



جمهورية العراق  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
الجامعة العراقية - كلية الإعلام  
قسم الصحافة

**الخطاب الدعائي الروسي ازاء الازمات في المنطقة  
العربية عبر المواقع الالكترونية  
دراسة تحليلية لمضامين موقع (RT) عربي للمدة من  
2019/10/1 الى 2019/12/31**

رسالة تقدم بها الطالب

**مصطفى فليح حسين**

إلى مجلس كلية الإعلام في الجامعة العراقية وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير  
في الإعلام - صحافة

بإشراف

**أ.د سحر خليفة سالم الجبوري**

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

{ وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا }

صدق الله العظيم

(سورة طه: الآية 114)

## إقرار المشرف

أشهد أنّ إعداد هذه الرسالة الموسومة بـ {الخطاب الدعائي الروسي ازاء الازمات في المنطقة العربية عبر المواقع الالكترونية دراسة تحليلية لمضامين موقع (RT) عربي للمدة من 2019/10/1 الى 2019/12/31} والتي تقدم بها الطالب {مصطفى فليح حسين}، قد جرت بإشرافي في كلية الإعلام الجامعة العراقية - وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في {الإعلام} قسم الصحافة، ولأجله وقعت ..

إشراف

أ.د. سحر خليفة سالم

التاريخ: ٢٠٢٠/٩/٢٤

بناءً على التوصيات المتوافرة أشرح الرسالة للمناقشة

التوقيع:

أ.د. محسن عبود كشكول

رئيس قسم الصحافة

التاريخ: ٢٠٢٠/٩/٢٧

## إقرار المقوم اللغوي

أشهدُ أنَّ هذه الرسالة الموسومة بـ {الخطاب الدعائي الروسي ازاء الازمات في المنطقة العربية عبر المواقع الالكترونية دراسة تحليلية لمضامين موقع (RT) عربي للمدة من 2019/10/1 الى 2019/12/31} والتي تقدم بها الطالب {مصطفى فليح حسين} قد دققتها وراجعتها لغوياً، وأصبحت ذات أسلوب علمي سليم من الناحية اللغوية ولأجله وقعت.

الخبير اللغوي

التوقيع: 

الاسم: د. شذى جاسم هادي

التاريخ: 2020/ ١٧/ ٨

## إقرار المقوم العلمي

أشهد أنّ هذه الرسالة الموسومة بـ {الخطاب الدعائي الروسي ازاء الازمات في المنطقة العربية عبر المواقع الالكترونية دراسة تحليلية لمضامين موقع (RT) عربي للمدة من {2019/10/1 الى 2019/12/31} والتي تقدم بها الطالب {مصطفى فليح حسين}، قد دققتها وراجعتها من الناحية العلمية، وأصبحت ذات أسلوب علمي سليم، ولأجله وقعت.

الخبير العلمي

التوقيع: 

الاسم: أ.م.د. أزهار صبيح غنتاب

التاريخ: 2020/ 11/ 10

## إقرار لجنة المناقشة

نشهد أننا أعضاء لجنة التقويم والمناقشة؛ اطلعنا على الرسالة الموسومة {الخطاب الدعائي الروسي  
ازاء الازمات في المنطقة العربية عبر المواقع الالكترونية دراسة تحليلية لمضامين موقعي (RT) عربي  
للمدة من {2019/10/1 الى 2019/12/31} وقد ناقشنا الطالب {مصطفى فليح حسين}، في  
محتوياتها وفيما له علاقة بها، ونعتقد انها جديرة بالقبول بتقدير {امتياز} لنيل درجة الماجستير  
في {الإعلام} قسم {الصحافة}، ولأجله وقعنا أدناه.

التوقيع:  
الاسم: أ.م. د جمال عبد ناموس

التاريخ: 2021/ ٧ / ٢

عضواً

التوقيع:  
الاسم: أ.د علي حسن نيسان  
رئيس اللجنة

التاريخ: 2021/ /

التوقيع:  
الاسم: أ.م. د ليث بدر الراوي

التاريخ: 2021/ ٤ / ٢

عضواً

التوقيع:  
الاسم: أ.د سحر خليفة سالم  
المشرفة على الرسالة

التاريخ: 2021/ ٢ / ٢

بناءً على توصيات لجنة المناقشة، أقر مجلس كلية الإعلام قبول هذه الرسالة

التوقيع:  
الاسم: أ.م. د إيثار طارق خليل  
عميد كلية الإعلام

التاريخ: 2021/ ٨ / ٢

# الإهداء

اهدي هذ الجهد المتواضع الى:  
من اوتي جوامع الكلم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم  
الى ارض الحضارات العراق بلدي الجريح  
الى شهداء الحق والكلمة الصادقة وكل الاحرار في العالم  
الى مصدر فخري والدي الغالي رحمه الله  
الى من وفقني الله ورحمني بدعواتها نبع العاطفة الصادقة والحنان  
العجيب امي العزيزة  
الى توأم روحي زوجتي الغالية التي شاركتني معاناتي بصبر جميل  
الى فلذتي كبدي ولدي "أسامة" وفراشتي "ليان"  
الى عزوتي في الدنيا اخوتي واخواتي  
الى عمي العزيز خالد (أبو محمد) والانسانة المعطاء خالتي (ام محمد)  
الى كل من وقف الى جانبي حتى أصل الى هذه المرحلة  
الى كل من علمني حرفاً وخلقاً وفضيلة في هذه الدنيا الزائلة  
الى كل باحث عن الحقيقة  
اهدي لهم هذه الرسالة

الباحث 

# شكر وامتنان

بعد رحلة بحث اتسمت بالعديد من المطبات فاني احمد الله عز وجل واشكره على اعانتي وتيسير اموري لإنجاز هذا العمل، واشكره ان وفقني بان رزقني أستاذة فاضلة ومشرفة متميزة، كانت خير معين لي فالشكر موصول للأستاذة الدكتورة سحر خليفة سالم الجبوري التي تحملت مشقة الاشراف على الرسالة، فتشربت من خلال توجيهاتها الأمانة العلمية والدقة والمعلومة الرصينة طيلة مدة الدراسة ومراحلها، واشكرها على تحملها عناء القراءة والتدقيق ورفدي بالمصادر وارشادي الى كل ما يقوم دراستي ويذلل العقبات امامي.

كما اتقدم بالشكر الكبير الى اساتذتي في كلية الاعلام الجامعة العراقية الذين تتلمذت على يدهم في البكالوريوس واثناء مدة الدراسة التحضيرية لما قدموه من نصائح ومعلومات علمية رصينة. كما أتقدم بالشكر والامتنان الى الأساتذة الخبراء والمحكمين لما بذلوه من جهد في تحكيم وتقويم استمارة التحليل.

وأتقدم بالشكر وعظيم الامتنان الى عمادة كلية الاعلام لجهودها في مساندة طلبة الدراسات العليا. وشكري الى قسم الصحافة برئاسته واساتذته تقديراً لدعمهم الكبير. والشكر موصول الى مكتبة كلية الاعلام في الجامعة العراقية وموظفيها الذين أبدوا مرونة كبيرة في مساعدتي وزملائي طلبة الدراسات العليا.

وكبير امتناني وشكري وتقدير الى كل من بذل جهداً ولم يبخل بمعلومة لتسهيل حصولي على المراجع العلمية من الأساتذة والزملاء والاصدقاء.

وشكري وتقديري وامتناني الى اساتذتي الافاضل رئيس لجنة المناقشة واعضاءها لما بذلوه من جهد في قراءة البحث وابداء الملاحظات السديدة والقيمة.

ولا يسعني الا ان اشكر شعبة الدراسات العليا في الكلية والموظفين العاملين فيها لما قدموه من مساعدة.

واسأل الله ان أكون قد وفقت في شكر كل من ساعدني والحمد لله من قبل ومن بعد.

**الباحث**



## المستخلص:

الخطاب الدعائي الروسي ازاء الازمات في المنطقة العربية عبر المواقع الالكترونية

دراسة تحليلية لمضامين موقع (RT) عربي للمدة من 2019/10/1 الى 2019/12/31

رسالة ماجستير، الجامعة العراقية، كلية الاعلام، قسم الصحافة، (2020م).

العالم اليوم على اعتاب مرحلة جديدة، تتمثل في عودته الى نظام الأقطاب المتعددة، نتيجة بروز قوى دولية تسعى الى استعادة مكانتها العالمية، والكل يحث الخطى الى مصادر الطاقة والثروات المتعددة في المنطقة العربية؛ لذا كانت روسيا من أوائل هذه القوى السبّاقة الى العودة الى مناطق نفوذها وعلاقاتها التاريخية، مستغلةً الازمات التي عصفت بالمنطقة العربية كفرصة لروسيا للعودة والتدخل في شؤونها لاسيما سوريا وليبيا والعراق، ولتحقيق ذلك عملت على توظيف ماكنتها الإعلامية والدعائية؛ لتبرير هذه التدخلات ولمد جسور التواصل مع الحكومات والشعوب العربية، فكان موقع (RT) عربي الالكتروني من ابرز وسائل اعلامها الموجهة لعرض وجهة النظر الروسية من الازمات في المنطقة العربية، مستغلة التطور في تكنولوجيا الاتصال والاندماج الكبير لوسائل الاعلام، وخصائص وسمات هذا التطور الذي اتاح إمكانية الوصول غير المحدود الى الجمهور العربي وتمير خطابها الدعائي، لذا هدفت هذه الدراسة الى التعرف على طبيعة الخطاب الدعائي الروسي الموجه للمنطقة العربية، وتحديد أبرز الازمات التي ركز عليها موقع الدراسة، والتعرف على صفات وادوار القوى الفاعلة، ومسارات البرهنة، والاطر المرجعية التي اعتمدها في خطابه، والكشف عن الأساليب الدعائية، باستخدام المنهج المسحي، وأدوات تحليل المضمون وأدوات تحليل الخطاب، وقد انطلقت مشكلة البحث من تساؤل رئيس هو (ما طبيعة الخطاب الدعائي الروسي إزاء الازمات في المنطقة العربية عبر المواقع الالكترونية).

وقد اختير موقع (RT) عربي وقام الباحث باعتماد اسلوب الحصر الشامل لجميع المضامين التي نشرها الموقع لمدة ثلاثة أشهر من (2019/10/1 الى 2019/12/31) والخاصة بالازمات التي مر بها العراق وسوريا وليبيا، التي تعد روسيا طرفاً فاعلاً فيها، وقد بلغ مجموعها (2156) منشوراً؛ لاستخلاص الخطاب الدعائي الموجه للمنطقة العربية اثناء الازمات ضمن مدة الدراسة، واستخدم الباحث هذا الأسلوب رغبة في عدم اغفال أي خطاب دعائي او مضامين تخدم اهداف الدراسة، وتؤدي للخروج بنتائج دقيقة يمكن تعميمها

## وخرج البحث باستنتاجات عديدة كان أهمها:

1. عمل منتج الخطاب الدعائي الروسي في موقع الدراسة فيما يتعلق بأزمة الاحتجاجات الشعبية في العراق، على بناء تصور للآزمة وإطرافها بناءً على تطور الأحداث وتصاعد وتيرتها، فقام بتشخيص أسباب الاحتجاجات، والمواقف الدولية منها، وتقديم واقع إنساني يبرز مطالب المحتجين، تمهيداً لأبداء الموقف الروسي الرسمي المتعاطف مع المحتجين وإمكانية التدخل الإيجابي لتسويتها وهذا يدل على سعي منتج الخطاب إلى إظهار صورة إن روسيا تقف مع الشعوب المضطهدة وتطلعاتها.
2. ارتكز الخطاب الدعائي الروسي على معطيات في تحديد أبعاد أزمة تشكيل الحكومة في العراق، لخصها بوجود خلافات بين أطراف العملية السياسية، ووجود تدخلات خارجية، أبرزها تدخل الولايات المتحدة الأمريكية، ووجود فساد مستشري في مفاصل الدولة العراقية.
3. كشفت نتائج الدراسة عدم تأييد الموقف الرسمي الروسي للعملية العسكرية التركية في سوريا، كما ركز منتج الخطاب على المواقف الدولية التي انسجمت مع موقفه الراض للتدخل، وبين تداعيات هذه الأزمة على الوضع الإنساني، والانتهاكات التي حدثت من الفصائل الموالية لتركيا أثناء العملية.
4. أبرز منتج الخطاب في موقع الدراسة جهود روسيا والجيش السوري في محاربة الإرهاب في سوريا، وبين خطورة التنظيمات الإرهابية على الأمن والسلم المدني، كما أبرز الموقف الروسي من الاطماع الأمريكية في ثروات سوريا، وكشف أن الدعم الخارجي للتنظيمات الإرهابية هو السبب في استمرار الأزمة وتفاقمها.
5. ركز منتج الخطاب فيما يتعلق بأزمة اتفاقية التعاون الأمني والعسكري بين تركيا وحكومة الوفاق في ليبيا على إبراز المواقف الراضة للاتفاقية، والمنسجمة مع توجه الموقف الرسمي الروسي الطامح إلى زيادة نفوذه في ليبيا، والذي يعد هذه الاتفاقية عقبة أمام هذا النفوذ.

## ثبت المحتويات

رقم الصفحة	المحتويات
أ	الآية القرآنية
ب	أقرار المشرف
ج	أقرار الخبير اللغوي
د	أقرار الخبير العلمي
هـ	أقرار لجنة المناقشة
و	الاهداء
ز	شكر وامتنان
ح-ط	المستخلص
ي-م	ثبت المحتويات
ن-ع	ثبت الجداول
2-1	المقدمة
30-3	الفصل الاول: الاطار المنهجي
4	مشكلة البحث
5	أهمية البحث
6-5	أهداف البحث
6	نوع البحث ومنهجه
7	حدود البحث
8-7	مجتمع البحث
10-8	ادوات البحث
12-10	اختبارا الصدق والثبات
13	خطوات البحث المنهجية واجراءاته
26-13	التعريفات الإجرائية لفئات التحليل
27-26	تحديد مصطلحات البحث
30-27	دراسات سابقة

60-31	الفصل الثاني: اساسيات الخطاب الدعائي
32	المبحث الاول: رؤية مقارنة في مفهوم الخطاب الدعائي
32	المحور الأول: مفهوم الخطاب
32	تعريف الخطاب لغة واصطلاحاً
33	الخطاب في القرآن الكريم
37-34	العلاقة بين الخطاب والنص والسياق
48	مدارس تحليل الخطاب
40	المحور الثاني: مفهوم الدعاية وتصنيفاتها
41-40	تعريف الدعاية
42-41	تصنيفات الدعاية
42	المحور الثالث: الخطاب الدعائي
42	تعريف الخطاب الدعائي
43	أنواع الخطاب الدعائي
43	النظريات المفسرة للخطاب الدعائي
44	سمات الخطاب الدعائي
46-45	مكونات الخطاب الدعائي
47	المبحث الثاني: مفهوم الخطاب الدعائي الروسي
49-47	مدخل الى الدعاية الروسية
50	مفهوم الدعاية الروسية
50	اهداف الدعاية الروسية
53-51	أساليب الدعاية الروسية
55-53	خصائص الدعاية الروسية
56-55	استراتيجيات الدعاية الروسية
57-56	الخطاب الدعائي الروسي
59-57	روسيا والقوة الناعمة
60-59	مقومات وأدوات القوة الناعمة الروسية
98-61	الفصل الثالث: الازمات في المواقع الالكترونية
62	المبحث الاول: مفهوم المواقع الالكترونية، أهميتها وسماتها

62	مفهوم المواقع الالكترونية
66-62	أنواع المواقع الالكترونية
67-66	أهمية المواقع الالكترونية
70-67	سمات وخصائص المواقع الالكترونية
71	سلبيات المواقع الالكترونية
72-71	المواقع الالكترونية الاخبارية
73-72	مميزات المواقع الالكترونية الاخبارية
74	مصادر المواقع الالكترونية الاخبارية
75-74	الخدمات التي توفرها المواقع الاخبارية
75	أهمية المواقع الالكترونية الاخبارية
77-75	الأدوات التفاعلية في المواقع الالكترونية الاخبارية
78-77	تصميم وإخراج المواقع الالكترونية
80-79	عناصر تصميم المواقع الالكترونية الاخبارية
81	المبحث الثاني: مفهوم الازمة، سماتها وخصائصها
82-81	مفهوم الازمة
84-82	أنواع الازمات
85-84	خصائص الازمة
86-85	دورة حياة الازمة
89-87	مفهوم إدارة الازمة
89	اهداف إدارة الازمة
91-89	استراتيجية مواجهة الازمات
92-91	أسباب الازمات الدولية
92	مبادئ إدارة الازمات الدولية
93	الاعلام وإدارة الازمات
94	ضوابط التغطية الإعلامية للازمة
95	الاعلام والنظام السياسي وقت الازمة
98-95	ابعاد الاعلام الازموي

236-100	الفصل الرابع: الدراسة التحليلية لمضامين الخطاب الدعائي الروسي إزاء الازمات في المنطقة العربية في موقع (RT) عربي
243-237	الاستنتاجات والمقترحات
252-244	المصادر والمراجع
—	الملاحق
A-B	مستخلص الرسالة باللغة الانجليزية
—	الواجهة

## ثبت الجداول

رقم الصفحة	اسم الجدول	ت
25	يوضح اتفاق الخبراء والمحكمين ومقياس الصدق في استمارة التحليل	جدول (1)
102	يبين الازمات الخاصة بالعراق في موقع (RT) عربي	جدول (2)
102	يبين الفئات الفرعية للفئة الرئيسية الأولى (الاحتجاجات الشعبية)	جدول (3)
108	يبين الفئات الفرعية للفئة الرئيسية الثانية (ازمة الحرب على الإرهاب)	جدول (4)
111	يبين الفئات الفرعية للفئة الرئيسية الثالثة (ازمة تشكيل الحكومة)	جدول (5)
114	يبين الأدوار المنسوبة للقوى الفاعلة في ازمة (الاحتجاجات الشعبية)	جدول (6)
122	يبين الأدوار المنسوبة للقوى الفاعلة في ازمة (الحرب على الإرهاب)	جدول (7)
128	يبين الأدوار المنسوبة للقوى الفاعلة في ازمة (تشكيل الحكومة)	جدول (8)
134	يبين الأطر المرجعية في مضامين الازمات العراقية	جدول (9)
137	يبين مسارات البرهنة في الازمات العراقية	جدول (10)
140	يبين أساليب الدعاية التي استخدمت في الخطاب الدعائي الروسي إزاء الازمات العراقية	جدول (11)
144	يبين الفئات الفرعية للفئة الرئيسية (الاشكال الصحفية)	جدول (12)
146	يبين الفئات الفرعية لفئة (مصادر المعلومات)	جدول (13)
146	يبين الفئات الفرعية لفئة (فئة الوسائط المتعددة)	جدول (14)
146	يبين انواع الصور	جدول (15)
149	يبين الفئات الفرعية لفئة (العناصر التفاعلية)	جدول (16)
149	يبين الازمات الخاصة بسوريا في موقع (RT) عربي	جدول (17)
149	يبين الفئات الفرعية للفئة الرئيسية الأولى (ازمة التدخل العسكري التركي في شمال سوريا (عملية نبع السلام)	جدول (18)
156	يبين الفئات الفرعية للفئة الرئيسية الثانية (ازمة الحرب على الإرهاب)	جدول (19)
159	يبين الفئات الفرعية للفئة الرئيسية الثالثة (ازمة الإصلاحات السياسية والدستورية)	جدول (20)
164	يبين الأدوار المنسوبة للقوى الفاعلة في ازمة (عملية نبع السلام)	جدول (21)
174	يبين الأدوار المنسوبة للقوى الفاعلة في ازمة (الحرب على الإرهاب)	جدول (22)

181	يبين الأدوار المنسوبة للقوى الفاعلة في ازمة (الإصلاحات السياسية والدستورية)	جدول (23)
186	يبين الأطر المرجعية في مضامين الازمات السورية	جدول (24)
189	يبين مسارات البرهنة في الازمات السورية	جدول (25)
193	يبين أساليب الدعاية التي استخدمت في الخطاب الدعائي الروسي إزاء الازمات السورية	جدول (26)
198	يبين الفئات الفرعية للفئة الرئيسية (الاشكال الصحفية)	جدول (27)
199	يبين الفئات الفرعية لفئة (مصادر المعلومات)	جدول (28)
200	يبين الفئات الفرعية لفئة (فئة الوسائط المتعددة)	جدول (29)
200	يبين انواع الصور	جدول (30)
201	يبين الفئات الفرعية لفئة (العناصر التفاعلية)	جدول (31)
202	يبين الازمات الخاصة بليبيا في موقع (RT) عربي	جدول (32)
203	يبين الفئات الفرعية للفئة الرئيسية الأولى (ازمة الانقسام السياسي والعسكري بين حكومة الوفاق والحكومة المؤقتة)	جدول (33)
206	يبين الفئات الفرعية للفئة الرئيسية الثانية (ازمة اتفاقية التعاون الأمني والعسكري بين تركيا وحكومة الوفاق)	جدول (34)
211	يبين الأدوار المنسوبة للقوى الفاعلة في ازمة (الانقسام السياسي والعسكري بين حكومة الوفاق والحكومة المؤقتة)	جدول (35)
218	يبين الأدوار المنسوبة للقوى الفاعلة في ازمة (اتفاقية التعاون الامنية والعسكرية بين تركيا وحكومة الوفاق)	جدول (36)
223	يبين الأطر المرجعية في مضامين الازمات الليبية	جدول (37)
226	يبين مسارات البرهنة في الازمات الليبية	جدول (38)
229	يبين الأساليب الدعائية التي استخدمت في الخطاب الدعائي الروسي إزاء الازمات الليبية	جدول (39)
233	يبين الفئات الفرعية للفئة الرئيسية (الاشكال الصحفية)	جدول (40)
233	يبين الفئات الفرعية لفئة (مصادر المعلومات)	جدول (41)
234	يبين الفئات الفرعية لفئة (الوسائط المتعددة)	جدول (42)
235	يبين انواع الصور	جدول (43)
236	يبين الفئات الفرعية لفئة (العناصر التفاعلية)	جدول (44)



## مقدمة:

الحمد لله والصلاة والسلام على من بعثه الله رحمة للعالمين نبينا محمد الأمين وبعد:

تشهد المنطقة العربية أزمات عديدة منذ غزو الولايات المتحدة الأمريكية للعراق، واحتلاله، وما تلاه من موجات الربيع العربي التي أطاحت ببعض الأنظمة العربية، تاركة فراغاً أمنياً وسياسياً كبيراً في الدول التي تأثرت بهذا الربيع، ونتيجة لطبيعة المنطقة العربية المعروفة بكونها من أهم المناطق الغنية بمصادر الطاقة، فهي بقت على الدوام محط انظار القوى العظمى في العالم، وسعت هذه الدول إلى اختراقها بشتى الطرائق، مستخدمة العديد من الأساليب ومنها وسائل الإعلام، لما لها من قدرة كبيرة على اختراق عقلية الشعوب، وتغيير ثقافتها وقناعاتها، ومن المعلوم ان النظام العالمي تحول إلى احادي القطب بعد انهيار الاتحاد السوفيتي في مطلع تسعينات القرن الماضي، فانكمش نفوذ روسيا السوفيتية الكبير في المنطقة العربية لاسيما في العراق وسوريا وليبيا، وباتت الولايات المتحدة الامريكية هي القوة المتحكمة بالعالم، غير ان التاريخ يعيد نفسه اليوم والعالم على اعتاب مرحلة جديدة، تتمثل في عودته إلى نظام الأقطاب المتعددة، وبروز قوى دولية تسعى إلى استعادة مكانتها العالمية، لذا فقد كانت روسيا من أوائل الدول السباقة إلى العودة إلى مناطق نفوذها وعلاقاتها التاريخية، وقد شكلت الازمات فرصة كبيرة لروسيا للعودة للمنطقة، فعملت على توظيف كافة امكانياتها في خدمة توجهاتها السياسية والعسكرية، مستغلة قدراتها التكنولوجية في بناء منظومة إعلامية قادرة على التأثير في الجمهور الناطق بالعربية، فوظفت لهذا الغرض التطور الهائل في تكنولوجيا الاتصال والاندماج الكبير لوسائل الإعلام وخصائص وسمات هذا التطور، الذي اتاح إمكانية الوصول الكبيرة إلى الجمهور العربي، فكانت المواقع الالكترونية احد أهم ركائز هذه المنظومة التي مكنت لروسيا تمرير خطابها الإعلامي والدعائي والسياسي، وتبرير تدخلاتها في الشؤون العربية، فقدمت هذه المواقع ومنها موقع (RT) عربي تصورات خاصة لقضايا المنطقة العربية والازمات التي تعيشها وأسبابها وأدوار الفاعلين فيها، و لعب هذا الموقع دوراً مؤثراً في عرض هذه الازمات، وبناء تصورات وقناعات لدى الجمهور على وفق اهداف منتج الخطاب في الموقع الذي ركز على طرح الرؤية الروسية لهذه الازمات، والدور الروسي فيها، وقد جاءت هذه الدراسة للتعرف على طبيعة الخطاب الدعائي الروسي إزاء الازمات في المنطقة العربية عبر هذا الموقع، والتي تمحورت في أربعة فصول لتحقيق اهداف البحث والاجابة عن تساؤلاته:

تتناول الفصل الأول الإطار المنهجي للدراسة وتضمن مشكلة البحث وأهدافه وأهميته ومنهجه، والإجراءات التحليلية المستخدمة والدراسات السابقة وإجراءات الصدق والثبات.

أما الفصل الثاني فقد حمل عنوان (أساسيات الخطاب الدعائي) وتألف من مبحثين، الأول يتضمن رؤية مقارنة في مفهوم الخطاب الدعائي، أما المبحث الثاني فقد تضمن الخطاب الدعائي الروسي ومفهوم الدعاية الروسية وأهدافها وأساليبها.

وحمل الفصل الثالث عنوان (المواقع الإلكترونية وإدارة الازمات) وانقسم على مبحثين الأول تناول مفهوم المواقع الإلكترونية، أهميتها وسماتها، أما المبحث الثاني فتناول مفهوم الازمة، سماتها وخصائصها وأنواعها وإدارتها.

أما الفصل الرابع والأخير فقد اشتمل على عرض وتفسير نتائج تحليل مضمون الازمات العربية عبر موقع (RT) عربي الإلكتروني الروسي في ضوء مشكلة البحث وأهدافه، وقام الباحث بتفسير النتائج بعد جمع التكرارات واستخراج النسب المئوية، وتوصل إلى مجموعة من الاستنتاجات والمقترحات.

# الفصل الأول: الإطار المنهجي واجراءاته

## أولاً: مشكلة البحث:

يوصف البحث العلمي بأنه "التخطيط العلمي الواقعي الهادف الى اختيار السبل والوسائل المؤدية الى الحقائق العلمية التي تنير الطريق للخلاص من الجهل والغموض والحيرة التي تكتنف موقفاً او قضية او للتخلص من مأزق يواجه الافراد والجماعات في حياتهم اليومية"<sup>(1)</sup>.

ويعد تحديد المشكلة البحثية من اولى خطوات البحث العلمي التي تعرف بانها "عبارة عن موقف او قضية او فكرة او مفهوم تحتاج الى البحث والدراسة العلمية للوقوف على مقدماتها وبناء العلاقات بين عناصرها ونتائجها الحالية واعادة صياغتها عن طريق نتائج الدراسة ووضعها في الاطار العلمي السليم"<sup>(2)</sup>.

وتقتضي دراسة المشكلة في كونها جديرة بالبحث العلمي المعمق، وتوفرها على الاهمية والاصالة والجدة، ووجود ممارسات وواقع يقنضي تقييمه وتشخيصه، وتقديم تفسيرات تغطي جوانبه كافة"<sup>(3)</sup>.

وتتعلق مشكلة البحث من تساؤل رئيس هو (ما طبيعة الخطاب الدعائي الروسي إزاء الازمات في المنطقة العربية عبر المواقع الالكترونية)؟ ومن هذا التساؤل تفرعت عدة تساؤلات هي:

1. ما أبرز الازمات العربية التي ركز عليها الخطاب الدعائي الروسي في المنطقة العربية؟
2. ما مضامين الازمات في المنطقة العربية التي تناولها موقع الدراسة؟
3. ما الأساليب الدعائية التي استخدمها الخطاب الروسي إزاء الازمات العربية؟
4. ما صفات وادوار القوى الفاعلة في الازمات العربية التي أبرزها الخطاب الدعائي الروسي؟

---

(1) مصطفى حميد الطائي وخير ميلاد ابو بكر، مناهج البحث العلمي وتطبيقاتها في الاعلام والعلوم السياسية، (الاسكندرية: دار الوفاء، 2007)، ص16.

(2) محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الاعلامية، (القاهرة: عالم الكتب، 2000)، ص70.

(3) بركات عبد العزيز، مناهج البحث الاعلامي الاصول النظرية ومهارات التطبيق، (القاهرة: دار الكتاب الحديث، 2012)، ص70.

5. ما مسارات البرهنة التي استند إليها الفاعل الخطابى في تقديم خطابه الدعائى إزاء الازمات فى المنطقة العربية؟

6. ما الأطر المرجعية التى اعتمد عليها موقع الدراسة فى تغطيته للازمات فى المنطقة العربية؟

### ثانياً: أهمية البحث:

تأتى أهمية هذه الدراسة فى إضاءتها جانباً مهماً من جوانب النشاطات الاتصالية الموجهة للمنطقة العربية من روسيا، الا وهو الخطاب الدعائى، وفى معرفة الأهداف الحقيقية وراء تدخل روسيا فى الشؤون العربية، وكيفية توظيفها للمواقع الالكترونية الناطقة بالعربية التابعة لها لدعم جهودها السياسية والعسكرية فى مناطق هذا التدخل؛ بهدف احداث التأثير فى الجمهور العربى والجمهور الناطق بالعربية، بما ينسجم مع مصالح روسيا، ويبرر تدخلها وكيفية تناول منتج الخطاب فى هذه المواقع للازمات العربية؛ لذلك فان أهمية البحث تتلخص فى معرفة طبيعة هذا الخطاب ومرامييه وتنقسم أهمية البحث على قسمين هما:

1. الأهمية العلمية: من الناحية العلمية فان الدراسة تعد محاولة متواضعة لرفد المكتبة العربية والباحثين بدراسة ممكن عدّها بكرة فى هذا الميدان، لاسيما وان الدراسات العربية التى تناولت الخطاب الدعائى الروسى او الدعاية الروسية الحديثة، تكاد تكون شحيحة، لذا فان أهمية هذه الدراسة تتجلى فى رفد المكتبة العربية بمعلومات واساليب واتجاهات الخطاب الدعائى الروسى، وطرائق تعاطيه مع الازمات فى المنطقة العربية.

2. الأهمية العملية: تكمن أهمية دراسة وتحليل الخطاب الدعائى الروسى فى كونه خطاب موجه الى كل الجماهير الناطقة بالعربية؛ لذا فان تحليله سيسهم فى تبيان حقيقته وحقيقة الرسائل الدعائية التى يحاول ايصالها، والى ماذا ترمى وبالتالي وضع صناع القرار وشعوب المنطقة العربية على حقيقة هذا الخطاب، ونظرة روسيا وحجم اهتمامها بالمنطقة العربية.

### ثالثاً: اهداف البحث:

لكل دراسة هدف او مجموعة اهداف يسعى الباحث الى تحقيقها وتتلخص الأهداف التى تسعى الدراسة الى الوصول إليها بالآتى:

1. تحديد أبرز الازمات التى ركز عليها الخطاب الدعائى الروسى فى موقع الدراسة.

2. التعرف على مضامين الازمات في المنطقة العربية التي تناولها الموقع.
3. الكشف عن أبرز الأساليب الدعائية التي استخدمها الخطاب الروسي عبر موقع الدراسة.
4. التعرف على صفات وادوار القوى الفاعلة في الازمات العربية التي أبرزها الخطاب الدعائي الروسي.
5. الكشف عن مسارات البرهنة التي استند اليها الفاعل الخطابي للتدليل على صحة خطابه الدعائي إزاء الازمات في المنطقة العربية.
6. التعرف على الاطر المرجعية التي اعتمدها موقع الدراسة في خطابه.

#### رابعاً: نوع البحث ومنهجه:

يعرف المنهج بأنه "مجموعة من الاجراءات الذهنية التي يتمثلها الباحث مقدما لعملية المعرفة التي سيقبل عليها من اجل التوصل الى حقيقة مادة البحث"<sup>(1)</sup>، كما يعرف بأنه "مجموعة من القواعد والانظمة العامة التي يتم وضعها من اجل الوصول الى حقائق مقبولة حول الظواهر موضوع الاهتمام من قبل الباحثين في مختلف مجالات المعرفة الانسانية"<sup>(2)</sup>.

وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية المعتمدة على المنهج المسحي، الذي يعد من انسب المناهج ملائمة للدراسات الوصفية؛ لكونه يستهدف تحليل وتسجيل وتفسير الظاهرة محل الدراسة بعد جمع البيانات والمعلومة الكافية عنها، وعن عناصرها وطبيعتها اوصافها، عن طريق مجموعة من الإجراءات المنظمةة، التي عن طريقها تُحدد المصادر ونوع البيانات وكيفية الوصول اليها<sup>(3)</sup>.

وقد اعتمد الباحث "طريقة تحليل المضمون التي تعد طريقة لتحليل الخطاب"<sup>(4)</sup>، بغية تحليل الرسائل الدعائية الروسية عبر موقع الدراسة والذي يعرف بأنه "احد اشكال البحث العلمي

---

(1) محمود حسن اسماعيل، مناهج البحث في اعلام الطفل، (القاهرة: دار النشر للجامعات، 1996)، ص 19.

(2) محمد عبيدات واخرون، منهجية البحث العلمي: القواعد والمراحل والتطبيقات، ط2، (عمان: دار وائل، 1999)، ص 35.

(3) محمد عبد الحميد، بحوث الصحافة، (القاهرة: عالم الكتب، 1992)، ص 93.

(4) محمد شومان، تحليل الخطاب الإعلامي اطر نظرية ونماذج تطبيقية، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2007)، ص 28.

الذي يهدف الى وصف المحتوى الظاهري وصولاً الى معرفة المضمون الصريح للمادة الاعلامية المراد تحليلها، من حيث الشكل والمضمون، تلبية للاحتياجات البحثية المصاغة في شكل تساؤلات البحث او فروضه<sup>(1)</sup>.

#### خامساً: حدود البحث:

1. **حدود مكانية:** وتتمثل بموقع (RT) عربي الالكتروني؛ لكونه موقع روسي ناطق بالعربية.  
2. **حدود زمانية:** حددت مدة زمنية تمتد لمدة ثلاثة أشهر من (2019/10/1) ولغاية (2019/12/31) وهذه المدة شهدت عدة أزمات في المنطقة العربية، لاسيما في العراق وسوريا وليبيا، كانت محل تركيز موقع الدراسة أكثر من غيرها؛ نظراً للدور الروسي الفاعل فيها، وبغية الإيفاء بمتطلبات الدراسة والحصول على عينة تؤدي الغرض والاهداف التي تسعى الدراسة الى تحقيقها.

3. **حدود موضوعية:** تتمثل الحدود الموضوعية للدراسة استناداً الى مشكلة الدراسة وأهدافها وهي التعرف على الخطاب الدعائي الروسي إزاء الازمات في المنطقة العربية عبر موقع (RT) عربي.

#### سادساً: مجتمع البحث:

يعرف مجتمع البحث بأنه "جميع مفردات الظاهرة المراد دراستها، سواء أكانت هذه المفردات بشراً ام مؤسسة ام أنشطة تربوية"<sup>(2)</sup>، وهو "المجتمع الأكبر او مجموع المفردات التي يستهدف الباحث دراستها؛ لتحقيق نتائج الدراسة، ويمثل هذا المجتمع الكل او المجموع الأكبر المجتمع المستهدف الذي يهدف الباحث دراسته، ويتم تعميم نتائج الدراسة على كل مفرداته الا انه يصعب الوصول الى هذا المجتمع المستهدف بضخامته، فيتم التركيز على المجتمع المتاح او الممكن الوصول اليه، والاقتراب منه لجمع البيانات، والذي يعتبر عادة جزءاً ممثلاً للمجتمع المستهدف ويلبي حاجات الدراسة وأهدافها"<sup>(3)</sup>.

(1) بسام المشاقبة، مناهج البحث الاعلامي وتحليل الخطاب، (عمان: دار أسامة، 2014)، ص63.

(2) سعد سلمان المشهداني، مناهج البحث الإعلامي، (العين: دار الكتاب الجامعي، 2017)، ص43.

(3) محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، مرجع سابق، ص130.

ويتمثل مجتمع البحث بالمواقع الالكترونية الروسية الناطقة باللغة العربية، وقد اختير موقع (RT) عربي، وقام الباحث باعتماد اسلوب الحصر الشامل لجميع المضامين التي نشرها الموقع، والخاصة بثلاث دول هي العراق الذي شهد ثلاث أزمات، هي أزمة الاحتجاجات الشعبية، وأزمة تشكيل الحكومة، وأزمة الحرب على الإرهاب، وسوريا التي شهدت ثلاثة أزمات هي أزمة الإصلاحات السياسية والدستورية، وأزمة الحرب على الإرهاب، وأزمة التدخل العسكري التركي في شمال سوريا، وليبيا التي شهدت ازميتين هما أزمة الانقسام السياسي والعسكري بين حكومة الوفاق والحكومة المؤقتة، وأزمة اتفاقية التعاون الأمني والعسكري بين تركيا وحكومة الوفاق، وسبب اختيار هذه الازمات هو تركيز موقع الدراسة عليها، ولأن روسيا كانت طرفاً فاعلاً فيها، وجاء استخدم الباحث هذا الأسلوب -الحصر الشامل- رغبة في عدم اغفال أي خطاب دعائي او مضامين تخدم اهداف الدراسة، وتؤدي للخروج بنتائج دقيقة يمكن تعميمها.

وجاء اختيار الباحث لموقع (RT) عربي مراعاة لما يأتي:

أ. كونه موقعاً الكترونياً روسياً ناطقاً باللغة العربية.

ب. يحمل صفة العالمية ومضامينه تمثل وجه النظر الروسية من الاحداث العالمية.

### سابغاً: أدوات البحث:

اعتمد الباحث على أداة تحليل المضمون التي تعد من أكثر الأدوات استخداماً في البحوث الإعلامية الوصفية؛ لكونها تحقق الإجابة عن التساؤلات التي وضعت في مشكلة البحث، وصممت استمارة التحليل<sup>(\*)</sup> بناءً على خطوات منهجية ملائمة لموضوع البحث، والتي شملت الفئات الفرعية والرئيسية.

وتتبع أهمية تحليل المضمون في الدراسات الإعلامية من "أهمية الرسالة الإعلامية ذاتها فهي المنتج الاساسي في العملية الاتصالية، وهي التي يهدف عن طريقها القائم بالاتصال الى احداث التأثيرات المرجوة ولهذا يعتبر تحليل المضمون احد الاساليب البحثية شائعة الاستخدام في الدراسات

(\*) ينظر ملحق (1)



الإعلامية، وهو يندرج تحت منهج المسح، ويعتمد هذا الأسلوب على استمارة تحليل المضمون كأداة لجمع البيانات<sup>(1)</sup>.

ويعد التحليل الكمي أساساً في تحليل المضمون؛ وذلك للوصول الى نتائج تتمتع بدرجة عالية من الوضوح والدقة، ولأن الأعداد هي اللغة الخاصة بالحجم والكمية، فإن وصف الملاحظات بالأرقام يعد ادق من الوصف بالكلمات، ويعد التحليل الكمي الأساس الذي يستند اليه التحليل الكيفي للمضامين<sup>(2)</sup>.

ويتضمن أسلوب تحليل المضمون خطوات مهمة وهي كالآتي:

**1. تحديد وحدات التحليل:** تعرف وحدات التحليل بأنها: "وحدات المحتوى التي يمكن إخضاعها للعد والقياس بسهولة ويعطي وجودها أو غيابها وتكرارها أو إبرازها دلالات تفيد الباحث في تفسير النتائج الكمية"<sup>(3)</sup>.

وهناك خمس وحدات رئيسة لتحليل المضمون يتفق فيها الخبراء والباحثون وهي<sup>(4)</sup>:

أ. وحدة الكلمة.

ب. وحدة الموضوع أو الفكرة.

ت. وحدة الشخصية.

ث. الوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية.

د. وحدة مقاييس المساحة والزمن.

وتعد وحدة الموضوع أو الفكرة الوحدة الأكثر ملاءمة لمتطلبات الدراسة؛ لذلك فقد اعتمدها

الباحث كوحدة للتحليل.

**2. تحديد فئات التحليل:** وتعرف فئات التحليل بأنها "مجموعة من التصنيفات أو الفصائل يقوم

الباحث بإعدادها طبقاً لنوعية المضمون ومحتواه، وهدف التحليل لكي يستخدمها في وصف هذا

---

(1) شيماء ذو الفقار زغيب، مناهج البحث والاستخدامات الإحصائية في الدراسات الإعلامية، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2009)، ص137.

(2) محمد عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، (جدة: دار الشروق، 2009)، ص26.

(3) المرجع نفسه، ص136.

(4) سمير محمد حسين، بحوث الإعلام، ط2، (القاهرة: عالم الكتب، 2006)، ص260.

المضمون وتصنيفه بأعلى نسبة ممكنة من الموضوعية والشمول، وبما يتيح إمكانية التحليل واستخراج النتائج بأسلوب سهل وميسور<sup>(1)</sup>، وتم تحديد ماذا قيل وكيف قيل؟.

كما اعتمد الباحث على أدوات تحليل الخطاب، وقد اختار ثلاث أدوات من أدوات تحليل الخطاب لمعرفة محتوى الخطاب الدعائي وهذه الأدوات هي<sup>(2)</sup>:

1. أداة القوة الفاعلة: وتعني الدول والحكومات، والمنظمات، والأشخاص، والمؤسسات التي تقوم بأفعال أو تتبنى سياسات وتوجهات معينة، ويتم التحليل بهذه الأداة عن طريق رصد القوى الواردة في الخطاب، ومن ثم تصنيفها إلى مجموعات حسب معايير ومتطلبات الدراسة، وذلك للكشف عن القوى الفاعلة في كل ازمة من الازمات التي تناولها موقع الدراسة.

2. أداة الأطر المرجعية: ويقصد بها الحقل المرجعي للمفهوم المدروس، ويتكون هذا الحقل من كل المراجع الموجودة في النص من أسماء، شخصيات أو أسماء مدن أو مؤسسات أو مناطق جغرافية أو معاهدات واتفاقيات أو مدد زمنية، وعن طريق هذه الأداة يمكن رصد الاحالات المرجعية التي استند إليها الخطاب في عرضه للمفاهيم المحورية.

3. أداة مسارات البرهنة: وتعني رصد وتفسير الحجج والبراهين التي يستخدمها الكاتب أو المتحدث أو القائم بعملية الاتصال لإثبات أو نفي أو التشكيك في أفكار أو آراء أو معلومات أو مقولات أو وقائع، وعلى وفق هذه الأداة فإنه من المفترض ان تكون لغة الحوار لغة اقناع وتوجيه، بمعنى ان الهدف هو التدليل على صحة الخطاب لإقناع الجمهور الموجه له.

### ثامناً: اختبارا الصدق والثبات

1. صدق التحليل: يقصد به "مدى صلاحية أسلوب القياس، وأداة قياس الموضوعات والظواهر التي يريد الباحث تحليلها، واستخلاص نتائج يعتمد عليها ومن ثم يعمل على تعميمها، أي أن

(1) المرجع نفسه، ص 265.

(2) بركات عبد العزيز، مرجع سابق، ص(311-313).

اختيار الصدق يسعى لتأكيد صحة أداة البحث أو المقياس المستخدم في البحث وصلاحيته، سواء في جمع البيانات أو قياس المتغيرات وبدرجة عالية من الكفاءة والدقة<sup>(1)</sup>.

ويحدد صدق التحليل درجة الموضوعية في (تحليل المضمون)؛ لأنه يعتمد على اختيار الفئات ووحدات التحليل، وقام الباحث بعرض استمارة التحليل على مجموعة من (الخبراء)<sup>(\*)</sup> في مجال الإعلام وقد اقترح الخبراء إجراء بعض التغييرات في تعريفات الفئات وصياغتها، وإضافة بعض الفئات وحذف أخرى، وقد اخذ الباحث بأرائهم وتعديلاتهم، وعلى وفق ذلك احتسبت نسبة اتفاق المحكمين والتي بلغت قرابة (98.05%) كما يوضح الجدول الآتي:

جدول (1) يوضح اتفاق الخبراء والمحكمين ومقياس الصدق في استمارة التحليل

ت	الخبراء	الفئات التي اتفق معها المحكمين	الفئات التي لم يتفق معها المحكمين	الفئات التي بحاجة الى تعديل	المجموع الكلي للفئات
1	أ.د كامل القيم	268	-	-	268
2	أ.د سعد المشهداني	258	-	10	268
3	أ.د جليل الوادي	261	-	7	268
4	أ.د مؤيد خلف الدليمي	262	-	6	268
5	أ.م.د سهام الشجيري	265	-	3	268
	المجموع	1314		26	1340

(1) سعد سلمان المشهداني، مناهج البحث الاعلامي، ط2 (دولة الإمارات العربية: دار الكتاب الجامعي، 2019)، ص266.

(\*) الخبراء هم:

1. أ.د. كامل القيم - جامعة بابل / كلية الاداب / قسم الاعلام / تخصص صحافة.
2. أ.د. سعد المشهداني - جامعة تكريت / كلية الاداب / قسم الاعلام / تخصص صحافة.
3. أ.د. جليل الوادي - جامعة ديالى / كلية الفنون الجميلة / تخصص اذاعة وتلفزيون.
4. أ.د. مؤيد خلف الدليمي - جامعة الانبار / كلية الاداب / قسم الاعلام / تخصص صحافة.
5. أ.م.د. سهام الشجيري - جامعة بغداد / كلية الاعلام / قسم الصحافة / تخصص صحافة.

العدد الكلي للفئات = مجموع الفئات × عدد المحكمين

$$1340 = 5 \times 268 =$$

عدد الفئات الصالحة

$$100 \times \frac{\text{عدد الفئات الصالحة}}{\text{العدد الكلي للفئات}} = \text{نسبة اتفاق المحكمين}$$

العدد الكلي للفئات

$$\%98.05 = 100 \times \frac{1314}{1340} = \text{نسبة اتفاق المحكمين}$$

2. ثبات التحليل: "يقصد بثبات التحليل" هو قياس مدى استقلالية المعلومات عن أدوات القياس نفسها، مع توافر الظروف والفئات ووحدات التحليل والعينة الزمنية نفسها، ومن الضروري الحصول على بعض النتائج مهما اختلف القائمون بالتحليل أو وقت التحليل<sup>(1)</sup>.

أذ أعتمد الباحث في احتساب ثبات التحليل عن طريق إعادة عملية التحليل على مضامين موقع (RT) عربي بنفسه بعد مرور 20 يوماً، وذلك لمعرفة مدى التطابق والاتفاق فيها، وتم ذلك عن طريق تطبيق معادلة (هولستي) وكانت النتيجة (91.41%)؛ وهي نسبة اتفاق مقبولة علمياً، تدل على وجود درجة اتساق كبيرة في التحليل.

$$\%91.41 = 100 \times \frac{245}{268} = \text{معامل الثبات}$$

اذ ان:

245 تمثل عدد الحالات المتفق عليها في الاختبار

268 تمثل عدد الحالات الأصلية

91.41% تمثل نسبة ثبات استمارة التحليل

تاسعاً: خطوات البحث المنهجية وإجراءاته:

قام الباحث بالخطوات المنهجية بعد الاطلاع على المراجع التي تناولت أسلوب تحليل المضمون، وقام باستثمارها في بحثه الذي تناول الخطاب الدعائي الروسي إزاء الازمات في المنطقة العربية عبر موقع (RT) عربي الالكتروني وهي كالتالي:

(1) عاطف عدلي العبد، الرأي العام وطرق قياسه (القاهرة: دار الفكر العربي، 2006)، ص186.

1. قام الباحث بتحديد المدة الزمنية والتي أُشير إليها في حدود البحث.
2. إخضاع منشورات موقع الدراسة والتي تخص موضوع البحث للتحليل باستخدام أسلوب الحصر الشامل لكل المضامين للمدة من (2019/10/1 ولغاية 2019/12/31).
3. تحديد وحدات التحليل وفئاته، فقد حُددت وحدة الموضوع فيما يتعلق بوحدات التحليل، أما فيما يخص فئات التحليل فقد اختيرت فئة الموضوع (ماذا قيل؟) بالنسبة لفئات التحليل الرئيسية التي قدمت بها المادة الإعلامية، وفئة الشكل (كيف قيل؟) بالنسبة للشكل الذي قدمت به المادة.
4. فرز مضامين الموقع البالغ عددها (2156) منشور في موقع الدراسة، وقُسمت على قسمين فئة المضمون (ماذا قيل؟) وفئة الشكل (كيف قيل؟).
5. ترميز الفئات الرئيسية والفرعية وحساب جميع تكرارات المنشورات.
6. تحليل المنشورات بالطرائق العلمية المتبعة في منهجية البحث؛ للوصول إلى نتائج علمية وعرضها وتفسيرها.

#### عاشراً: التعريفات الإجرائية لفئات التحليل:

قام الباحث بإجراء دراسة أولية لمضامين موقع (RT) عربي توصل عن طريقها الى تحديد عدد من الفئات الرئيسية عن المضامين التي تتفرع منها فئات فرعية بما يتوافق مع مشكلة واهداف وحدود البحث وتقسم فئات التحليل على نوعين هما:

**فئة الموضوع او الفكرة (ماذا قيل) عن العراق: وتقسم هذه الفئة على:**

**1. الازمات:** وتعني التحولات والتوترات الناتجة عن عدم استقرار الأوضاع السياسية والأمنية والاجتماعية في العراق، والتي تناولها موقع (RT) عربي في منشوراته خلال مدة الدراسة، وحُددت ثلاث أزمات كانت الأبرز في تناول الموقع لها وهي:

أ. **ازمة الاحتجاجات الشعبية:** وتتناول هذه الفئة التظاهرات التي اندلعت في العراق في الاول من أكتوبر عام 2019 م، نتيجة الاوضاع السياسية والاقتصادية والأمنية المتدهورة، وتعامل الحكومة مع هذه الازمة، وطبيعة الموقف الروسي من الاحتجاجات، وتقسم هذه الفئة على اثنتي عشرة فئة فرعية:

1. الحكومة العراقية تقمع الاحتجاجات الشعبية.

2. تأكيد سلمية التظاهرات.
3. الاحتجاجات تشل مفاصل الحياة في العراق.
4. الميليشيات المسلحة تقمع المحتجين.
5. حدوث اشتباكات بين المتظاهرين والقوات الأمنية.
6. ابراز مطالب المحتجين.
7. ابراز الجوانب الانسانية للمحتجين.
8. الموقف العالمي يؤيد مطالب المحتجين.
9. مختلف اطراف الشعب العراقي تساند الاحتجاجات.
10. وجود أطراف خارجية تشوه سمعة الاحتجاجات.
11. رفض الاعتداء على المتظاهرين.
12. روسيا مع مطالب المحتجين.

ب. **ازمة الحرب على الإرهاب:** وتتناول هذه الفئة ازمة المواجهة مع التنظيمات الإرهابية، وبيان حجم خطورتها، والتدخلات الخارجية المغذية لها، والدعم الروسي للعراق في مواجهتها، وتقسيم هذه الفئة على ست فئات فرعية:

1. داعش يهدد امن العراق.
2. القوات الامريكية تستهدف الحشد الشعبي.
3. الوجود الامريكي يهدد امن العراق.
4. التدخلات الخارجية تهدد امن العراق.
5. امريكا تدعم العراق في مواجهة التنظيمات الإرهابية.
6. روسيا تدعم العراق في حربه على الإرهاب.

ت. **ازمة تشكيل الحكومة:** وتتمثل في الخلافات والتوترات السياسية التي عرقلت تشكيل الحكومة، ونظرة روسيا للعملية السياسية بالعراق، وتقسيم على ست فئات فرعية:

1. وجود خلافات بين الكتل السياسية.
2. العملية السياسية في العراق غير مستقرة.
3. الفساد يهدد العملية السياسية بالعراق.

4. روسيا ضد التدخلات السياسية الخارجية في شؤون العراق.

5. الولايات المتحدة الامريكية تنتهك سيادة العراق.

6. روسيا تدعم العملية السياسية في العراق.

**2. القوى الفاعلة التي تناولها الخطاب الدعائي الروسي:** تركز هذه الفئة على الاشخاص والدول

والحكومات والمؤسسات والمنظمات والاطراف الفاعلة في الازمة العراقية، والتي استند اليها موقع

الدراسة في خطابه الدعائي، والدور الذي أدته في الازمة، سواء أسلبياً كان ام ايجابياً ام محايداً،

وتقسم على الفئات الفرعية الآتية:

أ. المحتجون.

ب. الحكومة العراقية.

ت. الميلشيات المسلحة.

ث. البرلمان العراقي.

ج. المرجعية الدينية.

ح. رجال الدين.

خ. القوات الأمنية.

د. المفوضية العليا لحقوق الإنسان في العراق.

ذ. رئاسة الجمهورية.

ر. مجلس القضاء الأعلى.

ز. الامم المتحدة.

س. المسؤولون السياسيون.

ش. المسؤولون الأمريكيون.

ص. الحشد الشعبي.

ض. الكتل السياسية.

ط. المسؤولون الروس.

ظ. المسؤولون الإيرانيون.

ع. داعش.

غ. القوات الامريكية.

ف. التحالف الدولي.

**3. الأطر المرجعية:** وهي مجموعة المراجع والشواهد والاحالات التي استشهد بها موقع الدراسة،

ووظفها في مضامينه؛ لدعم خطابه الدعائي إزاء الازمات العراقية، وتقسم على ثمان فئات فرعية

هي:

1. المرجعية السياسية.

2. المرجعية الأمنية.

3. المرجعية العسكرية.

4. المرجعية الإنسانية.

5. المرجعية القانونية.

6. المرجعية الدينية.

7. المرجعية الاجتماعية.

8. المرجعية التاريخية.

**4. مسارات البرهنة في الخطاب الروسي نحو الازمات العراقية:** ويقصد بها الحجج والبراهين

التي استند اليها موقع الدراسة؛ للتدليل على صحة خطابه، بهدف اقناع الجمهور، وتقسم على

سبع فئات فرعية:

1. الاستشهاد بالوقائع.

2. عرض وجهة نظر واحدة.

3. التوازن في عرض وجهات النظر.

4. استمالات عاطفية.

5. ربط الاحداث ببعضها.

6. الاستدلال بالبيانات والاحصائيات.

7. شواهد تاريخية.

**5. أساليب الدعاية التي استخدمت في الخطاب الدعائي الروسي إزاء الازمات العراقية:** وتقسم

على ست فئات فرعية:

أ. إطلاق التسميات.



- ب. التسقيط.
- ت. الاتهام.
- ث. التشويه.
- ج. التبرير.
- ح. استعراض القوة.
- خ. التحريض.
- د. التهديد.
- ذ. اثاره الخوف.
- ر. التكذيب.
- ز. التشكيك.
- س. إطلاق الشعارات.
- ش. التضليل.
- ص. التهكم والسخرية.

#### الفئات الرئيسية في المضمون عن سوريا (ماذا قيل):

**1. الإلزامات:** وتعني التحولات والتوترات الناتجة عن عدم استقرار الأوضاع السياسية والأمنية في سوريا، والتي تناولها موقع (RT) عربي خلال مدة الدراسة، وتتفرع هذه الفئة الى ثلاث فئات رئيسية هي:

أ. **ازمة التدخل العسكري التركي في شمال سوريا (عملية نبع السلام):** وتتناول هذه الفئة الازمة التي سببتها العملية العسكرية (نبع السلام) التي قامت بها القوات التركية في شمال سوريا ضد المناطق الخاضعة للأكراد، وما رافق ذلك من نتائج وتداعيات، والمساعي الروسية لإنهاء هذه الازمة، وتقسم على خمس عشرة فئة فرعية هي:

1. التركيز على العقوبات الامريكية والدولية على تركيا بسبب العملية العسكرية.
2. التدخل العسكري التركي في شمال سوريا فاقم الوضع الإنساني.
3. وجود تنسيق تركي امريكي في شمال سوريا.
4. العملية تستهدف التنظيمات المسلحة الكردية وداعش.

5. العالم ضد التدخل العسكري التركي في سوريا.
6. اتفاق تركي روسي لخفض التوتر شمال شرق سوريا.
7. عملية نبع السلام التركية تصب في صالح المجاميع الإرهابية.
8. خلاف امريكي تركي بشأن المنطقة الامنة شمال سوريا.
9. امريكا غدرت بالأكراد في سوريا.
10. العملية تهدد جهود التسوية السياسية.
11. القوات التركية غير مرحب بها شعبيا في سوريا.
12. عملية نبع السلام غزو للأراضي السورية.
13. الفصائل المسلحة المعارضة ارتكبت جرائم خلال عملية نبع السلام.
14. الاتفاقية الامريكية التركية اسهمت في ايقاف العملية العسكرية في شمال سوريا.
15. روسيا لا تؤيد العملية العسكرية في سوريا.

ب. **ازمة الحرب على الإرهاب:** تتناول هذه الفئة موقف روسيا إزاء العمليات الارهابية في سوريا، والمتسبب فيها، والدفاع عن تواجدها العسكري هناك، وتقسم على سبع فئات فرعية هي:

1. الجيش السوري يحارب الإرهاب.
2. روسيا تحارب الارهاب في سوريا.
3. التدخلات العسكرية الخارجية تهدد امن سوريا.
4. واشنطن لديها مطامع نفطية في سوريا.
5. التنظيمات الإرهابية تهدد امن سوريا.
6. أطراف دولية تدعم المجاميع المسلحة المعارضة.
7. ترحيب دولي بمقتل زعيم داعش.

ت. **ازمة الإصلاحات السياسية والدستورية:** وتتناول هذه الفئة التوترات التي رافقت المفاوضات بين النظام السوري والمعارضة السياسية، وما نتج عنها من عدم التوصل الى حل سياسي، ومساعي روسيا في حلحلة الازمة، والمواقف الدولية منها، وتقسم على احدى عشرة فئة فرعية:

1. روسيا تسعى لتسوية الازمة السورية سياسياً.
2. اللجنة الدستورية تهدف الى حل الازمة السورية.
3. الدعوة الى وحدة الاراضي السورية.

4. ابراز المعاناة الانسانية في سوريا.
  5. موسكو تدعو الى مصالحة وطنية بين القوى المتصارعة السورية.
  6. التركيز على التنسيق التركي الروسي لحل الازمة.
  7. جهود روسية لإعادة اعمار سوريا.
  8. روسيا حليف للنظام السوري.
  9. مساعي روسية لإعادة سوريا الى الحاضنة العربية.
  10. روسيا تدعم جهود السلام في سوريا.
  11. سياسة واشنطن تجاه سوريا متناقضة.
2. القوى الفاعلة التي تناولها الخطاب الدعائي الروسي: وتتركز هذه الفئة على الاشخاص والدول والحكومات والمؤسسات والمنظمات والاطراف الفاعلة في الازمة السورية، والتي استند اليها موقع الدراسة في خطابه الدعائي، والدور الذي أدته في الازمة، سواء أسلبياً كان ام ايجابياً ام محايداً، وتقسم على الفئات الفرعية الآتية:
- أ. المسؤولون الاتراك.
  - ب. داعش.
  - ت. المسؤولون الروس.
  - ث. قوات سوريا الديمقراطية (قسد).
  - ج. المسؤولون الامريكان.
  - ح. القوات العسكرية التركية.
  - خ. النظام السوري.
  - د. القوات العسكرية الروسية.
  - ذ. الجيش العربي السوري.
  - ر. مجلس سوريا الديمقراطية (الادارة الذاتية).
  - ز. الاتحاد الأوروبي.
  - س. جامعة الدول العربية.
  - ش. وحدات حماية الشعب الكردية.

- ص. الامم المتحدة.
- ض. المسؤولون الإيرانيون.
- ط. التحالف الدولي.
- ظ. مجلس الامن.
- ع. القوات العسكرية الامريكية.
- غ. التنظيمات المسلحة الموالية لتركيا.
- ف. التنظيمات المسلحة المعارضة للنظام السوري.
- ق. المعارضة السياسية.

**3. الأطر المرجعية:** وهي مجموعة المراجع والشواهد والاحالات التي استشهد بها موقع الدراسة ووظفها في مضامينه؛ لدعم خطابه الدعائي إزاء الازمة السورية، وتقسم على ثمان فئات فرعية هي:

- أ. المرجعية السياسية.
- ب. المرجعية الأمنية.
- ت. المرجعية التاريخية.
- ث. المرجعية العسكرية.
- ج. المرجعية الدينية.
- ح. المرجعية الإنسانية.
- خ. المرجعية الاجتماعية.
- د. المرجعية القانونية.

**4. مسارات البرهنة في الخطاب الروسي نحو الازمات السورية:** ويقصد بها الحجج والبراهين التي استند اليها موقع الدراسة؛ للتدليل على صحة خطابه، بهدف اقناع الجمهور، وتقسم على سبع فئات رئيسة هي:

- أ. الاستشهاد بالوقائع.
- ب. عرض وجهة نظر واحدة.
- ت. التوازن في عرض وجهات النظر.

ث. استمالات عاطفية.

ج. ربط الاحداث ببعضها.

ح. الاستدلال بالبيانات والاحصائيات.

خ. شواهد تاريخية.

5. أساليب الدعاية التي استخدمت في الخطاب الدعائي الروسي إزاء الازمات السورية: وتقسم

على ست عشرة فئة فرعية هي:

أ. إطلاق التسميات.

ب. التبرير.

ت. الاتهام.

ث. التشويه.

ج. التهديد.

ح. اثارة الخوف.

خ. استعراض القوة.

د. التسقيط.

ذ. التشكيك.

ر. التحريض.

ز. الرد على الخصوم.

س. التهكم والسخرية.

ش. النفي.

ص. التكذيب.

ض. التضليل.

ط. استخدام الشعارات.

الفئات الرئيسية في المضمون عن ليبيا (ماذا قيل؟):

1. الازمات: تعني التحولات والتوترات الناتجة عن عدم استقرار الأوضاع السياسية والأمنية في ليبيا، وما تسبب عنها من انقسام سياسي ونزاع مسلح وتدخلات إقليمية ودولية، والتي تناولها موقع (RT) عربي خلال مدة الدراسة، وتقسم على فئتين رئيسيتين:

أ. الانقسام السياسي والعسكري بين حكومة الوفاق والحكومة المؤقتة: وتتناول هذه الفئة الانقسام السياسي في ليبيا، وما نتج عنه من نزاع مسلح وفوضى، وتدخل دولي، ودور روسيا في التسوية السياسية، وتقسم على الفئات الفرعية الآتية:

1. أطراف خارجية تدعم طرفي الازمة.
2. وجود انقسام سياسي وعسكري في ليبيا.
3. ما يجري في ليبيا حرب أهلية.
4. روسيا تدعو الى التسوية اللازمة الليبية.
5. تأكيد احترام قرار حظر توريد السلاح الى ليبيا.
6. أطراف خارجية تغذي الارهاب في ليبيا.
7. موسكو تحافظ على علاقة متوازنة مع طرفي الازمة.
8. روسيا تدعم الجيش الوطني الليبي.

ب. ازمة اتفاقية التعاون الامني والعسكري بين تركيا وحكومة الوفاق: وهي الازمة التي اثارته اتفاقية التعاون الامني والعسكري بين حكومة الوفاق الليبية مع الجانب التركي، ونتائجها على المستوى الدولي والإقليمي، وتقسم على تسع فئات فرعية:

1. الموقف العربي ضد الاتفاقية.
2. أوروبا ضد الاتفاقية.
3. الحكومة المؤقتة والبرلمان ضد الاتفاقية.
4. الاتفاقية التركية تهدد الدول المجاورة لليبيا.
5. الاتفاقية تنتهك سيادة ليبيا.
6. اتهامات لتركيا بنقل الارهابيين الى ليبيا.
7. موسكو لا تؤيد التدخل العسكري التركي في ليبيا.
8. الاتفاقية تعرقل جهود التسوية السياسية.
9. مطالبات بسحب الاعتراف الدولي من حكومة الوفاق.

**2. القوى الفاعلة التي تناولها الخطاب الدعائي الروسي:** تركز هذه الفئة على الأشخاص والدول والحكومات والمؤسسات والمنظمات والاطراف الفاعلة في الازمة الليبية، والتي استند اليها موقع الدراسة في خطابه الدعائي، والدور الذي لعبته في الازمة، سواء أسلبياً كان ام ايجابياً ام محايداً وتقسم على الفئات الفرعية الاتية:

- أ. الجيش الوطني الليبي.
- ب. المسؤولون الروس.
- ت. المسؤولون المصريون.
- ث. الامم المتحدة.
- ج. الحكومة التركية.
- ح. حكومة الوفاق الوطني.
- خ. البرلمان الليبي.
- د. الحكومة الألمانية.
- ذ. الحكومة الليبية المؤقتة.
- ر. المسؤولون الاميركيون.
- ز. الاتحاد الأوروبي.
- س. حلف الناتو.
- ش. الاتحاد الافريقي.
- ص. جامعة الدول العربية.
- ض. الحكومة اليونانية.

**3. الأطر المرجعية:** وهي مجموعة المراجع والشواهد والاحالات التي استشهد بها موقع الدراسة، ووظفها في مضامينه؛ لدعم خطابه الدعائي إزاء الازمة الليبية، وتقسم على سبع فئات فرعية:

- أ. المرجعية السياسية.
- ب. المرجعية الأمنية.
- ت. المرجعية التاريخية.
- ث. المرجعية العسكرية.
- ج. المرجعية الدينية.

ح. المرجعية الإنسانية.

خ. المرجعية القانونية.

**4. مسارات البرهنة في الخطاب الدعائي الروسي نحو الازمات الليبية: ويقصد بها الحجج**

والبراهين التي استند إليها موقع الدراسة، للتدليل على صحة خطابه، بهدف اقناع الجمهور، وتقسم على سبع فئات:

أ. الاستشهاد بالوقائع.

ب. عرض وجهة نظر واحدة.

ت. التوازن في عرض وجهات النظر.

ث. استمالات عاطفية.

ج. ربط الأحداث ببعضها.

ح. الاستدلال بالبيانات والاحصائيات.

خ. شواهد تاريخية.

**5. أساليب الدعاية التي استخدمت في الخطاب الدعائي الروسي إزاء الازمات الليبية: وتقسم**

على تسع فئات فرعية هي:

أ. إطلاق التسميات.

ب. التبرير.

ت. الاتهام.

ث. التشويه.

ج. التحريض.

ح. إثارة الخوف.

خ. النفي.

د. الرد على الخصوم.

ذ. التهديد.



فئات تحليل الشكل الرئيسية (كيف قيل؟):

1. فئة الأشكال الصحفية: تركز هذه الفئة على توضيح الأشكال الفنية التي استُخدمت في عرض

المضامين الخاصة بالأزمات، وتقسم على أربع فئات فرعية هي:

أ. الخبر الصحفي.

ب. التقرير الصحفي.

ت. التحقيق الصحفي.

ث. المقال الصحفي.

2. فئة مصادر المعلومات: وهي المصادر التي استقى منها موقع الدراسة معلوماته فيما يخص

موضوعات الأزمات، وتقسم على تسع فئات:

أ. وكالات الأنباء.

ب. مصدر ذاتي.

ت. مواقع الكترونية.

ث. الصحف والمجلات.

ج. وسائل اعلام.

ح. مواقع التواصل الاجتماعي.

خ. الإذاعة والتلفزيون.

د. مراسل.

ذ. مصادر مجهولة.

3. فئة الوسائط المتعددة: ويقصد بها النصوص والرسوم البيانية والصور المتحركة والثابتة

والصوت والفيديو والجدول التي وظفت في موقعي الدراسة؛ من اجل توصيل المعاني والأفكار،

وتقسم على الفئات الفرعية الآتية:

أ. الفيديو.

ب. النص المتشعب.

ت. الانفوجرافك.

ث. الروابط.

ج. الصور وتتفرع الى: (سياسية، وعسكرية، وإنسانية، وشخصية، وأرشيفية، واجتماعية).  
4. فئة العناصر التفاعلية: وتركز هذه الفئة على الأدوات التفاعلية التي يتيحها موقع الدراسة، والتي تمكن زوار المواقع من المشاركة والتفاعل وابداء الآراء، بشأن المضامين التي تبث، وتقسّم على الفئات الفرعية الآتية:

أ. استطلاع الرأي.

ب. التعليقات والردود وتتفرع الى:

1. ضعيف: التفاعل من (1) الى (5).

2. متوسط: التفاعل من (6) الى (10).

3. جيد: التفاعل أكثر من (10).

4. لا يوجد تفاعل.

#### الحادي عشر: تحديد مصطلحات البحث:

1. **الخطاب الدعائي:** هو "رسالة دعائية لسانية او غير لسانية حاملة لمعنى خطابي، تتميز

بقيمة ايحائية وشارية يتم انتاجها بقصد تقنيع الواقع وتصوره وفق ادراك مسبق ومقصدية لما

يجب ان يكون من قبل فاعل خطابي"<sup>(1)</sup>.

2. **الخطاب الدعائي الروسي:** وهو الرسالة الدعائية الروسية الموجهة الى المنطقة العربية عبر

وسائل اعلامها الناطقة باللغة العربية؛ بهدف بناء تصورات وقناعات لدى الجمهور

المستهدف عن مكانة روسيا وسياستها ودورها العالمي، ونقل مواقفها مما يجري من احداث

عالمية.

3. **الازمة:** وتعني التحولات والتوترات الناتجة عن عدم استقرار الأوضاع السياسية والأمنية

والاجتماعية والاقتصادية في بلد معين بفعل حدث ما او تدخل ما.

---

(1) رجاء احمد هادي ال بهيش، سيمياء الخطاب الدعائي، أطروحة دكتوراه غير منشورة مقدمة الى مجلس كلية

الآداب، جامعة بغداد، 1998، ص283.

## الاثنا عشر: دراسات سابقة

### 1. دراسة الربيعي (2014)<sup>(1)</sup>:

تناولت هذه الدراسة اتجاهات الخطاب الدعائي الامريكى ازاء الشرق الأوسط، والكشف عن غاياته واهدافه وتوجهاته، وتحديد المنطلقات التي اعتمدها هذا الخطاب، وموقفه من المنطقة العربية، وعلاقة الولايات المتحدة بإسرائيل، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي اعتمد الباحث فيها على تحليل المضمون، وخلص الى النتائج الاتية:

أ. تعمد الخطاب الدعائي الامريكى تشويه صورة الاخر (المنطقة العربية) لإيجاد مبرر يتيح له امكانية التدخل في الشؤون الداخلية للمنطقة.

ب. الخطاب الامريكى يكشف عن عدم جدية الولايات المتحدة في حل القضية الفلسطينية، على الرغم من تزعم الادارة الامريكىة للمفاوضات بين أطراف الصراع، لكن دون بذل جهود حقيقية وصادقة للضغط على إسرائيل، لحل القضية الفلسطينية.

ت. يسعى الخطاب الامريكى الى تأكيد ان الولايات المتحدة داعمة للديمقراطية والحريات.

ث. اظهر الخطاب الدعائي التزام الولايات المتحدة بموقفها الداعم لإسرائيل.

ج. كشف الخطاب الامريكى عن مساعي الولايات المتحدة لمنع إيران من امتلاك التكنولوجيا النووية ومحاولتها سحب هذه التقنية خوفاً من امتلاك إيران للقدرات النووية.

### 2. دراسة لفتة (2016)<sup>(2)</sup>:

هدفت هذه الدراسة الى الكشف عن الأساليب الدعائية الواردة في الخطاب الإعلامي لقناة روسيا اليوم الموجهة الى المناطق العربية، وتعد هذه الدراسة من البحوث الوصفية، وقد استخدم الباحث المنهج المسحي وأسلوب تحليل المضمون؛ لتحليل الرسائل الاتصالية الواردة في برنامج (بانوراما) الحوارى، ضمن المدة من 2015/3/1 الى 2015/5/31 بما يحقق دورة برامجية واحدة، وخرجت الدراسة بالعديد من النتائج أبرزها:

(1) ولاء محمد الربيعي، الخطاب الدعائي الامريكى ازاء الشرق الاوسط، دراسة تحليلية لتصريحات الساسة الامريكان في قناة الحرة، رسالة ماجستير غير منشورة (بغداد: جامعة بغداد، كلية الاعلام، 2014).

(2) صادق عبود لفتة، أساليب الدعاية الروسية الموجهة الى المناطق العربية- قناة روسيا اليوم نموذجا، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاعلام، جامعة بغداد، 2016.

1. تركيز برنامج (بانوراما) في مضامينه على أسلوب التكرار بالدرجة الأساس؛ بهدف ترسيخ الأفكار في اذهان الجماهير، كما ركز البرنامج على أسلوب التشويه، لتشويه صورة الولايات المتحدة وإسرائيل، بوصفهما أعداء للدول العربية.
  2. استخدم البرنامج أسلوباً لاجتماع والترغيب؛ في محاولة لخلق اجماع حول عدم جدية الولايات المتحدة في القضاء على الجماعات المسلحة المتطرفة في المنطقة العربية، فيما ركز الأسلوب الثاني على توصيل فكرة ان روسيا تسعى لحل الازمات العربية بالطرائق السلمية والابتعاد عن الحلول العسكرية لعدم جدواها.
  3. استخدم البرنامج أسلوب التشكيك بالخصوم في سياقات سياسية وعسكرية، مركزاً على عدم قدرة الولايات المتحدة الامريكية على القضاء على نظام بشار الاسد.
3. دراسة ابو شنب (2017)<sup>(1)</sup> :

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على الخطاب الدعائي الاسرائيلي خلال عدوان 2014 الذي استهدف قطاع غزة، وذلك بتحليل عينة من منشورات الناطق باسم الجيش الاسرائيلي باللغة العربية افياخي ادري في موقع التواصل الاجتماعي فيس بوك، وهذه الدراسة تعد من الدراسات الوصفية التي اعتمدت على منهج تحليل الخطاب، اذ استخدم الباحث اداتين من ادوات تحليل الخطاب هما تحليل المعاني الكامنة في المنشورات النصية، واداة تحليل الصورة؛ لتحليل الموضوعات الظاهرة والدلالات الكامنة في الصورة الفوتوغرافية، وكانت العينة المنتقاة 120 من اصل 250 منشور صورة او صورة مع نص على صفحة الناطق باسم الجيش الاسرائيلي للمدة من 2014/7/6م الى 2014/8/26 وهي المدة التي زامنت العدوان على غزة، وقد اعتمد الباحث على نظرية الاجندة في دراسته وخلصت الدراسة الى ان:

- أ. الخطاب الدعائي الاسرائيلي عمل على تبرير استهداف المدنيين واظهار الحرص على سلامتهم ومحملاً في الوقت نفسه حركة حماس المسؤولية عن القتل والدمار ونزع عنها صفة الاسلامية.
- ب. عمد الخطاب الدعائي الاسرائيلي الى تضخيم انجازات الجيش الإسرائيلي، وترسيخ صورة انه جيش لا يقهر، في مقابل ذلك عمد الى تجاهل انجازات المقاومة الفلسطينية.

---

(1) حمزة اسماعيل ابو شنب، الخطاب الدعائي الاسرائيلي خلال العدوان على غزة عام 2014م، عبر مواقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك"، رسالة ماجستير غير منشورة، (غزة، الجامعة الاسلامية، كلية الآداب، 2017).

4. دراسة ابراهيم والربيعي (2017)<sup>(1)</sup> :

تناولت دراسة الباحثين مضامين الخطاب الدعائي الروسي إزاء المنطقة العربية/دراسة تحليلية لخطابات الساسة الروس في قناة روسيا اليوم للمدة من 6/1 الى 2017/ 7/30 وهدفت الدراسة الى تحديد طبيعة التوجهات الروسية تجاه المنطقة العربية، والتعرف على مميزات الخطاب الدعائي الروسي، واستخدام الباحثان منهج المسح التحليلي وتوصلت الدراسة الى ان الاعلام الروسي مازال يعتمد على النظرية الشيوعية، وان السلطة تسيطر عليه، كما ان خطابات الساسة الروس تركز على محاولة بناء علاقات طيبة مع العرب، كما كشفت الدراسة ان بؤرة اهتمام روسيا تمثل بالقضية السورية، اذ ان روسيا قد تدخلت عسكريا لدعم النظام السوري، كم توصل الباحثان الى ان روسيا تعتمد الى تشويه صورة الولايات المتحدة وتضخيم اخطائها، لكونها منافس رئيس لها في المنطقة العربية.

5. دراسة عبد الحسن (2018)<sup>(2)</sup> :

تناولت هذه الدراسة الدعايتان الروسية والامريكية في الصحافة الالكترونية إزاء معركة حلب دراسة مقارنة لموقعي روسيا اليوم والحررة وانطلقت مشكلة الدراسة من استخدام المضامين الدعائية لقناتي روسيا اليوم والحررة عبر موقعيهما الالكتروني إزاء الازمة السورية، ووجود صراع دعائي متبادل بين روسيا الاتحادية والولايات المتحدة الامريكية في الحرب على سوريا، وهدفت الدراسة الى الكشف عن الأساليب الدعائية التي استخدمتها الدعايتين الروسية والأمريكية في الصحافة الالكترونية إزاء الازمة، والمقارنة بين المضامين التي جرى التركيز عليها اكثر من غيرها، وإظهار المصطلحات والمفردات التي وظفها دعائياً الموقعان الالكترونيان لـ(روسيا اليوم) و(الحررة).

وتعد هذه الدراسة من البحوث الوصفية، وقد اعتمد المنهج المقارن وكذلك المسحي باستخدام أسلوب تحليل المضمون، وكان مجتمع البحث (التقارير الإخبارية) التي نشرها الموقعان

---

(1) يسرى خالد ابراهيم، ولاء محمد الربيعي، مضامين الخطاب الدعائي الروسي إزاء المنطقة العربية/دراسة تحليلية لخطابات الساسة الروس في قناة روسيا اليوم، وقائع المؤتمر الدولي: العلام والتحويلات السياسية في الشرق الاوسط: بحوث علمية محكمة، (الاردن: جامعة اليرموك، 2017).

(2) عدنان عبد عبد الحسن، الدعايتان الروسية والأمريكية في الصحافة الالكترونية إزاء معركة حلب- دراسة مقارنة لموقعي روسيا اليوم والحررة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاعلام، جامعة بغداد، 2018.

الالكترونيان لقناتي روسيا اليوم والحرّة للمدة من (2016/11/1) الى (2016/12/31) على وفق أسلوب الحصر الشامل، وخرجت الدراسة بنتائج أبرزها:

1. اهتمت الدعاية الروسية بالشخصنة عن طريق التركيز على شخصية الرئيس الروسي بوتين ودوره في تقويض الحرب في سوريا، في حين لم تهتم الدعاية الامريكية بتضخيم صورة الرئيس الأمريكي أوباما.

2. ركزت الدعاية الروسية على دعم الرئيس السوري بشار الأسد لضمان بقائه بالحكم، في حين ركزت الدعاية الامريكية على ازاحته من الحكم.

### مناقشة الدراسات السابقة:

وجد الباحث من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة التي تناولت الخطاب ندرة في الدراسات التي ركزت على الخطاب الدعائي الروسي، باستثناء دراسة ابراهيم والربيعي، التي تناولت الخطاب الدعائي الروسي مركزة على تصريحات الساسة الروس ومتناولة الشأن السوري فقط، في حين جاءت الدراسات الأخرى مركزة على الخطاب الأمريكي والخطاب الإسرائيلي والدعاية الروسية فقط، كما يشخص على اغلب الدراسات التي تناولت الخطاب ولاسيما العراقية عدم استخدامها لأدوات تحليل الخطاب، وقد أفادت هذه الدراسات الباحث في منحه استبصارات وتصورات مكنته من تحديد التساؤلات والاهداف بما يلائم الدراسة، واختيار الجوانب المهمة التي تثير الجانب النظري.

## الفصل الثاني: اساسيات الخطاب الدعائي الروسي

المبحث الأول: رؤية مقارنة في مفهوم الخطاب الدعائي

المبحث الثاني: مفهوم الخطاب الدعائي الروسي

## المبحث الأول: رؤية مقارنة في مفهوم الخطاب الدعائي

### المحور الأول: مفهوم الخطاب

#### أولاً: تعريف الخطاب لغة واصطلاحاً:

وردت عدة تعريفات للخطاب في المعاجم العربية، فقد جاء في مختار الصحاح "خَاطَبَهُ بِالْكَلامِ مُخَاطَبَةً وَخِطَابًا وَخَطَبَ عَلَى الْمِنْبَرِ خُطْبَةً بِضَمِّ الْخَاءِ"<sup>(1)</sup>.

وفي لسان العرب "والخِطَابُ والمُخَاطَبَةُ: مُرَاجَعَةُ الْكَلَامِ، وَقَدْ خَاطَبَهُ بِالْكَلامِ مُخَاطَبَةً وَخِطَابًا، وَهُمَا يَتَخَاطَبَانِ وَالخُطْبَةُ مَصْدَرُ الخَطِيبِ، وَخَطَبَ الخَاطِبُ عَلَى الْمِنْبَرِ، وَاخْتَطَبَ يَخْطُبُ خِطَابَةً، وَالخُطْبَةُ اسْمٌ لِلْكَلامِ، الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِهِ الخَطِيبُ، وَدَهَبَ أَبُو إِسْحاقَ إِلَى أَنَّ الخُطْبَةَ عِنْدَ الْعَرَبِ: الْكَلَامُ الْمُنْتَوِرُ الْمُسَجَّعُ، وَنَحْوُهُ وَالخُطْبَةُ، مِثْلُ الرِّسَالَةِ، الَّتِي لَهَا أَوَّلٌ وَآخِرٌ"<sup>(2)</sup>.

وفي القاموس المحيط "وَخَطَبَ الخَاطِبُ عَلَى الْمِنْبَرِ خِطَابَةً، بِالْفَتْحِ، وَخُطْبَةً، بِالضَّمِّ، وَذَلِكَ الْكَلَامُ: خُطْبَةً أَيْضاً، أَوْ هِيَ الْكَلَامُ الْمُنْتَوِرُ الْمُسَجَّعُ وَنَحْوُهُ"<sup>(3)</sup>.

لقد اضحى مصطلح الخطاب مصطلحاً شائعاً في الكثير من فروع المعرفة الإنسانية، كعلم اللغة والفلسفة والاجتماع والاعلام والسياسة، وكثير تداوله بصورة جعلت من الأهمية بمكان كبدائية لولوج هذا المصطلح<sup>(4)</sup>، الذي يمتاز بالسعة وتعدد الدلالات والاستخدامات، تحديد مفهومه تحديداً دقيقاً، وعلى الرغم من كون الخطاب له جذوره العربية الا انه يعد جديداً بسبب ترجمته العربية عن مفرد (Discourse)<sup>(5)</sup>، لذا فإن افضل معين لفهم الخطاب هو الاتجاه الى القواميس او المعجمات كبدائية قبل سبر اغواره، ففي قواميس الغرب ورد الخطاب على انه (جزء او وحدة من الكلام او الكتابة المترابطة ويعني (discourse) في الإنكليزية الوسطى من اللاتينية فعل التدفق (act of running of about) كما تعني (discourse) الكلام المباشر وغير المباشر في قاموس كولنز روبرت للغة الفرنسية)<sup>(6)</sup>.

(1) محمد بن ابي بكر الرازي، مختار الصحاح، ط5، (بيروت: المكتبة العصرية، 1999)، ص93.

(2) ابن منظور، لسان العرب، ج1، ط3، (بيروت: دار صادر، 1993)، ص361.

(3) مجد الدين أبو طاهر محمد، القاموس المحيط، ط8، (بيروت، دار الرسالة، 2005)، ص81.

(4) سارة ميلز، الخطاب، ترجمة عبد الوهاب علوب، (القاهرة: المركز القومي للترجمة، 2016)، ص13.

(5) جليل وادي، الخطاب الإعلامي وإدارة الازمات السياسية الدولية، (العين: دار الكتاب الجامعي، 2017)، ص25.

(6) ولاء الربيعي، الخطاب الدعائي الأمريكي إزاء الشرق الأوسط، (عمان: دار غيداء، 2015)، ص29.



مما تقدم نجد ان التقارب المعجمي للخطاب في الثقافتين العربية والغربية يتلشى تقريباً ولا يرى له كيان قائم على صعيد المفهوم، فالثقافتين انطوتا على مفاهيم متباينة، جاءت نتيجة التفسيرات المختلفة التي يحملها المصطلح، سواء التي نشأت عن مراحل تطوره التاريخي او استخداماته العديدة في الحقول المعرفية المختلفة، وهذا ما يظهر بوضوح كبير في الثقافة الغربية<sup>(1)</sup>.

### ثانياً: الخطاب في القرآن الكريم:

وردت مفردة الخطاب في القرآن الكريم في عدة آيات كريمات، فقد وردت في موضعين من سورة (ص) قال تعالى: ﴿وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ وَأَتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَضَّلَ الْخُطَابِ﴾<sup>(2)</sup> وفصل الخطاب: أي الكلام المفهوم والبيان الشافي في كل قصد، اما الموضع الثاني الذي جاءت به السورة نفسها فقولته تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ وَتِسْعُونَ نَعْبَةً وَوَلِي نَعْبَةً وَاحِدَةً فَقَالَ أُكْفِلُنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْخُطَابِ﴾<sup>(3)</sup>، (وعزني في الخطاب) أي: ان تكلم كان ابين مني، وغلبنني في الجدل او القول كما وردت في سورة النبأ قال تعالى: ﴿رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنُ ۚ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا﴾<sup>(4)</sup>، (لا يملكون منه خطاباً) أي: لا يقدر احد من خلقه على ابتداء مخاطبته الا بأذنه خوفاً منه، ولا يقدر احد ان يخاطبه خوفاً منه<sup>(5)</sup>. وفي ضوء ما تقدم في هذه التفاسير، نستنتج ان معنى الخطاب، يراد به الكلام المؤثر الشافي، والمقنع في مقاصده<sup>(6)</sup>.

ان إيصال رسالة الى شخص او مجموعة من الأشخاص هو الهدف الأساس من استعمال الكلام، اذ ان الخطاب من وجهة نظر اللسانيات لا يمكن ان يكون الا مرادفاً للملفوظ، فإن ذلك يستلزم

(1) جليل وادي، مصدر سابق، ص26.

(2) سورة ص الآية (20).

(3) سورة ص الآية (23).

(4) سورة النبأ الآية (37).

(5) الطبري، جامع البيان في تفسير القرآن، ط، ج9، (القاهرة: دار الحديث، 2010)، ص590. تفسير الجلالين، ج3، (كراتشي: مكتبة البشري، 2010)، ص182. الطبري، م س، ص597. الجلالين، م س، ص183. عبد الرحمن بن ناصر السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ط2، (الرياض: دار السلام، 2002)، ص836. الطبري، م س، ج11، ص339. الجلالين، م س، ص634، ابن كثير الدمشقي، تفسير القرآن العظيم، ج8، ط2، (الرياض، دار طيبة، 1999)، ص309.

(6) نزهت محمود الدليمي، الخطاب الدعائي مفهومه ووظائفه عبر وسائل الاعلام، (عمان: دار النفاثس، 2014)، ص14

وجود عنصرين لا يتم الحديث الا بهما، وهما المتكلم (المخاطب) الذي يؤلف الرسالة على وفق ما يريد، و(المخاطب) الذي يمتلك مؤهلات فهم الرسالة، وفك رموزها<sup>(1)</sup>، وهذا يظهر جلياً في تعريف لفظ الخطاب عند الأصوليين ومنهم الأمدي، الذي عرفه بأنه "اللفظ المتواضع عليه المقصود به إفهام من هو متهيئ لفهمه"<sup>(2)</sup>.

ويعرف الخطاب بأنه "الكلام والخطاب والتكلم والتخاطب والنطق واحد في حقيقة اللغة وهو ما به يصير الحي متكلاً"<sup>(3)</sup>. كما يعرف أيضاً بوصفه (الكلام اللفظي او الكلام النفسي الموجه به نحو الغير للإفهام)<sup>(4)</sup>.

وبنظرة فاحصة نلاحظ ان التعريف الاخير شامل، فقد اشتمل على دلالة المعنى الى حد ما، وعمل عمل الجسر الذي يربط الخطاب بالكلام، كاشفاً عن مدى التواصل بين ما هو مكتوب ووضوح العلامة السمعية بعيداً عن وسائل الافهام كالحركة والاشارة والايماء، بصورة تؤكد الأصول الشفاهية للخطاب، بقصد الافهام المباشر وليس الإيحاء، كما ان هذا التعريف اهتم بالبعد النفسي الذي يكمن خلف مفردات الكلام؛ بعدّه عملية اتصالية تهتم بالإقناع والتأثير وتهدف للإفهام<sup>(5)</sup>.

### ثالثاً: العلاقة بين الخطاب والنص والسياق:

تحتم دراسة الخطاب النظر في بعض المفاهيم او المصطلحات التي ترتبط به او تتفك عنه على وفق تفسير ورؤية الدارسين له، ومحاولة تبيان طبيعة كل مفهوم وعلاقته بالخطاب، ومن هذه المفاهيم النص والذي حضى باهتمام بالغ لدى العلماء العرب؛ من منطلق مقدس يرتبط بالنصوص الشرعية الاسلامية.

(1) نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، (عمان: عالم الكتب الحديث، 2009)، ص14.

(2) علي بن محمد الأمدي، الإحكام في أصول الأحكام، ج1، (الرياض: دار الصميعي، 2003)، ص 132.

(3) بسام مشاقبة، مرجع سابق، ص100.

(4) محمد التهانوي، كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، ج1، (بيروت: مكتبة لبنان ناشرون، 1996)، ص749.

(5) نزهد محمود، مرجع سابق، ص17.

فقد عرف المعجم العربي النص بأنه "كل ما لا يحتمل الا معنى واحد، يتصف بالظهور التام والوضوح الكافي، بما يدرأ احتمال اللبس والغموض والابهام"، وهو الذي يستوي ظاهره وباطنه، وان النص ما لا يتطرق اليه التأويل"، وعرفه الشافعي بأنه "خطاب يعلم ما اريد في الحكم سواء كان مستقلاً بنفسه او علم يراد به التغيير"<sup>(1)</sup>، وعرفه الجرجاني "ما ازداد وضوحاً على الظاهر لمعنى في المتكلم وهو سوق الكلام لأجل ذلك المعنى"<sup>(2)</sup>.

اما عند الغرب فإن تعدد وجهات النظر لدى الدارسين في الغرب لمصطلحي الخطاب والنص، أدى الى حدوث خلاف بشأن دلالة المصطلحين، فبعضهم يرى عدم وجود فرق بينهما ويستخدمها بالمعنى والدلالة نفسها، في حين يرى البعض الاخر وجود فرق بينهما، وكل ذلك يعود الى طبيعة حقل المعرفة للدارس لهذين المصطلحين<sup>(3)</sup>.

يرى تودوروف ان النص يمكن ان "يكون جملة، كما يمكنه ان يكون كتاباً تاماً ويعرف باستقلاله وانغلاقه"<sup>(4)</sup>، فالنص حدث اتصالي يتكون من متتاليات لفظية مهمتها تأدية الشكل الصوتي او المرئي لمجموع الكلام او انه سلسلة مترابطة من الجمل المتتابعة المتسمة بالتماسك والتجانس<sup>(5)</sup>.

وتعرف الجملة بانها "فكرة تامة او تتابع من عناصر القول ينتهي بسكته او نمط تركيبى ذي مكونات شكلية خاصة"<sup>(6)</sup>.

وبالرغم من النشأة التقليدية لمصطلحي الخطاب والنص، وبحثهما في البناء والوظيفة للغة الا ان هناك فروقا بينهما على مستوى المفهوم والمنهج والوظيفة، فالخطاب متحرك ومتغير وله جمهور وهدف وقصد، ويركز على اللغة والمجتمع، ويتشكل من مجموعة من النصوص والممارسات الاجتماعية<sup>(7)</sup>.

(1) نزهت محمود، مرجع سابق، ص 18.

(2) محمد الجرجاني، معجم التعريفات، (القاهرة: دار الفضيلة، بلا ت)، ص 202.

(3) محمود عكاشة، لغة الخطاب السياسي، (القاهرة: دار النشر للجامعات، 2005)، ص 43.

(4) منذر عياشي، الاسلوبية وتحليل الخطاب، (دمشق، دار نينوى، 2015)، ص 112.

(5) محمود عكاشة، مرجع سابق، ص 43.

(6) روبرت دي بوجراند، النص والخطاب والاجراء، ترجمة تمام حسان، (القاهرة: عالم الكتب، 1998)، ص 88.

(7) محمد شومان، مرجع سابق، ص 25.

وإذا ما اتجها الى مقارنة (فوكو)<sup>(\*)</sup> بين النص والخطاب، فإنه حين يميز الخطاب عن غيره، يرى انه اكثر اتساعاً وشمولية من الكلام والنص والكتابة؛ كونه يشمل كل انتاج ذهني سواء أنثراً كان ام شعراً منطوقاً ام مكتوباً يتسم بالإحساس او الذاتية، اما المصطلحات الأخرى، فهي تقتصر على جانب واحد<sup>(1)</sup>، وإذا اردنا ان نوجد علاقة بين النص والخطاب، فإننا ننطلق من الرسائل المباشرة والمضمرة المستندة الى مقاصد خفية وظاهرة، وتكون ذات مغزى معين للخطاب حسب منتجه، ويتولى النص مهمة حملها نحو من توجه اليه للتأثير فيه، وللتوضيح اكثر، يمكن ان نقول ان مجموع قصائد الشاعر التي هي عبارة عن مجموعة من النصوص تحمل خطاباً، ومؤلفات الكاتب بمجملها تكون حاملة لخطاب الشاعر نحو جمهوره<sup>(2)</sup>، لذا فإن التأثيرات التي تحدثها النصوص في اراء وسلوك الجمهور المتلقي، وطرائق تفاعلها، باتت محل اهتمام علوم الاتصال الحديثة<sup>(3)</sup>.

كما ان الخطاب عبارة عن موقف تعمل اللغة على مطابقته، في حين يكون النص وحدة دلالية مكونة بالأساس من بنية مترابطة، كما ان الخطاب أوسع من النص، فهو يتسع لعرض ملابسات انتاجها وتلقيها وتأويلها، ومن هذه الملابسات ما ليس بلغة كالسلوكيات الحركية المرافقة للاتصال، كما يتسم الخطاب بالطول، فهو جوهرياً عبارة عن حوار وتبادل للكلام، في حين يكون النص قصيراً كأن يكون كلمة واحدة او يصبح مدونة كاملة<sup>(4)</sup>.

يتضح مما تقدم وجود فرق بين الخطاب والنص من حيث الاستعمال والتطبيق؛ فالنص مجاله التنظير والتعليم الذهني البعيد عن الاستعمال الواقعي للغة، فلا اجتهاد مع النص، لاسيما لدى العلماء العرب القدماء، أي انه يدل على المعنى من ظاهره، وشكله، فلا حاجة للتأويل وكذلك لا حاجة للزمان ولا

---

(\*) ميشيل فوكو (1926-1984) مؤرخ وفيلسوف فرنسي، ارتبط اسمه بالحركات البنيوية وما بعد البنيوية. تجاوز تأثيرها الواسع مجال الفلسفة ليمتد أيضاً على نطاق واسع في تخصصات العلوم الإنسانية والاجتماعية، ينظر موسوعة ستانفورد للفلسفة: <https://plato.stanford.edu/archives/win2014/entries/foucault/>

(1) إبراهيم احمد، عبد القادر مرعي، فض الشراكة المفاهيمية بين النص والخطاب، (مجلة دراسات: العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد 43، ملحق 4، 2016)، ص 1805.

(2) جلال الدين محمد بازي، صناعة الخطاب الانساق العميقة للتأويل العربية، (عمان: دار كنوز المعرفة، 2015)، ص 26.

(3) نعمان عبد الحميد بوقرة، أضواء على نظرية تحليل الخطاب في الفكر اللساني الحديث، (مجلة العلوم الإنسانية، ع 29، 2017)، ص 50.

(4) محمد العبد، النص والخطاب والاتصال، (القاهرة: الاكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، 2014)، ص 11-10.

المكان ولا الموقف، وعلى الرغم من ان الخطاب بدلالته على الواقع الاستعمالي للغة لا يتعارض مع النص، لكن النص يحمل مستوى من مستويات الخطاب، ما يقود الى استنتاج يقول: ان كل خطاب هو نص، وليس كل نص خطاب، فالخطاب يساوي النص مع السياق<sup>(1)</sup>.

وهنا ننتقل الى مفهوم السياق وعلاقته بالخطاب، فالسياق كمفهوم لدى الغرب فهو حديث نسبياً، ظهر على يد الإنكليزي (firth) الذي يرى ان معرفة معنى الخطاب تتم عن طريق وضعه في سياقه<sup>(2)</sup>.

ويعرف السياق بأنه "مجموعة الظروف التي تحف حدوث فعل التلفظ بموقف الكلام" فالسياق عبارة ان الأجزاء التي تحيط الكلمة وتعين في إيضاح والكشف عن معناها<sup>(3)</sup>، كما يعمل على ضبط الحركة في كلمات المخاطب، فالسياق يمثل ابداعاً لغوياً يتصف به المخاطب، ليس فيما يقول، ولكن من اجل ما يقول<sup>(4)</sup>.

يرى المنظرون الأوائل لتحليل الخطاب ومنهم فان دايك، ان السياق هو الوعاء الذي يحمل الوعي الجمعي القديم والجديد، وليس مجرد الممارسات الاجتماعية والاحداث الخطابية التي تفرضها اللغة، فبحسب دايك هو النماذج العقلية للمشاركين، فلغة الخطاب تستهدف السياق، بعده بوابة وفرصة ثمينة للتحكم في البنية الإدراكية الجمعية، سواء بتعديلها او إقرارها او هدمها، على وفق ما تقتضيه مصلحة المرجع الأيديولوجي للخطاب<sup>(5)</sup>.

(1) إبراهيم احمد، عبد القادر مرعي، مرجع سابق، ص 1806-1807.

(2) عبد الوهاب صديقي، الخطاب والسياق في لسانيات التراث، (مجلة جذور، ع40، 2015)، ص153.

(3) عبد الهادي بن ظافر الشهري، استراتيجيات الخطاب مقارنة لغوية تداولية، (بيروت، دار الكتاب الجديد، 2004)، ص41-40.

(4) مصطفى مجيد الجبوري، اتجاهات الخطاب الإعلامي الامريكي إزاء قضايا الإرهاب، رسالة ماجستير، (الجامعة العراقية: كلية الاعلام، 2018)، ص55.

(5) محمد بطاوي، اللغة والهيمنة السياسية بين بنى الخطاب وبنى السلطة (تغريدات ترامب على تويتر نموذجاً)، مجلة الدراسات الثقافية واللغوية والفنية، (برلين، المركز الديمقراطي العربي، العدد 3: ديسمبر 2018)، ص285.

#### رابعاً: مدارس تحليل الخطاب:

ظهرت مدارس تحليل الخطاب في سبعينات وبداية الثمانينات، وذاع صيتها، وبدى تأثيرها واضحاً وملحوظاً في الدراسات العربية والأجنبية ومنها<sup>(1)</sup>:

1. **المدرسة التوليدية التحويلية:** هذه المدرسة بما اضافته فهي تعد امتداداً لجهود (بلومفليد) و(هاريس)، وفي مقابل ثنائية شومسكي الكفاية والأداء اللغوي، يمكن وضع مفهوم الخطاب، فشومسكي، تخطى بهذه الثنائية ما تنتهجه اللسانيات البنوية من سطحية الدراسة وعدم بحثها في المستوى العميق للكلام، وعدم مراعاة التأويل، ان دارسي هذه المدرسة يعملون على تقديم معالجة لعملية التكلم وميكانيزماتها التي تظهر خلال استعمال المبدعين للغة.
2. **مدرسة اللغويات النقدية:** ظهرت هذه المدرسة بجامعة ايست انجليا في سبعينات القرن الماضي على يد مجموعة من الباحثين، واساس عملها يقوم على الدمج والتأليف بين الدراسات اللغوية الاجتماعية والدراسات اللغوية النظامية والدراسات السميولوجية والمناهج النقدية، ومن أبرز رواد هذه المدرسة (كريس) و(هودج) و(ترو) وقد قدم الأخير العديد من الأبحاث عن مسيرة الخطاب في الصحف، في حين كان تركيز كريس وهودج على سلاسل التناص في الممارسات الخطابية.
3. **المدرسة الفرنسية:** ركزت هذه المدرسة على التمييز بين الملفوظ والخطاب، فالملفوظ عندها متتالية من الجمل، لا يستلزم شرط وجود دلالة، في حين يكون الخطاب ملفوظاً ذا دلالة، واهتمت هذه المدرسة بتحليل الخطاب بالمعنى التقليدي أي على وفق المعنى السوسوري الذي تهتم به اللسانيات، أي تحديد قيم جديدة لوحداث اللسان، كما يفترض الطابع السياقي غير المتوقع مقدماً أنموذج سياسي يدعى أنموذج البطل.
4. **المدرسة الشكلية الروسية:** حددت هذه المدرسة المعطيات التي تتسم بالخصوصية والتي يمكن من خلالها ان نسمي خطاباً ما انه خطاب ادبي، وأعطى (رومان جاكسون) هذه الفكرة صيغتها النهائية، معتبراً ان الادب ليس هو موضوع العلم الادبي، وتعد هذه المدرسة من افرزات افكار الثورة البلشفية في روسيا في حقول اللسانيات والانثروبولوجيا.

(1) محمد حمزة الجابري، اللغة الإعلامية المفهوم والخصائص - الواقع والتحديات، (عمان: دار كنوز المعرفة، 2013)، ص213-215.

5. مدرسة باريس السيميوطيقية: وتستند هذه المدرسة الى التحليل البنيوي لخطاب النص بأسلوب محايد يحاول الوصول الى المعنى عن طريق التركيز على دراسة شكل المضمون، والخلاصة هي ان السيميوطيقي يهتم بمعرفة (كيف قال النص ما قاله) وينطوي هذا المنحى على صعوبة في اللسانيات وهو جانب المعنى او المدلول.
6. المدرسة التوزيعية: تعتمد هذه المدرسة على النظرية التوزيعية في اللسانيات الحديثة، أي دراسة قواعد الجملة، وتحليلها في ظل تحليل الخطاب الذي يركز في بحثه على معرفة المقاييس وبنائها، وتجلت مبادئ هذه المدرسة في محاولاتها تحليل الخطاب، ودراسة توزيع الوحدات اللسانية عن طريق الوحدات والمدونة.
7. مدرسة التحليل الثقافي: ترجع أصول هذه المدرسة الى نهاية الاربعينات وبداية الخمسينات من القرن الماضي، الا ان الولادة الرسمية لها كانت في برمنجهام البريطانية عام 1964، وترتبط هذه المدرسة بين الثقافة والاعلام الجماهيري، وقد تأثرت بالفكر الماركسي التقليدي، ومدرسة فرانكفورت النقدية، ونظرية التوسير.
8. المدرسة الألمانية: ولدت من رحم الجامعات الألمانية مدرستان اختصتا بتحليل الخطاب هما مدرسة ديوسبرج، وتقوم على نقد كل من البحث الاجتماعي والبحث اللغوي التقليدي، فهي ترى ان اللغويين يركزون على الشكل دون المضمون، في حين يفتقر البحث الاجتماعي الى طريقة او نظرية واضحة لتأويل النصوص، ويعتقد مؤسس هذه المدرسة (بسيجموند بيجر) ان إجراءات تحليل الخطاب يجب ان تبقى كيفية مستبعداً وجود إجراءات روتينية لتحليل الخطاب، يمكن تطبيقها او اعتمادها على مستوى عالمي، اما المدرسة الثانية فهي مدرسة فينينا هذه المدرسة تقوم على التمييز بين ثلاث مستويات من التحليل هي المضمون والملاحم اللغوية والاستراتيجيات الجدلية، فهي تؤكد تأريخ الخطاب في بحثها؛ لذلك فان فكر هذه المدرسة يعتمد على عنصر رئيس هو منهج الخطاب التاريخي.

## المحور الثاني: مفهوم الدعاية وتصنيفاتها

بغية إيجاد تصور كامل للخطاب الدعائي لابد من تقديم تعريفات مختصرة عن الدعاية وتصنيفاتها:

### أولاً: تعريف الدعاية:

تعددت تعريفات الدعاية، واختلفت على وفق اختلاف وجهات نظر الكتاب والباحثين في هذا الحقل؛ ويعود السبب في ذلك الى خلفياتهم العلمية والمدارس التي ينتمون اليها، وفيما يأتي نورد تعريفات المدرسة الغربية والمدرسة العربية للدعاية:

#### 1. تعريفات المدرسة الغربية:

عرّف قاموس (ايفرون) الموسوعي الدعاية بانها "الاستخدام الممنهج لأية وسيلة اتصال للتأثير في عقل واحاسيس هذه الفئة من الناس، لهدف محدد له اهمية اجتماعية"<sup>(1)</sup>.

وعرّف العالم الامريكي (هارولد لاسيول) الدعاية بانها "التعبير عن الآراء او الافعال التي يقوم بها الافراد او الجماعات عمداً على اساس انه ستؤثر في اراء او في افعال افراد اخرين او جماعات أخرى؛ لتحقيق اهداف محددة سابقاً وذلك من خلال مراوغات نفسية"<sup>(2)</sup>.

ويعرّف (ليونارد دوب) الدعاية بانها "محاولة التأثير في الشخصيات والسيطرة على سلوك الافراد في مجتمع ما في وقت معين؛ لتحقيق اهداف تعد غير علمية او مشكوك في قيمتها"<sup>(3)</sup>.

ويعرّفها (فيليب تايلور) بانها "المحاولة المتعمدة المدبرة لأقناع الناس بان يفكروا ويسلكوا بالطريقة المطلوبة انها وسيلة لغاية وتنوع الأساليب المستخدمة تبعاً للتكنولوجيا المتاحة"<sup>(4)</sup>.

ويرى (جوبلز) وزير الدعاية النازي الدعاية بان لها "هدفا واحدا فقط هو اخضاع الجمهور وتعد كل الوسائل التي تخدم هذا الهدف وسائل جيدة ذلك انه ليس للدعاية في حد ذاتها طريقة أساسية"<sup>(5)</sup>.

(1) فريد حاتم الشحف، الدعاية والتضليل الإعلامي الأساليب والطرق، (دمشق: دار علاء الدين، 2015)، ص8.

(2) نضال فلاح الضلاعين، واخرون، (عمان، دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع، 2014)، ص29.

(3) مي العبد الله، الدعاية وأساليب الاقناع، ط2، (بيروت: دار النهضة العربية، 2011)، ص16.

(4) عاطف عدلي العبد، الدعاية والاقناع الأسس النظرية والنماذج التطبيقية، ج1، (القاهرة: دار الفكر العربي، 2007)، ص18.

(5) عاطف عدلي العبد، مرجع سابق، ص20.



## 2. تعريفات المدرسة العربية:

يعرّف الدكتور (حامد ربيع) الدعاية بأنها "فن تكتيل القوى العاطفية والمصالح الفردية، بقصد خلق حالة من التشنت الذهني والغموض الفكري الذي يسمح بتسهيل عملية الاقناع بفكرة او مبدأ، ما كان يمكن ان يصل اليه الفرد لو ترك لمنطقه الذاتي، يتطور بتلقائية دون أي ضغط معنوي او توجيه فكري"<sup>(1)</sup>.

وتعرّفها الدكتورة (جيهان رشتي) بأنها "محاولة متعمدة من فرد او جماعة باستخدام وسائل الاعلام لتكوين الاتجاهات او السيطرة على الاتجاهات او تعديلها عند الجماعات؛ وذلك لتحقيق هدف معين في كل حالة من الحالات يجب ان يتفق رد الفعل مع هدف رجل الدعاية"<sup>(2)</sup>.

وتعرّف (سامية أبو النصر) الدعاية بأنها "الجهد المنظم لنشر الآراء والعقائد والأفكار والمبادئ من وجه نظر المخطط؛ بهدف التأثير في اراء وانفعالات وسلوك الافراد والجماعات (الهدف المخاطب) بما يخدم هدف المخطط سواء عسكرياً او اقتصادياً او سياسياً وتعد الدعاية الطريقة الرئيسة للعمليات النفسية، بل انها كانت تعد سلفاً احدى المرادفات لمفهوم العمليات النفسية"<sup>(3)</sup>.

ويعرف الدكتور (سعد المشهداني) الدعاية بأنها "عملية ترويج لمعلومات وراء منتخبة تبعاً لتخطيط القائم بالاتصال بقصد التأثير في مواقف او اراء او معتقدات مجموعة محددة من البشر"<sup>(4)</sup>.

## ثانياً: تصنيفات الدعاية

صنف المتخصصون والكتاب الدعاية الى عدة اشكال او تصنيفات، وتتنوع هذه التقسيمات على وفق طبيعة الدعاية او مضمونها او وظيفتها او مصدرها او الأهداف التي ترنو الى تحقيقها، فحسب المصدر صُنفت الدعاية الى ثلاثة أنواع:

(1) رشيد حميل، الحرب والراي العام والدعاية، (الجزائر: وزارة الثقافة، 2007)، ص216.

(2) جيهان احمد رشتي، الدعاية واستخدام الراديو في الحرب النفسية، (القاهرة، دار الفكر العربي)، 1985، ص67.

(3) سامية أبو النصر، الاعلام والعمليات النفسية في ظل الحروب المعاصرة واستراتيجية المواجهة، (القاهرة: دار النشر للجامعات، 2010)، ص51.

(4) سعد سلمان المشهداني، الدعاية الصهيونية في العراق، (بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة: افاق عربية، 2001)، ص25.

1. **الدعاية البيضاء**: وهي دعاية معروفة المصدر، يمتاز نشاطها بالعلنية، اي انها غير مستورة، وتكون أهدافها نبيلة وواضحة، فمصدرها قد يكون الدولة او جهة معروفة، ومثال ذلك البيانات والتصريحات الرسمية، وتمتاز هذه الدعاية باعتمادها على قدر كبير من الحقائق؛ لذلك فهي دعاية مؤثرة وذات مصداقية<sup>(1)</sup>.
2. **الدعاية السوداء**: وهي على عكس الدعاية البيضاء، اذ تكون دعاية سرية مستورة وغير مكشوفة، غامضة، فهي لا تكشف عن مصادرها الحقيقية<sup>(2)</sup>، ويكون هذا النوع من الدعاية خطير، وأهدافها تدميرية، وتكون وراءها المخابرات السرية، وتتخفى خلف الشعارات الرنانة كالديمقراطية والحرية ومحاربة التطرف والإرهاب وغيرها من الشعارات والتسميات<sup>(3)</sup>.
3. **الدعاية الرمادية**: هي دعاية تحافظ على مجهولية مصدرها، وفي الوقت نفسه لا تخشى ان يقف الناس على مصادرها الحقيقية، وتسند المعلومة على وفق هذه الدعاية الى مصدر مطلع او ذي مكانة مهمة، فهي تبدأ وتسير وتنتشر وقد تتلاشى من دون معرفة من الذي اطلقها ومن المستفيد منها، فهي اخطر من الدعاية السوداء، وتختفي وراء هدف من الأهداف، وتعمل على وفق الية دس السم في العسل؛ لأنها تتخفى خلف بعض الحقائق وتضيف اليها أكاذيب بصورة مدروسة، ما يجعلها قابلة للتصديق، فهي دعاية غير مباشرة، وتحتاج الى خبرة وحنكة لاكتشافها<sup>(4)</sup>.

## المحور الثالث: الخطاب الدعائي

### اولاً: تعريف الخطاب الدعائي:

يعرف الخطاب الدعائي بأنه (نظام فكري يتضمن منظومة من المفاهيم لجانب معين من الواقع الاجتماعي بغية تملكه معرفياً ومن ثم تفهم منطقته الداخلي هذا المنطق الذي يوجه للتأثير في اتجاهات

(1) حازم محمد الحمداني، الدعاية السياسية بين الماضي والحاضر، (عمان: دار أسامة، 2012)، ص47.

(2) عبد اللطيف حمزة، الاعلام والدعاية، (القاهرة: دار الفكر العربي، 1984)، ص132.

(3) حازم محمد الحمداني، مرجع سابق، ص48.

(4) المرجع نفسه، ص49.

وسلوك المجتمع ضمن تخطيط مسبق لهذا التوجيه<sup>(1)</sup>، كما يعرف (بانه عملية تقنيع للواقع وتصويره على وفق ادراك مسبق لما يجب ان يكون، ويتم تمثيله في نظام المفاهيم والتصورات والمقترحات والمقولات التي تتميز بمنطق داخلي في نظام يحكمها بغض النظر عن طبيعته، وهدفه الأساس هو الاقناع والاستجابة السلوكية لما يقوله، ويتم بطقوس معينة، وله خصائصه وابعاده الأسطورية)<sup>(2)</sup>، وهو أيضا عبارة عن (رسالة دعائية لسانية او غير لسانية حاملة لمعنى خطابي، تتميز بقيمة ايحائية وشارية يتم انتاجها بقصد تقنيع الواقع وتصوره على وفق ادراك مسبق و مقصدية لما يجب ان يكون من قبل فاعل خطابي)<sup>(3)</sup>.

## ثانياً: أنواع الخطاب الدعائي

يقسم الخطاب الدعائي على أنواع عديدة هي<sup>(4)</sup>:

1. **الخطاب الدعائي المباشر:** وهو خطاب حوارى مقصود يوجه الى جهة بعينها مستغنياً عن التقنيات المجازية ويمتلك احالات بسيطة الى الشيء
2. **الخطاب الدعائي الضمني:** ويتسم بالتعارض مع الخطاب المباشر، ويتميز بالقدرة على خلق مستويات من التأويل معتمداً على رموز يمكن تأويلها بما ينسجم مع اهداف الخطاب.
3. **الخطاب الايمائي:** ان هذا النوع من الخطاب ليس غرضه إيصال فكرة ما بطريقة توظيف الرموز المباشرة او الضمنية، ولكنه ينطلق من الحديث في قضية او موضوع بصورة تبدو مباشرة، واضحة من عنوانه، غير انه يوحي بأفكار أخرى مستنداً الى مرجعية الخطاب والمخاطب وهنا قد لا يوجد الإيحاء (الايماء) في أية مفردة من مفردات الخطاب الدعائي.

---

(1) عبد العليم محمد، ملاحظات نقدية حول دراسة الخطاب السياسي، مجلة المنار، السنة الأولى، العدد 7، تموز، باريس، 1985، ص18، نقلا عن نزهت محمود، طبيعة العلاقة بين الخطاب الدعائي والخطاب السياسي، (بغداد): مجلة الباحث الإعلامي، العدد: 4، اذار، 2008، ص93.

(2) حميدة سميسم، مدخل في مفهوم الخطاب الدعائي، (بغداد: مجلة افاق عربية: العدد: 19، أيار)، 1994، ص18.

(3) رجاء احمد هادي ال بهيش، سيمياء الخطاب الدعائي، أطروحة دكتوراه غير منشورة مقدمة الى مجلس كلية الاداب، جامعة بغداد، 1998، ص283.

(4) حميدة سميسم، مرجع سابق، ص18.

### ثالثاً: النظريات المفسرة للخطاب الدعائي:

يعتمد نجاح الخطاب الدعائي وتأثيره في اقناع المتلقي بمضامين خطابه، وتتعدد النظريات التي تفسر عملية الاقناع ومنها<sup>(1)</sup>:

1. **نظرية الاستجابة الشرطية او الفعل المنعكس لبافلوف:** وتقضي هذه النظرية ان السلوك يأتي نتيجة الاستجابة لمنبهه، وان السيطرة والتحكم بهذا المنبه تمكن الفاعل الخطابى من الحصول على الاستجابة التي يهدف اليها، من خلال خلق مناخ يدفع المتلقي الى الذهاب بطريقة لا شعورية نحو السلوك الذي يرجوه منشأ الخطاب، وعلى وفق هذه النظرية يكون الخطاب الدعائي موجه بصورة جماعية او جماهيرية.
2. **نظرية التحليل النفسي لفرويد:** مفاد هذه النظرية ان السلوك البشري هو نتيجة تراكمات لمشاعر النقص والعقد النفسية منذ بداية نشأت الفرد، وكلما استمرت هذه العقد بالنمو ازدادت تأثيراتها في الفرد، وتداعت تأثيراتها النفسية مفضية الى الإحباط الذي يجعل الفرد مدعاة للتأثير والايحاء، وهنا يلعب الخطاب الدعائي على وتر هذه العقد، ومثال ذلك الخطاب الذي يستهدف الأقليات المضطهدة ويغذي شعور النقص لديها، ويدفعها للتحرك على وفق ما يريد الفاعل الخطابى.
3. **نظرية التثقيف والتدعيم لديوي:** تعود أصول هذه النظرية الى بعض الفلاسفة الاميركيين، وترفض هذه النظرية مبدأ التحكم بالفرد عن طريق التحكم في الوسط الاجتماعى، وترى ان العمل الدعائي عبارة عن عملية تقوم على التثقيف والتوعية للفرد، كما ان هذا العمل يمتزج -على وفق هذا المنظور- بالإعلام اما المؤسسة الثقافية فتصبح إطاراً للنشاط الدعائي.

### رابعاً: سمات الخطاب الدعائي<sup>(2)</sup>:

1. **براغماتية الخطاب:** فالخطاب الدعائي يسعى ان تكون الرسالة التي يريد ايصالها تتمتع بقدر كبير من الفاعلية، كما انه يقوم بتكييف ما يريد ايصاله من رسائل دعائية لتتلاءم مع أهدافه.
2. **القصدية:** وذلك باستخدام العديد من الخطابات الموجهة عمداً الى جمهور معين لتحقيق هدف معين.

(1) حازم محمد الحمداني، الدعاية السياسية بين الماضي والحاضر، (عمان: دار أسامة، 2012)، ص134.

(2) رجاء احمد هادي ال بهيش، مرجع سابق، ص56

3. قابلية الانتقال من نظام سيميائي لأخر: فوظيفة الخطاب تتطلب وجود نصوص دعائية تمتلك القدرة على الانتقال والتمظهر من نظام سيميائي الى اخر، لتحقيق الغاية من الخطاب.
4. الانحيازية: فالخطاب الدعائي خطاب انحيازي؛ بسبب عدم حيادية اللغة.
5. تناص الخطاب الدعائي: ويقصد بالتناص عملية انتاج وإعادة انتاج الخطابات السابقة، وينطوي على الأصول والمصادر غير المغلقة والتي تكون منفتحة على بعضها.
6. الخطاب الدعائي هو خطاب سلطة: وهو يستمد أي السلطة من المؤسسات السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

### خامساً: مكونات الخطاب الدعائي:

يتكون الخطاب الدعائي من عدة مكونات ابرزها<sup>(1)</sup>:

**أولاً: الفاعلية:** ويقصد بهذا المكون هو ان الفاعل الخطابي يمتلك مؤهلات تميزه وتمكنه من القيام بأفعال معينة، ودوره هنا إعادة انتاج الخطاب تحت تشكيلات وانماط خطابية تتسم بالتعدد، فالفاعل الخطابي قد يكون فاعلاً نحويًا او اسطوريًا او منطقيًا، وهو هنا يظهر كمنجز لأدوار الفاعلين، ويكون خاضعاً لسلطة تمتلك الأدوات والمقدرة على الإنتاج، ودوره هنا الخبير والمثقف والمتخصص بالعمل الدعائي والنفسي التابع لمؤسسة الحكم او السلطة، وعمله اقناع الاخرين المستهدفين من نشاطه بسياسة السلطة، كما ويعمل على التظهير لها، ومع كل هذا فان انتاج الخطاب يصبح مراقباً ومنظماً داخل أي مجتمع؛ لذا فانه يبقى ضمن إجراءات تعمل على التقليل من خطر الاستجابة السلبية تجاه الخطاب.

**ثانياً: الفضائية:** على وفق هذا المكون فان الخطاب الدعائي لا يقتصر على المستوى اللغوي، بل يصبح أكثر اتساعاً محتويًا منظومات متكاملة من القيم والاشارات والرموز التي تُطرح وتُكرر وتؤكد يتم طرحها وتكرارها والتأكيد عليها، وان فضاء الخطاب هو الذي يحدد انتماءه، فالفاعل الخطابي يلجأ الى استلهاام ثقافة المجتمع لتأريخه وتوظيفها؛ لتمرير مقولاته من خلال الية التبادل التي ينشأها اعتماداً على الرموز، وهو بذلك يطمح الى إزالة التناقض ما بين السلطة الحاكمة والاخرين.

**ثالثاً: الزمانية:** ويقصد بهذا المكون التدرج في بناء المنطق الدعائي، وترتيبه على وفق أسس تضمن إيجاد موقع فكري معين للخطاب مستقبلاً، وهذا يتم من خلال مساحة التلاعب ببعض عناصر موقف الخطاب الأصلي، وبالتالي تكوين رأي معين او تقييم وضع لا يمكن حدوثه لو بقي الخطاب دون

(1) بسام المشاقبة، مرجع سابق، ص(155-159).

تلاعب؛ لان التتابع المنطقي للخطاب الدعائي قد يتوقف عند نقطة معينة، فلا يستطيع ان يجدد تفسيراته او تقويماته لأي منطوق، وهنا يأتي دور المتخصص او الخبير في دفع المستقبل الى الهدف المخطط له، وذلك من خلال تقنيع الواقع بصفات لا يمكن ان تكون معبرة عنه في الحقيقة، ولكن استخدام الخبير أسلوب التدرج المنتظم المتناسق يعطي الخطاب الدعائي افضليةً وتقاطعاً مع الخطابات التي لا تتفق معه.

**رابعاً: طقسية الخطاب:** من الأمور التي تميّز الخطاب الدعائي انه خطاب طقسي بمعنى انه يقع في إطار احداث ومناسبات الجماعة الإنسانية ضمن المجتمع، وفق ما يلائم مخزونها الثقافي والتراثي، ومن ذلك ما يرويه افراد متخصصون من حكايات، تُصاغ بصورة غرضها اسماعه عبر الأجيال؛ لتدعيم التمسك بالقيم والعادات المتوارثة، سواء كانت دينية او ثقافية او اجتماعية فالطقس الذي يمر به الخطاب يحدد فاعليته وتأثيره في المستقبل<sup>(1)</sup>.

(1) نزهدت محمود نفل، طبيعة العلاقة بين الخطاب الدعائي والخطاب السياسي، (بغداد: مجلة الباحث الإعلامي، مجلد1،

## المبحث الثاني: مفهوم الخطاب الدعائي الروسي

### اولاً: مدخل تاريخي الى الدعاية الروسية:

تعود بدايات الدعاية الروسية الى ثورة أكتوبر الاشتراكية عام 1917 والتي أحدثت بقيامها اثراً كبيراً في تشكيل الدعاية السياسية الخارجية، إذ طرأت تغييرات على العلاقات الدولية، أدت الى سحب زمام السيطرة من يد الطبقات المستغلة، وظهور نظام سياسي اجتماعي بأفكار تتحدث عن الحرية والسلام والمساواة بين الشعوب، وتحولها الى اهداف توجه الدعاية الخارجية لروسيا السوفيتية، وكانت مبادئ لينين المحرك الأساسي لهذه الدعاية التي تمحورت نحو غرس وترسيخ هذه المبادئ التي تدعو الى التعاون والتفاهم بين الشعوب، وتعزيز مبدأ التعايش السلمي، وعلى الرغم من ضعف الإمكانيات وبساطتها الا انها شهدت رواجاً كبيراً بين أوساط الجماهير الكادحة حول العالم<sup>(1)</sup>، لقد ابتدع لينين نظاماً دعائياً مكون من ثلاث طوائف هي: المنظمين، والدعاة، ومثيري القلائل، كما وضع قاعدة علمية للدعاية تنص على "ان العامل الاساسي للدعاية هو الاثارة والتهييج بين طبقات الشعب" هذا النظام والقواعد مثلت الأساسيات العلمية للدعاية الشيوعية<sup>(2)</sup>.

لقد قامت الدعاية الشيوعية في روسيا من منطلقات ماركس ولينين العقدية التي تؤكد وجود صراعات دائمة بين الطبقات، وداخل هذه الصراعات تتجسد أهمية الدعاية التي عمل الحزب الشيوعي على توظيفها؛ لتحقيق المكاسب والانتصار على الطبقة البرجوازية لصالح الطبقة العاملة وبالتالي كسب ولاء هذه الطبقة، وفي عهد ستالين وظف النشاط الدعائي لتحقيق الزعامة السياسية، من واقع ايمانه بقدرة هذا النشاط على اقناع الجماهير بسياسة حزبه، وانتهج الدكتاتورية التي نجحت دعائياً من خلال معرفتها كيف تقرر الالزام والاكراه بالإقناع والاستمالة<sup>(3)</sup>.

تميز الاتحاد السوفيتي بكونه اول دولة في العالم استطاعت ان تؤسس منظومة دعائية شاملة، مكونة من اداريين واستخبارات ومنظمين غايتهم خدمة الحزب، وتحقيق مصالحه فاللجنة المركزية للحزب الشيوعي كانت مكونة من سبع إدارات، احداها كان يطلق عليه إدارة الدعاية، ما يؤكد أهمية الدعاية

(1) فريد حاتم الشحف، الدعاية والتضليل الإعلامي الأساليب والطرق، مرجع سابق، ص 19.

(2) عبد اللطيف حمزة، مرجع سابق، ص 182.

(3) رفيق سكري، دراسة في الرأي العام والاعلام والدعاية، (طرابلس: جروس برس، 1991)، ص 106-105.

بالنسبة للنظام السوفيتي، وكان عمل هذه الإدارة يقوم على توفير المعلومات وتحليلها وإحالتها الى اللجنة المركزية التي تتولى بدورها اتخاذ القرارات المتعلقة بالسياسات النفسية<sup>(1)</sup>.

عمد الحزب الشيوعي الى السيطرة على جميع وسائل الاعلام، لذا فان كل من لينين و ستالين كان يعد الصحف والإذاعة والسينما في وقتها أدوات بيد الحزب، وهو الذي يقرر ما ينشر ويعرض عبرها، فالمهم انها تبقى لجام تشد به الجماهير الى الحزب<sup>(2)</sup>.

وفي مدة الحرب الباردة توجهت الدعاية السوفيتية الى الصفوة في الدول النامية، وظهر هذا الاتجاه اواخر الستينات باستغلال قضايا العالم الثالث دعائياً مثل ازمة السويس والعدوان الصهيوني على الدول العربية، وقضايا التحرر في كل من الجزائر وموزمبيق وغيرها، وفي العالم الغربي توجهت الدعاية السوفيتية الى الاحزاب الشيوعية، فقد وجه الاتحاد السوفيتي موجة هائلة من الدعاية للأحزاب الشيوعية التي لديها شعور من العداء للولايات المتحدة، وتتوعدت هذه الموجة ما بين زيادة في ساعات البث الاذاعي حتى وصل الى 1300 ساعة اسبوعياً وبعده لغات، كما لعبت الافلام السينمائية وكذلك دور النشر والمكتبات التي تباع ادب الكتلة السوفيتية والمعارض التجارية، دوراً في هذا الاتجاه غير ان كل ذلك لم يحرك الرغبة لدى الجماهير للثورة على النظام الاجتماعي، ليس لنقص المادة الدعائية، ولكنها اصطدمت بمعوقات قبل بث رسائلها الدعائية الموجهة للعالم وبعدها، منها طبيعة المجتمع الروسي المغلق في حينها، فالمجتمع المغلق قدرته على التأثير اقل في جمهور المجتمعات المفتوحة، فضلاً عن ذلك المنطلق الأيديولوجي المتعصب الذي يسيطر على القائم بالدعاية، وتركيزه على الفئة الشيوعية المثقفة والجماعات الاخرى الاكثر ثقافة؛ بغية تدعيم الاتجاهات وجعلها بعد تبني الافكار الشيوعية تتولى مهمة نقلها والترويج لها بين الفئات الجماهيرية الأخرى.

ومن اسباب ضعف الدعاية السوفيتية الخارجية:

1. سيطرة الطابع النظري المستند لماركس ولينين عليها.
2. الطبيعة الشمولية الشيوعية للاتحاد السوفيتي.
3. النغمة الدعائية المتكررة ذات الطابع الأيديولوجي المتطرف والباعثة على الملل.

(1) رفيق سكري، مرجع سابق، ص109.

(2) عبد اللطيف حمزة، مرجع سابق، ص181.



ومع ذلك نجح السوفييت في استغلال بعض التناقضات الغربية والحروب الغربية كحرب فيتنام وصراعات الشرق الأوسط، الا انها لم تخرج من الطابع النخبوي؛ لعدم فاعليتها نوعاً ما بين الجماهير العريضة، وتلخص نجاحها في استغلال عوامل واتجاهات الخوف من الحروب، والمشاعر الوطنية والتشكيك بالديمقراطية، ومعاداة الاستعمار، وسباق التسلح والخوف من الاسلحة النووية، وتعزيز المشاعر الوطنية المعادية للغرب.

وإذا ما ركزنا على طبيعة دعاية روسيا في العالم العربي، نجد ان الكتلة الاشتراكية استغلت عامل العداء العربي لإسرائيل لتقدم نفسها كصديق وشريك مساند للعرب في قضاياهم، وتجسيداً لذلك اعاد النظام السوفيتي الروح لفكرة المؤامرة الصهيونية الدولية، بعد ان تخلى الروس عنها ايام ستالين، والتي تقضي بان الصهيونية جزء من المؤامرة الدولية للقضاء على الكيان السوفيتي، وان هناك مشتركات بين السوفييت والعرب وعدو مشترك هو الصهاينة، كما يلاحظ ان الدعاية السوفيتية الموجهة للعرب قد تخلت عن طابعها الأيديولوجي واتخذت من الصداقة والعدو المشترك طابعاً جديداً لها في خطابها للعرب<sup>(1)</sup>.

وفي الوقت الحالي، وفرت البيئة الاعلامية الحالية في المنطقة العربية والشرق الاوسط عموماً، امكانية النفاذ الى الاخبار العالمية عبر الانترنت، فما احدثته وسائل التواصل الاجتماعي مثل ثورة في عدد القراء للأخبار في العالم العربي، وفي الوقت نفسه جسد فرصة لموسكو لتمرير دعايتها، فأحد اسباب نجاح دعاية الكرملين وجود بيئة تستقبل رسائلها، وهذا ما هو حاصل في العالم العربي، اذ اكدت استطلاعات اجرتها جامعة نورث ويسترن في قطر في 2017 شملت كل من لبنان والسعودية ومصر ولبنان والاردن وقطر وتونس والامارات، عن استخدام مكثف للهواتف الذكية من اجل الاطلاع على الاخبار، وهذا يفتح المجال لوسائل الاعلام الروسية الناطقة باللغة العربية الاستفادة من هذا المشهد الإعلامي، عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ويمثل المحتوى الالكتروني الهائل للمواقع الالكترونية الروسية الناطقة بالعربية، واستعداد الجمهور لاستقباله فرصة لتمرير مضامين دعائية تخدم اهداف روسيا، فالمحتوى الالكتروني الروسي الموجه للمنطقة العربية في منصات التواصل الاجتماعي، تفوق على وسائل الاعلام العربية، ففي ديسمبر عام 2018 نشر موقع RT عربي 524 الف تغريدة في حين ان الجزيرة نشرت 229 الف تغريدة ونشرت العربية 164 الف تغريدة، بل انها تفوقت على مواقع اجنبية

(1) جيهان احمد رشتي، مرجع سابق، ص354-360.

اخرى ناطقة بالعربية منها سي ان ان بالعربية، الذي نشر 138 الفاً وبي بي سي العربية 111 الفاً والحررة 86 الفاً<sup>(1)</sup>. وكل هذا يكشف الدور الدعائي الذي يمكن ان تلعبه روسيا في المنطقة العربية.

### ثانياً: مفهوم الدعاية الروسية:

تعرف الدعاية على وفق المنظور السوفيتي بانها: "نشاط روحي عملي لتكوين القناعات الشيوعية والعلاقة اللازمة بسياسة حزبا ودولتنا عن طريق نشر وإدخال وتقوية التقييمات، ووجهات النظر، والأفكار الى وعي الناس"، ويأتي هذا التعريف من ايقان السوفييت بان الايديولوجية بمساعدة الدعاية تعمل على طرح سياسة الطبقة المتحكمة والمسيطر، بعدها سياسة مناسبة وتتسم بالعقلانية<sup>(2)</sup>.

ويعرف القاموس السياسي السوفيتي الدعاية بانها: "شرح مركز لكتابات ماركس وانجلز ولينين وستالين وهي شرح أيضاً لتاريخ الحزب البلشفي وأعماله"<sup>(3)</sup>، ويعرفها لينين بانها: "الاستخدام العقلاني لحجج الفلسفة والتاريخ والعلم لغرض التأثير في القلة المتعلمة، وتشمل نشاط اخر هو اثاره الجماهير"<sup>(4)</sup>.

### ثالثاً: اهداف الدعاية الروسية:

تهدف الدعاية الروسية الموجهة للغرب وللشرق الأوسط والمنطقة العربية تحديداً الى تقويض سيطرة الغرب ونفوذه في العالم، واسترداد مكانة روسيا كقوة عالمية فاعلة، وهي توظف وسائل الإعلام الروسية للوصول الى تحقيق هذا الهدف، وهذا ما اكده الرئيس الروسي بوتن قائلاً: "حين صممنا مشروع روسيا اليوم 2005 كن نعتزم طرح لاعب قوي اخر في الساحة العالمية.. وايضا كنا نحاول، ودعوني اشدد على هذه النقطة اعني- نحاول خرق الاحتكار الانكلوسكسون على مسارات المعلومات العالمية"<sup>(5)</sup>.

(1) Borschevskaya, Anna, and Catherine Cleveland. "Russia's Arabic Propaganda: What It Is, Why It Matters." The Washington Institute for Near East Studies, Policy Notes 57 (2018), p.4,5, at:

<https://www.washingtoninstitute.org/uploads/Documents/pubs/PolicyNote57->

[BorshchevskayaCleveland.pdf](https://www.washingtoninstitute.org/uploads/Documents/pubs/PolicyNote57-BorshchevskayaCleveland.pdf)

(2) فريد حاتم الشحف، مرجع سابق، ص 9.

(3) نضال فلاح الضلاعين، مرجع سابق، ص 30.

(4) محمد منير حجاب، الدعاية السياسية وتطبيقاتها قديما وحديثا، (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2002)، ص 18.

(5) Borschevskaya, Anna, and Catherine Cleveland, op. cit. p. 3.

## رابعاً: أساليب الدعاية الروسية:

تميزت الدعاية الروسية منذ بداياتها وحتى وقت قريب باستخدامها العديد من الأساليب أبرزها:

1. **التشهير:** عمدت الدعاية الاشتراكية الى التشهير من خلال قيامها بفضح مغالطات الطبقة الحاكمة الرأسمالية، وكشفها امام الجماهير، ويؤكد احد الشيوعيين هذا الأسلوب قائلاً: "يجب ان نجعل العار اكثر عاراً بفضحه بالدعاية، وان نجعل الاضطهاد الواقعي اكثر شدة، بان نضيف اليه الشعور بالاضطهاد"<sup>(1)</sup>.

2. **أسلوب اطلاق الشعارات:** ان ربط الواقع وحاجات الطبقة العاملة وامانيها كان سر نجاح الثورة البلشفية التي قادها كل من (لينين وتروسكي)، فقد اعتمدا على ذلك في تجسيد هذا المعنى بطرح شعار (الأرض والسلام)، وشعار (الخبز والسلام والحرية)، فكان اختيار هذه الشعارات سبباً في انتصار الثورة نظراً لتلائمها مع مستوى شعور وطموحات الجماهير، وفي الوقت نفسه مع الموقف السياسي<sup>(2)</sup>.

3. **اسلوب التضليل:** وهو اسلوب يستخدم لتضليل الرأي العام، ولا يقف عند حد الكذب، بل يقوم على المزج بين الوقائع الحقيقية والمكذوبة، وتفسيرها ومن ثم توجيهها للجمهور المستهدف الذي يبقى بحيرة من سيل المعلومات المضللة، بحيث يصل الى مرحلة عدم التمييز بين الحقيقة والكذب<sup>(3)</sup>. ومثال ذلك ما التقطته وسائل الاعلام الاوكرانية من معلومات روسية مضللة عن رفض الاتحاد الاوربي منح تأشيرات الدخول للشبان الاوكرانيين من فئة الرجال، وقامت بنشرها هذه الوسائل على نطاق واسع، الامر الذي اضطر قيادة الاركمان الاوكرانية العامة بإصدار بيان يكذب هذه الادعاءات<sup>(4)</sup>.

(1) رفيق سكري، مرجع سابق، ص107.

(2) المرجع نفسه، ص 108-109.

(3) سحر خليفة سالم، أساليب الدعاية الامريكية والعراقية في حرب الخليج الثالثة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الاعلام، 2005، ص42.

(4) Paul, Christopher and Miriam Matthews, The Russian "Firehose of Falsehood" Propaganda Model: Why It Might Work and Options to Counter It. Santa Monica, CA: RAND Corporation, 2016,P.4, at: <https://www.rand.org/pubs/perspectives/PE198.html>

4. اسلوب التلاعب بالمعلومات: وهو اسلوب ينتهجه الكرملين ضمن ادوات سياسته الخارجية ضد الغرب<sup>(1)</sup>.

5. اسلوب التشكيك بالخصوم: اذ تعمل روسيا عبر وسائل اعلامها بتعزيز نظريات الشك والمؤامرة بصورة معادية للغرب، وتقوم بتقديمها بقوالب إعلامية، كالتقارير المتمتعة بقدر كبير من الدقة؛ وذلك لإقناع المتلقي بمصداقية طرحها، لذلك تجد وسائل الاعلام الروسية، تتبنى القضايا المحلية للبلدان التي توجه اليها دعايتها، لاسيما القضايا التي ترتبط بالجانب الإنساني، مع التركيز على ابقاء الصورة المعادية والمشككة بالغرب<sup>(2)</sup>.

6. اسلوب التكرار: ويعد هذا من ابرز اساليب الدعاية، وينطلق من مبدأ ان الجماهير تنسى بسرعة، لذلك يجب تكرار المادة الدعائية عليها كي تصدقها، وان كانت هذه المادة مكذوبة، فأن التكرار يدفع الى تصديقها، من منطلق اننا نستقي معارفنا ونقبلها اذا كانت من مصادر موثوقة<sup>(3)</sup>.

7. اسلوب الاقناع: وبهذا الصدد يقول ديمتري كيسليوف الذي يعد من أبرز مروجي الدعاية الروسية (الكرملين) واصفاً الصحافة بانها تكتيك حربي مضيافاً: "اذا استطعت اقناع شخص ما، ليس عليك قتله، فلنفكر بما هو افضل: القتل او الاقناع؟ لأنك اذا عجزت عن الاقناع، عندها سيتوجب عليك القتل"<sup>(4)</sup>.

8. اسلوب التهكم والسخرية: وعلى وفق هذا الاسلوب يمكن ان يتعرض للسخرية كل من الشخصيات السياسية والاجتماعية، وليس ذلك فحسب، بل حتى وجهات النظر والافكار والمؤسسات وغيرها، وغاية هذا الاسلوب التقليل من شأن من يستهدف، واطهاره بصورة غير جدية ومازحة، وهذا ينعكس على بقية تصرفاته وافكاره في ذهن من يشاهده، وبالتالي يفقد الشخص المستهدف هيئته، نتيجة للصورة التي رسمت له، ويتحول الى شخصية غير مسؤولة، ويتم تجاهله ويصبح بعيداً عن الاهتمام، ولا تأخذ تصريحاته وفعاله على محمل الجد<sup>(5)</sup>، وقد اعتمد الشيوعيون هذا الاسلوب مع احد مرشحي

(1) Borschevskaya, Anna, and Catherine Cleveland, op. cit. p.1.

(2) Borschevskaya, Anna, and Catherine Cleveland, op. cit. p.2.

(3) سعد سلمان المشهداني، مرجع سابق، ص26.

(4) Borschevskaya, Anna, and Catherine Cleveland, op. cit. p.1.

(5) فريد حاتم الشحف، مرجع سابق، ص53.

الانتخابات في بلجيكا اسمه ميشيل، كان احد منافسيه شيوعي فأرادوا السخرية منه، فما كان منهم

الا ان جلبوا حماراً وكتبوا على ظهره عبارة "انا انتخب ميشيل" وطافوا به في المدينة<sup>(1)</sup>.

9. اسلوب الاستفزاز: ومثال ذلك ما فسرتة الخارجية المصرية في 2018 ووصفته بانه استفزازي، هو

قيام (RT) عربي بإجراء استطلاع كان احد اسئلته عما اذا كانت ارض حلايب المتنازع عليها تعود

الى مصر او السودان<sup>(2)</sup>.

### خامساً: خصائص الدعاية الروسية:

تمتاز الدعاية الروسية بخصائص عديدة ابرزها<sup>(3)</sup>:

1. تتمتع الدعاية الروسية المعاصرة بكونها دعاية ضخمة الحجم، وذات قنوات متعددة، ويقصد بهذا

الإنتاج الضخم للدعاية وتوزيعه على قنوات كثيرة، ويكون هذا الإنتاج بشكل مقاطع فيديو او مقاطع

صوتية او نصوص او صور، وتُثبت عن طريق الانترنت، و مواقع التواصل والقنوات الفضائية

ووسائل الاعلام التقليدية الأخرى، ويتولى جانب كبير من ذلك على مواقع التواصل ما يسمى

بالجيوش الالكترونية مدفوعة الاجر، التي تهاجم من يتعرضون لروسيا وتقلل من شأن المعلومات

والآراء التي لا تتسجم مع توجهاتها، وتلجأ الدعاية الروسية الى تنويع المصادر للحصول على

مقبولية اكثر لما طرحه من مضمون دعائي؛ فتعدد المصادر يجعل الدعاية اكثر اقناعاً من المصدر

الواحد، خاصة اذا كانت هذه المصادر تنتهي بالمحصلة الى النتيجة نفسها التي تخدم منتج الدعاية،

كما ان تعدد مصادر المعلومات، ووجهات النظر، تلفت انتباه جمهور اكبر للدعاية، كما ان اراء

منتج الدعاية ممن يتماها مع توجهات المتلقي تكون اكثر اقناعاً بمضمون الرسالة الدعائية، بمعنى

ان القناة الفضائية على سبيل المثال التي تقدم محتوى دعائي يناسب توجهات المتلقي ورغباته

ويحس المتلقي بانتمائه لها، تكون اكثر اقناعاً وتأثيراً فيه، فضلاً عن ذلك فان الحجم الضخم

للدعاية، وتعدد القنوات يعمل على اغراق الرسائل المنافسة للدعاية الروسية، ويجعلها هشة ويؤثر في

عملية تقبلها والاقتناع بها.

(1) عبد اللطيف حمزة، مرجع سابق، ص187.

(2) Borschevskaya, Anna, and Catherine Cleveland, op. cit. p.9.

(3) Paul, Christopher and Miriam Matthews, op. cit. p.(2-8).

2. سريعة ومتواصلة وتكرارية، فالدعاية الروسية تتميز بكونها سريعة في استجابتها للأحداث، ومتواصلة، وهي لا تنتظر من اجل فحص الوقائع والتثبت من كل الادعاءات، وانما تقوم بنشر تأويلات الاحداث التي تتفق مع أهدافها، وهي بذلك تجعلها سريعة ومرنة، كما تتميز الدعاية الروسية بتكرارها للمعلومات، وإعادة تدويرها، وقد تكون هذه المعلومات او الروايات الدعائية مضللة او زائفة، لكنها تعتمد الى هذا التكرار؛ لأنه يؤدي الى الاعتقاد على المعلومات المضللة، وبعد ذلك يتم تُصدق، وهي توظف نتائج دراسات علم النفس التجريبي التي تشير الى ان الانطباعات الأولى مرنة جداً، وترجح تقبل الفرد للمعلومة الأولى حيال موضوع معين، وعند إعادة تكرارها عليه فانه سيصدقها، كما انه سيفضل المعلومة الأولى على غيرها، عند تعرضه الى رسائل متناقضة، ومن الأمثلة على تكرار الموضوعات المضللة، ما نقلته صحيفة " ويكلي دزنفور مايشن ريفيو" في 14 كانون الثاني 2016 من ادعاء بان الرئيس البولوني (اندرية دودا)، مصر على إعادة ضم أوكرانيا للأراضي البولونية السابقة.

ويساعد على نشر وتكرار المعلومات المضللة وسائل التواصل الاجتماعي، وقد تتبنى وسائل اعلام أخرى هذه المعلومات وتسهم بنشرها وتكرارها، مثال ذلك اعادة مصادر اخبارية المانية لمعلومات روسية مضللة تتحدث عن حصول فضائع في اوكرانيا في الربع الاول من عام 2014، كل هذا يعطي ميزة بان الدعاية الروسية رشيقة بصورة تمكنها من ان تكون الاولى.

3. الدعاية الروسية المعاصرة على الرغم من احتوائها على جوانب حقيقية الا ان التزامها بالحقائق ضئيل جداً، وقد لا تلتزم في كثير من الأحيان، كما ان الاحداث التي تقوم الدعاية الروسية بنقلها، قد تكون مصطنعة بالكامل، ومن الأمثلة على ذلك الحملة التي حصلت عبر منصات التواصل الاجتماعي في عام 2014، بشأن الانفجار في ولاية لويزيانا، وما خلفه من سحابة دخانية كيميائية، على الرغم من ذلك لم يحدث من الأساس، فقد عمدت الدعاية الروسية على تقديم ادلة مصطنعة هي عبارة عن صور فوتوغرافية معدلة بصورة غير احترافية.

4. الدعاية الروسية تتميز بعدم التزامها بالاتساق؛ فهي عندما تبث وسائلها الرسائل الدعائية بشأن الاحداث الخلافية، فان قنواتها المختلفة لا تبث الرواية نفسها، كما لا تخشى هذه الوسائل او من يمثلها من افتضاح زيف هذه الرسائل، فتجدهم يغيرون موقفهم ويبدؤون بتفسير جديد، ومن الأمثلة على ذلك التفسيرات التي قدمتها المصادر الروسية بخصوص سقوط طائرة الرحلة 17 الماليزية، والتي

بدت متناقضة، وهنا يتبين ان عدم اتساق المعلومات الدعائية، يؤدي الى الاضرار بعملية الاقناع ويضعف المصدقية.

5. الدعاية الروسية الماركسية - اللينية دعاية عقلانية؛ لتوجهها المباشر الى العقل والوعي والمنطق، وابتعادها عن اثارة العواطف والغرائز والمشاعر<sup>(1)</sup>.

6. نظراً لنشؤها وارتباطها بالحزب الشيوعي الحاكم، فإنها بقيت على الدوام، خاضعة للسلطة<sup>(2)</sup>.

### سادساً: استراتيجيات الدعاية الروسية:

تعتمد الاستراتيجية الدعائية الروسية المعاصرة على استخدام استراتيجيات سبق وان طبقتها في حربها على أوكرانيا وضم جزيرة القرم، وهي عبارة عن اعادة تدوير للخطاب الدعائي السياسي لروسيا في الاخبار الخارجية، كما يلاحظ ابتعادها عن أساليب مكافحة الدعاية او الدعاية المضادة، وتتجلى هذه الاستراتيجية الدعائية في تغطية وسائل الاعلام الروسية للازمة السورية، وتتلخص الاستراتيجية الدعائية الروسية في الوقت الراهن في<sup>(3)</sup>:

#### 1. اظهار التفوق العسكري الروسي والتجيش

تنطلق هذه الاستراتيجية من مبدأ اظهار القوة العسكرية التي تمتلكها روسيا والترويج لأمجادها العسكرية، وهي بذلك تخاطب الجماهير الروسية التي تحب هذا الأسلوب وتؤيده بشدة، لذلك فهي تسخر آلتها الإعلامية لشحن الراي العام الروسي والعالمي، وتعمل وسائل الاعلام الروسية على ابراز ما تزوده بها وزارة الدفاع من عمليات عسكرية وبصورة منظمة؛ بهدف كسب التأييد لما تقوم به وكسب الدعم الشعبي.

#### 2. تقديم عالم مواز فيه ازمة إنسانية بشعة

(1) هاني الرضا، رامز عمار، الراي العام والاعلام والدعاية، ط2، (بيروت: مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، 2013)، ص 226.

(2) عبد اللطيف حمزة، مرجع سابق، ص 181.

(3) محمد حسام الدين إسماعيل، استراتيجية الدعاية الروسية والسورية لمساندة الجهد الحربي وشيطنة الاخر، مركز الجزيرة للدراسات، 27 سبتمبر/أيلول 2017، ص 11-13.

استخدمت روسيا هذه الاستراتيجية في حربها في سوريا وقبلها في أوكرانيا عام 2014، وهي على وفق هذه الاستراتيجية، ترسم صورة المنقذ والمخفف لمعاناة الشعب السوري جراء ما يتعرض له من التنظيمات المسلحة المعارضة للنظام السوري، بحيث استطاعت من خلال تقارير (RT) عربي ان تبين انها مع تطلعات الشعب السوري، وداعمة للمصالحة، وعن طريق هذه الاستراتيجية فإنها عملت على تقديم مسوغات تدخلها في سوريا امام الرأي العام الروسي.

### 3. ابراز نفاق الغرب ومعاييره المزدوجة

تعد هذه الاستراتيجية من اهم الاستراتيجيات الدعائية التي تتبعها روسيا منذ عهد الاتحاد السوفيتي، لكنها بلغت اوج ازدهارها في عهد الرئيس الحالي فلاديمير بوتين، وهي تقوم على كشف الزيف الغربي فيما يتعلق بالديمقراطية، وتقديمها على انها قيم نفاق ومجرد كلام لا يمت للواقع بصلة، وبهذا الصدد يقول الرئيس بوتين: "أعداؤنا يستغلون عبارات (التعددية الثقافية) و(التسامح) كحصان طروادة كي يستطيعوا هدم روسيا وإضعافها؛ لذا فإننا يجب أن نركز على ما يوحدنا كروس، يجب أن تظهر قيمنا التقليدية في المضامين الإعلامية وفي المدارس...".

### 4. التركيز على مخاطبة مشاعر واحاسيس الجماهير

وعلى وفق هذه الاستراتيجية فان روسيا في دعايتها تعمل على تحديد الكيفية التي تخاطب بها جمهورها عن طريق وسائل اعلامها، فاذا كان الجمهور من العرب، فان وسائلها الناطقة بالعربية تخاطب مشاعر التعاطف والخوف لديهم، ففي الصراع السوري تقوم الدعاية الروسية على الربط بين ما تقوم به التنظيمات المسلحة هناك "المتطرفة" على حد وصفها، وما تتعرض له روسيا من تطرف وإرهاب على حدودها؛ بمعنى ان الدعاية الروسية تعمل على إيجاد علاقة ارتباط بين هذه الجماعات او التنظيمات، فهي تعد "داعش" مثلاً امتداداً لمتطرفي الشيشان او القوقاز؛ لتبرير تدخلها العسكري في سوريا، اما اذا كانت الدعاية موجهة للروس فإنها تعمل على ابراز جانب انساني معين، كأن تقوم بإنتاج اغنية يظهر في مشاهدتها حوادث قتل "إرهابيين" للمدنيين العزل، وهنا تدس لقطه لقديس مسيحي ضمن المقتولين، وبذلك يتم استثارة الجمهور الروسي الأرثوذكسي وإعادة ذاكرته الى أيام الغزو النتري المسلم، للأقاليم المسيحية في القرن الرابع عشر.

يتضح مما تقدم الاهتمام الكبير الذي توليه روسيا الاتحادية في عهد الرئيس بوتين للنشاط الدعائي؛ بعدّه قوة تضاف الى قدراتها العسكرية، ومحرك فاعل لاسترداد مكانتها العالمية التي غابت عن المشهد، بعد انهيار الاتحاد السوفيتي.



### سابعاً: الخطاب الدعائي الروسي:

يرتكز الخطاب الدعائي الروسي المعاصر على النظرية الشيوعية، فهو خطاب خاضع للسلطة، فالإعلام الروسي في معظمه يتبع توجيهات السلطة، كما انه خطاب غائي يقوم على رؤية واحدة ويهمل الرؤى الأخرى، وخصوصاً الرؤى الرأسمالية ويظهرها بعدّها عدواً و ندأً لروسيا، كما يسعى الى السيطرة على عقول الجماهير، وهو خطاب ازدواجي في طروحاته؛ فمن جهة يعمل على تحسين صورة العلاقة بين النظام والجمهور الداخلي والخارجي، ويقوم بأنشطة تدعو الى احترام ثقافات الامم الأخرى، ومعتقداتها وديانها، وعلى سبيل المثال ابراز هذا الخطاب زيارة المقدسات الاسلامية من جهة المسلمين الروس، وتجده على الجانب الاخر يتهم الدين بكونه من ادوات الظلم الاجتماعي<sup>(1)</sup>.

ويركز الخطاب الدعائي الروسي على استعادة صورة روسيا قبل انهيار الاتحاد السوفيتي، وعلى ابرازها كقوة عظمى موازية للولايات المتحدة الأميركية، وان لها الحق في التدخل بشؤون الدول الاخرى في الاقل في المنطقة العربية، وهذا ما هو واضح للعيان في ملف الازمة السورية، كما يحاول هذا الخطاب، كسب حلفاء جدد من خلال مضامينه، فتجده يركز على بناء علاقات من الود مع جميع الاطراف في المنطقة العربية، ويبيدي تضامنه مع بعض القضايا العربية، ويبرز الجوانب الإنسانية، ويعادي الارهاب<sup>(2)</sup>.

### ثامناً: روسيا والقوة الناعمة:

اعطى المفكر جوزيف ناي واضع مصطلح الحرب الناعمة تعريفات عديدة لها، فقد عرفها بأنها "القدرة على التأثير في أجنحة الآخرين بما يتوافق ومصالح الدولة اعتماداً على التأثير والجدب"، وهي

---

(1) يسرى خالد ابراهيم، ولاء محمد علي، مضامين الخطاب الدعائي الروسي ازاء المنطقة العربية دراسة تحليلية لخطابات السياسة الروس في قناة روسيا اليوم للمدة من 2017/6/1 الى 2017/7/30، وقائع المؤتمر الدولي: الاعلام والتحولت السياسية في الشرق الأوسط: بحوث علمية محكمة، الأردن: جامعة اليرموك، 2017، ص15.

(2) المرجع نفسه، ص25.

أيضاً "القدرة على تشكيل تفضيلات الآخرين، أو جعل الآخرين يريدون ما تريده الدولة من دون إرغامهم، وكذا، القدرة على الجذب، والقوة الجذابة"<sup>(1)</sup>.

وعرفها أيضاً بأنها "القدرة على الحصول على ما تريد عن طريق الجاذبية بدلاً من الإرغام أو دفع الأموال، وهي تنشأ من جاذبية ثقافة بلد ما، ومثله السياسية وسياساته"<sup>(2)</sup>. وترتكز القوة الناعمة لبلد ما على ثلاث مرتكزات هي:

1. ثقافته الجذابة.
2. قيمه السياسية حين يطبقها بإخلاص في الداخل والخارج.
3. سياساته الخارجية حين يدركها الآخرون على أنها مشروعة وذات سلطة معنوية وأخلاقية<sup>(3)</sup>.

يرى فريق كبير من الباحثين الاستراتيجيين، ان المفهوم المعاصر للدعاية تغير كثيراً فلم تعد الدعاية بمفهومها التقليدي تجدي نفعاً في ظل المتغيرات الحالية، وعصر العولمة والمعلومات، بل اننا حالياً نعيش في زمن الحرب الناعمة او القوة الناعمة؛ واسباب ذلك كثيرة من ابرزها التطور التكنولوجي الهائل الذي شمل وسائل الاعلام، وجعلها متاحة للجميع، فلم تعد السيطرة والفاعلية للدولة فقط، بل ظهر فاعلون جدد انهوا احتكار السلطة وغيروا او في الاقل اسهموا في تعديل مفهوم المصادقية في الخطاب الدولي، وهذا اوجد بيئة جديدة بوظائف جديدة، رسخت مفهوم القوة الناعمة كبديل عن الدعاية، وتضطلع بدور بناء البيئة السياسية الملائمة وتشكيل التصورات العامة، وتفنيد الخصوم ومصادقيتهم وقلب الحقائق، وتغيير شخصية النظام، وتحويل نقاط القوة الى ضعف والعكس وعلى وفق هذه الوظائف فان الحرب الناعمة تعد تطوراً للدعاية والحرب النفسية من ناحية الوظائف، ووسط هذه التحولات وجدت روسيا نفسها بحاجة كي تعود بقوتها الى المشهد العالمي الى ركوب موجة هذا التطور؛ لزيادة فاعلية دعايتها وتطويرها بما ينسجم مع اهدافها وطموحاتها، وهذا ما اولاه الرئيس الروسي بوتين اهمية كبرى، ويدل على ذلك تعريفه للقوة الناعمة للدولة بانها " اداة جيو- سياسية تحت سيطرة الحكومة للتأثير في الآخرين " وحدد

(1) رغدة البهي، الدين والقوة الناعمة الروسية: دراسة حالتي أوكرانيا ولاتفيا، مجلة العلوم السياسية والقانون، (برلين: المركز الديمقراطي العربي، العدد: 3، يونيو 2017)، ص22.

(2) جوزيف ناي، القوة الناعمة وسيلة النجاح في السياسة الدولية، ترجمة محمد توفيق البجيرمي، (الرياض: العبيكان، 2007)، ص12.

(3) رغدة البهي، مرجع سابق، ص23.

رسالة روسيا للعالم بقوله: روسيا كانت وستظل قوة عظمى، إنه شيء محكوم بصفات الجيو-سياسية والاقتصادية والثقافية التي لا فرار منها وتؤثر بدورها وتحكم عقلية الروس وحكومتهم خلال تاريخ روسيا فتقاليد وقيم روسيا تتضمن الوطنية، والايمان بعظمة روسيا يعني الإيمان بدولة قوية، ولنقل هذه الرسالة للعالم الخارجي جرى توظيف وسائل الاعلام بوصفها ذراعاً للدعاية الخارجية الروسية<sup>(1)</sup>.

وتستند القوة الناعمة الروسية الى مصادر عديدة ابرزها: تاريخها الطويل والدبلوماسية العامة، واللغة الروسية ومساحة روسيا الجغرافية وعلاقتها مع المواطنين المقيمين في الخارج، كما يلعب تنامي قدراتها العسكرية دوراً في تشكيل السياسات العالمية، وتسعى قوة روسيا الناعمة الى تأكيد الديمقراطية السيادية وترسيخ القيم التقليدية، وبناء العالم الروسي والغاء احادية القطب، وبناء النظام العالمي متعدد الاقطاب ولا تغفل التكامل الاوراسي<sup>(2)</sup>.

### تاسعاً: مقومات وادوات القوة الناعمة الروسية<sup>(3)</sup>:

1. الاعلام: اولت موسكو الاعلام اهمية كبيرة وخصوصاً الاعلام المرئي اذ قامت بتطوير قناة (RT) وهي القناة التلفزيونية الدولية المعروفة بروسيا اليوم، وذلك عن طريق اضافة نسخ ناطقة بعدد من اللغات كالعربية والفرنسية والانجليزية وغيرها، واصبحت هذه الشبكة واحدة من اهم الشبكات التلفزيونية العالمية نظراً لحجم المشاهدة والتأثير، وما يدل على ذلك وصف واشنطن لها بأنها "بوق دعاية بوتين" وفي المنطقة العربية يظهر تأثير هذه الشبكة من خلال ما اشارت اليه بعض الدراسات العربية الى ان عدد متابعي روسيا اليوم، وصل الى اكثر من 60 مليون متابع.
2. المراكز الثقافية والعلمية: عمدت روسيا الى تفعيل أنشطة هذه المراكز في عدد من دول العالم الثالث او الدول النامية ويتركز عمل هذه المراكز على تنظيم الفعاليات الثقافية والمؤتمرات والمعارض الفنية والمهرجانات فضلاً عن محاولة هذه المراكز نشر اللغة الروسية، بتنظيم الدورات التعليمية.
3. الترجمة: من أبرز مظاهر الانفتاح على العرب، ومحاولة روسيا اظهار اهتمامها بالمنطقة العربية ومد جسور التواصل الانساني والفكري، قيامها بمشروع عملاق بدعم من الحكومة الروسية، لترجمة

(1) محمد حسام الدين اسماعيل، مرجع سابق، ص3-4.

(2) رغدة البهي، مرجع سابق، ص35.

(3) رضا محمد هلال، ادوات وقيود القوة الناعمة الروسية، (مجلة السياسة الدولية، العدد:219، مجلد:55، يناير)،

2020، ص16،17.

دور النشر الروسية لأفضل مئة رواية عربية في القرن العشرين، وقد انجزت المرحلة الاولى بترجمة قرابة عشرين منها.

**4. منظمات المجتمع المدني:** سعت روسيا الى تحسين صورتها في المنطقة العربية، عن طريق منظمات المجتمع المدني، التي عملت على تعزيز اواصر التعاون الثقافي والاقتصادي، وخلق بيئة مشجعة تدعو الى التفاعل في مجالات التنمية الثقافية والعلمية، ومن ابرز هذه المنظمات مجلس الاعمال الروسي، وجمعيات خريجي المعاهد والجامعات السوفيتية والروسية، وجمعيات الصداقة الروسية مع دول العالم النامي، ولم تكنفي بذلك بل قامت بعقد اتفاقيات وبرامج تعاون مع الاتحادات والنوادي الادبية في العالم العربي كالعراق وسوريا ومصر وفلسطين وتونس وغيرها، وحرصت موسكو على تعريف مواطنيها بالثقافة العربية وروادها، فقامت بافتتاح المركز الثقافي العربي في مدينة سان بطرسبورغ عام 2012م.

**5. التعليم:** عملت روسيا على اىصال صورة الى العالم بانها موطن للعلم والعلماء، ويظهر ذلك من خلال تشديد الرئيس الروسي بوتن على ضرورة تهيئة الظروف الملائمة لاجتذاب الطلبة الموهوبين، واحتضان العلماء والمفكرين، والعمل على ابقاء المتفوقين من الخريجين للعمل داخل روسيا؛ وغاية ذلك اىصال رسالة وانطباع بان روسيا دولة راعية للعلوم والبحث العلمي، ومن ابرز المشاريع التعليمية في هذا الميدان مشروع (5-100) الذي جرى تنفيذه عام 2012 م، وكان هدفه اجتذاب وتقديم الخدمات للطلبة العرب، كما قامت روسيا بالتعاون مع بعض الدول العربية في اعداد مناهج تعليمية مشتركة، وتشير احصائية الى ان نسبة الطلبة العرب الدارسين في روسيا الى 10% من الطلبة الاجانب الدارسين في روسيا، فقد وصل عددهم نهاية 2018 الى 11982 طالباً من 19 بلداً عربياً.

**6. العامل الديني:** سعت روسيا الى توظيف القوة الناعمة الدينية؛ اذ ان الديانة المسيحية الارثوذكسية هي الديانة الرسمية فيها، وهي تعتمد الى توظيف ذلك بشكل مغاير لما يقوم به الغرب، الذي تصفه روسيا بانه يقوم باستخدامها بشكل غير اخلاقي وغير شرعي؛ لإثارة التطرف والكرهية والتلاعب بالرأي العام، وانتهاك سيادة الدول، في حين تقوم روسيا على وفق ما تصرح به بتوظيف العامل الديني، لتقوية العلاقات الدينية الروحية مع غيرها، من الدول التي تشترك معها بالديانة.

## الفصل الثالث: الازمات في المواقع الالكترونية الاخبارية

المبحث الأول: مفهوم المواقع الالكترونية، أهميتها  
وسماتها

المبحث الثاني: الازمة، مفهومها سماتها وخصائصها

## المبحث الأول: مفهوم المواقع الالكترونية، أهميتها وسماتها

### أولاً: مفهوم المواقع الالكترونية:

يعرف الموقع الالكتروني بأنه "مجموعة من ملفات الشبكة العنكبوتية ذات الصلة المتشابهة المرتبطة فيما بينها والتي قام بتصميمها فرد او مجموعة من الافراد او احدى المؤسسات"<sup>(1)</sup>.

ويعرف أيضاً بأنه "مجموعة من الصفحات والنصوص والصور والمقاطع الفديوية المترابطة على وفق هيكل متماسك ومتفاعل، يهدف الى عرض ووصف المعلومات والبيانات عن جهة ما او مؤسسة ما، بحيث يكون الوصول اليه غير محدد بزمان ولا مكان، وله عنوان فريد محدد يميزه عن بقية المواقع في شبكة الانترنت"<sup>(2)</sup>.

كما تعرف أيضاً بانها "عبارة عن مجموعة صفحات الكترونية مرتبطة مع بعضها يمكن مشاهدتها والتفاعل معها عبر برامج حاسوبية تدعى المتصفحات (web browser) كما يمكن عرضها بواسطة الهواتف النقالة عبر تقنية نظام التطبيقات اللاسلكية (wap) وهذه الصفحات موجودة فيما يسمى بالخادم"<sup>(3)</sup>.

### ثانياً: انواع المواقع الالكترونية:

تتعدد تصنيفات المواقع الالكترونية تبعاً لتعدد الاستخدامات والاعراض التي انشأت من اجلها، وأبرز هذه التصنيفات هي:

---

(1) ماجد سالم تريان، فن التقرير الصحفي في المواقع الالكترونية الاخبارية الفلسطينية، (غزة، مجلة جامعة الاقصى: سلسلة العلوم الانسانية، مجلد 16، ع2، يونيو، 2012)، ص10.

(2) محمد مصطفى حسين، تقييم جودة المواقع الالكترونية، (تكريت: مجلة تكريت للعلوم الادارية والاقتصادية، مجلد6، ع 18، 2010)، ص38.

(3) مشيب ناصر محمد ال زبران، المواقع الالكترونية ودورها في نشر الغلو الديني وطرق مواجهتها من وجهة نظر المختصين، رسالة ماجستير غير منشورة، (الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2011)، ص19.

التصنيف الاول: المواقع الصحفية الالكترونية: وتقسّم هذه المواقع في شبكة الانترنت على نوعين<sup>(1)</sup>:

1. الصحف الالكترونية الكاملة: وهي عبارة عن صحف قائمة بذاتها على الرغم من كونها تحمل اسم الصحيفة الام، وتتميز هذه النوعية من الصحف بكونها تقدم خدمات إعلامية نفس ما تقدمه الصحف الورقية، وتتمثل هذه الخدمات بالأخبار والتقارير والصور والحوارات وغيرها من الخدمات الصحفية، وتتميز بفضل الخصائص التي اضافتها لها شبكة الانترنت بإمكانية تقديم خدمات إعلامية لا تستطيع الصحيفة الورقية تقديمها، مثل خدمات البحث داخل الموقع او شبكة الويب، وخدمة الأرشفة، وخدمات الوسائط المتعددة وغيرها.

2. النسخة الالكترونية من الصحف الورقية: ويعنى بها مواقع الصحف الورقية في شبكة الأنترنترنت، اما الخدمات التي تقدمها فتقتصر على تقديم كل او بعض مضمون الورقية، وبعض الخدمات المرتبطة بها كخدمة الإعلانات، وخدمة الاشتراك بالصحيفة الورقية، وبعض الخدمات الأخرى.

التصنيف الثاني: المواقع الالكترونية على وفق المحتوى<sup>(2)</sup>:

1. المواقع التجارية: هذه المواقع اغراضها تجارية كدعم منتج ما تابع لشركة معينة تتولى رعاية الموقع، فهذه المواقع ليست اعلامية ولا اخبارية ولا تستخدم القوالب الاعلامية المعروفة في هذا المجال، وانما خاصة في مجال الدعاية والاعلان والتسويق الشبكي للمنتجات.

2. مواقع تعريفية: وتعمل هذه المواقع على التعريف بالمؤسسات التي انشأتها ولا تركز على الاهتمام بالتغطيات الإعلامية، كالمواقع الخاصة بالمؤسسات الخيرية والعلمية والثقافية، وقد تكون مدد تحديثها متباعدة.

3. مواقع تفاعلية: هي مواقع المنتديات، وساحات الحوار وغرف الدردشة، ومجموعات البريد والحوارات الصوتية التفاعلية، وهي تركز على التفاعل مع زائري الموقع وبين الزائرين والمستخدمين لهذه المواقع، وهي لا تتطلب مستوى عالٍ من الخبرة الاعلامية والفنية، وانما

(1) عبد الرزاق محمد الدليمي، مدخل الى وسائل الاعلام الجديد، (عمان: دار المسيرة، 2012)، ص187.

(2) عباس ناجي حسن، الصحفي الالكتروني، (عمان: دار صفاء، 2012)، ص75-76.

تحتاج الى توافر المهارة والقابلية على التفاعل الشخصي، والقدرة على النقاش والتعبير، وتعد هذه المواقع من أبرز المواقع الالكترونية المتوفرة في شبكة الانترنت.

4. **المواقع الإخبارية:** وهي مواقع الكترونية ليس لها اصل ورقي، وتضم كافة الفنون الصحفية كالأخبار والمقالات والتحقيقات، وتعد بصورة تتوافق وطبيعة النشر الالكتروني، ويتميز العاملون فيها بالمهنية كالمراسلين والمحريين والفنيين، وتتميز باستقلاليتها عن أي اصل ورقي<sup>(1)</sup>.

5. **مواقع المؤسسات الإعلامية:** وتكون هذه المواقع امتداداً للمؤسسات الإعلامية سواء كانت صحفية او فضائية او إذاعية، وتتسم بالتكاملية مع المؤسسات الام، وتقوم بالترويج لها ومساندة دورها الإعلامي، كما تقوم بوظيفة إعادة انتاج ما تقدمه المؤسسة الإعلامية من محتوى، ويكون انتاجها لمحتوى خاص بها وغير منتج من المؤسسة الام في نطاق ضيق، فهي مصممة للترويج للمحتوى الأصلي للمؤسسة<sup>(2)</sup>.

وهناك من يقسم المواقع الالكترونية من حيث المضمون على<sup>(3)</sup>:

1. **مواقع اخبارية:** وهي التي تركز على تقديم المواد الإخبارية كالتقارير والتحليلات.
2. **مواقع تجارية تسويقية:** ويتم من خلالها عرض وترويج البضائع ومنتجات الشركات التجارية وتوفر خدمة البيع لهذه المنتجات عبر الانترنت.
3. **مواقع تجارية اعلانية:** وتقوم هذه المواقع بعرض وابرار مواصفات المنتجات والسلع ولكنها لا توفر خدمة البيع عبر الانترنت.
4. **مواقع إعلامية سائدة:** وهي مواقع تساند المؤسسات الإعلامية؛ كالفضائيات والاذاعات والصحف او تكون تابعة لها.
5. **المواقع الشاملة:** وهي مواقع تتناول جميع الاهتمامات وتكون متنوعة من حيث القوالب الفنية ومناطق التغطية الجغرافية، وتتناول تخصصات عديدة.

(1) علي عبد الفتاح، الصحافة الالكترونية في ظل الثورة التكنولوجية، (عمان: دار اليازوري، 2014)، ص25.

(2) عباس ناجي حسن، مرجع سابق، ص 76.

(3) المرجع نفسه، ص80.



التصنيف الثالث: المواقع الالكترونية على وفق الزاوية الفنية والتطبيقية<sup>(1)</sup>:

**1. المواقع الساكنة (static web site):** هذه المواقع تحتوي على بعض الصور والنصوص فضلاً عن مواد جرافيكية متحركة وثابتة، وهذه المواد تكون متوافقة مع الفكرة الأساسية لإنشاء الموقع، وكذلك سياسة القائمين عليه، كما ان هذا النوع من المواقع لا يمكن تغيير بياناته او تحديثها بشكل ديناميكي، كما ان متصفح هذه المواقع لا يمكنهم إضافة ردود او تعليقات او حتى المشاركة؛ لعدم امتلاك هذه المواقع قاعدة تحديث البيانات، وبالتالي فان عملية تحديث المعلومات عليها تجري باستخدام أدوات ولغات تطوير الموقع، وبعدها يُعاد النشر مرة أخرى في الانترنت، وهذا النوع يمتاز بعدم محدودية الصفحات.

**2. المواقع الديناميكية (Dynamic web site):** هذا النوع من المواقع يتميز بخاصية قاعدة البيانات، وهذا ما يميزه عن المواقع الساكنة، فإمكان القائمين عليه اجراء التغييرات والتحديثات، كالإضافة والحذف والترتيب وبصورة مستمرة ويومية او حتى لساعات محدودة دون الرجوع الى الشركة المسؤولة او المصممة للموقع، ويتم ذلك عن طريق لوحة تحكم بشفرة سرية خاصة مؤمنة بكلمة سر لا يعرفها الا الأشخاص المسؤولين عن إدارة الموقع، ومن الأمثلة على هذا النوع من المواقع محطة "cnn" وتلفزيون "bbc" وغيرهما.

**3. مواقع التجارة الالكترونية (E- Commerce):** وهذا النوع من المواقع هو عبارة عن سوق مفتوح للزائرين يتم من خلاله عرض الخدمات والمنتجات الالكترونية للجمهور، وتعد هذه المواقع الأكثر تطوراً واهمية من الناحية التجارية من بين مواقع الانترنت، كما تعد هذه المواقع اسرع طريقة لنشر المعلومات الى عدد كبير من الأشخاص، كما ان هذه المواقع تمتاز بسهولة تصفحها؛ لاحتوائها على دليل الكتروني يوضح ويشرح ويفسر للمتسوقين أنواع وأسعار وطبيعة الخدمات التي يقدمها، والمنتجات التي يقوم بعرضها، وطريقة شرائها، والية الدفع وغيرها من الأمور التي تعمل على إنجاح عمليات البيع والشراء.

---

(1) جهاد السيد شمس الدين، مشاركة الافراد في مضامين وسائل الاعلام الجديدة، (عمان: دار الحامد، 2019)، ص138-139.

التصنيف الرابع: المواقع الالكترونية على وفق الجهة المعدة لها<sup>(1)</sup>:

1. المواقع الحكومية: هذا النوع يكون تابع للجهات الحكومية، ووظيفتها التعريف بهذه الجهات، والخدمات التي تقدمها وانشطتها، ومن الأمثلة على هذا النوع مواقع رئاسة الوزراء او مواقع الوزارة، والهيئات الحكومية.
2. مواقع اكااديمية وتعليمية: وتقوم بأنشائها المؤسسات التعليمية كالجامعات والكليات، وتقوم هذه المواقع بالتعريف بالمؤسسة ومناهجها وكيفية الانتساب اليها، والتواصل مع جمهور المؤسسة من الطلبة والمهتمين بالشؤون التعليمية، لمعرفة خطط المؤسسة الدراسية، كما ان بعضها يوفر بيئة تعليمية افتراضية يطلق عليها التعليم عن بعد.
3. مواقع إخبارية عالمية: وتكون تابعة للمؤسسات الإعلامية صحفية كانت او إذاعية او فضائية.
4. مواقع شخصية: كالمدونات التي هي عبارة عن صفحات يقوم بتصميمها اشخاص للتعريف بأنفسهم وعرض كافة نتاجاتهم الشخصية.
5. مواقع ترفيهية: وهي المواقع التي تهدف الى خلق مساحة من الترفيه للزائر او القارئ عن طريق ما تقدمه له من مواد ترفيهية كالألعاب والأفلام والمسلسلات والبرامج.
6. مواقع تجارية: وهي المواقع التي تهتم بالأعمال التجارية، وتركز على التجارة الالكترونية، وتعمل على تسويق البضائع، وعمليات بيع المنتجات عبر الانترنت.

### ثالثاً: اهمية المواقع الالكترونية:

تتبع اهمية الموقع الإلكتروني من كونه سهل التعامل مع شبكة الانترنت، ويتيح لأي شخص يسعى للوصول الى مضمون معين او خدمة من خدمات الشبكة او الاشخاص او المؤسسات الامكانية لذلك، فهو ليس مجرد عنوان وانما علامة دالة تحدد هوية موقع الانترنت، وتتمتع المواقع الالكترونية بأهميتين<sup>(2)</sup>:

الاولى: الاهمية الفنية: اذ سهل استخدام الموقع الإلكتروني من الناحية التكنولوجية او الفنية التعامل مع الانترنت من الاشخاص والمشروعات.

(1) عباس ناجي حسن، مرجع سابق، ص79

(2) فاتن حسين حوى، المواقع الالكترونية وحقوق الملكية الفكرية، (عمان: دار الثقافة، 2010)، ص62-61.

الثانية: الاهمية الاقتصادية: وتتجلى الاهمية الاقتصادية للموقع الالكتروني في ثلاثة اوجه هي:

1. عدّه وسيلة فعالة للإعلان عن الشركات والمشروعات، اذ يزوره المستهلكون من جميع ارجاء الارض لتعرف على نشاط المشروع والخدمات والمنتجات التي يقدمها.

2. من خلال قيامه بدور تصريف المنتجات الخاصة بالمشروعات، فان الموقع يتجاوز الدور الاعلاني.

3. يقوم الموقع الالكتروني بدور مميز للمشروعات التجارية، اذ يتشابه دوره في هذه الوظيفة بدور عناصر الملكية الصناعية كالاسم والعلامة والعنوان التجاري.

#### رابعاً: سمات وخصائص المواقع الالكترونية:

1. التفاعلية: ويقصد بها التفاعل القائم بين أطراف العملية الاتصالية من تبادل للرسائل او رجع الصدى او التماثل مع المسؤولين على الموقع، و كذلك المشاركة في منتديات الحوار إزاء المضامين التي يطرحها الموقع او الزوار، وتعد هذه السمة معياراً لتقييم الموقع، و تعبر عن نجاحه في جعل الجمهور المستخدم جزءاً لا يتجزأ من الاحداث، بل هو مشترك فيها من خلال اتاحة إمكانية الحوار بصورة مباشرة مع محرري الاخبار او كتاب الموقع، وحتى مصممي الموقع<sup>(1)</sup>.

2. اللاجماهيرية: وهي احدى السمات التي تميز المواقع الالكترونية، وتعني الانتقال مع جماهير الموقع من مفهوم الحشد في التعامل الى التركيز في مخاطبة اهتمامات الجماهير سواء الافراد او الجماعات، بما يتلاءم مع طبيعة الموقع، وهذه السمة تتيح للمرسل ارسال رسائل موجهة الى جمهور معين تتفق مع ميوله ورغباته، بمعنى ان الرسالة تتجه الى فرد واحد او الى مجموعة من الافراد وليس الى مجموعة ضخمة من الجماهير<sup>(2)</sup>.

(1) عبد الأمير الفيصل، مدخل في صحافة الانترنت، (العين: دار الكتاب الجامعي، 2014)، ص114.

(2) عبد الرزاق الدليمي، الاعلام الجديد والصحافة الالكترونية، (عمان: دار وائل للنشر والتوزيع، 2011)، ص223.

4. **المباشرة او الفورية:** وتعني قدرة هذه المواقع على مواكبة الاحداث ومتابعة المستجدات وتزويد الجمهور بأحدث الاخبار بالسرعة الممكنة ولحظة وقوعها، فضلاً عن التغطية الحية للأحداث من مكان حدوثها<sup>(1)</sup>.
5. **التحديث المستمر للمضمون المقدم:** وتعني قدرة المواقع الالكترونية على اجراء التحديثات على مضامينها من معلومات واخبار وتقارير وبصورة مستمرة، تضمن مواكبة الاحداث وتطوراتها، وما يستجد على الساحة العالمية<sup>(2)</sup>.
6. **الشخصنة:** هذه الميزة اتاحت لمستخدم الموقع الالكتروني ان يحدد بشكل شخصي الشكل الذي يطمح ان يرى الموقع، اي اضافة الطابع الشخصي عليه، عبر انتقاء ما يريد من محتوى الموقع وترك ما يريد، فضلاً عن القيام بذلك في اي وقت شاء، وبإمكانه تعديله كيفما شاء، اي بإمكان المستخدم مشاهدة وسماع وقراءة ما يريد على وفق اختياره الشخصي وليس على وفق ما يبثه الموقع.
7. **الحدود المفتوحة:** في الصحيفة التقليدية لطالما واجه المحررون مشكلة تتمثل بمحدودية المساحة التي تخصص للنشر، غير ان هذا الامر في الصحافة الالكترونية وتحديداً المواقع الالكترونية تلاشى تماماً، وذلك بسبب سمة الحدود المفتوحة التي تتمتع بها هذه المواقع، فلا قيود تحدد مساحة او حجم المقالات والاخبار، بسبب توفر مساحات التخزين الكبيرة في الحاسبات المسؤولة عن ادارة الموقع<sup>(3)</sup>.
8. **تعدد الوسائط:** وتعد احدى السمات الاتصالية التي تتميز بها المواقع الالكترونية، وتهدف الوسائط المتعددة الى توضيح المعنى عن طريق توظيفها للنصوص والرسوم البيانية والصور المتحركة والثابتة والصوت والفيديو والجداول، ودمجها بصيغة تكاملية، من اجل توصيل المعاني والأفكار للجمهور<sup>(4)</sup>.

(1) عبد العزيز خالد الشريف، الاعلام الالكتروني، (عمان: دار يافا العلمية، 2014)، ص67.

(2) علي خليل شقرة، الاعلام الجديد شبكات التواصل الاجتماعي، (عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2014)، ص57.

(3) فيصل فايز أبو عيشة، الاعلام الالكتروني، (عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2010)، ص129.

(4) رضا عبد الواحد امين، الصحافة الالكترونية، (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2007)، ص72.

**9. التغطية الصحفية المعمقة:** تتميز الخدمات الصحفية التي تقدمها المواقع الالكترونية بالعمق المعرفي، والشمول، فالإمكانيات التقنية التي تتميز بها المواقع تتيح مساحات وخيارات غير محدودة في فضاءات الانترنت، فتجد ان المواقع تعزز المادة الإخبارية المنشورة بعمق معرفي عن طريق الروابط التي تحيل الى موضوعات ومعلومات ذات صلة بالمادة المنشورة، وهذه الإحالة قد تكون داخل الموقع نفسه او الى مواقع أخرى، فتعمل على زيادة القدر المعرفي إزاء القضية او المادة او الخبر المنشور<sup>(1)</sup>.

**10. التمكين:** ويقصد بها تمكين الجمهور من بسط نفوذه على المضامين التي يقدمها الموقع وعلى عملية الاتصال عموماً، ويتم ذلك عن طريق إعطاء مستخدم او زائر الموقع امكانية الاختيار ما بين الصورة والصوت والنص المتوفر في الموقع مع المحتوى الإعلامي، سواء كان هذا المحتوى أخباراً او تقاريراً او تحليلات او أي من الفنون الصحفية، فالمستخدم للموقع الالكتروني ليس امامه قصة او موضوع اخباري واحد عن القضية فحسب، وانما امامه كل التفاصيل التي نشرت عن القضية في السابق، وليس هذا فقط بل يتيح الموقع روابط لمواقع اخرى تتحدث عن الموضوع نفسه<sup>(2)</sup>.

**11. الارشافة:** تتميز المواقع الالكترونية بوجود خدمة الارشافة الالكترونية التي تتيح للمستخدم الوصول الى المعلومات التي يحتاجها بشأن القضايا عن طريق البحث عنها في الارشيف الالكتروني المخزن في الموقع، ففي ظل التقدم التكنولوجي اضحى استرجاع المواد الصحفية السابقة المؤرشفة سواء كانت المادة نصية او صوتية او فيديو امراً سهلاً ومتاحاً<sup>(3)</sup>.

**12. قابلية التحويل:** يستطيع المستخدم للموقع الحصول على القصة الإخبارية حسب رغبته فهذه الخاصية التي تتمتع بها المواقع الالكترونية، تتيح للمتصفح عرض المادة الصحفية متضمنة

(1) مصطفى يوسف كافي، الاعلام التفاعلي، (عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع، 2016)، ص263.

(2) خالد محمد غازي، الصحافة الالكترونية الالتزام والانفلات في الخطاب والطرح، (الجيزة: وكالة الصحافة العربية "ناشرون")، ص194.

(3) محمد يونس، الصحافة الورقية والالكترونية في دول الخليج العربي النشأة والتطور، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2014)، ص223.

الصور الحية والاصوات والرسوم المتحركة، فضلاً عن النصوص وللمتصفح حرية اختيار ما يرغب من بين هذه العناصر<sup>(1)</sup>.

**13. التغطية الذاتية:** هذه السمة التي تتمتع بها المواقع الالكترونية بفضل التكنولوجيا العالية التي تتمتع بها، فإنها اتاحت للصحفي إمكانية القيام بكافة أدوار ومفردات العمل الصحفي وبمفرده، فاصبح هو من يختار عنوان الموضوع وهو من يجمع المعلومات عنه والقيام بالاتصال بالمصادر التي يحتاجها، ومن ثم كتابة الموضوع وبعدها نشره<sup>(2)</sup>.

**14. معرفة عدد الزائرين والقراء:** من الخصائص التي تتمتع بها المواقع الالكترونية هي امكانية تسجيل اعداد متصفح و زائري الموقع، وبصورة تلقائية لكل زائر يومياً بل ان هناك برامج تسجل اسم وعنوان متصفح الموقع<sup>(3)</sup>.

**15. التزامنية واللاتزامنية:** التزامنية هي قدرة الموقع على تزويد المستخدمين بالتغذية الراجعة كما يحدث في الدردشة أي تعني الاستجابة السريعة، اما اللاتزامنية فتعني إمكانية ارسال واستقبال الرسائل والمواد وتصفح الموقع، في أي وقت ولا تتطلب وجود طرفي العملية الاتصالية في الوقت نفسه في النظام<sup>(4)</sup>.

**16. العالمية او الكونية:** ويقصد بها ان الموقع الالكتروني بات في متناول يد الجميع في كل انحاء العالم فالبيئة التي اتاحتها شبكة الانترنت الغت الحواجز الجغرافية، و اتاحت للموقع الالكتروني الوصول الى جماهير متعددة، وفرضت في الوقت نفسه على المواقع الالكترونية مراعاة طبيعة وخصائص هذه الجماهير، عن طريق ما تقدمه من محتوى بصورة تلبى رغبات هذه الجماهير<sup>(5)</sup>.

(1) حسين علي الفلاح، الاعلام التقليدي والاعلام الجديد، (عمان: دار غيداء، 2013)، ص165.

(2) السيد بخيت، الانترنت: كوسيلة اتصال جديدة، (العين: دار الكتاب الجامعي، 2010)، ص221.

(3) خالد محمد غازي، مرجع سابق، ص196.

(4) عبد المحسن حامد احمد، الاعلام الجديد وعصر التدفق الاخباري، (المنصورة: المكتبة العصرية، 2015)، ص59.

(5) الشفيق عمر حسين، الصحافة الالكترونية المفهوم والخصائص والانعكاسات، (أبو ظبي: مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ع168، 2011)، ص23.

### خامساً: سلبيات المواقع الالكترونية<sup>(1)</sup>:

1. وفرت المواقع الالكترونية لاسيما الاخبارية منها بيئة خصبة لانتشار الاخبار الكاذبة والملفقة والشائعات؛ وذلك بسبب السرعة في تناقل الاخبار التي اتاحتها شبكة الانترنت، وامكانية الجميع نشر المعلومات.
2. ترزح ثقة الجمهور بالمواقع الالكترونية نتيجة الشك وعدم القدرة على التأكد من صحة الاخبار والمعلومات.
3. لابد من توفر وسيط يمكن من خلاله الاطلاع على المواقع الالكترونية ويتمثل ذلك بالحواسيب او الاجهزة اللوحية او الهواتف الذكية وهذا يعد من المعوقات او من الاسباب المزعجة للمستخدمين، فضلاً عن الاضرار الصحية المرافقة لذلك.
4. التكاليف التي يدفعها المستخدمون للوصول الى خدمة الانترنت، وقد تكون مكلفة على بعضهم.
5. لا يمكن اغفال قضية الامية الالكترونية، لاسيما في المجتمعات العربية التي تعد من اهم المعوقات امام وصول الكثير من المستخدمين للمواقع الالكترونية.
6. صعوبات تتعلق بالحصول على التمويل للاستمرار، لاسيما وان اغلب هذه المواقع لا تحقق دخلاً، وبالتالي لا تستطيع الاستمرار ما لم تكن هناك جهة داعمة<sup>(2)</sup>.

### سادساً: المواقع الالكترونية الإخبارية

افرزت ظاهرة الصحافة الالكترونية وبروزها الطاعي على شبكة الانترنت شكلاً جديداً من الصحافة، اطلق عليه المواقع الالكترونية الإخبارية، وعلى الرغم من ذلك فهي لم تتعدى كونها عبارة عن صحيفة تشابه الصحف الالكترونية من حيث المضمون، واسلوب التحرير، غير انها تميزت عن الصحف الالكترونية بكونها مستقلة بذاتها وغير تابعة لها<sup>(3)</sup>.

وتتمتع المواقع الالكترونية الاخبارية بوجود عنوان ثابت في الانترنت، وتتخلص وظيفتها بنشر الاخبار والاحداث الجارية، وما يستجد من احداث عالمية، فضلاً عن تقديم الخدمات

(1) ماهر عودة الشمايلة وآخرون، الصحافة الالكترونية الرقمية، (عمان: دار الاعصار العلمي، 2015)، ص100.

(2) عبد الرزاق محمد الدليمي، مرجع سابق، ص189.

(3) ماهر عودة الشمايلة وآخرون، مرجع سابق، ص88.

الاجتماعية والترفيهية، ويتولى اعداد وتقديم محتوى هذه المواقع عدد من الصحفيين المتخصصين والفنيين والتقنيين.

ويعرف الموقع الالكتروني الاخباري بأنه "الموقع الالكتروني المملوك لإحدى الشركات او المؤسسات الإعلامية، والذي يحتوي على مضامين إعلامية تُحدث بشكل مستمر، وهناك مواقع إخبارية لكل ذوق وفن وبعض المواقع الإخبارية تخضع للرقابة، ومعظمها تتيح للمشارك حرية ابداء الرأي والتعليق عما ينشر، لكن هناك مواقع إخبارية لا تسمح بذلك وبعض المواقع لا تقص عن الاخبار الا بعد دفع مبلغ معين نظير ذلك، وهناك مواقع إخبارية تزود المشتركين فيها عن طريق ارسالها بواسطة البريد الالكتروني"<sup>(1)</sup>.

وتعرف المواقع الاخبارية بأنها "مواقع الكترونية متخصصة تنشر اخباراً وتحليلات وتحقيقات، اعدت خصيصاً للنشر في شبكة الانترنت وتحدث على مدار الساعة"<sup>(2)</sup>.

والموقع الاخباري "هو مؤسسة صحفية له وظيفة إعلامية إخبارية، ويعمل فيها عدد من الصحفيين المتخصصين على وفق الأبواب الموجودة في الموقع، مما يضفي عليه صفة الموقع ويؤدي مهمة صحافية كالتي تؤديها الجريدة المطبوعة"<sup>(3)</sup>.

#### سابعاً: مميزات المواقع الالكترونية الاخبارية<sup>(4)</sup>:

1. ان الخدمات التي توفرها المواقع الإخبارية لا تتوقف عند تتبع او تغطية الاخبار السياسية بل تتعدى الى تقديم الاخبار في كافة المجالات كالرياضية والثقافية والأدبية والفنية واقتصادية.

2. تقوم بتدعيم اخبارها بمصادر معلومات إضافية، تساعد القارئ على الالمام بكل تفاصيل الاخبار.

(1) ليث بدر يوسف، الخطاب الإعلامي للرئيس ترامب في الانتخابات الأميركية دراسة في المواقع الإخبارية الالكترونية، (بغداد: مجلة الباحث الإعلامي مجلد: 10، ع 42، 2018)، ص 98.

(2) ماهر عودة الشمالية وآخرون، مرجع سابق، ص 90.

(3) بيرق حسين جمعة، فن الإخراج الصحفي لمواقع الجرائد الالكترونية، (عمان: دار غيداء، 2015)، ص 140.

(4) ليث بدر يوسف، مرجع سابق، ص 99.



3. تقديم الاخبار بأشكال متنوعة ومدمجة كالصوت والصورة والنص، فضلاً عن تقديم خدمات تفاعلية، مثل استطلاعات الرأي والبريد الالكتروني والتعليقات.
4. السرعة في نقل الاخبار بصورة جعلتها تنافس الفضائيات الإخبارية ويعود ذلك للتميز الذي تتمتع به المواقع من حيث تجاوزها لدورة صناعة وإنتاج الاخبار في الفضائيات، اذ بالإمكان كتابة الخبر وبثه فور الانتهاء منه؛ بفضل أنظمة النشر التي تتمتع بها هذه المواقع.
5. تقديم المادة الاخبارية بأكثر من شكل او قالب صحفي، فضلاً عن استخدام الوسائط المتعددة والروابط التي تعطي تفاصيل أكثر عن الخبر.
6. تتميز المواقع الإخبارية بصفة العمق؛ لامكانياتها الإحاطة بتفاصيل أي خبر عن طريق اتاحة روابط ووصلات تشعبية، ناهيك عن إمكانية تناول الخبر المهم بكافة الفنون التي تتوفر بالموقع، فبعد بث الخبر يمكن متابعة ما يستجد فيه عن طريق التقارير، وأيضاً يخضع الخبر الى التحليلات ما يحقق الاشباع للمتلقي المهتم بتفاصيل الاخبار.
7. اتاحت المواقع الإخبارية للقنوات الفضائية فرصة البث الحي لها الامر الذي زاد من قابلية وصولها الى جمهور أكبر قد لا يصله البث الفضائي للقناة.
8. من خلال ميزة وجود الأرشيف الالكتروني؛ فإنها اتاحت للمستخدم إمكانية الوصول اليه واسترجاع ما يحتاجه من اخبار سواء كانت نصية او فديوية او صوتية.
9. ساهمت المواقع الإخبارية من منطلق مهنتها في تدعيم التقارب الإنساني ونشر المعلومة او الحدث بين مختلف الاعراق والاجناس البشرية، وقلصت من المسافات واختلاف اللغات، وطرحت مفهوم المواطن الرقمي الذي يشترك بمشاعره ويتفاعل مع الاحداث العالمية، ويبيدي مواقفه منها.
10. استطاعت العديد من المواقع احداث التغيير بالمجتمعات، بما طرحه من مضامين، فأحدثت حراكاً اجتماعياً وسياسياً وثقافياً في بعض المجتمعات التي كانت منكفئة على نفسها لمدد زمنية طويلة، واعطتها مساحة لتحقيق الحرية وابداء الرأي<sup>(1)</sup>.

(1) ياس خضير البياتي، الاعلام الجديد الدولة الافتراضية الجديدة، (عمان: دار البداية ناشرون وموزعون، 2014)،

## ثامناً: مصادر المواقع الالكترونية الاخبارية

تتنوع المصادر التي تستقي منها المواقع الالكترونية الإخبارية مادتها الصحفية، وابرز المصادر هي<sup>(1)</sup>:

1. وكالات الانباء، ووكالات الانباء المصورة.

2. أنظمة التبادل الإقليمي المصورة.

3. الصحف والمجلات.

4. قنوات الاخبار التلفزيونية.

5. مراسلو المواقع.

6. المواقع الالكترونية الإخبارية

## تاسعاً: الخدمات التي توفرها المواقع الاخبارية:

تقدم المواقع الاخبارية العديد من الخدمات للمستخدمين وتتمثل كالاتي<sup>(2)</sup>:

### 1. الخدمات الاخبارية ومن أبرزها:

أ. التحديث الانى للمحتوى لحظة بلحظة من اخبار وتقارير واخر ما يستجد من اخبار على الساحة المحلية والدولية.

ب. تقديم خدمة الاخبار العاجلة للمستخدمين المشتركين عبر الهواتف المحمولة.

ت. تقديم خدمة الاخبار المتخصصة على وفق رغبة المشتركين وارسالها عبر البريد الالكتروني.

ث. بعض المؤسسات التي تمتلك مواقع اخبارية تقوم ببث نشرة اذاعية اخبارية مباشرة على الهواء وتكون معدة من فريق متخصص في هذا المجال.

ج. تزويد المستخدمين بالمحتوى الاخباري المتجدد في الموقع عبر خدمة RSS المجانية.

ح. بعض المواقع ذات الامكانيات العالية تتيح خدمة G24 التي توفر للمستخدم المشترك

الاخبار المتجددة كل 15 دقيقة مع إمكانية طباعتها بصيغة PDF.

(1) رانده عاشور عبد العزيز، دور مواقع القنوات التلفزيونية الإخبارية في ظل اندلاع الثورات العربية، (القاهرة:

المكتب العربي للمعارف، 2014)، ص28.

(2) ماهر عودة الشمايلة واخرون، مرجع سابق، ص122-123.

خ. توفر بعض المواقع الاخبارية خدمة أكثر الاخبار والمقالات قراءة في الموقع.

## 2. الخدمات غير الاخبارية وأبرزها:

أ. خدمات اجتماعية وثقافية وترفيهية كالبرامج والمسابقات، وخدمة البحث عن الوظائف وغيرها.

ب. خدمة بث الافلام الوثائقية التي تتناول قضايا وموضوعات اجتماعية وثقافية وسياسية، وينتجها من قبل فريق متخصص تابع للموقع او القناة الفضائية التي تمتلك موقعاً إلكترونياً.

## عاشراً: اهمية المواقع الالكترونية الاخبارية

1. اعطت بعداً جديداً لمفهوم الحرية والتعبير عن الرأي؛ عن طريق اتاحتها الفرصة للجمهور في التعبير عن افكاره وآرائه ومناقشتها، كما اتاحت الفرصة لكل التوجهات في ابداء طبيعة مواقفها من كافة القضايا التي يتناولها الموقع.

2. من خلال تركيزها على قضايا بعينها؛ فإنها اسهمت في بناء اولويات الجمهور، كما اسهمت في تحديد او وضع الاولويات للجهات المسؤولة.

3. قدرتها على الانتشار وامكانيتها على الوصول الى الجماهير كافة؛ فإنها اسهمت ببناء حوار سياسي بين افراد المجتمع، لاسيما بين فئة الشباب.

4. لعبت دوراً في تفعيل الرقابة المجتمعية، عن طريق تسليطها الضوء على اوجه القصور واحاطة الجمهور بهذه الأوجه، ما جعله - الجمهور - يلعب دوراً في معالجتها عبر اقتراح الحلول.

5. من خلال توظيفها لأدوات التواصل الاجتماعي؛ فان هذه المواقع ساعدت على تفعيل واحاطة الجمهور بقضايا المجتمع، وليس هذا فحسب بل جعلته طرفاً في التعامل مع هذه القضايا.

## الحادي عشر: الادوات التفاعلية في المواقع الالكترونية الاخبارية

تعد التفاعلية السمة الأبرز التي تتمتع بها المواقع الالكترونية عموماً والاخبارية على وجه الخصوص، فليس من السهولة اليوم استقطاب الجمهور الى موقع ما، ما لم تتوفر ادوات تشعره بأهميته وبإمكانيته على المشاركة والتفاعل مع المضامين التي تبثها هذه المواقع، وهناك العديد من الادوات التي تحقق ذلك اهمها:

**1. التعليق على الاخبار:** وتعد من اهم الادوات التي يجب ان تتمتع بها المواقع الاخبارية التي تعطي قدراً كبيراً من التفاعل بين الموقع وجمهوره عن طريق التواصل المباشر او غير المباشر بين صانع المحتوى وجمهوره، وامكانية التعليق والنقد وحتى تصحيح او تعديل المحتوى<sup>(1)</sup>.

وقد اهتمت المواقع بعملية تنظيم تعليقات زائري الموقع عن طريق تطوير هذه الأداة، فسبقاً قد يتأخر نشر التعليق على خبر معين الا بعد اطلاع القائمين على الموقع والموافقة عليه، غير ان المواقع اتجهت الى تقليص ذلك، فأصبح الفاصل الزمني بين التعليق وظهوره في الموقع قد لا يذكر، وليس هذا فحسب بل اتاحت المواقع امكانية التعليق على تعليق المستخدم، وهو ما يعرف بتفاعلية المستخدمين، وهذا بدوره اسهم في زيادة التفاعلية مع الموقع<sup>(2)</sup>.

**2. البريد الالكتروني:** ويعد من اهم الخدمات التي تتيحها المواقع الإخبارية، وهي تمكن المستخدم من التواصل بريدياً مع الموقع الالكتروني وتبادل الرسائل بسرعة، وقد وفرت هذه الخدمة اداة اخرى عززت من التفاعلية للموقع، وهي خدمة القوائم البريدية التي تعد "شكلاً مفتوحاً من القوائم تمكن المشاركين من تقديم ارشادات او طرح امثلة والاجابة عنها مع تبادل الخبرات"، وبفضل هذه الاداة اصبح بإمكان مستخدمي الموقع المشاركة في هذه القوائم، ومن ثم استقبال الاخبار من الموقع وبصورة مجانية<sup>(3)</sup>.

**3. استطلاعات الرأي:** تعد هذه الاداة من اهم الادوات التفاعلية، وتقوم على فكرة او قضية او حدث معين يقوم محررو الموقع بانتقائها يومياً أو اسبوعياً او شهرياً على وفق سياسة الموقع، وامكانياته المهنية، ومن ثم طرحها في الموقع بصيغة سؤال، وتكون الاجابة عنه اما بنعم اولا او قد تكون خيارات، وبعض المواقع تتيح امكانية التعليق بعد الاجابة او التعليق على السؤال نفسه، بكلمات محدودة، وبعد انتهاء زمن الاستطلاع تظهر النتائج، وهناك مواقع تعطي النتائج بصورة

(1) حسين علي الفلاحي، مرجع سابق، ص214.

(2) عادل المهدي عبد الدائم، التفاعلية في المواقع الالكترونية على شبكة الانترنت ودورها في تشكيل الرأي العام، اطروحة دكتوراه غير منشورة، (جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية الدراسات العليا، 2017)، ص178.

(3) عبد الرزاق الدليمي، الاعلام الجديد والصحافة الالكترونية، مرجع سابق، ص70.

فورية وبنسب، وتسهم هذه الاداة في قياس حجم التفاعل الذي يبديه مستخدمو الموقع، وكذلك في معرفة اتجاهاته من المضامين المطروحة بالاستطلاع<sup>(1)</sup>.

**4. المدونات:** تُعد المدونات شكل من اشكال الكتابة الصحفية التي اتاحتها البيئة الافتراضية على شبكة الانترنت، استثمرتها العديد من المواقع الالكترونية الاخبارية في استقطاب الجمهور الراغب في نشر تجاربه الشخصية او فتح النقاشات فيما يتعلق بمواضيع عديدة، سواء كانت سياسية او ثقافية او اجتماعية، وقد تكون بعضها معززة بإتاحة نشر الفيديو والصوت والصورة، ورغم الطابع الشخصي الذي تتحلى به المدونات الا ان العديد من وسائل الاعلام الالكترونية اتاحتها على مواقعها وبعضها انشأ موقعاً خاصاً للتدوين يتبع المؤسسة، يتم عن طريقها تبادل الآراء والتعليق والنقد بصورة حرة، وقد تمس هذه الآراء والانتقادات المؤسسة نفسها الراعية لموقع التدوين<sup>(2)</sup>.

**5. مواقع التواصل الاجتماعي:** نظراً للدور الكبير الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي كالفيس بوك وتويتر ويوتيوب، وغيرها الكثير من المواقع الاجتماعية، والتفاعل الجماهيري الذي تحظى به من كل اصقاع الأرض، وتزايد اعداد المستخدمين لهذه المواقع؛ فقد لجأت معظم المواقع الاخبارية الى عالم التواصل الاجتماعي لتسجل حضورها هناك عن طريق بثها مضامينها، وبذلك ازدادت مساحة انتشارها وايضاً مساحة التفاعل مع ما تنشره من اخبار، فالكثير من المواقع الاخبارية تنشر روابط على صفحاتها في الشبكات الاجتماعية تحيل الى الموقع الأساسي، وتمكن ايضاً مشاركة الموضوعات والاخبار التي تطرحها على صفحات المستخدمين المتفاعلين معها، واخذت هذه المواقع تعد كوادر متخصصة للتعامل وادارة صفحاتها على هذه الشبكات<sup>(3)</sup>.

## الاثنا عشر: تصميم وإخراج المواقع الالكترونية

(1) حسين علي الفلاحي، مرجع سابق، ص214 .

(2) جاسم رمضان الهلالي، الدعاية والاعلان والعلاقات العامة في المدونات الالكترونية، (عمان: دار النفائس، 2013)، ص110.

(3) وسام فاضل راضي، مهند حميد التميمي، الاعلام الجديد تحولات اتصالية ورؤى معاصرة، (العين: دار الكتاب الجامعي، 2017)، ص59.

يعد الإخراج الصحفي احد ابرز عوامل نجاح الموقع الالكتروني، فحسن اخراج صفحاته لاسيما الصفحة الرئيسية التي تمثل واجهة الموقع يعطي انطباعاً عن قدرات وإمكانات الموقع، كما ان سهولة التصفح والابحار في الموقع تعد عامل جذب للمستخدمين، وكل هذه الأدوار تعتمد على عنصري التصميم والإخراج<sup>(1)</sup>.

وتتبع أهمية الإخراج والتصميم الصحفي في إعطاء المضامين الإعلامية او الإخبارية في الموقع الالكتروني صبغة التمييز عن غيرها في المواقع الأخرى، فالإخراج والتصميم يرسم الانطباع الاولي عن الموقع في مخيلة المستخدم، وقد يحدد إمكانية الاستمرار في تصفحه من عدمها، بناء على جودة المضامين كخطوة ثانية، الا ان الخطوة الأولى للجذب هي عنصري الإخراج والتصميم<sup>(2)</sup>.

فالتصميم هو "رسم اولي يوضح تصور المصمم لعمل الصفحات في الصحف متوخياً توزيع العناصر البنائية توزيعاً يضيفي عليها وضوحاً وجمالاً ولا يراعى في الرسم الاولي ضوابط الدقة الا لحفظ النسب في الابعاد "فهناك من يعده عملاً فنياً شكلياً أساسه وضع الرسالة في الشكل المناسب، ويتوقف عند هذا الحد دون التجاوز الى ابعاد تتعلق بطبيعة الرسالة، في حين ان الإخراج يعد عملاً تكاملياً يعطي الموقع هويته. فالإخراج يعرف بأنه "تلك العملية المركبة والتي تضم كلاً من التصميم والتبويغرافية" وينطوي التصميم تحت مظلته، وتتجلى العلاقة بين التصميم والإخراج في جانبين الأول هو وضع الهيكل الأساس للموقع وهو التصميم ( Basic Design) وهو متميز بثباته النسبي، اما الجانب الثاني فهو تنسيق عناصر التصميم الصحفي في كل صفحة من صفحات الموقع بشكل دوري غير ثابت ومتنوع، حسب متطلبات المضمون الصحفي، وفي المحصلة فان الهدف الأساس للإخراج الصحفي هو الوصول الى موقع يسود صفحاته الانسجام والتوافق، ويعطي المستخدم انطباعاً جيداً ومريحاً للنظر<sup>(3)</sup>.

(1) بيرق حسن جمعة، مرجع سابق، ص37.

(2) هالة سعيد إيهاب، اخراج الصورة الصحفية لمجلات الأطفال، (القاهرة: المكتب العربي للمعارف، 2014)،

(3) بيرق حسن جمعة ، مرجع سابق، ص31،32.

### الثلاثة عشر: عناصر تصميم المواقع الالكترونية الاخبارية:

محتوى المواقع الالكترونية يتكون من عدد من العناصر المهمة أبرزها:

1. **العنوان:** يعد من ابرز العناصر في تصميم الموقع والتعريف به، وهو يظهر في معظم برامج التصفح، وله دور في فهم محتوى النص؛ لذلك يعمل المصمم على ابرازه عن طريق إضافة التأثيرات عليه<sup>(1)</sup>.
2. **صفحة البدء (home page):** وتسمى أيضاً الصفحة الام وهي عبارة عن مزيج من صفحة عنوان (title page) ومقدمة وفهرس ومحتويات وقائمة وهي الصفحة الأعلى في الموقع، وفي الاغلب تضم مواد استهلاكية وقائمة بالوصلات التشعبية الى باقي أجزاء او تفاصيل الموقع او الى اقسام المواقع الكبيرة الأخرى.
3. **صفحة المحتوى (content page):** وهي الصفحة التي تضم المعلومات وهي ترتبط بالصفحة الام والصفحة السابقة عن طريق وصلات<sup>(2)</sup>.
4. **كتلة النص:** وهي وحدة تقسيم وعرض المادة المراد نشرها على الموقع، وهذه الوحدة بالإمكان ان تكون جدولاً او نصاً او خريطة او رسم بياني، مع الاخذ بنظر الاعتبار وضع جملة تمثل عنوان للكتلة النصية.
5. **الازرار:** وتكمن أهميتها في التصميم التفاعلي، لأنها تجسد الفجوة بين المعلومات غير الملموسة على شاشة الحاسوب والاحساس بالتحكم المادي فيها، والازرار تدل عادة على عناصر بالغة الأهمية داخل الوثيقة.
6. **الايقونات:** وتكون مزودة برموز او صور لا يجد المستخدم صعوبة في فهمها او ادراكها مهما كانت مختلفة لغته.
7. **الوصلات (links):** ويتركز عملها كمؤشر للانتقال من وحدة الى أخرى والربط بين وحدات المعلومات.

---

(1) باقر موسى جاسم، محمد رافع لابد، توظيف تكنولوجيا الاتصال الالكتروني في العلاقات العامة، (بغداد: مجلة الباحث الاعلامي: مجلد 10، عدد 39، 2018)، ص160.

(2) جليلة عبد الله خلف، الوظيفة الاخبارية للبوابات الالكترونية، رسالة ماجستير (بغداد: جامعة بغداد، كلية الاعلام، 2009)، ص162.

8. **الفيديو والصوت:** وتعد جزء أساسي في المواقع الالكترونية لاسيما الإخبارية في عرض الاخبار المباشرة او الارشيفية المسجلة، واستخدام الفيديو والصوت يعطي للموقع تميزاً ولأحداث واقعية أكبر.
9. **الرسوم والصور:** وتعتبر من المكونات المهمة في المواقع الالكترونية التي اتاحتها التكنولوجيا الحديثة، وامكانيات الوسائط المتعددة، وهي تعزز من قوة الاخبار التي ينقلها الموقع، وقد تحل محل الاخبار في مواضع معينة.
10. **محركات البحث:** وتمثل مفاتيح الدخول للمواقع وتقوم بدور الإبحار في المواقع المختلفة، وكذلك الإبحار داخل الموقع نفسه بحثاً عن المعلومات.
11. **خريطة الموقع:** وتعد وسيلة لتوجيه الزائر واعطائه فكرة لبنية الموقع ومحتواه، ويمكن للمستخدم عن طريقها الوصول الى محتويات الموقع، بالنقر عليها سواء كانت رسومات توضيحية او على شكل نصوص، وتعتبر وسيلة لإدارة الموقع.
12. **القوائم:** تستخدم في تبويب صفحة الموقع وعن طريقها يتمكن المستخدم من اختيار أدوات التجوال، واليات التعامل مع المادة<sup>(1)</sup>.

---

(1) باقر موسى جاسم، محمد رافع لابد، مرجع سابق، ص160.



## المبحث الثاني: مفهوم الازمة، سماتها وخصائصها

### أولاً: مفهوم الازمة:

وردت عدة تعريفات لازمة تميزت بتنوعها؛ لاختلاف خلفيات الدارسين، والزمان والطبيعة والظروف التي جعلت تحديد هذا المفهوم ينطوي على بعض الصعوبات، نتيجة تعدد استعمالاته في العديد من الحقول الانسانية.

وتعرف الازمة بكونها "موقف طارئ يحدث ارتباكاً في تسلسل الاحداث اليومية للمنظمة ويؤدي الى سلسلة من التفاعلات ينجم عنها تهديدات ومخاطر مادية ومعنوية للمصالح الاساسية للمنظمة، مما يستلزم اتخاذ قرارات سريعة في وقت محدد وفي ظروف يسودها التوتر، نتيجة لنقص المعلومات، وحالة التيقن التي تحيط بأحداث الازمة"<sup>(1)</sup>.

والازمة هي "موقف او حدث او حالة تخرج عن المألوف وتؤدي الى تغيير التوازن الاستراتيجي القائم، ويمكن ان تنشأ الازمة بفعل الطبيعة او بفعل الانسان"، والازمة هي "نقطة تحول مصيرية في مجرى حدث ما تتميز بتحسن ملحوظ او بتأخر حاد وترتبط بتجاوزات قديمة لا بد ان تزول، لتحل محلها ارتباطات جديدة، وتورث تغييرات كمية ونوعية في هذا الحدث"، وهي على وفق المنظور العلمي "تعبير عن موقف وحالة تواجهها الدولة في احد كياناتها اذ تتلاحق فيها الاحداث وتتشابك معها الاسباب والنتائج، وتفقد معها الدولة قدرتها على السيطرة عليها او على اتجاهاتها المستقبلية"<sup>(2)</sup>.

ويعرف جوناثان روبرت الازمة بأنها "مرحلة الذروة في توتر العلاقات في بنية استراتيجية وطنية او اقليمية او محلية"<sup>(3)</sup>.

اما قاموس اميركان هيرتج فيعرف الازمة بأنها "وقت او قرار حاسم او حالة غير مستقرة تشمل تغيراً حاسماً متوقعاً كما في الشؤون السياسية"، في حين يعرفها قاموس أكسفورد بأنها "نقطة تحول او لحظة حاسمة في مجرى حياة الناس كالأزمة المالية او السياسية"، ويعرفها أيضاً

(1) علي عوجة، كريمان فريد، ادارة العلاقات العامة بين الادارة الاستراتيجية وادارة الازمات، (القاهرة: عالم الكتب، بلا تاريخ)، ص166.

(2) عبد الرزاق محمد الدليمي، الاعلام وادارة الازمات، (عمان: دار المسيرة، 2012)، ص91-92.

(3) اديب خضور، الاعلام والازمات، (الرياض: اكااديمية نايف العربية للعلوم الامنية، 1999)، ص7.

بأنها "وقت يتسم بالصعوبة والخطورة والقلق من المستقبل، ووجوب اتخاذ قرار محدد وحاسم في مدة زمنية محدودة"<sup>(1)</sup>.

اما على وفق المنظور الاداري فتعرف الازمة بأنها "لحظة حرجة حاسمة تتعلق بمصير الكيان الاداري الذي اصيب بها مشكلة بذلك صعوبة حادة امام متخذ القرار تجعله في حيرة بالغة لا يدري اي قرار يتخذ"<sup>(2)</sup>.

وعلى وفق المنظور السياسي فتعرف الازمة بأنها "حالة او مشكلة تأخذ بأبعاد النظام السياسي، وتستدعي اتخاذ قرار لمواجهة التحدي الذي تمثله، سواء كان إدارياً او سياسياً او نظامياً او اجتماعياً او اقتصادياً او ثقافياً"، ويعرفها وزير الخارجية الأميركي الأسبق هنري كيسنجر بعدها "عرضاً symptom لوصول مشكلة ما الى المرحلة السابقة مباشرة على الانفجار، مما يقتضي ضرورة المبادرة بحلها قبل تفاقم عواقبها"، اما على وفق المنظور الاقتصادي فهي تعني "انقطاع في مسار النمو الاقتصادي حتى انخفاض الإنتاج او حين يكون النمو الفعلي اقل من النمو الاحتمالي"<sup>(3)</sup>.

وعلى وفق المنظور الاعلامي تعرف الازمة بأنها "موقف يتسبب في جعل المنظمة محل اهتمام سلبي واسع النطاق من وسائل الإعلام المحلية والعالمية ومن جماعات اخرى كالمستهلكين والعاملين والسياسيين والنقابيين والتشريعيين"<sup>(4)</sup>.

### ثانياً: أنواع الازمات

يُعد تحديد انواع الازمات امراً ليس بالسهل؛ لتشابك جوانبه وتعدد ما بين ادارية واقتصادية وسياسية وعسكرية، وبالتالي فان تحديد نوع الازمة مرتبط بمعايير محددة، يمكن من خلالها تصنيف الازمة استناداً اليها<sup>(5)</sup>:

(1) محمد شومان، الاعلام والأزمات مدخل نظري وممارسات عملية، ط2، (القاهرة: دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، 2006)، ص16-17.

(2) حسن عماد مكاي، الاعلام ومعالجة الازمات، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2005)، ص48.

(3) إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، الاعلام وإدارة الازمات، (القاهرة: دار العالم العربي، 2013)، ص14-15.

(4) حسن عماد مكاي، مرجع سابق، ص49.

(5) محمد شومان، الاعلام والازمات، مرجع سابق، ص24-27.

1. **معيار نوع ومضمون الازمة:** فاذا كانت الازمة سياسية او اقتصادية فانه وفق هذا المعيار قد تتولد او تظهر ازمة بيئية او سياسية او اقتصادية او إعلامية، بمعنى ان هناك ازمات تجر الى ازمات اخرى فرعية، فعلى سبيل المثال ان الازمة الاقتصادية قد تجر الى ازمة مالية.

2. **المنطقة الجغرافية:** ان هذا المعيار يقسم الازمات على ثلاثة انواع هي:

أ. الازمات المحلية: وهي تكون داخلية اي يكون نطاقها الجغرافي محدد داخل البلد الواحد او المدينة الواحدة كحادثة قطار مثلاً.

ب. الازمات القومية: وتكون مؤثرة بالمجتمع كله كوجود تهديد عسكري خارجي او وباء او تلوث بيئي.

ت. الازمات الدولية: كأزمة الانحباس الحراري.

3. **معيار حجم الازمة:** وعلى وفق هذا المعيار تنقسم الازمات من حيث الحجم الى:

أ. ازمة صغيرة او محدودة كالازمات التي تعانيها منظمة معينة او مؤسسة ما.

ب. ازمة متوسطة.

ت. ازمة كبيرة.

وهذه الأنواع الثلاث من الازمات تعتمد على معايير مادية كالأضرار التي تنتج عن ازمة المرور او الكهرباء، وانعكاساتها على الرأي العام.

4. **معيار المدى الزمني لظهور وتأثير الازمة:** ويلعب عامل الوقت دوراً في هذا المعيار وتحديد

نوع الازمة التي تتحدد في نوعين:

أ. **الازمة السريعة والانفجارية:** هذا النوع من الازمات يكون سريعاً، ويحدث بطريقة مفاجئة،

واختفاؤها ايضاً يكون سريعاً، وتلعب ادارة الازمة وكفاءتها دوراً في تحديد نتائجها ومعالجتها

وانهائها بسرعة بعد حدوثها.

ب. **الازمة البطيئة المتسمة بالطول:** هذا النوع من الازمات يبدأ تدريجياً وعلى الرغم من

وجود مقدمات لها تؤثر حدوثها الا ان المسؤولين لا يتمكنون من فهم طبيعة هذه

المؤشرات، وبالتالي حدوث قصور في التعامل معها ما يؤدي الى تحولها الى ازمة طويلة

من غير الممكن انهائها بسرعة، وقد تهدد المجتمع ويلعب عامل الوقت واستثماره لمواجهتها

دور في التخفيف منها، والتمهيد لمعالجتها، فلكل دقيقة هنا قيمتها؛ لذا فان الادارة الكفوءة تعلم ذلك وتحدد اهدافها بسرعة، وتبدأ بتطبيقها بصورة حاسمة ومتحدية، والامثلة كثيرة على هذا النوع من الازمات، منها مشكلات العمال نتيجة المطالبة بزيادة الأجور، فلو تدارك فريق الازمة هذا الامر وتفاوض بصورة علمية وهادفة للحل لانتهدت الازمة بأسرع وقت، فيما لو فشلت المفاوضات فالنتيجة حدوث اضراب يؤدي الى ازمة طويلة.

5. معيار التهديد الخالق للازمة: وعلى وفق هذا المعيار يكون التهديد اما خارجي او داخلي. يمكن القول ان تحديد نوع الازمة ينطوي على صعوبات على الرغم من تحديد العديد من الدارسين للمعايير والسبب تعدد ابعاد الازمة فالأزمة الواحدة قد تنطوي على أكثر من معيار من المعايير السابقة؛ لذا نجد لجوء العديد من المتخصصين الى تشخيص نوع الازمة على وفق معايير مركبة بغية تطويقها، وبالتالي علاجها وإنهاؤها او في الاقل السيطرة عليها.

### ثالثاً: خصائص الازمة:

بالرغم من تعدد مفاهيم الازمة لكل علم من العلوم الاجتماعية واختلاف مدارك الدارسين لها، وفي تحديد ماهيتها الا ان للازمات بصورة عامة خصائص وسمات مشتركة ابرزها<sup>(1)</sup>:

1. الازمة حدث يتسم بالمفاجئة وغير متوقع وغامض وسريع.
2. مركبة فهي تخلق حالة من القلق والتوتر، وتهدم الافتراضات الاساسية المعدة كمعالجات او استعدادات لها، وتفرض حالة من الشك وعدم الايمان بما يتوفر من بدائل للتعامل معها، ويعود ذلك الى نقص المعلومات المتوافرة بشأنها، وبالتالي تكون عملية اتخاذ القرار مجازفة كبيرة.
3. عامل ضيق الوقت الذي يزيد من ضغوط مواجهتها نتيجة التسارع المطرد للأحداث بصورة تؤدي الى فقدان أطراف الازمة القدرة على السيطرة عليها في بعض الأحيان، وهنا تلعب كفاءة الفريق المسؤول عن ادارة الازمة في اتخاذ موقف حاسم، في ظل الضغوط الشديدة.

(1) عبد الرزاق الدليمي، الاعلام وادارة الازمات، مرجع سابق، ص100.

4. تحمل الازمات تهديدات حقيقية فهي تؤدي الى تكبد اطرافها او في الاقل بعض او أحد هذه الاطراف خسائر مادية او بشرية قد تكون جسيمة، ومزعزعة للاستقرار، وقد تؤدي الى انهاء وجود او كيان طرف معين من الازمة.
5. السيطرة على الازمة قد يكون صعباً جداً؛ لتعدد الاطراف واختلاف المناهج والرؤى والأفكار، وقد تكون الصعوبات مادية او سياسية او اجتماعية او بيئية الخ، من الصعوبات التي تجعل السيطرة على موقف الازمة صعباً<sup>(1)</sup>.
6. تؤدي الازمة الى بروز اعراض مرضية مرتبطة بالسلوك مثل الشعور بعدم الانتماء نتيجة الضغوط، وكذلك فقدان العلاقات الاجتماعية<sup>(2)</sup>.
7. لأهميتها فإنها تسترعي انتباه وسائل الاعلام في جميع مراحلها، وتكون ذات مسؤولية قانونية<sup>(3)</sup>.
8. تعد الازمات وخصوصاً الدولية منها نقطة تحول جوهرية في مصالح الدولة الحيوية لذلك، فإنها تعد مهمة وتستدعي في الوقت نفسه ضرورة مواجهتها بسرعة من اجل الحفاظ على المصالح والمكتسبات<sup>(4)</sup>.

### رابعاً: دورة حياة الازمة

تمر الازمة بعدّها ظاهرة اجتماعية بمراحل يمكن ان نطلق عليها دورة حياة الازمة، ويساعد فهم دورة الحياة هذه على فهم الازمة والعوامل المؤثرة في حدوثها، وأسباب نشوئها وكيفية التصدي لها، وبالتالي السيطرة عليها ان لم يكن انهاؤها هدفا وهذه المراحل هي<sup>(5)</sup>:

1. **مرحلة ولادة الازمة:** وتظهر على وفق هذه المرحلة الازمة من تحت سطح الاحداث وتعطي مؤشرات على ظهورها وتكون هذه المؤشرات تحذيرية او انذارية، غير انها في

(1) محمد شومان ، الاعلام والازمات، مرجع سابق، ص23.

(2) اسماعيل عبد الفتاح، مرجع سابق، ص16.

(3) حسن عماد مكايي، مرجع سابق، ص51.

(4) السيد بهنسي، الاعلام وإدارة الازمات الدولية، (القاهرة: عالم الكتب، 2010)، ص37.

(5) اشرف السعيد احمد، الاعلام المعاصر وإدارة الازمات، (بلا مدينة ولا دار نشر، 2019)، ص80-81.

الغالب تكون مبهمة، ولا يمكن الإحاطة بجوانبها، نتيجة غياب المعلومات عن أسباب نشوئها.

**2. مرحلة نمو الازمة:** ان الوصول الى هذه المرحلة ينتج بسبب سوء التقدير او الفهم لصاحب القرار في مرحلتها الأولى، الامر الذي يؤدي الى تفاقمها بسبب استقطابها لمحفزات وعوامل أخرى، تسرع من نموها وتصبح واضحة ولا يمكن اخفاؤها من قبل الطرف الرئيس المتسبب بها او الأطراف الاخرين، فهي بحد ذاتها تمثل وسيلة ضغط مباشرة لا يمكن اغفالها.

**3. مرحلة نضج الازمة:** وهنا تتطور الازمة وتعطي مؤشرات خطيرة وأسباب الخطورة هي غياب التخطيط الناجح، وعدم إمكانية فريق الازمة إدارة خطة المواجهة بصورة صحيحة، نتيجة عدم المبالاة او ضعف الادراك او حتى الجهل والاعتداد بالرأي من صاحب القرار الفصل فيها، وهنا تزداد الخطورة في هذه المرحلة؛ لأنها قد تتحول الى ازمة مدمرة من المحال السيطرة عليها.

**4. مرحلة تراجع الازمة وانحسارها:** تصل الازمة الى هذه المرحلة نتيجة أسباب أبرزها غياب عامل الدفع لها، غير ان هذا لا يمنع تجدد هذا العامل او بروز عوامل أخرى، قد تعيد الازمة الى مرحلة الخطورة، لذلك تقع في هذه المرحلة مسؤولية كبيرة على القيادة في الحفاظ على خط سير الازمة مستقراً نحو التلاشي او الاختفاء التدريجي وتحديد أي عناصر او عوامل يمكن ان تبعث الحيوية فيها من جديد.

**5. مرحلة تلاشي الازمة:** وتعد هذه المرحلة اخر مراحل الازمة، ففيها تفقد الازمة كل العوامل الدافعة لها بشكل نهائي ومتكامل، وتزول كافة مظاهرها، وتتحول من الخطورة الى عدم الفاعلية، ويعتمد وصول الازمة الى هذه النتيجة على قدرة فريق او إدارة الازمة على التصدي لها في كل مرحلة من المراحل المذكورة آنفاً، مع التخطيط الصحيح ومراقبة الموقف وتطورات.

### خامساً: مفهوم ادارة الازمة

يعد مفهوم ادارة الازمة من المفاهيم القديمة، غير ان اطلاق مصطلح ادارة الازمة في الادبيات السياسية وغيرها، من الادبيات التي تعنى بدراسة الازمات يعد حديثاً، فدلالة المصطلح قديماً ارتبطت بمرادفات كالمهارة السياسية او العبقرية القيادية او الحنكة الدبلوماسية<sup>(1)</sup>. وقبل انهيار المعسكر الشرقي اتسمت الحدود التي تفصل بين إدارة الازمة التي من صميم أهدافها منع الوقوع في الحرب وبين إدارة الصراع الهادف الى إيصال الخصم الى مرحلة الخضوع وتطويع ارادته، بأنها حدود مرنة، قد تصل الى الادخال المحدود للعمل العسكري في ادارة الازمة، وخير مثال على هذه المرونة ما اقدم عليه السوفييت في ادارتهم لازمة المجر التي جرت في عام 1956، من ادخال الدبابات كاداة لتحصيل مكاسب في الازمة، او كورقة ضغط وجّه عن طريقها السوفييت إشارات تهديد تقضي بعدم قبول ظهور التيارات الليبرالية القوية في كتلة حلف وارسو<sup>(2)</sup>.

وتمثل ازمة الصواريخ الكوبية عام 1962، بداية الاهتمام بمفهوم إدارة الازمة<sup>(3)</sup>، فعقب الازمة اعلن روبرت ماكنمار وزير الدفاع الأمريكي الأسبق عبارته الشهيرة "لم يعد هناك بعد الان مجال للحديث عن الاستراتيجية وانما إدارة الازمات فقط"، لتكون هذه العبارة بداية اعتماد مصطلح إدارة الازمات في مجال العلاقات الدولية<sup>(4)</sup>، بعدها تطور مفهوم إدارة الازمة واتسعت ابعاده ليدخل في مضمار الازمات الدولية وازمات السياسة الخارجية، واخذ هذا المفهوم حقه من التأصيل الاكاديمي وبدأت تعريفاته التي اتسمت بالتباين حسب طبيعة الازمات والدارسين لها<sup>(5)</sup>. ويلاحظ في ادبيات ادارة الازمات وجود مدرستين فكريتين لإدارة الازمة، كما يلاحظ ان هناك تناقض في اساليب ادارة الازمة بينهما؛ فالمدرسة الاولى تطلق على الازمة الحدث المرضي الذي يتسم بالخطورة، وينبغي العمل على انهائه بأسرع وقت ممكن وترى اسلوب الحل السلمي،

(1) جليل وادي، مرجع سابق، ص 69.

(2) شهرزاد لمجد، الاعلام وإدارة الازمات الاعلام الأمريكي انموذجاً، (عمان: دار أسامة، 2013)، ص 77-78.

(3) عبد الرزاق الدليمي، مرجع سابق، ص 148.

(4) السيد بهنسي، مرجع سابق، ص 22.

(5) جليل وادي، مرجع سابق، ص 70.

لمواجهة الازمة وان السيطرة على الموقف وإزالة مسببات الازمة كافة يمثل عنوان النجاح، فهي تنظر الى الازمة على انها خصم يجب مواجهته، اما المدرسة الثانية فهي مناقضة تماماً لفكرة المدرسة الاولى في فهمها للازمة ونظرتها لها فهي تعتقد ان الازمة تمرين في الفوز يهدف الى دفع الخصم مجبراً على التنازل عن بعض امتيازاته، وهي لا تعد الازمة بمثابة العارض المرضي، وانما تعمل على توظيفها لزيادة المكاسب، لذلك فان محور تركيزها يكون على الخصم وتولي الازمة اهمية ثانية، وهذا الامر يدفع الى قيام منافسة شرسة للوصول الى تحقيق الأهداف، لذلك يسعى كل طرف الى التأثير في الطرف الاخر وتوجيه سلوكه بما يتلاءم مع أهدافه، ومن الامثلة على ذلك ما اعتمدته الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي اثناء الحرب الباردة من اساليب للضغط، كالاتزان والتهديد في ادارة الازمات التي كانت تحدث بينهما<sup>(1)</sup>.

ان مفهوم إدارة الازمة في عمومها يشير الى الكيفية التي يتم من خلالها مواجهة الازمة والتغلب عليها، وذلك بالاستعانة بالأسلوب الإداري العلمي؛ من اجل تعظيم الإيجابيات فيها وتلافي السلبيات بالطريقة الممكنة<sup>(2)</sup>.

وتعرف إدارة الازمة بأنها "فن إدارة السيطرة والتحكم في الحدث او الواقعة او المشكلة موضع الازمة داخلية كانت او خارجية، أي ان إدارة الازمة تعني محاولة تحقيق السيطرة على الاحداث، وعدم السماح لها بالخروج من اليد والتحكم والسيطرة، فابقاء الاحداث تحت السيطرة هو محور إدارة الازمة"، كما يمكن تعريفها بأنها "علم وفن كل الصراعات او انها تعني إمكانية التعامل مع اية حالة غير اعتيادية تهدد اهداف ونشاط محور الازمة"<sup>(3)</sup>.

وتعرف أيضاً بأنها "كسب الازمة مع الإبقاء عليها في الوقت نفسه في حدود من الخطر والمغامرة، يمكن تحملها من كلا الطرفين"، وبأنها "قدرة أحد أطراف نزاع ما على اقناع خصمه بصدق عزمه على تصعيد النزاع؛ لحمله على التراجع عن تصعيد الازمة، تجنباً للمساس بمصالحه".

(1) جليل وادي، مرجع سابق، ص 86.

(2) إسماعيل عبد الفتاح، مرجع سابق، ص 29.

(3) المرجع نفسه، ص 30.



وعلى وفق هذه التعريفات فان الوصول الى تسوية للازمة لا يعد هدفاً لإدارة الازمة، ولا يعبر عن طموحاتها، بمعنى ان طموحات إدارة الازمة هي قيادتها وتوجيهها بما يضمن انجاز الأهداف، وحماية المصالح، ولا يتم ذلك الا عن طريق الإمساك بجميع مفاصلها، ومتغيراتها؛ لضمان سيرها وفق ما يخطط لها دون علاج أسباب قيامها، لان ذلك يعني انهاؤها ويلاحظ هذا النهج جلياً على مستوى الازمات الدولية<sup>(1)</sup>.

#### سادساً: اهداف ادارة الازمة

تطورت ادارة الازمات لتتحول من ممارسة الى علم له آلياته واساليبه وأهدافه، ومن ابرز هذه الاهداف<sup>(2)</sup>:

1. استغلال الموارد والامكانيات المتاحة، والعمل على توفير المعلومات التي تساعد على كشف مصادر التهديد، والتنبؤ بحجم الخطر الذي قد تسببه الازمة بغية دفع ضررها.
2. توفير نظم الاتصال والمحافظة على الثقة المتبادلة بين جميع الأطراف؛ لان ذلك سيعود بالنفع على الإدارة، ويمكنها من السيطرة والاستعداد لمواجهة الازمة.
3. العمل على وقف تصاعد الازمة والقيام بتحجيمها قدر الامكان وبصورة فورية، ودراسة الخلل اينما كان، واكتشاف مكامن الضعف، وتعزيز مكامن القوة، والبقاء بجهوزية عالية للتعامل مع الازمات.
4. تهدف ادارة الازمة الى العمل على توزيع الادوار على الاجهزة المعنية بالتعامل مع الازمة حسب طبيعة كل مرحلة.
5. عدم تعريض المصالح الجوهرية للدولة للخطر.

#### سابعاً: استراتيجية مواجهة الازمات

يمكن تحديد اهم الاستراتيجيات لمواجهة الازمة كالاتي<sup>(3)</sup>:

(1) جليل وادي، مرجع سابق، ص72

(2) شهرزاد لمجد، مرجع سابق، ص63.

(3) اشرف السعيد، مرجع سابق، ص(87-90).

1. **استراتيجية العنف:** ويلجأ الى هذه الاستراتيجية عند وصول الازمة الى مرحلة الانتشار، فيمثل العنف بمثابة العقاب الرادع للخصم، وايصال رسالة مفادها الحزم في مواجهة الطرف الاخر باستخدام القوة، شرط ان تكون هذه القوة محسوبة؛ لتلافي اي نتائج عكسية، وتعتمد هذه الاستراتيجية على تكتيكين الاول داخلين يتمثل بتحييد كل ما تستند اليه الازمة وقت ظهورها، وشل حركة العقول المدبرة لها، وخلق الصراعات الداخلية عن طريق الاستقطاب، وتجنيد الأعضاء، اما التكتيك الثاني فهو يقوم على حصار القائمين على الازمة، وقطع الاتصالات، واستخدم التكنولوجيا الحديثة مثل اجهزة التجسس.
2. **استراتيجية التجزئة:** وتعتمد هذه الاستراتيجية حين تكون الازمات كبيرة وقوية وتشكل تهديداً حقيقياً، فيلجأ الى تجزئتها الى ازمات صغيرة، مفككة، للحد من زخمها، والتعامل معها على وفق ما يقتضي الموقف، وعلى وفق هذه الاستراتيجية يتم تحويل الازمة الكبيرة الى ازمات صغير ضعيفة من حيث القوة، والعامل الأساس في ذلك كله تحطيم روابط الازمة، وتحويلها الى عناصر متعارضة، ففي مجال الازمات الدولية، يتم اتباع تكتيك خلق التعارض والتنافر في مصالح مدبري الازمة كخطوة نحو تجزئة الازمة، والدفع باتجاه ابراز القيادات المغمورة ودفعها الى دائرة الصراع على تولي القيادة، واغرائها بغية ابقاء الخلافات والانقسامات، ومنع اي نوع من انواع التحالفات.
3. **استراتيجية ايقاف النمو:** وتهدف هذه الاستراتيجية الى ابقاء الامر على ما هو عليه اي عند حد معين من الازمة، والحفاظ على عدم تطوره وتدهوره، وعدم ايصاله الى مرحلة الانفجار، وامتصاص مشاعر الغضب والثورة، ويلجأ الى هذه الاستراتيجية في قضايا الرأي العام والتظاهرات والاضرابات، ويعتمد عدة صور من التكتيكات ابرزها ابداء الاهتمام بقوى الازمة والاستماع لها، والحذر والحرص والتعامل بذكاء مع القوة التي تسببت بالازمة، ولامتصاص الضغط اكثر وقد يلجأ الى التنازلات لمحاولة تنفيذ الازمة، وعادة ما تكون هذه التنازلات تكتيكية، تتمثل بتلبية بعض المطالب، كما ان تكتيك التثقيف اثناء الازمة له اهمية في النصح والارشاد للتخفيف من حدة الازمة والبحث عن حلول لها.
4. **استراتيجية دفع الازمة الى الامام:** وتعتمد هذه الاستراتيجية على خلق الصراع بين أطراف الازمة وابرار الخلافات بينهم، ويلجأ الى هذه الاستراتيجية حين تكون القوى المدبرة للازمة

والممتكئة لصناعة الازمة، قوى لا توجد بينها مشتركات، وتغلب عليها صفة التنافر، لكنها توحدت للقيام بأزمة.

5. استراتيجية وأد الفكرة او اجهاضها: ان الازمة تبدأ بفكرة لذا فان التشكيك بهذه الفكرة يكون سبباً لتقويضها، ومن التكنيكات المعتمدة لإجهاض الفكرة القيام بإحداث الانقسام عن طريق القيام في البداية بتأييد فكرة الازمة، والتضامن مع من يقودها ومن ثم التخلي عنها وعن قيادتها.

6. استراتيجية تغيير المسار: هذه الاستراتيجية يتم اتباعها لمواجهة الازمات الشديدة التي من المستحيل التصدي لها من البداية وايقافها؛ لكونها قوية وجارفة فيلجأ الى اسلوب مجاراتها ومجارة قياداتها الى حين توفر الفرصة المناسبة، لحرفها عن مسارها، بصورة تخدم من يواجه الازمة، ويمكن تمثيلها بالانحناء للعاصفة، وبعدها ابطاء سرعة العاصفة (الازمة)، وبعد تشتيت جهودها وصرفها الى تفرعات جانبية، ومن ثم السيطرة على اتجاهها بشكل محكم.

#### ثامناً: اسباب الازمات الدولية:

تعرف إدارة الازمة الدولية "مجموعة من الإجراءات التي تستهدف السيطرة على الازمة بما يحافظ على المصالح الأساسية للدولة، والحد من تصاعدها الى درجة نشوب الحرب ان امكن ذلك، باستخدام وسائل متعددة، تتراوح بين ممارسة الضغوط على الخصم او الوصول الى تسوية مرضية، تضمن المصالح الحيوية للطرفين"<sup>(1)</sup>.

توجد العديد من الأسباب التي من شأنها احداث أزمات دولية الا ان هناك ثلاثة أسباب رئيسية هي<sup>(2)</sup>:

1. التدخل في الشؤون الداخلية للدول: من أبرز اسباب حدوث الازمات هو التدخل في شؤون الدول، وهو اسلوب استخدمته الدول عبر التاريخ، وتتعدد اسباب التدخل ما بين الطمع بالثروات او لنشر ايديولوجية وفكر دولة ما على حساب دولة أخرى، كما كان يحدث بين الولايات المتحدة

(1) السيد بهنسي، مرجع سابق، ص40.

(2) عبد الرزاق الدليمي، مرجع سابق، ص، 146-147.

والسوفييت، فمحاول دولة التدخل في شؤون دولة وفرض ارادتها عليها يعد مسبباً كبير في حدوث الازمات، لان له تبعات وضغوط عسكرية، وسياسية واجتماعية.

2. **المشكلات الحدودية والنزاعات:** لا يشترط لحدوث النزاعات وجود النوايا العدوانية السابقة بل قد تنشأ النزاعات نتيجة اسباب بسيطة متسببة بأزمات كبيرة، وتعد المشكلات الحدودية من اهم اسباب حدوث الازمات، ويوصف هذا النوع بكونه من النزاعات ذات الطابع الثنائي اي بين دولتين متجاورتين يوجد بينهما نزاع على مساحة حدودية او إقليم، وعدم التوصل الى اتفاق يفضي لترسيم الحدود يؤدي الى حدوث ازمة ونزاع قد يتحول الى عمل عسكري، ومن الامثلة النزاع الهندي الباكستاني على منطقة كشمير.

3. **حماية المصالح الاقتصادية:** وهذا يحدث بين الدول المتقدمة والدول النامية بعد تحول الصراع من العقائدية والايديولوجية الى صراع اقتصادي، ومثال ذلك وجود الازمات المتلاحقة ذات الدوافع الاقتصادية في منطقة الشرق الأوسط، وتحديداً العراق والخليج، نتيجة لمصالح القوى الدولية في تلك المنطقة.

نخلص من ذلك الى ان أكبر باعث للازمات الدولية هو حماية المصالح الاقتصادية والامنية.

### تاسعاً: مبادئ ادارة الازمات الدولية

نجاح ادارة الازمات الدولية يستند الى جملة من المبادئ أبرزها<sup>(1)</sup>:

1. اعطاء الوقت الكافي للتحركات الدبلوماسية حتى تسير في مجراها الصحيح، والثأني في التحركات العسكرية؛ لإعطاء الفرصة للطرفين من اجل حسن تقدير المواقف، وبالتالي اتخاذ قرارات تؤدي الى عدم تأزم او فشل ادارة الازمة.
2. تفضيل الخيارات المدنية على الخيارات العسكرية.
3. وجود استراتيجية مبنية على التكامل والتنسيق العالي بين العمل الدبلوماسي والتحرك العسكري.
4. عدم اعطاء الخصم انطباع بخيار اللجوء الى الحرب عن طريق تحاشي التحركات العسكرية التي تفهم على انها تحول من الدبلوماسية الى الحرب، وحتى لا تجعل الخصم يسيء التقدير وبالتالي يوجه ضربة استباقية غير محسوبة، اعتقاداً منه بان ما يفعله خيار صائب واجهاضي لما ينوي الطرف الاخر فعله من تحركاته العسكرية.

(1) شهرزاد لمجد، مرجع سابق، ص 85.

5. وضع خيارات تؤدي الى نجاح ادارة الازمة، كمنح الخصم خيارات عسكرية ودبلوماسية تعطي الخصم فرصة للخروج من الازمة.
6. ترتيب التحركات العسكرية بصورة تؤدي الى دفع الازمة نحو الحل المراد الوصول او الاهداف المتوخاة من هذه الازمة.
7. على أطراف الازمة إدراك انه ليس بالمقدور تحقيق الأهداف مرة واحدة، لكن يجب معرفة ان هناك اهداف لا يمكن تركها او التنازل عنها حتى لو تطلب الامر الدخول في مواجهة عسكرية لحمايتها.
8. عدّ الخصم شريكاً في إدارة الازمة وعليه يجب مراعاة عدم احراج الخصم، ومعرفة ان المعادلة في الازمات الدولية ليست صفرية، أي لا تحقيق كامل للانتصار ولا خسارة كاملة لأطراف الازمة؛ لان الخسارة تعني إراقة ماء وجه الطرف الاخر، وبالتالي احراجه ودفعه الى تبني نهج اخر، قد يدفعه الى العنف رداً للاعتبار.
9. يجب تحصين قرار الازمة من العوامل الداخلية المؤثرة، بمعنى بناء حسابات مواجهة الازمة على قاعدة ان الخطر الداهم يهدد القيم الجوهرية للدولة، وهذا يعني عزل القرار عن المؤثرات التي تربكه<sup>(1)</sup>.

### عاشراً: الاعلام وادارة الازمات

بات للإعلام دور مهم وكبير في حياة المجتمعات المعاصرة؛ فهو يعدّ بوسائله المتنوعة وامكانياته الضخمة صانعاً للواقع ومفسراً له، ويبني للجمهور واقعه المادي والاجتماعي من خلال الرسائل التي يرسلها له سواء كانت مقروءة او مشاهدة او مسموعة<sup>(2)</sup>، وتجعله يتقبل هذا الواقع لجهله للجهود المبذولة في الخفاء لخلق هذا الواقع الذي يُرسخ ويعطي صفة الحقيقة التي يبني عليها الجمهور اعتقاداته، وما يصدقه من خلال تراكمية التعرض لمضامين وسائل الاعلام التي في محصلتها إيصال الجمهور الى مرحلة عدم التمييز بين الواقع الحقيقي والواقع المصطنع<sup>(3)</sup>.

(1) إسماعيل عبد الفتاح مرجع سابق، ص(33-35).

(2) حسن عماد مكاي، مرجع سابق، ص59.

(3) حسن عماد مكاي، ليلي حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 1998)،

ونظراً للدور الكبير الذي يضطلع به الاعلام وتخطيه لكافة الحواجز والمقدرة الكبيرة على اىصال المعلومات الى الجماهير في ظل التقدم التكنولوجي الكبير الذي يشهده العالم وامتلاكه ميزة التأثير النفسي في الافراد، وقدرته على تعديل الاتجاهات والسلوكيات؛ فانه يعد اداة من ادوات ادارة الازمة المهمة التي لا يمكن الاستغناء عنها، ويتم توظيف الاعلام في جانبيين الاول ايجابي من خلال القيام بالحملات الاعلامية المكثفة، لتزويد الجمهور بالمعلومات عن الازمة، بشكل يسهم في خلق انطباع يراود اىصاله سابقاً، من قبل القارئ بالاتصال وجانب سلبي يتمثل بالتعتيم على اخبار الازمة، وكل ما يتعلق بها وتجاهل تداعياتها، والهدف من ذلك عدم اعطاء الفرصة لتكوين رأي عام معين، بشأنها وقد يكون التعتيم جزئي اي تغطية جانب من الازمة، وترك جانب و التعتيم عليه ويعد ذلك تشويهاً اعلامياً<sup>(1)</sup>.

### الحادي عشر: ضوابط التغطية الاعلامية لازمة

من منطلق وجود علاقة بين الرأي العام وادارة الازمة، وضع الباحثون في هذا المجال ضوابط تحكم هذه العلاقة منها<sup>(2)</sup>:

1. ايلاء التصريحات والمعلومات التي تساعد على تفسير وصناعة الراي العام تجاه الازمة أهمية، لاسيما التصريحات ذات الطبيعة السياسية والرسمية.
2. خلق مناخ صحي يسهم في احتواء الازمة او الاثار المترتبة عليها من خلال العمل على نشر الحقائق اللازمة لتخفيف حدة الازمة.
3. عدم انكار الاخطاء التي من الممكن حدوثها اثناء الاغاثة او عمليات الانذار عند الازمات والكوارث والحروب، بل على العكس يجب امداد الرأي العام بالحقائق التفصيلية وبدقة.
4. تغليب الموضوعية بالتعامل مع الرأي العام وتجنب الانفعال.

### الاثنا عشر: الاعلام والنظام السياسي وقت الازمة

تتمثل ابعاد العلاقة بين النظام السياسي والاعلام عند الازمات بالاتي<sup>(3)</sup>:

(1) علي عوجة، كريمان فريد، ادارة العلاقات العامة بين الادارة الاستراتيجية وادارة الازمات، (القاهرة عالم الكتب، بلا ت)، ص 209-210.

(2) هويدا مصطفى، الاعلام والازمات المعاصرة، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2009)، ص 29.

(3) المرجع نفسه، ص 36.

1. العلاقة وثيقة بين الدولة او النظام السياسي ووسائل الاعلام بل ان السلطة السياسية تفرض سيطرتها على الاعلام وقت الازمات، فمهما اختلف النظام السياسي، فان الاعلام يمثل حجر الزاوية واداة التواصل بين الدولة والرأي العام.
2. التأكد من وصول المعلومات المتعلقة بالأزمة الى الجمهور يقع على عاتق القائمين على الاتصال عند حدوث الازمات.
3. مراعاة الحفاظ على الامن وسلامة المواطنين، ومصالح الدولة، وفي الوقت نفسه الحفاظ على تدفق الاخبار والمعلومات، دون أي معوقات او رقابة.

### الثلاثة عشر: ابعاد اعلام الازمات

تفرض الازمات الكبرى بمختلف انواعها الحاجة الى ممارسة الانشطة الاعلامية وتشكل مادة مهمة تلبي تطلعات الوسائل الإعلامية، من جهة وتشبع الفضول الجماهيري الذي يفرض على وسائل الاعلام سواء كانت المحلية او العربية او الدولية تغطية اخبار هذه الازمات خصوصاً ان كانت هذه الازمات تنسم بالبعد الجغرافي، فضلاً عن الازمات المحلية<sup>(1)</sup>.

وتختلف وجهات نظر الباحثين بشأن الأبعاد التي من الممكن ان تلعبها وسائل الاعلام وقت الازمات، ففيما يتعلق بإدارة الازمات الدولية تتباين الآراء، فمنها من يرى ان الاعلام يكون تابعاً للدور السياسي والعسكري، وانه يقوم بمهام في هذا الإطار لا يمكن ان يحيد عن السيناريو المتفق عليه في ادارة الازمة، في حين يبرز اتجاه اخر يرى ان هناك اعتماداً متبادلاً وتعاوناً استراتيجياً بين وسائل الاعلام وأطراف ادارة الازمة، والغاية تحقيق اهداف معينة، وتتلخص هذه العلاقة بثلاثة اتجاهات محورية<sup>(2)</sup>:

- **الاتجاه الاول:** يعطي الاهمية وامتلاك زمام الامور والتأثير للسياسيين في ادارة الازمة، وعلى وفق ذلك فهم يتحكمون بما تعرضه وسائل الاعلام من اخبار ومعلومات، ويبدونهم حق المنع والمنح، وتحديد ما ينشر ويبث، وحتى ما يراد تسريبه من معلومات تغلب عليها صفة السرية، كله يقع تحت نطاق السيطرة، واستناداً الى ذلك فان هؤلاء السياسيين هم من يتحكم في ابعاد

(1) محمد شومان، الاعلام والازمات، مرجع سابق، ص31.

(2) السيد بهنسي، مرجع سابق، ص(235-252).

التغطية الاعلامية بشأن الازمات، ويبرر المؤيدون لهذا الاتجاه ان على وسائل الاعلام ان تكون اداة تأييد للنظام السياسي من منطلق ضرورات الولاء الوطني الذي يتعارض وقت الازمات مع الاستقلالية، والموضوعية، وخير مثال على هذا الاتجاه اصطفاة مؤسسات الاعلام في الولايات المتحدة الاميركية وراء البيت الابيض والبنتاغون اثناء الغزو الاميركي للعراق، وتحولها الى اداة تنفذ ما يراد منها حرفياً ولم تشكك ولو للحظة اثناء الغزو بما قدمه الرئيس بوش بشأن الادلة المتعلقة بامتلاك العراق لاسلحة الدمار الشامل، وغيرها من التهم التي وجهت للعراق خوفاً من اتهامها بعدم الوطنية، كما اشار في حينها بوش في معرض ترويجه للحرب. ووفق ذلك الاتجاه تتحول وسائل الاعلام ذات القدرة الكبيرة على التأثير وقت الازمات الى اداة تفسير ونقل الرسائل المساندة للإدارة السياسية المتحكمة بجميع مفاصل ادارة الازمة.

• **الاتجاه الثاني:** انصار هذا الاتجاه يرون ان وسائل الاعلام تتمتع بالاستقلالية بدرجة كبيرة وبانها تمثل لاعباً رئيساً في الازمات، وهي تنافس بقوتها ادوات ادارة الازمة الأخرى، ويستند اصحاب هذا الاتجاه ومؤيديه الى التقدم التكنولوجي الحاصل الذي زاد من قوة تأثير الاعلام وامكانية تغطيته للأحداث والوصول الى كل مكان والتلاعب بالمحتوى الاعلامي وفق ما يخدم اهداف الوسيلة، وليس للسياسيين التحكم بالنشر وانما للإعلاميين الحق ايضاً حتى وان تعارض مع اهداف القوى السياسية الأخرى، ووفق هذا الاتجاه يزداد افق صلاحيات الإعلاميين، ويتعدى المرحلة التقليدية التي تتلخص بنقل المعلومات بعد جمعها وانما نحت منحى جديد هو صناعة التغيير عن طريق التحكم بالمحتوى الإعلامي، لاسيما في اللحظات الحاسمة في حياة المجتمعات، ومن الامثلة على الدور الذي يبرز قوة الوسيلة الاعلامية ما نشرته مجلة الشراع اللبنانية عام 1987 عن قيام الحكومة الاميركية بمقايضة الاسلحة مع ايران سراً كتمن لإطلاق سراح الرهائن الاميركان في لبنان مفجرة اشهر الفضائح والتي عرفت باسم فضيحة (ايران\_كوتترا) التي وضعت السياسة الأميركية على المحك، واجبرت السياسيين الاميركيين على التبرير للتخلص من اثار هذه الفضيحة.

ان القوة التي تمتلكها وسائل الاعلام على التأثير جعلها المصدر الاساسي للمعلومات لكثير من الجماهير، بل وصلت الى التعامل مع ما تبثه هذه الوسائل على انه الحقيقة نفسها التي يبني عليها قناعته وارهائه بشأن القضايا التي يعتبر عملية فهمها وتفسيرها صعباً عليه، وبالتالي فان هذه الوسائل بإمكانياتها تبسط عليه عملية الادراك والفهم وتقبل التفسيرات أفضل مما يطرحه السياسيين



مباشرة، فضلاً عن امكانية هذه الوسائل الى الوصول الى معلومات وتطورات عن الازمات قد تسبق الدوائر السياسية او تساويها في التوقيت، لقد حولت التكنولوجيا الاعلامية الحديثة المؤسسات الاعلامية الى تكتلات دولية تتسم بالضخامة والغاء الحدود وتسعى الى السيطرة على مصادر الاخبار، ومناطق التغطية الجغرافية العالمية، وقد يكون نشاطها المبني على المنافسة والسبق الصحفي متعارضاً مع مدبري الازمات؛ لذا تجدهم يسعون الى تقييد التحركات الاعلامية التي قد تؤثر على ادارتهم للازمات.

• **الاتجاه الثالث:** يمثل هذا الاتجاه المنطقة الوسطى بين الاتجاهيين السابقين ووقفه فان الاعلام ليس مستقلاً بشكل كامل عن اي متغيرات، وان وجهة النظر الاعلامية لا تستطيع لوحدها معالجة الازمات دون التعاون مع القوى الاخرى صاحبة التأثير، هذا من جهة اما من جهة أخرى، فالاعلام باعتباره سلطة رابعة في المجتمعات الديمقراطية، فانه يحظى بقوة من الناحية القانونية والمجتمعية، هذه القوة نابعة من الحرية التي تتمتع بها هذه المجتمعات، والمقدرة على ابداء الرأي حتى في وقت الازمات، وان كانت هذه الرؤى تختلف مع القوى الأخرى، وليس هذا فحسب بل يقوم بالمساهمة في عمليات ادارة الازمات، كمؤثر ومكمل لا تابع اي ان هناك علاقة ارتباطية بين الاعلاميين والسياسيين، غايتها التعاون المشترك المبني على حاجة كل طرف للآخر، فالإعلامي بحاجة للسياسي لتزويده بالمعلومات عن الازمة وتطوراتها، اما الاعلاميين فدورهم يقوم على نقل مؤشرات الرأي العام وتفاعلاته مع طريقة ادارة الازمة من قبل السياسيين واذا ما كان الرأي العام مؤيداً او معارضاً للنهج السياسي لإدارة الازمة.

كما تضطلع وسائل الإعلام وفق هذا الاتجاه، وامكانية التعاون والاعتماد المتبادل، بالقيام بلعب ادوار في ادارة الازمات، لاسيما الدولية؛ حيث يمكن ان تمارس ما يعرف "دبلوماسية الوساطة الاعلامية" اي انها تدخل كطرف مكمل في السياسة الدولية عن طريق ممارساتها الاعلامية كالتغطية للأحداث والمؤتمرات الصحفية، أضف الى ذلك تسريب الاخبار بشكل مقصود ولأهداف سياسية، فضلاً عن الرسائل الاعلامية المتبادلة بين قادة وسياسي الدول الداخليين في صراع ولا توجد اي قنوات اتصال دبلوماسية فيما بينهم كالحاصل بين الولايات المتحدة وإيران.

وقد تلعب وسائل الاعلام دوراً محورياً في تهدئة الازمات، عن طريق تنسيقها مع وسائل ادارة الازمات، او كعامل يدفع الجانب الرسمي للتدخل في الازمة، فوسائل الاعلام ترتبط بعلاقة

وظيفية بأدوات ادارة الازمات، فهي ليست مجرد مرآة تعكس الازمات والصراعات الدولية دون ادراك او وعي منها لما تفعل، كما انها في الوقت نفسه لا تقرر اولويات الازمات والقضايا.

**الفصل الرابع: عرض وتفسير نتائج تحليل مضمون  
موقع (RT) عربي**

## تمهيد:

يعرض هذا الفصل نتائج الدراسة التحليلية الخاصة بالخطاب الدعائي الروسي إزاء الازمات بالمنطقة العربية عبر موقع روسيا اليوم، ويتضمن هذا الفصل ثلاثة محاور هي الازمات العراقية، والازمات السورية، والازمات الليبية، وحُدّد (2156) مضموناً واخضعت للتحليل، وقد بلغت المضامين الخاصة بالعراق (861) مضموناً اما سوريا فقد بلغت (1052) مضموناً وبلغت مضامين ليبيا (243) مضموناً وقام الباحث بإعداد استمارة التحليل بناءً على اهداف وتساؤلات الدراسة خلال المدة الزمنية الممتدة من (2019/10/1) وحتى (2019/12/31) وتم جمع التكرارات وحساب النسبة المئوية وترتيبها في جداول و ثم تفسير هذه النتائج.

## نبذة عن موقع (RT) عربي<sup>(\*)</sup>:

عرف الموقع الإلكتروني لقناة (RT) نفسه بأنه "رصيد اخباري تقوم عليه مؤسسة (تي في-نوفوستي) غير التجارية المستقلة"، ويمثل الموقع الواجهة الإلكترونية لقناة روسيا اليوم (RT)عربي في شبكة الأنترنت، التي تعرف نفسها بانها "هيئة إخبارية إعلامية ناطقة باللغة العربية تابعة الى مؤسسة (تي في-نوفوستي) المستقلة غير التجارية بدأت القناة البث في 4 مايو/أيار عام 2007، يتضمن برنامج بث القناة أخباراً سياسية واقتصادية وثقافية ورياضية وجولات في الصحافة وبرامج دورية وأفلاماً وثائقية وتحقيقات مصورة. تبث القناة 24 ساعة يوميا خلال سبعة أيام في الأسبوع. ويتم بث برامج القناة من موسكو بواسطة عدد من الأقمار الصناعية وهي BADR 4، HotBird-6، Nilesat 103، وبطريقة أون لاین في موقعنا الإلكتروني كما يستطيع زائرو YouTube يوتيوب الاطلاع على برامج قناة "RT Arabic" عبر موقعها الخاص (<http://www.youtube.com/rtarabic>) ويستطيع أكثر من 350 مليون مشاهد في بلدان الشرق الأوسط وشمال إفريقيا وأوروبا"، يعتمد الموقع على ماركة او (هيد) (RT) باللون الأخضر وهي تمثل اختصاراً لروسيا

<sup>(\*)</sup> ينظر ملحق (2).

اليوم باللغة الإنكليزية (RUSIA TODAY)<sup>(1)</sup>. وبما ان الموقع يمثل الواجهة للقناة في الانترنت، فهو يشترك معها في أهدافها التي يمكن تلخيصها بالآتي<sup>(2)</sup>:

1. الوقوف بوجه سياسة الطرف الواحد التي ينتهجها الاعلام الغربي.
2. توضيح موقف روسيا إزاء الاحداث والقضايا الدولية، وتبيان التوجهات الخارجية لروسيا بالاعتماد على الكتاب والخبراء والمحللين الروس.
3. اظهار الحياة السياسية في روسيا بصورة مشرقة امام الجمهور العربي.
4. تقديم نفسه كمصدر معتمد للمعلومات عن روسيا في المنطقة العربية بعد ان كان مصدر هذه المعلومات الاعلام العربي.
5. التعريف بالاقتصاد الروسي ومؤشرات الأسواق المالية.
6. التعريف بملامح الحضارة الروسية وذلك عن طريق الاهتمام بنشر الثقافة والفنون والادب والموسيقى الروسية.

#### الخدمات التي يوفرها الموقع:

1. خدمة الاخبار: خصص الموقع قسم رئيس للأخبار ومنه تتفرع نوافذ فرعية هي (اخبار العالم) و (اخبار روسيا) و (اخبار العالم العربي) ومن النافذة الأخيرة وضع للدول العربية نوافذ خاصة تحمل أسماء الدول العربية، ويتم من خلال عرض كل ما يتعلق من اخبار وتقارير واحداث عن كل دولة عربية والدولة التي خصص لها الموقع نوافذ خاصة هي (لبنان، مصر، العراق، سوريا، اليمن، ليبيا، السعودية، الامارات، قطر، تونس، فلسطين، الأردن، الكويت، البحرين، الجزائر، المغرب، السودان).
2. خدمة البث المباشر: لقناة روسيا الناطقة باللغة العربية.
3. يوفر الموقع خدمة الاخبار العاجلة.
4. يرتبط الموقع بمنصات التواصل الاجتماعي كالفيس بوك وتويتر وينشر عن طريق هذه المنصات مضامينه.

(1) موقع (RT) عربي، تاريخ الزيارة: 2020/8/29، انظر الرابط الاتي: <https://arabic.rt.com/channel/>

(2) صادق عبود لفته، أساليب الدعاية الروسية الموجهة الى المناطق العربية-قناة روسيا اليوم انموذجا، مصدر سابق، ص116-

## المحور الأول: الازمات العراقية:

أولاً: الفئات الرئيسية في المضمون عن العراق (ماذا قيل؟):

### 1. الازمات:

جدول (2) يبين الازمات الخاصة بالعراق في موقع (RT) عربي

المرتبة	%	التكرار	الازمات الرئيسية	ت
الاولى	65.85	567	الاحتجاجات الشعبية	1
الثانية	20.32	175	الحرب على الارهاب	2
الثالثة	13.82	119	تشكيل الحكومة	3
	%100	861	المجموع	

تشير نتائج الدراسة التحليلية لجدول (2) الازمات التي تناولها الخطاب الدعائي الروسي عبر موقع الدراسة الى ما يأتي: حازت ازمة (الاحتجاجات الشعبية) على المرتبة الأولى بنسبة (65.85%) بواقع (567) تكراراً، وحصلت ازمة (الحرب على الارهاب) على المرتبة الثانية بعد ان جمعت (175) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (20.32%)، فيما جاءت ازمة (تشكيل الحكومة) على المرتبة الثالثة بعد ان حققت (119) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (13.82%)، وهذه النتيجة تعكس مدى اهتمام الموقع بأزمة الاحتجاجات الشعبية في العراق على بقية الازمات.

أ. الفئات الفرعية للفئة الرئيسية الاولى (ازمة الاحتجاجات الشعبية):

جدول (3) يبين الفئات الفرعية للفئة الرئيسية الأولى (الاحتجاجات الشعبية)

المرتبة	%	التكرار	ازمة الاحتجاجات الشعبية	ت
الاولى	14.8	84	الحكومة العراقية تقمع الاحتجاجات الشعبية	1
الثانية	12.1	69	تأكيد سلمية التظاهرات	2
الثالثة	11.6	66	الاحتجاجات تشل مفاصل الحياة في العراق	3
الرابعة	10.4	59	المليشيات المسلحة تقمع المحتجين	4
الخامسة	9.1	52	حدوث اشتباكات بين المتظاهرين والقوات الامنية	5

6	ابرار مطالب المحتجين	49	8.6	السادسة
7	ابرار الجوانب الانسانية للمحتجين	45	7.9	السابعة
8	الموقف العالمي يؤيد مطالب المحتجين	40	7	الثامنة
9	مختلف اطراف الشعب العراقي تساند الاحتجاجات	34	5.9	التاسعة
10	وجود اطراف خارجية تشوه سمعة الاحتجاجات	27	4.7	العاشر
11	رفض الاعتداء على المتظاهرين	23	4	الحادية عشر
12	روسيا مع مطالب المحتجين	19	3.3	الثانية عشر
	المجموع	567	%100	

احتلت فئة (الحكومة العراقية تقمع الاحتجاجات الشعبية) المرتبة الأولى بـ (84) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (14.8%)، كما ورد في الخبر الآتي: "أقرت القيادة العسكرية العراقية بـ"استخدام مفرط للقوة" خلال مواجهات مع محتجين بمدينة الصدر شرق بغداد أسفرت عن مقتل 15 شخصاً ليلاً"<sup>(1)</sup>، فقد رافقت الاحتجاجات عمليات قمع للمتظاهرين، تمثلت بعمليات فض الاحتجاجات بالقوة، واعتقال بعض المحتجين، واستخدام الغاز المسيل للدموع والرصاص الحي، واثار هذا الامر ردود أفعال داخل العراق وخارجه، فكان قمع الحكومة للمتظاهرين من أبرز الموضوعات التي اهتم بها موقع الدراسة.

وجاءت فئة (تأكيد سلمية التظاهرات) بالمرتبة الثانية بعد ان جمعت (69) تكراراً وبنسبة (12.1%) ومثال ذلك بيان المرجعية الدينية الذي قالت فيه: "تؤكد مساندة الاحتجاجات وتأكيد الالتزام بسلميتها وخلوها من أي شكل من أشكال العنف، وإدانة الاعتداءات على المتظاهرين السلميين بالقتل أو الجرح أو الخطف أو التهيب"<sup>(2)</sup>، وهنا ابرز الموقع الدعوات التي تؤكد سلمية التظاهرات، وعدم الانجرار وراء العنف الذي سيؤدي الى ضياع حقوق المحتجين، وزعزعة الاستقرار في البلد.

وحازت فئة (الاحتجاجات تشل مفاصل الحياة في العراق) على المرتبة الثالثة بـ (66) تكراراً وبنسبة بلغت (11.6%) ومثال ذلك ماورد في الخبر الآتي عن تأكيد المفوضية العليا لحقوق الإنسان في العراق: "ان

(1) خبر نشره موقع (RT) عربي، تاريخ الزيارة: 2020/7/10، عبر الرابط الالكتروني الآتي: <https://ar.rt.com/mi1p>

(2) خبر نشره موقع (RT) عربي، تاريخ الزيارة: 2020/7/13، عبر الرابط الالكتروني الآتي: <https://ar.rt.com/mq61>

فرض حظر التجوال في المحافظات التي شهدت تظاهرات أدى إلى تعطل العديد من المصالح الاقتصادية للمواطنين وصعوبة التنقل فيها وغلق العديد من العيادات والصيدليات مما ولد زخماً كبيراً على المستشفيات<sup>(1)</sup>، وهنا اعطى منتج الخطاب انطباعاً بأن الاحتجاجات على الرغم من مشروعيتها الا ان لها تداعيات على مصالح المواطنين والعراق عموماً، لاسيما وانها تسببت في قيام الحكومة بفرض حظر للتجوال، كما ان المحتجين قاموا بإغلاق بعض مؤسسات الدولة للضغط على الحكومة، وهذه أسباب عطلت مفاصل الحياة خلال مدة الاحتجاجات.

وجاءت فئة (المليشيات المسلحة تقمع المحتجين) بالمرتبة الرابعة بعد ان وصلت الى (59) تكراراً وبنسبة (10.4%) ومثال ذلك ما ورد في الخبر الذي تضمن التقرير الذي أصدرته بعثة الأمم المتحدة في العراق والذي أشارت فيه إلى أن: "الجماعات التي وصفت بأنها مليشيات اختطفت ما لا يقل عن خمسة من الناشطين والمتظاهرين البارزين في بغداد، واحتجزتهم في الحبس الانفرادي في مواقع احتجاز غير رسمية لعدة أيام أثناء استجوابهم"<sup>(2)</sup>، فقد بين الموقع ان هناك مليشيات قامت طيلة مدة الاحتجاجات بقمع المحتجين السلميين وترهيبهم وتهديدهم واغتيال عدد من الناشطين من المحتجين، وقد اثار هذا الموضوع ردود أفعال متباينة بعضها حمل الحكومة مسؤولية السكوت عن هذه الجهات.

وجاءت فئة (حدوث اشتباكات بين المتظاهرين والقوات الامنية) بالمرتبة الخامسة بعد ان جمعت (52) تكراراً وبنسبة بلغت (9.1%) ومثال ذلك ما ورد في الخبر الاتي: "وتشهد العاصمة العراقية بغداد وعدد من محافظات الوسط والجنوب موجة احتجاجات شعبية واسعة، يطالب فيها المتظاهرون الحكومة بمحاربة الفساد والفاستين وتقديمهم للعدالة، وكذلك توفير فرص العمل للشباب، وتحسين الظروف المعيشية للمواطنين، أدت في معظمها إلى صدامات مع القوات الأمنية، الأمر الذي تسبب في سقوط قتلى وجرحى من الطرفين"<sup>(3)</sup>، فقد اهتم الموقع بهذه القضية بعد ان اخذت الاحتجاجات في بعض المحافظات منحى اخر اتجه الى التصعيد من المتظاهرين؛ للضغط على الحكومة كي تستجيب لمطالبهم، في مقابل قيام القوات الأمنية العراقية بالتصعيد

(1) خبر نشره موقع (RT) عربي، تاريخ الزيارة: 2020/7/7، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mm1v>

(2) خبر نشره موقع (RT) عربي، تاريخ الزيارة: 2020/7/9، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mvlq>

(3) خبر نشره موقع (RT) عربي، تاريخ الزيارة: 2020/7/10، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mnew>



تجاه المتظاهرين وصل الى درجة الصدام بين الطرفين، غير ان هذا الصدام لم يصل الى استخدام السلاح من المتظاهرين.

وحازت فئة (ابرار مطالب المحتجين) على المرتبة السادسة بعد حصدها (49) تكراراً وبنسبة (8.6%) ومثال ذلك ما ذكره الموقع في الخبر الاتي: "ورفع المتظاهرون سقف مطالبهم، بعد أن كانت تقتصر على محاربة الفساد وتحسين الحالة المعيشية، إلى المطالبة باستقالة الحكومة، مما أدى إلى استقالة رئيس الوزراء عادل عبد المهدي"<sup>(1)</sup>، وهنا بين الموقع الالكتروني الأسباب الدافعة الي خروج الاحتجاجات وابرز مطالب المحتجين.

وحصلت فئة (ابرار الجوانب الانسانية للمحتجين) على المرتبة السابعة بـ(45) تكراراً وبنسبة (7.9%) ومثال ذلك ما نقله موقع الدراسة في أحد الاخبار عن احدى الحالات الانسانية في الاحتجاجات ما نصه: "تظهر البائعة المتشحة بالسواد والتي اعتادت بيع المناديل الورقية في ساحة التحرير، في مقطع الفيديو توزع هذه المناديل مجاناً على المتظاهرين، الذين تعرضوا للغاز المسيل للدموع. وكما واضح في المقطع تعتري وجه السيدة معالم القلق على أولئك الشباب"<sup>(2)</sup>، وهنا عمل منتج الخطاب الى ابراز الجوانب الإنسانية التي تخللت الاحتجاجات في إطار نهجه القائم على الاستمالات العاطفية.

وجاءت فئة (الموقف العالمي يؤيد مطالب المحتجين) في المرتبة الثامنة بـ (40) تكراراً وبنسبة بلغت (7%)، فقد عمل موقع الدراسة على رصد المواقف العالمية المؤيدة للاحتجاجات في العراق، ومثال ذلك ما جاء في احدى الاخبار، وتضمن تصريح الممثلة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة في العراق (جينين هينيس بلاسخت): "نجدد التأكيد على الحق في الاحتجاج، فلكل فرد الحق في التحدث بحرية بما يتماشى مع القانون"<sup>(3)</sup>، ورصد الموقع الموقف الأوربي الذي أعربت فيه بعثة الاتحاد الأوروبي في العراق عن "استعدادها

(1) خبر نشره موقع (RT) عربي، تاريخ الزيارة: 2020/7/12، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/my2v>

(2) خبر نشره موقع (RT) عربي، تاريخ الزيارة: 2020/7/18، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mhcl>

(3) خبر نشره موقع (RT) عربي، تاريخ الزيارة: 2020/7/30، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mh80>

للاستمرار بدعم العراق في العمل على تلبية مطالب المواطنين "المشروعة" من أجل "تحقيق التغيير وإنهاء الفساد وتحسين الخدمات العامة وتقوية الحكومة وإيجاد بيئة مواتية للتنمية وفرص العمل"<sup>(1)</sup>.

وحصلت فئة (مختلف اطراف الشعب العراقي تساند المحتجين) بالمرتبة التاسعة بعد ان بلغ مجموع التكرارات (34) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (5.9%) ومثال ذلك وصف الموقع لتطورات الاحتجاجات: "وفي الأيام الأخيرة، تسارعت وتيرة الاحتجاجات التي راح ضحيتها 250 شخصاً على مدار الشهر الماضي، إذ اجتذبت حشوداً ضخمة من مختلف الطوائف والأعراق في العراق لرفض الأحزاب السياسية التي تتولى السلطة منذ عام 2003"<sup>(2)</sup>، فقد قام الموقع بتريخ فكرة ان جميع فئات المجتمع العراقي مؤيدة او مشاركة في الاحتجاجات، كالفنانين والإعلاميين والرياضيين وشيوخ العشائر والأطباء والمهندسين والمحامين والطلبة ورجال الدين من مختلف الطوائف والأديان وغيرهم.

وحازت فئة (وجود أطراف خارجية تشوه سمعة الاحتجاجات) على المرتبة العاشرة بـ (27) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (4.7%) ومثال ذلك ما ورد في الخبر من اعلان المرشد الأعلى للثورة الإيرانية علي خامنئي ان: "الولايات المتحدة وإسرائيل تتحملان مسؤولية أعمال الشغب وانعدام الأمن في العراق ولبنان"<sup>(3)</sup> فقد سعى منتج الخطاب الى ابراز فكرة وجود اطراف خارجية لا تؤيد التظاهرات، ولا تخدم هذه الاحتجاجات مصالحها في العراق، وتؤثر في نفوذها فيه؛ لذلك عمدت الى تشويهها وادعاء انها ممولة او بتحريض من الولايات المتحدة او إسرائيل، لما يثيره هذا الموضوع من حساسية ورفض لدى الشعب العراقي وبالتالي تشويه صورة التظاهرات ونزع صفة الوطنية عنها.

وجاءت فئة (رفض الاعتداء على المتظاهرين) بالمرتبة الحادية عشر بـ (23) تكراراً وبنسبة بلغت (4%) ومثال ذلك ما ورد في الخبر من تصريح الرئيس العراقي برهم صالح الذي أورده الموقع: "الحق المشروع لأي مواطن

(1) خبر نشره موقع (RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/8/2، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mmbby>

(2) خبر نشره موقع (RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/8/1، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mn9r>

(3) خبر نشره موقع (RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/8/2، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mmx4>

بالاحتجاج والتظاهر السلميين، ومنع وتجريم أي رد فعل مسلح وعنيف ضد المتظاهرين السلميين<sup>(1)</sup>، وقد اهتم الموقع بهذه القضية بعد تصاعد موجة القمع ضد المتظاهرين من الحكومة وأطراف أخرى مسلحة، وتثديد العديد من الأطراف السياسية الداخلية والخارجية والمنظمات المحلية والدولية بهذه الاعتداءات التي تعرض لها المحتجون السلميون.

وجاءت فئة (روسيا مع مطالب المحتجين) في المرتبة الثانية عشر بـ (19) تكراراً وبنسبة (3.3%) ومثال ذلك تصريح نائب وزير الخارجية الروسي بوغدانوف: أن: "الوضع في العراق مثير للقلق"، متمنياً أن تتمكن الحكومة العراقية من "الاستجابة المناسبة والسريعة والفعالة لمطالب المحتجين المتعلقة بحالة الاقتصاد والبطالة والفساد"، والتي وصفها الدبلوماسي الروسي بأنها "مبررة إلى حد كبير"<sup>(2)</sup>، وهذا يبين ان الخطاب الروسي تجاه ازمة العراق خطاب متوازن؛ فعلى الرغم من تأييد الحكومة الروسية للحكومة العراقية الى ان موقفها من الاحتجاجات كان في صالح المحتجين، حيث أبدت استعدادها للمساعدة في إيجاد تسوية لهذه الازمة، وهذا ما أكده الموقع في مضامينه، وما اعلنته موسكو من انها تعمل على مد جسور التواصل مع الحكومات والشعوب في المنطقة العربية.

ويلاحظ ان منتج الخطاب في موقع الدراسة عمل على بناء تصور لازمة الاحتجاجات واطرافها بناءً على تطور الاحداث وتصاعد وتيرتها، فقام بتشخيص أسباب الاحتجاجات والمواقف الدولية منها سواء كانت مؤيدة او معارضة، وتقديم واقع انساني تمهيداً لأبداء الموقف الروسي الرسمي من هذه الازمة، وإمكانية التدخل الإيجابي لتسويتها.

(1) خبر نشره موقع(RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/7/15، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/musu>

(2) خبر نشره موقع(RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/7/24، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mt32>

ب. الفئات الفرعية للفئة الرئيسية الثانية (ازمة الحرب على الإرهاب)

جدول (4) يبين الفئات الفرعية للفئة الرئيسية الثانية (ازمة الحرب على الإرهاب)

المرتبة	%	التكرار	ازمة الحرب على الإرهاب	ت
الاولى	29.1	51	داعش يهدد امن العراق	1
الثانية	24	42	القوات الامريكية تستهدف الحشد الشعبي	2
الثالثة	15.4	27	الوجود الامريكي يهدد امن العراق	3
الرابعة	10.8	19	التدخلات الخارجية تهدد امن العراق	4
الرابعة مكرر	10.8	19	امريكا تدعم العراق في مواجهة التنظيمات الارهابية	5
الخامسة	9.7	17	روسيا تدعم العراق في حربه على الإرهاب	6
	%100	175	المجموع	

احتلت فئة (داعش يهدد امن العراق) المرتبة الأولى بحصدها (51) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (29.1%) ومثال ذلك ما نقله الموقع ونصه: "حذر مسؤولون أمنيون أكراد من أن تنظيم "داعش" يعيد تكثيف أنشطته في شمال العراق وقد يستعد لشن هجمات جديدة أوسع نطاقاً، بعد عامين من إنهاء وجود دولة "الخلافة الإسلامية" في أراضي البلاد"<sup>(1)</sup>، يأتي اهتمام روسيا بنشاط التنظيمات المسلحة العابرة للحدود ولاسيما تنظيم داعش؛ لما يشكله عودة نشاط هذا التنظيم من تهديد للأمن الروسي القومي.

وحصلت فئة (القوات الامريكية تستهدف الحشد الشعبي) على المرتبة الثانية بواقع (42) تكراراً وبنسبة (24%) ومثال ذلك ما ذكره الموقع ونصه: "اعلنت وزارة الدفاع الأمريكية أن قواتها الجوية نفذت غارات "دفاعية" على 5 أهداف تابعة لـ "كتائب حزب الله" المنضوية تحت لواء "الحشد الشعبي" في أراضي كل من العراق وسوريا رداً على الهجمات التي سبق أن استهدفت القواعد الأمريكية في العراق"<sup>(2)</sup>، ان تركيز الموقع على هذه الحادثة يأتي من باب التحريض على التدخلات العسكرية الأمريكية في العراق، وان هذه القوات الأمريكية باتت تستهدف قوة أمنية وعسكرية رسمية وفاعلة في العراق، لها دور كبير وجوهري في محاربة

(1) خبر نشره موقع (RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/7/16، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mzeo>

(2) خبر نشره موقع (RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/7/11، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mzpk>

الإرهاب وهي قوات الحشد الشعبي، وتبين ان هذا الاستهداف له ابعاد تمتد الى خارج العراق، وهي كما أُشير اليه سابقاً تدخل ضمن الصراع الأمريكي الروسي في العراق والمنطقة عموماً.

وجاءت فئة (الوجود الامريكي يهدد امن العراق) بالمرتبة الثالثة بعد ان حصدت (27) تكراراً وبنسبة (15.4%) ومثال ذلك ما نشر في الموقع عن بيان وزارة الخارجية الروسية الذي أعربت فيه: "عن قلق موسكو الشديد إزاء "تبادل الضربات" بين "كتائب حزب الله" ووحدات القوات الأمريكية المتمركزة في أراضي العراق. وتابع البيان أن "السلطات العراقية دانّت الضربات الجوابية الأمريكية، واصفة إياها بأنها تمثل انتهاكاً لسيادة البلاد وتهديداً لأمنها"<sup>(1)</sup>، فقد عمد منتج الخطاب الدعائي في موقع الدراسة على ابراز المخاطر الأمنية المترتبة على الوجود العسكري الأمريكي في العراق، وان هذا الوجود غير مبرر، وانه يفتح الباب على مصراعيه لتدخلات إقليمية ودولية في العراق، ويشكل انتهاكاً لسيادة واستقرار العراق، كما ركز منتج الخطاب على المواقف الداخلية للمسؤولين العراقيين الراضين للوجود الأمريكي، لتدعيم اطروحاته ومثال ذلك الاستشهاد بتصريح احد أعضاء مجلس النواب العراقي ان: "الحكومة مطالبة بإلغاء الاتفاقية الأمنية مع الولايات المتحدة الأمريكية لأنها أخلت بها ولم تحم الأجواء العراقية بل إن الطائرات الصهيونية المسيرة كانت تتطلق من القواعد الأمريكية في العراق"<sup>(2)</sup>.

وحازت فئة (التدخلات الخارجية تهدد امن العراق) على المرتبة الرابعة بعد ان جمعت (19) تكراراً وبنسبة بلغت (10.8%) ومثال ذلك تصريح الخبير الأمني فاضل أبو رغيف والذي ورد في الموقع أن: "الهجوم التركي على سوريا يهدد الأمن القومي للعراق وسوريا ولبنان"<sup>(3)</sup>، والفكرة التي يحاول منتج الخطاب ايصالها ان العراق هو ساحة لصراعات دولية، وانه يتأثر بالصراعات والأزمات الإقليمية المحيطة به كالأزمة السورية، وان لها انعكاسات أمنية خطيرة؛ فسوريا تضم العديد من التنظيمات التي يصنفها العراق على انها إرهابية، وتهدد امن العراق وان انتقال هذه التنظيمات الى العراق نتيجة عدم استقرار دول الجوار يعد تدخلاً خارجياً يهدد امنه.

(1) خبر نشره موقع(RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/7/16، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mznu>

(2) خبر نشره موقع(RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/7/11، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mh33>

(3) خبر نشره موقع(RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/7/19، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mj6k>

وجاءت فئة (امريكا تدعم العراق في مواجهة التنظيمات الارهابية) بالمرتبة الرابعة مكرر ب (19) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (10.8%)، ومثال ذلك ما ذكرته وزارة الدفاع الأمريكية في بيان أصدرته والذي ورد في الموقع أن: "رود التقي في بغداد أيضاً وزير الدفاع العراقي نجاح الشمري حيث أكد أهمية التعاون بين الدولتين في دحر التهديد المشترك المتمثل بتنظيم "داعش"، مشيداً بالعمليات المتواصلة لقوات الأمن العراقية في سبيل تفكيك شبكات "داعش" ومنع عودته"<sup>(1)</sup>، وعلى الرغم من ان الموقف الروسي رافض للوجود الأمريكي في العراق الا ان الموقع لم يتجاهل الدعم الأمريكي للعراق في حربه ضد تنظيم داعش؛ وهذا نابع من المشتركات بين العراق وامريكا وروسيا في حربها على الإرهاب، وان داعش خطر يهدد الجميع وأيضاً ان الدعم الأمريكي حقيقة لا يمكن اغفالها و ان ابراز هذا الدعم يعطي موقع الدراسة مصداقية وتوازن في أطروحاته.

وجاءت فئة (روسيا تدعم العراق في حربه على الإرهاب) بالمرتبة الخامسة بعد ان حصدت (17) تكراراً وبنسبة بلغت (9.7%) فقد سعى منتج الخطاب في موقع الدراسة الى بيان الدعم الروسي للعراق في مواجهة التنظيمات الإرهابية مستشهداً بتصريح وزير الخارجية العراقي، محمد علي الحكيم، أن: "روسيا من أوائل الدول المبادرة لمساعدة العراق في مواجهة الإرهاب، منوها بتاريخية العلاقات بين البلدين"<sup>(2)</sup>.

ولم يكتفِ بهذا بل عمل الى ابراز الموقف الروسي الرسمي من دعم العراق، ومثال ذلك تصريح وزير الخارجية الروسي لافروف الذي دعا المجتمع الدولي الى دعم العراق قائلاً: "خطر زعزعة الاستقرار في العراق كبير وعلى المجتمع الدولي ان يساعد السلطات العراقية في محاربة فلول تنظيم "داعش" وغيره من التنظيمات الإرهابية"<sup>(3)</sup>.

(1) خبر نشره موقع (RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/7/24، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mson>

(2) خبر نشره موقع (RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/7/21، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mkxx>

(3) خبر نشره موقع (RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/7/9، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mumd>

ت. الفئات الفرعية للفئة الرئيسة الثالثة (ازمة تشكيل الحكومة)

جدول (5) يبين الفئات الفرعية للفئة الرئيسة الثالثة (ازمة تشكيل الحكومة)

المرتبة	%	التكرار	أزمة تشكيل الحكومة	ت
الاولى	36.9	44	وجود خلافات بين الكتل السياسية	1
الثانية	29.4	35	العملية السياسية في العراق غير مستقرة	2
الثالثة	15.9	19	الفساد يهدد العملية السياسية بالعراق	3
الرابعة	6.7	8	روسيا ضد التدخلات السياسية الخارجية في شؤون العراق	4
الخامسة	5.8	7	الولايات المتحدة الامريكية تنتهك سيادة العراق	5
السادسة	5	6	روسيا تدعم العملية السياسية في العراق	6
	%100	119	المجموع	

احتلت فئة (وجود خلافات بين الكتل السياسية) المرتبة الأولى بعد ان سجلت اعلى تكرار (44) وبنسبة (36.9%) مثال ذلك ما صرح به مصدر في رئاسة الجمهورية العراقية حسب ما نقله الموقع بخصوص اختيار مرشح لرئاسة وزراء قائلاً: ان "أسماء كثيرة بدأت تطرح على الرئيس العراقي، لكن ما زالت هناك خلافات داخل الكتل السياسية"<sup>(1)</sup>، فقد حاول الموقع التركيز على الخلافات السياسية في العراق، واطهارها على انها احد الأسباب الرئيسة في عرقلة تشكيل الحكومة.

في حين حازت الفئة (العملية السياسية في العراق غير مستقرة) حصلت هذه الفئة على المرتبة الثانية بعد ان جمعت (35) تكراراً ونسبة بلغت (29.4%) ومثال ذلك الخطوة التي أقدمت عليها احدى الكتل السياسية بتعليق عضويتها في مجلس النواب العراقي بحسب ما نقله الموقع، مبررة ان: "هذه الخطوة جاءت "رفضاً لاستخدام السلطة التشريعية كأداة للفوضى أو ابتزاز السلطة التنفيذية وإعاقة عمل الوزراء بالتلويح بالاستجواب أو الإقالة لتمرير بعض الصفقات المشبوهة من قبل بعض الأطراف"<sup>(2)</sup>، وهذا ما حاول موقع الدراسة اثباته من ان هناك صراع وأزمة بين السلطة التشريعية والتنفيذية يجعل من العملية السياسة في العراق غير مستقرة.

(1) خبر نشره موقع (RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/7/22، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mxb4>

(2) خبر نشره موقع (RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/7/27، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mhq6>

وحازت فئة (الفساد يهدد العملية السياسية في العراق) على المرتبة الثالثة بواقع (19) تكراراً وبنسبة (15.9%) ومثال ذلك ما صرح به زعيم التيار الصدري قائلاً: "لم ولن أسمح بعودة الفاسدين بثوب آخر وبمسميات أخرى، وسنمنع كل الأحزاب والتيارات، كما منعنا التيار الصدري من التدخل في تشكيل الحكومة والمفوضية"<sup>(1)</sup>، هنا حاول الموقع ان يبين حقيقة الفساد وحجم تأثيره في العراق، وانه بات التهديد الأبرز للعملية السياسية، مستشهداً بطرف فاعل في العملية السياسية.

وحصلت فئة (روسيا ضد التدخلات السياسية الخارجية في شؤون العراق) على المرتبة الرابعة بـ (8) تكرارات وبنسبة بلغت (6.7%) ومثال ذلك تصريح المتحدث باسم الخارجية الروسية، (ماريا زاخاروفا) التي شددت على ضرورة أن: "يتم حل المشكلات السياسية الداخلية في هذا البلد بأيدي المواطنين العراقيين أنفسهم"، بعيداً عن أي تدخل خارجي، مضيفة: "تأمل ألا يجد الشعب العراقي نفسه من جديد.. رهينة للأعيب ومطامح سياسية خارجية، وألا يتحول العراق إلى مسرح لتصفية حسابات بين أطراف فاعلة خارجية"<sup>(2)</sup>، وهنا حاول منتج الخطاب عن طريق هذا التصريح الرسمي الكشف عن ان هناك اطراف خارجية تتحكم بالمشهد السياسي العراقي، وان هذه التدخلات لا تصب في مصلحة العملية السياسية العراقية، مبيناً موقف روسيا الرفض لهذه التدخلات.

وجاءت فئة (الولايات المتحدة الأمريكية تنتهك سيادة العراق) بالمرتبة الخامسة بعد جمعها (7) تكرارات وبنسبة بلغت (5.8%) ومثال ذلك تصريح الأمين العام لحركة عصائب اهل الحق قيس الخزعلي الذي رد فيه على بيان البيت الأبيض الداعي الى اجراء انتخابات مبكرة في العراق قائلاً: "أن تصريح البيت الأبيض "كشف عن حجم التدخل الأمريكي في الشأن العراقي"، وأضاف: "هذا دليل أن مشروع الانتخابات المبكرة هو مشروع أمريكي بالأساس يراد إحياءه رغم أن المرجعية الدينية رفضته سابقاً عندما أكدت على الانتخابات الدورية"<sup>(3)</sup>، فقد عمد الموقع الى الاستشهاد بتصريحات سياسية من مسؤولين عراقيين تدلل على ان الولايات

(1) خبر نشره موقع (RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/7/12، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mtdw>

(2) خبر نشره موقع (RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/7/30، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mvvy>

(3) خبر نشره موقع (RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/7/25، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mpay>



المتحدة تتدخل بشكل سافر وبصورة سلبية في تسيير العملية السياسية، وتفاقم أزمة تشكيل الحكومة، وهذا يكشف جانباً من الصراع الأمريكي الروسي في المنطقة العربية.

وحازت فئة (روسيا تدعم العملية السياسية في العراق) على المرتبة السادسة بعد ان حصلت (6) تكرارات وبنسبة بلغت (5%) فقد استشهد منتج الخطاب بتصريح الخارجية الروسية الذي اكدت فيه: "النهج الثابت الداعم لوحدة وسيادة وسلامة أراضي الدولة العراقية، مع التأكيد على أهمية تعزيز التوافق العراقي - العراقي عبر حوار وطني شامل بما يخدم مصلحة القوى السياسية والمجموعات الإثنية والدينية الأساسية للبلاد"<sup>(1)</sup>، وهذا يبين ان موقف روسيا الداعم للعراق هو موقف تاريخي ونابع من المصالح المشتركة للبلدين، بعدّ روسيا لديها مصالح اقتصادية كبيرة في العراق، وان استقرار العملية السياسية في العراق من مصلحة روسيا؛ لذلك يلاحظ ان تصريحات الساسة الروس تدفع دائماً نحو الحوار البناء بين الأطراف العراقية، مع تأكيد ضرورة الحل الداخلي.

ويلاحظ ان منتج الخطاب ارتكز على معطيات في تحديد ابعاد ازمة تشكيل الحكومة ولخصها بوجود خلافات بين أطراف العملية السياسية، دفعت بالعملية السياسية الى حالة من عدم الاستقرار، وبوجود تدخلات خارجية أبرزها التدخل الأمريكي، والفساد المستشري في مفاصل الدولة العراقية وانعكاساته على العملية السياسية، وحدد الموقع موقف روسيا الرسمي من هذه الازمة، وابعادها على وفق ما تفضيه مصالح روسيا في العراق.

(1) خبر نشره موقع (RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/7/17، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mi5y>

## 2. القوى الفاعلة في الخطاب الدعائي الروسي

أ. ازمة الاحتجاجات الشعبية:

جدول (6) يبين الأدوار المنسوبة للقوى الفاعلة في ازمة (الاحتجاجات الشعبية)

ت	القوى الفاعلة	ادوار ايجابية		ادوار سلبية	
		تكرار	%	تكرار	%
1	المحتجون	326	53	17	3.7
2	الحكومة العراقية	53	8.6	130	28.3
3	الميلشيات المسلحة	-	-	53	11.5
4	البرلمان العراقي	34	5.5	13	2.8
5	المرجعية الدينية	34	5.5	-	-
6	رجال الدين	33	5.3	-	-
7	القوات الامنية	29	4.7	200	43.6
8	المفوضية العليا لحقوق الإنسان في العراق	20	3.2	-	-
9	رئاسة الجمهورية	16	2.6	-	-
10	مجلس القضاء الأعلى	16	2.6	-	-
11	الامم المتحدة	15	2.4	-	-
12	المسؤولون السياسيون	12	1.9	12	2.6
13	المسؤولون الأمريكيون	7	1.1	-	-
14	الحشد الشعبي	7	1.1	-	-
15	الكتل السياسية	5	0.8	7	1.5
16	المسؤولون الروس	4	0.6	-	-
17	المسؤولون الإيرانيون	4	0.6	26	5.6

	المجموع	615	%100	458	%100
--	---------	-----	------	-----	------

تشير بيانات الدراسة التحليلية الى ان الأدوار المنسوبة للقوى الفاعلة في ازمة (الاحتجاجات الشعبية) تنوعت ما بين الإيجابية والسلبية وفيما يأتي الادوار المنسوبة للقوى الفاعلة:

احتلت فئة (المحتجون) المرتبة الأولى في سلم الأدوار الإيجابية بعد جمعها (326) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (53%) ومثال ذلك ما ذكره الموقع: "الخبراء، كالعادة، يبحثون عن يد خارجية في الاحتجاجات العراقية. إلا أن العراقيين أنفسهم صاغوا سبب خروجهم بشكل أكثر بساطة: إنهم يحتجون على الفساد الذي اجتاح البلاد، والبطالة المرتفعة وشناعة عمل مؤسسات الخدمات العامة، بتركها المدن التي دمرتها الحرب من دون رعاية، وأحياناً حتى من دون ماء وكهرباء"<sup>(1)</sup>، فقد صور منتج الخطاب أسباب خروج المحتجين بسبب تدخلات خارجية، وانها عراقية ووطنية وهدفها الإصلاح، وكانت الأدوار الإيجابية هي الطاغية في مقابل أدوار سلبية تخللت الاحتجاجات رصدها الموقع، جاءت في المرتبة الخامسة من سلم الأدوار السلبية، بعد ان جمعت (17) تكراراً وبنسبة بلغت (3.7%) ومثال ذلك ما ذكره الموقع من نتائج التحقيقات التي قامت بها الحكومة العراقية من أن: "بعض المتظاهرين" قاموا باللقاء "قنابل المولوتوف باتجاه القوات الأمنية"، ما أدى إلى "إصابة عدد من المنتسبين"<sup>(2)</sup>.

وجاءت فئة (الحكومة العراقية) بالمرتبة الثانية في تسلسل الأدوار الإيجابية بعد ان حصلت (53) تكراراً وبنسبة بلغت (8.6%) ومثال ذلك تصريح رئيس الوزراء عادل عبد المهدي قائلاً: "لدينا مشروع سنقدمه إلى مجلس النواب خلال الفترة القصيرة لمنح راتب لكل عائلة لا تمتلك دخلاً كافياً بحيث يوفر حداً أدنى للدخل يضمن لكل عائلة عراقية العيش بكرامة."<sup>(3)</sup>، وذلك بسبب ضغط الاحتجاجات، ومحاولة الحكومة امتصاص زخمها، والقيام بأفعال إيجابية من شأنها تخفيف غضب المحتجين، وعلى الرغم من وعود الإصلاح والاستجابة لطلبات المحتجين وقيام الحكومة بأدوار إيجابية الا ان الأدوار السلبية التي نسبت للحكومة في الموقع كانت اكثر فقد حصلت فئة (الحكومة العراقية) على المرتبة الثانية في سلم الأدوار السلبية بواقع (130) تكراراً وبنسبة

(1) خبر نشره موقع (RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/7/9، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/midy>

(2) خبر نشره موقع (RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/7/8، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mkr1>

(3) خبر نشره موقع (RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/7/26، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mhkm>

بلغت (28.3%) ومثال ذلك دعوة منظمة العفو الدولية بغداد في بيان إلى: "أمر قوات الأمن على الفور بالتوقف عن استخدام القوة، بما في ذلك القوة المفرطة المميتة"، وإعادة شبكة الاتصالات"<sup>(1)</sup>، وكذلك بيان المرجع السيستاني الذي قرأه ممثله، أحمد الصافي، خلال خطبة الجمعة في مدينة كربلاء وذكر فيه ان: "الحكومة والأطراف السياسية لم تستجب لمطالب الشعب بمحاربة الفساد أو تحقيق أي شيء على الأرض"<sup>(2)</sup>.

وهذا تأكيد ان الحكومة قامت بإجراءات قمعية منها استخدام القوة المميتة ضد المتظاهرين، وفرض حظر التجول، وقطع شبكات الانترنت؛ من اجل إيقاف وتقييد الاحتجاجات بما يتنافى مع حقوق الانسان، فضلاً عن عدم الاستجابة لمطالب المتظاهرين.

واحتلت فئة (المليشيات المسلحة) المرتبة الثالثة في سلم الأدوار السلبية بـ (53) تكراراً وبنسبة بلغت (11.5%) ومثال ذلك ما صرح به الناطق باسم وزارة الدفاع العميد يحيى رسول: "ما يقصده وزير الدفاع بمن وصفهم في تصريحه بالطرف الثالث الذي يقوم باستهداف المتظاهرين السلميين والقوات الأمنية وقتلهم، هم عصابات تستخدم الأسلحة وتلقي رمانات الدخان القاتلة ضد أبناء شعبنا من المتظاهرين والقوات الأمنية"<sup>(3)</sup>، ولم يكن لها أي دور ايجابي

وجاءت فئة (البرلمان العراقي) بالمرتبة الثالثة في سلم الأدوار الإيجابية بـ (34) تكراراً وبنسبة بلغت (5.5%) ومثال ذلك تصريح رئيس البرلمان محمد الحلبوسي أن: "البلاد في حاجة إلى ثورة حقيقية لمحاربة من أسماهم "حيتان الفساد"، مطالباً بمحاسبة المفسدين ومحاربة البيروقراطية، وموضحاً أن: "الشعب العراقي عانى من الإرهاب والفساد و"صبر العراقيين نفذ"<sup>(4)</sup>، معطياً دوراً إيجابياً للبرلمان في مساندة تطلعات المحتجين، وعلى الرغم من ذلك فقد نسب الموقع أدواراً سلبية للبرلمان بعد ان جاءت فئة (البرلمان العراقي) بالمرتبة السادسة بـ (13) تكراراً وبنسبة بلغت (2.8%) ومثال ذلك اعتراف أعضاء في مجلس النواب بالدور السلبي

(1) خبر نشره موقع(RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/7/26، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mhlw>

(2) خبر نشره موقع(RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/7/12، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mhm4>

(3) خبر نشره موقع(RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/7/15، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mq5n>

(4) خبر نشره موقع(RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/7/9، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mhqw>

للمجلس تجاه حقوق المتظاهرين واستشهد بها الموقع: "أظهرت الأيام الماضية عجز الحكومة ومجلس النواب عن تلبية مطالب المتظاهرين والاستجابة لإرادة الشعب وبدء عملية التغيير"<sup>(1)</sup>.

وحصلت فئة (المرجعية الدينية) على المرتبة الثالثة مكرر في سلم الأدوار الايجابية ب(34) تكراراً وبنسبة بلغت (5.5%) ومثال ذلك: "شدد المرجع الديني العراقي، علي السيستاني، على وقف إراقة دماء العراقيين صفوف المتظاهرين والمعتصمين ورجال الأمن، و"عدم السماح بانزلاق البلد للاقتتال الداخلي والفوضى والخراب"<sup>(2)</sup>، فقد اعطى الموقع دوراً إيجابياً مطلقاً للمرجعية عن طريق ضغطها على الحكومة لمنع قمع المحتجين السلميين، ومغبة الاستمرار بذلك على وحدة وسلامة البلد.

وجاءت فئة (رجال الدين) بالمرتبة الرابعة في تسلسل الأدوار الإيجابية بعد جمعها (33) تكراراً وبنسبة وصلت (5.3%) ومثال ذلك تصريح رجل الدين مقتدى الصدر: "احقنوا الدم العراقي الشريف باستقالة الحكومة "شلع قلع" ولنبدأ بانتخابات مبكرة بإشراف أممي"<sup>(3)</sup>، فقد دعى الصدر الى الاستجابة لمطالب المحتجين واستقالة الحكومة، ونسب الموقع هذا الدور لرجال الدين بالمطلق، ولم ينسب لهذه الفئة أي دور سلبي.

وجاءت فئة (القوات الأمنية) بالمرتبة الخامسة في سلم الأدوار الإيجابية ب (29) تكراراً وبنسبة بلغت (4.7%) ومثال ذلك ما نسبه الموقع لقائد عمليات بغداد، الفريق الركن جليل الربيعي، من تصريح قال فيه أن: "القوات الأمنية حاولت اعتقال قناص يستهدف المتظاهرين في العاصمة، لكنه تمكن من الفرار إلى جهة مجهولة"<sup>(4)</sup>.

فقد اظهر الموقع ان القوات الأمنية تقوم بواجب حماية المتظاهرين غير ان الغلبة كانت للأدوار السلبية، فقد احتلت هذه الفئة المرتبة الأولى في سلم الأدوار السلبية ب(200) تكرار وبنسبة بلغت (43.6%) ومثال ذلك استشهد الموقع بتقرير اللجنة الرسمية المكلفة بالتحقيق في أحداث الاحتجاجات: "الذي ألقى باللائمة

(1) خبر نشره موقع(RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/7/11، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mm14>

(2) خبر نشره موقع(RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/7/9، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mn86>

(3) خبر نشره موقع(RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/7/22، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mhqf>

(4) خبر نشره موقع(RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/7/29، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mhtq>

على مسؤولي الأمن لفقدهم السيطرة على قواتهم، وأعلنت السلطات إعفاء قادة عسكريين وأمنيين من مختلف أجهزة القوات العراقية في 7 من أصل 18 محافظة، طالبتها الاحتجاجات، وتقرر إعفاء قائد عمليات بغداد ونائبه وإحالتهم إلى مجلس تحقيقي بناء على توصية لجنة التحقيقات بأحداث الاحتجاجات الأخيرة، إضافة إلى إعفاء قادة شرطة محافظات بابل والناصرية والديوانية وميسان والنجف<sup>(1)</sup>، وذكر الموقع أيضا: "استخدمت قوات الأمن، التي أغلقت الطرق، قنابل الصوت ومدافع المياه لتفريق المتظاهرين. وبعد أن رفض المتظاهرون مغادرة المكان، فتحت قوات الأمن النار"<sup>(2)</sup>.

وجاءت فئة (المفوضية العليا لحقوق الانسان) بالمرتبة السادسة في سلم الأدوار الإيجابية بعد جمعها (20) تكراراً وبنسبة وصلت (3.2%) ومثال ذلك ما أعلنت عنه المفوضية العليا لحقوق الإنسان في العراق أنها: "تمارس الضغوط على الحكومة العراقية، للحد من جرائم اغتيال وخطف النشطاء المدنيين"<sup>(3)</sup>، وكانت الأدوار التي نسبها الموقع للمفوضية إيجابية بالملق بسبب نشاطها الإنساني وكشفها حالات الاعتداءات على المتظاهرين السلميين.

وحازت فئة (رئاسة الجمهورية) على المرتبة السابعة في سلم الأدوار الإيجابية بحصدها (16) تكراراً وبنسبة بلغت (2.6%) ومثال ذلك ما ذكره الموقع عن: "عقد الرئيس العراقي برهم صالح اجتماعاً مع رؤساء الوزراء والبرلمان والقضاء الأعلى في قصر السلام ببغداد، أكد خلاله المجتمعون "الموقف الثابت بالامتناع ورفض أي حل أمني للتظاهر السلمي، والمحاسبة الشديدة لأية مجابهة تعتمد العنف المفرط"<sup>(4)</sup>.

فقد اعطى منتج الخطاب ادواراً إيجابية لرئيس الجمهورية لرفضه الاعتداء على المتظاهرين من الأجهزة الأمنية او غيرها ولم ينسب لهذه الفئة أي دور سلبي.

(1) خبر نشره موقع(RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/7/28، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mlf3>

(2) خبر نشره موقع(RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/7/23، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mh5g>

(3) خبر نشره موقع(RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/7/23، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mxuo>

(4) خبر نشره موقع(RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/7/23، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mp1w>

وجاءت فئة (مجلس القضاء الأعلى) بالمرتبة السابعة مكرر في سلم الأدوار الإيجابية بـ(16) تكراراً و بنسبة بلغت (2.6% ) واستشهد الموقع بالبيان الذي أصدره مكتب رئيس الوزراء ، عبد المهدي، وجاء فيه: "استجابة لخطبة المرجعية الدينية العليا ليوم أمس الجمعة واستكمالاً للتحقيقات الجارية، قامت الحكومة بتشكيل لجنة تحقيقية عليا تضم الوزارات المختصة والأجهزة الأمنية وممثلين عن مجلس القضاء الأعلى ومجلس النواب ومفوضية حقوق الانسان"<sup>(1)</sup> ، الدور الايجابي لمجلس القضاء هنا مشاركته في اللجنة التحقيقية المشكلة للتحقيق بالاعتداءات التي طالت المتظاهرين السلميين، ولم ينسب لهذه الفئة أي دور سلبي.

وجاءت فئة (الامم المتحدة) بالمرتبة الثامنة في سلم الأدوار الإيجابية بعد حصدها (15) تكراراً وبنسبة بلغت (2.4%) ومثال ذلك تصريح ممثلة الأمم المتحدة في العراق بلاسخارت وطلبها: "من الحكومة العراقية الإسراع بتلبية مطالب المتظاهرين المشروعة بما فيها "مكافحة الفساد وتحسين الخدمات"<sup>(2)</sup> ، ولم ينسب لهذه الفئة أي دور سلبي.

وجاءت فئة (المسؤولون السياسيون) بالمرتبة التاسعة في سلم الأدوار الإيجابية بـ(12) تكراراً وبنسبة بلغت (1.9%) ومثال ذلك وصف المسؤول السياسي اياد علاوي: "الأحداث التي رافقت المظاهرات في محافظة كربلاء بـ"الاثنين الأسود في العراق"، وأن ما يحدث الآن في العراق يذكرنا بأيام نظام صدام." مضيفاً: "كنا نتوقع أن السلطة التنفيذية ستخرج علينا بتسمية القناصة وغيرهم من قتلة المتظاهرين السلميين تحت ذريعة الاندساس والتحريض والتخريب"<sup>(3)</sup> ، ونسب الموقع لهذه الفئة ادواراً سلبية بتصنيفها بالمرتبة السابعة في سلم الأدوار السلبية بـ(12) تكراراً وبنسبة وصلت الى (2.6%) ومثال ذلك ما ذكره الموقع من إصدار: "محكمة تحقيق الشامية في محافظة الديوانية جنوبي العراق، أمراً بإلقاء القبض على عضو مجلس محافظة الديوانية حسين جاهد بديري، لاعتدائه على متظاهرين"<sup>(4)</sup>.

(1) خبر نشره موقع(RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/7/24، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/miyp>

(2) خبر نشره موقع(RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/7/21، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mlek>

(3) خبر نشره موقع(RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/7/16، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mmkd>

(4) خبر نشره موقع(RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/7/17، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mj2x>

وجاءت فئة (المسؤولون الأمريكيان) في المرتبة العاشرة في سلم الأدوار الإيجابية بـ(7) تكرارات وبنسبة (1.1%) ومثال ذلك تصريح وزير الخارجية الأمريكي، مايك بومبيو، الذي دعا فيه: "الحكومة العراقية إلى الاستماع لمطالب المتظاهرين وأكد ضرورة تقادي العنف"<sup>(1)</sup>، ولم ينسب منتج الخطاب أي دور سلبي لهذه الفئة.

وجاءت فئة (الحشد الشعبي) بالمرتبة العاشرة مكرر في سلم الأدوار الإيجابية بـ(7) تكرارات وبنسبة (1.1% ) ومثال ذلك البيان الذي أصدره الحشد الشعبي ونقله الموقع للرد على اتهامه بقمع المتظاهرين مستشهداً بإشادة المرجعية به فذكر أن: "المرجعية أشارت في خطبتها الأخيرة إلى تلك المؤسسات، والتي تحاول منذ اليوم الأول لانطلاق الحشد ولهذا اليوم تشويه صورة أبناء العراق الغياري خصوصا أثناء التظاهرات التي انطلقت بصوت الشعب ضد الظلم والفساد"<sup>(2)</sup>، ولم ينسب لهذه الفئة أي دور سلبي.

وحازت فئة (الكتل السياسية) على المرتبة الحادية عشرة في سلم الأدوار الإيجابية بـ (5) تكرارات وبنسبة بلغت (0.8%) ومثال ذلك ما أعلن عنه تحالف "سائرون" الذي يقوده زعيم التيار الصدري عن تحوله إلى معارضة داخل مجلس النواب العراقي معللاً ذلك إن: "هذا القرار جاء "لعدم وجود خطوات حقيقية للإصلاح وصار لزاما علينا تحمل المسؤولية الأخلاقية والوطنية في الحفاظ على العراق"<sup>(3)</sup>.

ونسب هذا الدور الإيجابي لبعض الكتل السياسية لعمليها على دعم الاحتجاجات والضغط على الحكومة والبرلمان للإسراع بالاستجابة لمطالب المتظاهرين غير ان الأدوار السلبية لهذه الفئة كانت طاغية على الأدوار الإيجابية فقد جاءت هذه الفئة في المرتبة الثامنة في سلم الأدوار السلبية بـ(7) تكرارات وبنسبة بلغت (1.5%) ومثال ذلك تأكيد رئيس لجنة حقوق الإنسان في مجلس النواب العراقي: "ضرورة إعطاء فرصة لمجلس القضاء بالعمل، وأن تبتعد الكتل السياسية عن التدخل في عمل القضاء، وتشكيل لجان تحقيقية محايدة لغرض التحقيق

(1) خبر نشره موقع(RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/7/7، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mnce>

(2) خبر نشره موقع(RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/7/10، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mqa6>

(3) خبر نشره موقع(RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/7/8، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mlun>



المباشر بالانتهاكات التي وقعت والوصول إلى الجناة وتقديمهم للعدالة"<sup>(1)</sup>، والدور السلبي الذي نسب للكتل السياسية هو تدخل هذه الكتل واستخدام نفوذها لعرقلة عمل القضاء فيما يخص تعديل قانون الانتخابات الذي يطالب به المحتجون.

وجاءت فئة (المسؤولون الروس) في المرتبة الثانية عشرة في سلم الأدوار الإيجابية ب(4) تكرارات وبنسبة بلغت (0.6%) ومثال ذلك ما عبر عنه ميخائيل بوغدانوف، نائب وزير الخارجية الروسي، عن: "استعداد موسكو لمساعدة العراق في إيجاد تسوية للأزمة الحادة التي تشهدها البلاد منذ أسابيع والتي أودت بحياة المئات"<sup>(2)</sup>، فقد قدمت موسكو نفسها على أنها طرف إيجابي لتسوية أزمة الاحتجاجات ولم ينسب لها أي دور سلبي.

وجاءت فئة (المسؤولون الإيرانيون) بالمرتبة الثانية عشرة مكرر في سلم الأدوار الإيجابية بعد ان جمعت (4) تكرارات وبنسبة بلغت (0.6%) ومثال ذلك ما نقله الموقع من تصريح رئيس أركان القوات المسلحة الإيرانية اللواء محمد باقري تعليقاً على الاحتجاجات في لبنان والعراق، قائلاً: إن "الأعداء حاكوا خلال الأيام الأخيرة مؤامرات في لبنان والعراق لاستغلال الأمور وركوب موجة المطالب المشروعة للشعبين، والإتيان بحكومات عميلة إلى سدة الحكم، إلا أن المرجعية الدينية والشعبين اللبناني والعراقي قد تصدوا لمؤامرات الأعداء"<sup>(3)</sup>، غير ان الأدوار السلبية طغت على هذه الفئة بعد ان جاءت بالمرتبة الرابعة في سلم الأدوار السلبية ب(26) تكراراً وبنسبة بلغت (5.6%) ومثال ذلك ما ذكره المساعد الخاص لرئيس مجلس الشورى الإسلامي الإيراني للشؤون الدولية حسين أمير عبد اللهيان من تشويهه للتظاهرات بالقول أن: "إسرائيل وداعمي الإرهاب يقفون خلف الاضطرابات التي يشهدها العراق"، فهو بهذا التصريح اتهمها بأنها تابعة لأجندة خارجية.

(1) خبر نشره موقع(RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/7/30، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mn1j>

(2) خبر نشره موقع(RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/7/14، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mt32>

(3) خبر نشره موقع(RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/7/14، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/moe7>

ب. ازمة الحرب على الارهاب:

جدول (7) يبين الأدوار المنسوبة للقوى الفاعلة في ازمة (الحرب على الارهاب)

ت	القوى الفاعلة	ادوار ايجابية			ادوار سلبية		
		تكرار	%	المرتبة	تكرار	%	المرتبة
1	داعش	-	-	-	66	50	الاولى
2	القوات الامنية	53	24.7	الاولى	-	-	-
3	الحشد الشعبي	50	23.3	الثانية	12	9	الثالثة
4	المسؤولون الأمريكيون	28	13	الثالثة	2	1.5	السادسة
5	الحكومة العراقية	20	9.3	الرابعة	-	-	-
6	القوات الامريكية	18	8.4	الخامسة	39	29.5	الثانية
7	التحالف الدولي	14	6.5	السادسة	8	6	الرابعة
8	المسؤولون الروس	13	6	السابعة	-	-	-
9	المسؤولون الإيرانيون	6	2.8	الثامنة	5	3.7	الخامسة
10	المرجعية الدينية	3	1.4	التاسعة	-	-	-
11	الكتل السياسية	3	1.4	التاسعة مكرر	-	-	-
12	الامم المتحدة	3	1.4	التاسعة مكرر	-	-	-
13	البرلمان العراقي	3	1.4	التاسعة مكرر	-	-	-
	المجموع	214	%100		132	%100	

تشير بيانات الدراسة التحليلية الظاهرة في الجدول (7) الى ان الأدوار المنسوبة للقوى الفاعلة في

ازمة (الحرب على الارهاب) تنوعت ما بين الإيجابية والسلبية وفيما يأتي الادوار المنسوبة للقوى الفاعلة:

احتلت فئة (داعش) المرتبة الأولى في سلم الأدوار السلبية بـ (66) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (50%)

فقد استشهد الموقع بتصريح الناجية الإيزيدية نادية مراد الحائزة جائزة نوبل للسلام: "إن الكفاح من أجل تحقيق

العدالة لضحايا تنظيم "داعش" لا ينتهي بموت البغدادي، وتساءلت: "وماذا عن الذين اغتصبونا؟"<sup>(1)</sup>، فقد حاول

(1) خبر نشره موقع (RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/7/14، عبر الرابط الالكتروني الآتي: <https://ar.rt.com/mn0q>

منتج الخطاب ابراز أفعال التنظيم بحق الطائفة الايزيدية في العراق من قتل وتشريد، وكانت أدوار هذه الفئة سلبية بالمطلق، ولم ينسب لها أي دور إيجابي.

وحازت فئة (القوات الأمنية) المرتبة الأولى في سلم الأدوار الإيجابية بعد ان حصدت (53) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (24.7%) ومثال ذلك استشهاد الموقع بتصريح خلية الإعلام الأمني الحكومية الذي ذكرت فيه: "من خلال جهد استخباري، تم رصد تحرك لمجموعة مكونة من 5 إرهابيين يستقلون ثلاث دراجات نارية، وبعد دخولهم إلى أحد الأوكار في جبل (قرة جوغ) بقاطع قيادة عمليات صلاح الدين، تمت معالجتهم من خلال مفرزة صواريخ"<sup>(1)</sup>، فقد اهتم الموقع برصد نشاط القوات الأمنية في ملاحقة التنظيمات المسلحة، لاسيما تنظيم داعش ويعود اهتمام الموقع بتغطية هذه الاحداث الى ان التنظيم يشكل خطراً على روسيا.

حصلت فئة (الحشد الشعبي) على المرتبة الثانية في سلم الأدوار الايجابية بعد ان جمعت (50) تكراراً ونسبة بلغت (23.3%) ومثال ذلك ما أفاد به مراسل الموقع بأن: "قوات الحشد الشعبي قتلت 3 من عناصر "داعش" خلال صدها لهجوم على حقول "نفط خانة" في محافظة ديالى، بالتزامن مع صدها لهجوم آخر على حقل نفط بمحافظة صلاح الدين"<sup>(2)</sup>، فقد ابرز الموقع الدور الإيجابي لهيئة الحشد الشعبي في تصديها للتنظيمات الإرهابية وعلى الرغم من ان الأدوار المنسوبة لهذه الفئة هي الأكثر الا ان الموقع اظهر ادواراً سلبية لها، عن طريق نقل تصريحات المسؤولين الأمريكيين الذين اتهموا الحشد بالولاء لإيران وليس للعراق، وانه وراء الهجمات التي تستهدف القواعد العسكرية في العراق، وهذه المعلومة اكدها الموقع في مضامينه، فقد جاءت بالمرتبة الثالثة في سلم الأدوار السلبية بعد ان حصدت (12) تكراراً وبنسبة بلغت (9%) ومثال ذلك تصريح وزير الدفاع الأمريكي، مارك إسبر أن: "بلادنا اتخذت إجراءات هجومية ضد "جماعة ترعاها إيران"، وأن واشنطن مستعدة لاتخاذ إجراءات إضافية ضد التواجد الإيراني وقال إسبر تعليقا على الهجوم الأمريكي يوم أمس على مواقع لـ"كتائب حزب الله" المنضوية تحت "الحشد الشعبي" العراقي إن "الهجمات كانت

<https://ar.rt.com/mx/bf>

(1) خبر نشره موقع(RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/7/12، عبر الرابط الالكتروني الاتي:

<https://ar.rt.com/mm/1g>

(2) خبر نشره موقع(RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/7/15، عبر الرابط الالكتروني الاتي:

ناجحة<sup>(1)</sup> ومثال ذلك ايضاً ما ذكره الموقع: "وتتهم الولايات المتحدة القوات المتحالفة مع إيران، خاصة "الحشد الشعبي" العراقي، بالوقوف وراء هذه الهجمات"<sup>(2)</sup>.

وحازت فئة (المسؤولون الامريكويون) على المرتبة الثالثة في سلم الأدوار الإيجابية بواقع (28) تكراراً وبنسبة (13%) ومثال تصريح وزير الدفاع الأمريكي: "من المتوقع انتقال كل القوات التي تتسحب من شمال سوريا والتي يبلغ عددها نحو 1000 جندي إلى غرب العراق لمواصلة الحملة ضد مقاتلي تنظيم داعش وللمساعدة في الدفاع عن العراق"<sup>(3)</sup>، فقد بين الموقع حرص المسؤولين الاميركيين على الاستمرار في حرب التنظيمات المصنفة بالإرهابية في العراق، وعلى رأسها تنظيم داعش، وهذا دور إيجابي من وجه النظر الروسية التي تشترك مع الولايات المتحدة في هذا التوجه، ولكن أدوار المسؤولين الأميركيين لم تكن إيجابية بالمطلق فقد نقل منتج الخطاب أدواراً سلبية بعد ان حصلت هذه الفئة المرتبة السادسة في سلم الأدوار السلبية بواقع (2) تكرارين وبنسبة بلغت (1.5%) ومثال ذلك ما ذكره الموقع عن تصريح رئيس الوزراء العراقي عادل عبد المهدي الذي تحدث عن الاتصال الذي دار بينه وبين وزير الخارجية الأميركي بومبيو قبل استهداف قوات تابعة للحشد الشعبي فقد ذكر عبد المهدي ان: "وزير الخارجية الأميركي اتصل بي للحديث عن الموضوع، وأبلغته بغضبي الشديد ورفض الحكومة العراقية ما حصل، وأشرت إلى أننا سنتخذ قرارات"<sup>(4)</sup>، هذا يبين ان الفكرة التي حاول ايصالها منتج الخطاب ان استهداف قوات عراقية هو انتهاك لسيادة العراق، وان المسؤولين الأميركيين غير مهتمين بموضوع السيادة العراقية.

وحصلت فئة (الحكومة العراقية) على المرتبة الرابعة في تسلسل الأدوار الايجابية بعد ان جمعت (20) تكراراً ونسبة بلغت (9.3%) ومثال ذلك تصريح رئيس الحكومة عادل عبد المهدي ان: "النصر (العراقي) على الإرهاب حال دون انتقال الجماعات الارهابية من المنطقة إلى بقية دول العالم"<sup>(5)</sup>، وهذا تأكيد الدور

(1) خبر نشره موقع(RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/7/22، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mzi6>

(2) خبر نشره موقع(RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/7/22، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mw8h>

(3) خبر نشره موقع(RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/7/8، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mk9j>

(4) خبر نشره موقع(RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/7/24، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mzow>

(5) خبر نشره موقع(RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/7/24، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mkfs>

الإيجابي للحكومة في الحرب على الإرهاب ولم ينسب الموقع أي دور سلبي للحكومة العراقية في هذه الازمة بل كان دورها ايجابياً بالمطلق.

وحصلت فئة (القوات الامريكية) على المرتبة الخامسة في تسلسل الأدوار الإيجابية بعد ان جمعت (18) تكراراً ونسبة بلغت (8.4%) ومثال ذلك ما ذكره الموقع عن مسؤول أمريكي بأن: "العملية التي تقول واشنطن إنها أسفرت عن مقتل زعيم تنظيم "داعش"، أبو بكر البغدادي، نفذت انطلاقاً من الأراضي العراقية"<sup>(1)</sup>. وهذا يعطي انطباعاً بالدور الذي تقوم به القوات الأميركية الموجودة على الأراضي العراقية في محاربة التنظيمات الإرهابية، وعلى الرغم من الأدوار الإيجابية لهذه الفئة الا ان الأدوار السلبية كانت اكثر، بعد ان جاءت هذه الفئة بالمرتبة الثانية في تسلسل الأدوار السلبية وبـ (39) تكراراً وبنسبة (29.5%) ومثال ذلك تصريح المتحدث باسم (حركة النجباء) العراقية نصر الشمري إن: "داعش صنعتها أمريكا بالتعاون مع السعودية وبعض الدول الخليج"، مستنداً بذلك إلى تصريحات الرئيس الأمريكي دونالد ترامب مضيفاً "الأمريكيون ليسوا جادين في محاربة صنيعتهم، إذ أنهم يستخدمون فلول هذه العصابة الإرهابية كأداة ضغط لمنع استتباب الاستقرار في العراق"<sup>(2)</sup>.

كما استشهد الموقع بموقف المرجعية الدينية بالعراق من هذه القوات فذكر: "دان المرجع الديني الأعلى في العراق، علي السيستاني، الضربات الأميركية على مواقع "الحشد الشعبي"، معتبراً أنه خرق لسيادة البلاد والسلطات العراقية هي الجهة الوحيدة المعنية بالتعامل معه"<sup>(3)</sup>.

ويأتي تركيز منتج الخطاب على هذه التصريحات؛ لأنها تخدم التوجه الروسي الطامح الى نفوذ أكبر في العراق، وان العقبة امام هذا النفوذ هو الحضور السياسي والعسكري الأمريكي.

وحازت فئة (التحالف الدولي) على المرتبة السادسة في سلم الأدوار الإيجابية بواقع (14) تكراراً وبنسبة (6.5%) ومثال ذلك ما أعلنت عنه خلية الإعلام الأمني الحكومية أن: "قوة من جهاز مكافحة الإرهاب العراقي

(1) خبر نشره موقع (RT)عربي، تاريخ الزيارة:2020/7/12، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mm09>

(2) خبر نشره موقع (RT)عربي، تاريخ الزيارة:2020/7/22، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mshc>

(3) خبر نشره موقع (RT)عربي، تاريخ الزيارة:2020/7/13، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mzmq>

وبالتسيق مع طيران التحالف الدولي، نفذت واجباً في منطقة داقوق بمحافظة كركوك (شمال العراق)، أسفر عن مقتل سبعة إرهابيين"<sup>(1)</sup>.

كما نسب الموقع لهذه الفئة أدواراً سلبية فقد حازت على المرتبة الرابعة بواقع (8) تكرارات وبنسبة بلغت (6%) ومثال ذلك اتهام الموقع في مضامينه التحالف الدولي باستهداف المدنيين ومنها: "يذكر أن قوات التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة، نفذت عدة مرات غارات جوية طالت منشآت مدنية وخلفت عشرات القتلى المدنيين"<sup>(2)</sup>، غير ان الأدوار الإيجابية كانت اكثر.

حصلت فئة (المسؤولون الروس) على المرتبة السابعة في تسلسل الأدوار الايجابية بعد ان جمعت (13) تكراراً ونسبة بلغت (6%) ومثال ذلك ما ذكره الموقع: "سيتبادل وزير الخارجية الروسي وجهات النظر مع المسؤولين العراقيين، حول القضايا الرئيسية في منطقة الشرق الأوسط، وبالتحديد الوضع في العراق وسوريا، ومنطقة الخليج، والوضع حول إيران وفلسطين، وسيتم التطرق إلى مسألة التعاون في مجال مواجهة الإرهاب الدولي وانتشار التطرف الديني"<sup>(3)</sup>، وهذا يبين سعي منتج الخطاب الى تأكيد الدور الروسي في مواجهة الإرهاب في المنطقة العربية، ولم ينسب الموقع أي دور سلبي لهذه الفئة، بل كانت أدوارها إيجابية بالمطلق.

وجاءت فئة (المسؤولون الإيرانيون) بالمرتبة الثامنة بعد ان جمعت (6) تكرارات ونسبة بلغت (2.8%) ومثال ذلك تصريح امين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني، علي شمخاني تصريح: "تواجه في الوقت الراهن تحديات نقل عناصر تنظيم داعش المهزوم من العراق وسوريا إلى أفغانستان، ومواجهة هذا التحدي الأمني واجب علينا جميعاً"، موضحاً أن نقل عناصر تنظيم داعش إلى أفغانستان يهدف إلى تنفيذ عمليات إرهابية في أفغانستان ودول الجوار"<sup>(4)</sup>، وهذا يعطي دوراً إيجابياً بأن ايران تواجه الإرهاب ليس في العراق فقط بل بالمنطقة على وفق وجهة نظر منتج الخطاب، كما نسب الموقع أدواراً سلبية للمسؤولين الإيرانيين بعد ان جاءت في المرتبة الخامسة في سلم الأدوار السلبية وحصدت هذه الفئة (5) تكرارات وبنسبة مئوية بلغت

(1) خبر نشره موقع(RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/7/16، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mi8c>

(2) خبر نشره موقع(RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/7/27، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mnq3>

(3) خبر نشره موقع(RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/7/24، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mi0r>

(4) خبر نشره موقع(RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/7/14، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mx1j>

(3.7%) ومثال ذلك استشهاد الموقع بوثائق استخباراتية إيرانية: "انتقدت قائد "فيلق القدس" في "الحرس الثوري" قاسم سليمانى، متهمة إياه بـ"الترويج لدوره المتقدم في الحملة ضد "داعش" بالعراق من خلال نشر صور له في مواقع التواصل الاجتماعي"<sup>(1)</sup>.

وجاءت فئة **(المرجعية الدينية)** في المرتبة التاسعة في سلم الأدوار الإيجابية بواقع (3) تكرارات وبنسبة (1.4%) ومثال ذلك البيان الحكومي الذي ورد في الموقع: "بمناسبة حلول ذكرى يوم النصر على عصابة داعش الإرهابية وتحرير الموصل وجميع التراب العراقي، نتقدم بخالص التهاني والتبريكات لجميع أبناء شعبنا العراقي العزيز، وندعو لاستذكار بطولات وتضحيات المقاتلين الشجعان الغيارى أبناء قواتنا المسلحة بجميع صنوفها وتشكيلاتها من الجيش والشرطة والحشد الشعبي والبيشمركة الذين دحروا العدو وحرروا الأرض وهبوا يدا واحدة مع أبناء شعبنا بشيبه وشبانه حين لبت الجموع فتوى الجهاد الكفائي التي أعلنتها المرجعية الدينية العليا وسجل العراقيون نصرا كبيرا لوطنهم وللإنسانية"<sup>(2)</sup>، ولم ينسب الى هذه الفئة أي دور سلبي بل كانت إيجابية بالمطلق.

وحصلت فئة **(الكتل السياسية)** على المرتبة التاسعة مكرر في سلم الأدوار الايجابية بـ (3) تكرارات وبنسبة بلغت (1.4%) ومثال ذلك تصريح زعيم ائتلاف (سائرون) مقتدى الصدر: "استعداده لإخراج الجيش الأمريكي من العراق سياسيا، مهددا الولايات المتحدة "بتصرف آخر" حال عدم سحب قواتها من بلاده"<sup>(3)</sup>، وسبب ذلك وقوف الكتل السياسية ضد الاستهداف العسكري الأمريكي لمواقع الحشد الشعبي، ولم ينسب للكتل السياسية أي دور سلبي في هذه الازمة.

وحصلت فئة **(الامم المتحدة)** على المرتبة التاسعة مكرر في سلم الأدوار الايجابية بواقع (3) تكرارات وبنسبة (1.4%) ومثال ذلك استشهاد الموقع ببلاغ رئيس فريق محققين تابعين للأمم المتحدة مجلس الأمن بأنه: "تم

(1) خبر نشره موقع(RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/7/15، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mqor>

(2) خبر نشره موقع(RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/7/17، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mv3p>

(3) خبر نشره موقع(RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/7/22، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mzoz>

تحديد هويات 160 من أعضاء تنظيم "داعش" متهمين بقتل إيزيديين في شمال العراق عام 2014 ويعكف على إعداد دعاوى قضائية ضدهم"<sup>(1)</sup>، فقد ابرز الموقع جهود الامم المتحدة في محاربة الإرهاب في العراق.

ونالت فئة (البرلمان العراقي) المرتبة التاسعة مكرر بـ (3) تكرارات وبنسبة بلغت (1.4%) في سلم الأدوار الايجابية ومثال ذلك مطالبة رئيس مجلس النواب العراقي محمد الحلبوسي: "كافة الأطراف بضبط النفس، مؤكدا على ضرورة الالتزام بتوفير الحماية للبعثات الدبلوماسية وقوات التحالف الدولي التي تتواجد بالأراضي العراقية"<sup>(2)</sup>، فقد صور منتج الخطاب البرلمان على انه داعم لجهود التهدة بعد حادثة استهداف القوات الامريكية لمواقع الحشد الشعبي في العراق وتهديدات الحشد بالرد على القوات الامريكية، ولم ينسب الموقع أي دور سلبي لهذه الفئة.

ت. ازمة تشكيل الحكومة:

جدول (8) يبين الأدوار المنسوبة للقوى الفاعلة في ازمة (تشكيل الحكومة)

ت	القوى الفاعلة	ادوار ايجابية			ادوار سلبية		
		تكرار	%	المرتبة	تكرار	%	المرتبة
1	المحتجون	27	20.4	الاولى	-	-	-
2	الكتل السياسية	26	19.6	الثانية	17	22.3	الثالثة
3	البرلمان العراقي	19	14.3	الثالثة	10	13.1	الرابعة
4	رئاسة الجمهورية	18	13.6	الرابعة	5	6.5	الخامسة
5	المسؤولون السياسيون	8	6	الخامسة	18	23.6	الثانية
6	رجال الدين	8	6	الخامسة مكرر	-	-	-
7	مجلس القضاء الأعلى	7	5.3	السادسة	-	-	-
8	المرجعية الدينية	7	5.3	السادسة مكرر	-	-	-
9	الحكومة العراقية	6	4.5	السابعة	26	34.2	الاولى
10	المسؤولون الروس	4	3	الثامنة	-	-	-

<https://ar.rt.com/mso0>

(1) خبر نشره موقع (RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/7/30، عبر الرابط الالكتروني الاتي:

<https://ar.rt.com/mzka>

(2) خبر نشره موقع (RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/7/11، عبر الرابط الالكتروني الاتي:



11	المسؤولون الإيرانيون	1	0.7	التاسعة	-	-	-
12	الامم المتحدة	1	0.7	التاسعة مكرر	-	-	-
	المجموع	132	%100		76	%100	

تشير بيانات الدراسة التحليلية التي اظهرها الجدول رقم (8) الى ان الأدوار المنسوبة للقوى الفاعلة

في ازمة (تشكيل الحكومة) تنوعت ما بين الإيجابية والسلبية وفيما يلي الادوار المنسوبة للقوى الفاعلة:

احتلت فئة (المحتجون) المرتبة الأولى في سلم الأدوار الإيجابية بعد ان جمعت (27) تكراراً وبنسبة بلغت (20.4%) ومثال ذلك استشهاد موقع الدراسة بالوثيقة التي وقعها أعضاء في مجلس النواب العراقي والتي اكدوا فيها أن: "رئيس الوزراء الجديد يجب أن يكون" شخصية وطنية مستقلة من حملة الجنسية العراقية حصراً، ولم يستلم أي منصب حكومي أو نيابي منذ سنة 2003 ولحد الآن، ويحظى بقبول المتظاهرين"<sup>(1)</sup>، وهذا يبين ان الاحتجاجات التي خرجت في العراق كان لها دور بارز وايجابي وتأثير في تسريع عملية تشكيل الحكومة؛ فضغط الشارع دفع الكتل السياسية الى تجاوز الكثير من الخلافات والسعي الى تشريع قانون الانتخابات و التوافق على شخصية رئيس الوزراء، بمواصفات تحظى بقبول المحتجين، ولم ينسب لها أي دور سلبي في هذه الازمة بل كان دورها إيجابياً بالمطلق.

وحازت فئة (الكتل السياسية) على المرتبة الثانية في سلم الأدوار الايجابية بـ (26) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (19.6%) ومثال ذلك تصريح النائب عن كتلة سائرون النيابية، رياض المسعودي إن: "كتلة سائرون تضع 4 شروط أمام كل من يعترزم الترشح لمنصب رئاسة الوزراء"، مبينا أن عليه "أن يكون مستقلاً سياسياً، وقوياً قادراً على فرض هيبة الدولة، ومهنيًا، ووطنياً لا يخضع لأجندات خارجية"<sup>(2)</sup>، ولكن أدوار هذه الفئة لم تكن إيجابية بالمطلق، فقد نسبت لها أدوار سلبية اذ جاءت بالمرتبة الثالثة في تسلسل الأدوار السلبية بعد ان جمعت (17) تكراراً وبنسبة (22.3%) وقد استشهاد الموقع بمطالبة زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر لرئيس الوزراء عبد المهدي: "بإعلان الانتخابات البرلمانية المبكرة بإشراف أممي وبمدد قانونية غير طويلة، من

<https://ar.rt.com/mzka>

(1) خبر نشره موقع(RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/7/10، عبر الرابط الالكتروني الاتي:

<https://ar.rt.com/mtgq>

(2) خبر نشره موقع(RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/7/24، عبر الرابط الالكتروني الاتي:

دون مشاركة الأحزاب الحالية "إلا من ارتضاه الشعب"، حسب تعبيره<sup>(1)</sup>، وهذا يبين رفض الشعب للعديد من الأحزاب المنضوية وغير المنضوية تحت الكتل السياسية، فقد أظهرها الموقع بأنها قوى سلبية ومعرقلة لعملية الإصلاح السياسي، وبعضها لا يحظى بتأييد الشعب.

وجاءت فئة (البرلمان العراقي) في المرتبة الثالثة في تسلسل الأدوار الإيجابية بعد ان حصدت (19) تكراراً وبنسبة (14.3%) ومثال ذلك ما ذكره الموقع: "شكل مجلس النواب العراقي لجنة لتقدير "الفساد" في البلاد، منذ عام 2003 عندما دخل "الاحتلال" الأميركي وحتى عام 2019"<sup>(2)</sup>، وهذا يمنح البرلمان العراقي دوراً إيجابياً في محاربة الفساد المستشري في مفاصل الدولة، ويهدد استقرار العملية السياسية، ويعرقل تشكيل الحكومة، غير ان أدوار هذه الفئة لم تكن إيجابية بالمطلق؛ فقد نسب لها الموقع أدواراً سلبية اذ جاءت بالمرتبة الرابعة في تسلسل الأدوار السلبية بـ (10) تكرارات وبنسبة بلغت (13.1%) ومثال ذلك اعلان: "هيئة النزاهة العراقية، عن صدور أوامر قبض واستقدام بحق نواب ومسؤولين محليين على خلفية تهم فساد وهدر المال العام، من بينهم وزير وخمسة نواب حاليين ووزيران سابقان"<sup>(3)</sup>، وهذا يبين وجود أعضاء متهمين بالفساد في البرلمان العراقي الذي يعد السلطة التشريعية في البلاد والمسؤول عن تشريع العديد من القوانين كقانون الانتخابات وقرار ترشيح رئيس الحكومة.

وجاءت فئة (رئاسة الجمهورية) بالمرتبة الرابعة في تسلسل الأدوار الايجابية بعد ان حصدت (18) تكراراً وبنسبة بلغت (13.6%) ومثال ذلك تصريح رئيس الجمهورية يرهف صالح الذي اكد فيه: "أهمية الالتزام بالتوقيعات الدستورية لحسم ترشيح رئيس الحكومة المؤقتة وضرورة اختيار شخصية وطنية كفوءة، ومرضي عنها من الشعب العراقي"<sup>(4)</sup>، فقد ركز الموقع على الحراك السياسي الذي قاده رئيس الجمهورية، لتعجيل تشكيل الحكومة، وسعيه الى جمع الكتل السياسية، وبناء توافقات تسهم في اختيار شخصية تحظى بتأييد الجميع، وقد سعى الموقع الى اظهار هذا الحراك لرئيس الجمهورية بصورة إيجابية، وعلى الرغم من غلبة الدور الإيجابي

(1) خبر نشره موقع(RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/7/15، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mmi2>

(2) خبر نشره موقع(RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/7/13، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mkn2>

(3) خبر نشره موقع(RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/7/30، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mn6p>

(4) خبر نشره موقع(RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/7/14، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mv8n>

لرئاسة الجمهورية الا ان الموقع نسب لها أدواراً سلبية بعد ان حصدت المرتبة الخامسة في تسلسل الأدوار السلبية بـ (5) تكرارات وبنسبة بلغت (6.5%) ومثال ذلك تصريح احد أعضاء البرلمان العراقي الذي اتهم فيه رئيس الجمهور بالرضوخ لضغوط القوى السياسية في اختيار مرشح الحكومة قائلاً: "وعلى رئيس الجمهورية أن لا يضع نفسه بموقف المدافع عن خيارات قوى التحزب كونها ستضعه أمام الشعب العراقي الغاضب ولن تشفع له حينها القوى الحزبية التي رضخ لضغوطها"<sup>(1)</sup>.

وجاءت فئة (المسؤولون السياسيون) بالمرتبة الخامسة في تسلسل الأدوار الإيجابية بواقع (8) تكرارات وبنسبة (6%) ومثال ذلك ما أورده الموقع: "طرح رئيس الوزراء العراقي السابق، حيدر العبادي، مبادرة لحل الأزمة في العراق، تضمنت 16 نقطة من بينها إقالة الحكومة ورئيسها، عادل عبد المهدي، وإصلاح القضاء وتجريم الكيانات المسلحة"<sup>(2)</sup>، وعلى الرغم من الأدوار الإيجابية لهذه الفئة الا ان الغلبة كانت للأدوار السلبية فقد جاءت هذه الفئة بالمرتبة الثانية في تسلسل الأدوار السلبية بواقع (18) تكراراً وبنسبة بلغت (23.6%) ومثال ذلك ما أعلن عنه المجلس الأعلى لمكافحة الفساد في العراق: "عن إحالة ملفات تسعة من كبار المسؤولين إلى القضاء بينهم وزراء ووكلاء ووزراء ومحافظون"<sup>(3)</sup>، فقد صنف الموقع هذه الفئة على انها فئة سلبية؛ نتيجة اتهام العديد من المسؤولين السياسيين بقضايا فساد.

وحازت فئة (رجال الدين) على المرتبة الخامسة مكرر في تسلسل الأدوار الإيجابية بواقع (8) تكرارات وبنسبة (6%) ومثال ذلك ما ذكره الموقع: "وفي وقت سابق، وجه زعيم التيار الصدري في العراق مقتدى الصدر رسالة إلى مرشح "كتلة البناء" قصي السهيل وكتلته بعد ساعات على اجتماعات عدد من الأحزاب لبحث مرشح رئاسة الحكومة طالبتهم فيها بـ"حقن الدماء"<sup>(4)</sup>، فقد صور الموقع رجال الدين على انهم قوى فاعلة

(1) خبر نشره موقع(RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/7/17، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mxmw>

(2) خبر نشره موقع(RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/7/21، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mqkn>

(3) خبر نشره موقع(RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/7/20، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mis9>

(4) خبر نشره موقع(RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/7/21، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mylq>

إيجابية بالمطلق في هذه الازمة، وتحث الأطراف السياسية على الإصلاح والإسراع بتشكيل الحكومة، لإيقاف نزيف الدم في العراق في هذه المدة، ولم ينسب الموقع أي أدوار سلبية لرجال الدين.

وفي المرتبة السادسة جاءت فئة (مجلس القضاء الأعلى) في تسلسل الأدوار الإيجابية بـ (7) تكرارات وبنسبة بلغت (5.3%) ومثال ذلك البيان الصادر عن المركز الإعلامي لمجلس القضاء الأعلى الذي قال فيه: " أصدر قاضي تحقيق في محكمة جنايات مكافحه الفساد في العراق، الأحد، قرارا باستدعاء وزراء وأعضاء في مجلس النواب "البرلمان" على خلفية قضايا فساد وهدر المال العام"<sup>(1)</sup>، وبين الموقع ان مجلس القضاء هو قوى فاعلة إيجابية بالمطلق في محاربة الفساد، ولم ينسب لها أي أدوار سلبية.

وجاءت فئة (المرجعية الدينية) بالمرتبة السادسة مكرر في سلم الأدوار الإيجابية بـ (7) تكرارات وبنسبة بلغت (5.3%) ومثال ذلك تصريح المرجع الديني الأعلى في العراق، علي السيستاني: "باختيار رئيس جديد لحكومة البلاد على وفق المدة الدستورية دون أي تدخل خارجي"<sup>(2)</sup>، فقد بين الموقع ان المرجعية كان تحث اطراف العملية السياسية على الإصلاح السياسي وكان هذه الفئة إيجابية بالمطلق، ولم ينسب لها أي أدوار سلبية.

وحصلت فئة (الحكومة العراقية) على المرتبة السابعة في تسلسل الأدوار الإيجابية بعد ان جمعت (6) تكرارات وبنسبة مئوية بلغت (4.5%) ومثال ذلك تصريح الناطق باسم الحكومة سعد الحديثي: للموقع "عبد المهدي عازم على التعديل، والآن يحضر للأسماء المرشحة للوزارات التي يريد تعديلها وينتظر إكتمالها"، مبينا أن "الاختيار سيكون بناء على معايير بعيدة عن الكتل السياسية ووفق قنوات رئيس الحكومة"<sup>(3)</sup>، وعلى الرغم من الادوار الإيجابية لهذه الفئة الا ان الغلبة كانت للأدوار السلبية، فقد احتلت فئة (الحكومة العراقية) المرتبة الأولى في سلم الأدوار السلبية بعد ان جمعت (26) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (34.2%) فقد صور الموقع الحكومة رئيس الوزراء عادل عبد المهدي بأنها حكومة عاجزة عن الإيفاء بالالتزامات التي تقع على عاتقها، ومثال ذلك مطالبة عضو مجلس النواب عدنان الزرفي، في وثيقة رئاسة البرلمان ذكر فيها: "نظرا لعدم قدرة

(1) خبر نشره موقع(RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/7/13، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mm0c>

(2) خبر نشره موقع(RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/7/19، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/muix>

(3) خبر نشره موقع(RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/7/30، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mqio>

الحكومة على إدارة مفاصل الدولة وإخفاق السيد رئيس الوزراء في إدارة الأزمات في العراق، وعدم قدرته على حماية أمن المواطنين والمصالح العامة والخاصة، نطلب من سيادتكم عقد جلسة لاستجوابه<sup>(1)</sup>.

وحصلت فئة (المسؤولون الروس) على المرتبة الثامنة في تسلسل الأدوار الإيجابية بـ (4) تكرارات وبنسبة بلغت (3%) ومثال ذلك تصريح المتحدث باسم الخارجية الروسية، ماريا زاخاروفا، أن: "الرئيس العراقي يجري حالياً مشاورات نشطة مع أبرز الكتل النيابية حول تشريح رئيس للوزراء، معربة عن أمل موسكو في أن تثمر هذه المشاورات، وفي مواعيد محددة وفق دستور العراق، "قراراً توافقياً سيمنع حدوث فراغ في السلطة يهدد بتفاقم الأزمة السياسية الداخلية"<sup>(2)</sup>، فقد عمل منتج الخطاب في الموقع على إعطاء صورة تبين ان روسيا كقوة إيجابية تدعم العملية السياسية في العراق، وتسعى الى حل ازمة تشكيل الحكومة.

وحصلت فئة (المسؤولون الإيرانيون) على المرتبة التاسعة في سلم الأدوار الإيجابية أيضاً بتكرار واحد وبنسبة (0.7%) ومثال ذلك تصريح مستشار المرشد الإيراني للشؤون الدولية، علي أكبر ولايتي، خلال مقابلة مع RT أن: الحكومة الإيرانية لا تدعم أي مرشح لرئاسة الحكومة العراقية بل تدعم كل من ينتخبه البرلمان العراقي"<sup>(3)</sup>.

وجاءت فئة (الأمم المتحدة) في المرتبة التاسعة مكرر في سلم الأدوار الإيجابية بـ (1) تكرار وبنسبة بلغت (0.7) ومثال ذلك تصريح ممثلة الأمين العام للأمم المتحدة في العراق، جينين هينيس بلاسخت عن "استعداد الأمم المتحدة لتقديم المساعدة وتوفير الخبراء الدوليين وتحقيق المعايير الدولية في آليات الانتخاب وعمل المفوضية لتمكين العراقيين من انتخاب ممثلهم بشكل شفاف وأكثر مقبولة"<sup>(4)</sup>، وعلى الرغم من الدور الإيجابي المطلق الذي نسبه الموقع للأمم المتحدة الا ان الموقع اظهره هامشياً.

(1) خبر نشره موقع (RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/7/22، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mltz>

(2) خبر نشره موقع (RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/7/25، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mvvy>

(3) خبر نشره موقع (RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/7/ 25، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/my7n>

(4) خبر نشره موقع (RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/7/7، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/msi5>

3. فئة الأطر المرجعية:

جدول (9) يبين الأطر المرجعية في مضامين الازمات العراقية

المرتبة	%	التكرار	الأطر المرجعية	ت
الأولى	34.74	262	المرجعية السياسية	1
الثانية	17.50	132	المرجعية الامنية	2
الثالثة	11.93	90	المرجعية العسكرية	3
الرابعة	11.14	84	المرجعية الانسانية	4
الخامسة	9.5	72	المرجعية القانونية	5
السادسة	7.5	57	المرجعية الدينية	6
السابعة	5.9	45	المرجعية الاجتماعية	7
الثامنة	1.5	12	المرجعية التاريخية	8
	%100	754	المجموع	

تشير بيانات الدراسة التحليلية الى تنوع الأطر المرجعية التي اعتمد عليها منتج الخطاب الدعائي في موقع الدراسة على وفق طبيعة الازمات وابعادها وفيما يأتي الأطر المرجعية التي تناولها الموقع:

احتلت فئة (المرجعية السياسية) المرتبة الأولى بعد ان حصدت (262) تكراراً وبنسبة بلغت (34.74%) ومثال ذلك استشهاد الموقع بتصريح الناطق الرسمي باسم الكرملين، دميتري بيسكوف، الذي قال إن: "الولايات المتحدة لم تخبر روسيا بقصف مواقع "لكتائب حزب الله" في العراق وسوريا"<sup>(1)</sup>، فقد أراد منتج الخطاب التدليل على صحة مضمونه بإسناده الى مرجعية سياسية وهي الكرملين، وهذا يعطي مؤشراً على ارتباط الخطاب الدعائي بالخطاب السياسي.

وجاءت فئة (المرجعية الأمنية) بالمرتبة الثانية بواقع (132) تكراراً وبنسبة بلغت (17.50%) ومثال ذلك ما ذكره موقع الدراسة: "وفي حين كان المتظاهرون يحاولون اقتحام مبنى محافظتي الديوانية وذي قار أكد

(1) خبر نشره موقع (RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/7/16، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mzkt>

مجلس الأمن الوطني حقهم في التظاهر، مستنكرا الأعمال التخريبية..<sup>(1)</sup>، ويأتي اعتماد الموقع على هذه المرجعية نتيجة طبيعة الازمات التي رافقتها احداث امنية فرضت الرجوع الى جهات امنية، كأزمة الاحتجاجات وما رافقها من صدامات بين القوات الأمنية والمتظاهرين واحداث أخرى.

وجاءت فئة (المرجعية العسكرية) بالمرتبة الثالثة بـ (90) تكراراً وبنسبة بلغت (11.93%) ومثال ذلك ما ذكره الموقع في اطار تغطيته للقصف الأمريكي لمواقع الحشد والشعبي ما نصه: "ويجري هذا التطور بعد أن أكد البنتاغون، مساء الجمعة الماضي، مقتل متعاقد مدني أمريكي جراء ضربة صاروخية مكثفة على قاعدة "IK" الواقعة قرب كركوك والتي تحتضن قوات أمريكية"<sup>(2)</sup>، فقد اسند منتج الخطاب تبرير القصف الى مرجعية عسكرية هي وزارة الدفاع الأميركية البنتاغون.

وجاءت فئة (المرجعية الإنسانية) بالمرتبة الرابعة بواقع (84) تكراراً وبنسبة مئوية وصلت الى (11.14%) ومثال ذلك ما ذكره الموقع: "فيما أعلنت المفوضية العليا لحقوق الإنسان، عن مقتل أكثر من 48 متظاهرا وإصابة 2029 بينهم أفراد من قوات الأمن منذ انطلاق التظاهرات في العراق"<sup>(3)</sup>، فقد استند موقع الدراسة الى مفوضية حقوق الانسان كمرجعية للاستدلال على اعداد القتلى والجرحى من المتظاهرين والقوات الأمنية خلال ازمة الاحتجاجات.

وحازت فئة (المرجعية القانونية) على المرتبة الخامسة بـ (72) وبنسبة بلغت (9.5%) ومثال ذلك ما ذكره الموقع ونصه: "أصدر مجلس القضاء الأعلى في العراق بيانا بشأن التظاهرات، أكد فيه على حق التظاهر السلمي، المكفول بموجب الدستور"<sup>(4)</sup>، فقد استند منتج الخطاب الى بيان مجلس القضاء الأعلى الذي يعد مرجعية قانونية للتدليل على مشروعية التظاهر السلمي، فالموقف الروسي اعطى مبرراً للتظاهرات وعدّها مشروعة، ولإثبات ذلك كان لابد من الاستشهاد بمرجعية قانونية.

(1) خبر نشره موقع(RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/7/23، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mhdc>

(2) خبر نشره موقع(RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/7/13، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mzh5>

(3) خبر نشره موقع(RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/7/14، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mhqr>

(4) خبر نشره موقع(RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/7/27، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mloe>

جاءت فئة (المرجعية الدينية) بالمرتبة السادسة بـ(57) تكراراً وبنسبة وصلت الى (7.5%) ومثال ذلك استشهاد الموقع ببيان المرجعية الدينية تعليقاً على القصف الأمريكي لمواقع الحشد الشعبي الذي جاء فيه إن: "المرجعية الدينية العليا إذ تدين هذا الاعتداء الأثم الذي استهدف جمعا من المقاتلين المنضوين في القوات العراقية الرسمية وأدى الى استشهاد وجرح عدد كبير منهم، فإنها تشدد على ضرورة احترام السيادة العراقية وعدم خرقها بذريعة الرد على ممارسات غير قانونية تقوم بها بعض الأطراف"<sup>(1)</sup>، ويلاحظ ان منتج الخطاب وظف تصريح المرجعية الدينية لإثبات ان الوجود الأمريكي يهدد امن العراق، ومن اجل تحريك الرأي العام في العراق ضد هذا الوجود.

وجاءت فئة (المرجعية الاجتماعية) بالمرتبة السابعة بـ (45) تكراراً وبنسبة (5.9%) ومثال ذلك ما ذكره الموقع ونصه: "عبرت مجموعة من الفنانين العراقيين الشباب، عن تضامنها مع التظاهرات التي تشهدها البلاد، وأطلقت مجموعة أغاني داعمة لها وللشباب في ساحات التظاهر"<sup>(2)</sup>، فقد أراد الموقع التذليل على تأييد أطراف من المجتمع العراقي للتظاهرات، فاستند الى مرجعية اجتماعية وهي مجموعة الفنانين .

وجاءت فئة (المرجعية التاريخية) بالمرتبة الثامنة بـ (12) تكراراً وبنسبة بلغت (1.5%) ومثال ذلك استشهاد الموقع بتاريخ العلاقات العراقية الروسية ونصه: "وتربط العراق وروسيا منذ عهد الاتحاد السوفيتي علاقات وثيقة متميزة في مختلف المجالات، بما في ذلك التعاون العسكري-التقني وإنتاج النفط والطاقة الكهربائية والزراعة والري، بالإضافة الى التعاون في مجال الثقافة والعلوم، أقيمت العلاقات الدبلوماسية بين الاتحاد السوفيتي السابق والعراق في سبتمبر 1944، ثم انقطعت في يناير عام 1955 بمبادرة من الحكومة العراقية، واستؤنفت العلاقات الدبلوماسية في يوليو عام 1958"<sup>(3)</sup>.

(1) خبر نشره موقع(RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/7/28، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mzmq>

(2) خبر نشره موقع(RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/7/23، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/miw6>

(3) خبر نشره موقع(RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/7/9، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/ms2n>



ويرى الباحث ان طبيعة الازمات وابعادها وتعدد أطرافها فرضت هذا التنوع في الأطر المرجعية، وجاء تصدر المرجعية السياسية؛ لارتباط جميع الازمات بالمواقف السياسية، وان منتج الخطاب في موقع الدراسة وظف هذه الأطر المرجعية بما يتلاءم مع الموقف السياسي الروسي.

#### 4. مسارات البرهنة في الخطاب الدعائي الروسي

جدول (10) يبين مسارات البرهنة في الازمات العراقية

ت	مسارات البرهنة	التكرار	%	المرتبة
1	ربط الاحداث ببعضها	405	27.19	الاولى
2	الاستدلال بالبيانات والاحصائيات	326	21.89	الثانية
3	عرض وجهة نظر واحدة	232	15.58	الثالثة
4	الاستشهاد بالوقائع	230	15.44	الرابعة
5	استمالات عاطفية	140	9.40	الخامسة
6	التوازن في عرض وجهات النظر	107	7.18	السادسة
7	شواهد تاريخية	49	3.2%	السابعة
	المجموع	1489	100%	

تشير بيانات الدراسة التحليلية الى استخدام منتج الخطاب في موقع الدراسة العديد من الحجج والبراهين للتدليل على صحة خطابه بهدف اقناع الجمهور وفيما يأتي مسارات البرهنة التي تناولها الموقع: احتلت فئة (ربط الاحداث ببعضها) المرتبة الأولى بـ(405) تكراراً وبنسبة بلغت (27.19%) ومثال ما ذكره الموقع ونصه: "في احتجاجات غاضبة اجتاحت عددا من المدن العراقية خرجت حشود المتظاهرين للمطالبة بإقالة رئيس الحكومة عادل عبد المهدي بسبب يقولون إنه فشل ذريع في تنفيذ الوعود ومعالجة الملفات الهامة.." <sup>(1)</sup>.

فقد ربط منتج الخطاب ازمة الاحتجاجات وما رافقها من احداث بفشل الحكومة في تنفيذ الوعود السابقة للشعب فهو هنا ربط الاحداث مع بعضها لتبرير المواقف.

(1) خبر نشره موقع(RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/7/11، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mh69>

وحازت فئة (الاستدلال بالبيانات والاحصائيات) على المرتبة الثانية بواقع (326) تكراراً وبنسبة بلغت (21.89%) ومثال ذلك ما ذكره الموقع عن مفوضية حقوق الانسان ونصه: "وكتبت في بيان صحفي: "تدين المفوضية بشدة استهداف المتظاهرين السلميين بالرصاص الحي، الذي أودى بحياة 9 متظاهرين وأدى إلى إصابة 85 من المدنيين و15 من القوات الأمنية"<sup>(1)</sup>، ان استناد الموقع الى بيان واحصائيات مفوضية حقوق الانسان؛ هو للتدليل على وجود قتلى وجرحى اثناء الاحتجاجات، لذلك برز اهتمام الموقع بالبيانات والإحصائيات، لإعطاء انطباع بمصادقية خطابه، وتحقيق الاقناع بصحة مضامينه.

وجاءت فئة (عرض وجهة نظر واحدة) في المرتبة الثالثة بـ(232) وبنسبة بلغت (15.58%) ومثال ذلك ما قاله نائب وزير الخارجية الروسي بوغدانوف: "نحن كدولة صديقة (للعراق) مستعدون دائماً لتقديم المساعدة، إذا لزم الأمر، في حل هذه المشكلات ... نحن على اتصال مع قيادات جمهورية العراق سواء في بغداد أو في الشمال، في كردستان، أو في البصرة والمناطق الجنوبية، حيث اتخذت المظاهرات المنحى الأكثر حدة"<sup>(2)</sup>، وهنا عرض الموقع وجهة النظر الروسية من الاحتجاجات في العراق، وقد اهتم الموقع بعرض وجهات نظر أطراف الازمات والقوى الفاعلة فيها بصورة منفردة لتمييز مواقفها.

وجاءت فئة (الاستشهاد بالوقائع) بالمرتبة الرابعة بعد ان حصدت (230) وبنسبة بلغت (15.44%) ومثال ذلك ما ذكره موقع الدراسة ونصه: "ورغم توسع دائرة الاحتجاجات لتشمل ملفات أخرى، إلا أنها تأتي نتيجة أيام من الحشد ودعوات التظاهر على مواقع التواصل الاجتماعي بسبب موجة غضب عارم خلفها استبعاد رئيس جهاز مكافحة الإرهاب، الفريق الركن عبد الوهاب الساعدي<sup>(\*)</sup>، وإحالته إلى وزارة الدفاع بأمر من رئيس الحكومة.. في تعديل يتجاوز حسب البعض دلالاته الإدارية ليعكس مظاهر الصراع بين النفوذيين الأمريكي والإيراني في العراق"<sup>(3)</sup>، فقد اهتم منتج الخطاب بإبراز واقعة استبعاد الساعدي وانعكاساتها على

(1) خبر نشره موقع(RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/7/29، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/muui>

(2) خبر نشره موقع(RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/7/29، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mt32>

(\*) علماً ان الموقع لم يكن دقيقاً في تحديد منصب رئيس جهاز مكافحة الإرهاب فالساعدي لم يكن رئيس الجهاز وانما كان الفريق طالب شغاتي.

(3) خبر نشره موقع(RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/7/14، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mh69>

الشارع العراقي، وما سببته من غضب عارم واحتجاج، فمنتج الخطاب ركز على تقديم حجج وبراهين ومبررات للاحتجاجات .

وحازت فئة (استمالات عاطفية) على المرتبة الخامسة بواقع (140) تكراراً وبنسبة بلغت (9.40%) ومثال ذلك استشهاد الموقع بتصريح البابا: "بينما أعرب عن التعازي للضحايا وتقريبي من أسرهم والجرحى، أدعو السلطات إلى الاستماع لصرخة الناس الذين يطالبون بحياة كريمة وسلمية"<sup>(1)</sup>، فقد عمل منتج الخطاب على توظيف التصريحات التي تحوي عبارات عاطفية؛ لإحداث استمالة عاطفية تجاه قضية مشروعة وهي الاحتجاجات المطالبة بالحقوق ولإظهار ان روسيا تقف مع الشعوب المضطهدة.

وجاءت فئة (التوازن في عرض وجهات النظر) بالمرتبة السادسة ب (107) تكراراً وبنسبة (7.18%) ومثال ذلك ما ذكره الموقع "ويتهم المتظاهرون قوات الأمن بإطلاق النار عليهم، فيما تنفي الأخيرة ذلك، وتقول إن "قناصة مجهولين يطلقون الرصاص على المحتجين وأفراد الأمن لإحداث فتنة هذا، ودعا رئيس البرلمان العراقي محمد الحلبوسي، المحتجين إلى مواصلة المطالبة بحقوقهم المشروعة، لكن مع تجنب الاصطدام مع قوات الأمن. وشدد على أن سلمية التظاهرات ستكون كفيلة بعدم إبعادها عن مسارها"<sup>(2)</sup>.

فالأحداث التي رافقت الازمات رافقتها اتهامات وتصريحات وردود افعال بين أطرافها، عمل الموقع على نقلها وتوظيف بعضها؛ لدعم وجهة نظره ومواقفه من هذه الازمات.

وجاءت فئة (شواهد تاريخية) بالمرتبة السابعة والأخيرة ب(49) تكراراً وبنسبة بلغت (3.2%) ومثال ذلك البيان الذي نقله الموقع عن المنظمة العراقية لقياس جودة الاتصالات وقالت فيه: "في تموز من عام 2016 أقر مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، بأن استخدام الإنترنت هو حق أساسي من حقوق الإنسان، لكن الحكومة العراقية اليوم، تنتهك هذا الحق وتُبعد مواطنيها عن العالم"<sup>(3)</sup>، فقد وظف منتج الخطاب هذا الشاهد التاريخي؛ لإثبات ان ما تقوم به الحكومة من قطع لشبكات الاتصال في العراق، هو انتهاك وقمع لأبسط حقوق الانسان العراقي.

(1) خبر نشره موقع(RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/7/21، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mn0r>

(2) خبر نشره موقع(RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/7/25، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mhuz>

(3) خبر نشره موقع(RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/7/21، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mikr>

ويرى الباحث ان منتج الخطاب وظف مسارات البرهنة لإثبات وتدعيم وجهة نظره من الاحداث والقضايا التي رافقت الازمات، ولمهاجمة خصومه، ولكسب الجمهور العربي، وبناء جسور التواصل معه.

#### 5. أساليب الدعاية التي استخدمت في الخطاب الدعائي الروسي إزاء الازمات العراقية:

جدول (11) يبين أساليب الدعاية التي استخدمت في الخطاب الدعائي الروسي إزاء الازمات العراقية

ت	أساليب الخطاب الدعائي	تكرار	%	المرتبة
1	اطلاق التسميات	215	22.65	الأولى
2	التسقيط	110	11.59	الثانية
3	الاتهام	108	11.38	الثالثة
4	التشويه	106	11.16	الرابعة
5	التبرير	101	10.64	الخامسة
6	استعراض القوة	57	6	السادسة
7	التحريض	57	6	السادسة مكرر
8	التهديد	55	5.7	السابعة
9	اثارة الخوف	51	5.3	الثامنة
10	التكذيب	37	3.8	التاسعة
11	التشكيك	21	2.2	العاشرة
12	اطلاق الشعارات	17	1.7	الحادية عشر
13	التضليل	11	1.1	الثانية عشر
14	التهكم والسخرية	3	0.31	الثالثة عشر
	المجموع	949	%100	

تشير بيانات الدراسة التحليلية الى استخدام وتوظيف موقع الدراسة أساليب دعائية تخدم توجهات

منتج الخطاب وهي كالآتي:

احتل اسلوب (اطلاق التسميات) المرتبة الأولى بـ (215) وبنسبة (22.65%) ومثال ذلك تصريح زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر الذي أورده الموقع ونصه: "أيقنوا أن العراق صار ساحة لتصفية الحسابات الداخلية

والخارجية، وكلهم أذعنوا أن غالبية الشعب لا تريد لهم، خصوصا بعد أن أضافت ثورة الأكراد رونقا جديدا<sup>(1)</sup>، فقد استشهد منتج الخطاب بالتسمية التي اطلقها زعيم التيار الصدري على الاحتجاجات الشعبية وهي (ثورة الاكفان).

وجاء أسلوب (التسقيط) بالمرتبة الثانية ب(110) تكرارات وبنسبة بلغت (11.59%) مثال ذلك ما نقله الموقع عن الحملة التي تعرض لها عدد من القادة والضباط واتهامهم بقتل المتظاهرين، وعدتها وزارة الدفاع العراقية عملية تسقيط واكدها بيان الوزارة الذي قالت فيه: "ندعو الجميع إلى توخي الدقة واستبيان الحقائق قبل إطلاق التهم، مع تأكيدنا على حرمة الدم العراقي. وفي الوقت نفسه، لن نسمح بتسقيط القادة والضباط وعموم المؤسسة العسكرية من جهات معادية لا تريد لهذا البلد التقدم والرفاه"<sup>(2)</sup>.

وحاز أسلوب (الاتهام) على المرتبة الثالثة ب (108) تكرارات وبنسبة بلغت (11.38%) ومثال ذلك ما ورد في الموقع: "في بغداد، تندلع فضائح الفساد بشكل دوري. المتهمون، من جميع قطاعات الطيف السياسي وجميع الطوائف الدينية والجماعات العرقية (العرب والأكراد؛ والشيعية والسنة)"<sup>(3)</sup>.

وجاء أسلوب (التشويه) بالمرتبة الرابعة بواقع (106) تكرارات وبنسبة وصلت الى (11.16%) ومثال ذلك تصريح رئيس الحكومة عبد المهدي إن ما يجري الآن هو: "تدمير الدولة كل الدولة... التصعيد في التظاهر بات يؤدي إلى إصابات وخسائر في الأرواح"<sup>(4)</sup>، والتشويه هنا هو عدّ التظاهر السلمي عملية تدمير للدولة العراقية.

وجاء أسلوب (التبرير) بالمرتبة الخامسة بعد ان جمعت (101) تكرار وبنسبة بلغت (10.64%) ومثال ذلك: "شارع عراقي يمور غضبا لضيقه بالواقع الاقتصادي المتردي، وعمليات الفساد التي تنخر جسد

(1) خبر نشره موقع(RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/7/19، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mk9d>

(2) خبر نشره موقع(RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/7/22، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mu2c>

(3) خبر نشره موقع(RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/7/12، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/midy>

(4) خبر نشره موقع(RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/7/21، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mhkv>

الدولة، ولا يبدو حتى الآن أن قوة سياسية تقليدية أو زعامة دينية تحركه أو توجه دفته<sup>(1)</sup>، فقد برر هنا منتج الخطاب اسباب خروج التظاهرات.

وجاء أسلوب (استعراض القوة) بالمرتبة السادسة بـ(57) وبنسبة (6%) ومثال ذلك ما ذكره الموقع أن: "رئيس الوزراء العراقي عادل عبد المهدي أمر قوات النخبة لمكافحة الإرهاب بالانتشار في شوارع بغداد واتخاذ التدابير اللازمة لإنهاء الاحتجاجات"<sup>(2)</sup>، فقد استخدمت الحكومة استعراض القوة كأسلوب لإخافة المحتجين وحثهم عن الاستمرار بالاحتجاجات.

وجاء أسلوب (التحريض) بالمرتبة السادسة مكرر وبـ (57) تكراراً وبنسبة بلغت (6%) ومثال ذلك تحريض الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، من خلال تصريحه تعليقاً على الاحتجاجات أنه: "حان وقت التحرك لملايين العراقيين الذين يريدون الحرية ولا يرغبون في الخضوع لسيطرة إيران"<sup>(3)</sup>.

وفي المرتبة السابعة جاء أسلوب (التهديد) بعد ان جمع (55) تكراراً وبنسبة بلغت (5.7%) ومثال ذلك أسلوب التهديد الذي استخدمته القوات الأمنية ضد المحتجين و نقله مراسل الموقع في بغداد بأن: "القوات الأمنية أمهلت المتظاهرين عبر مكبرات الصوت نصف ساعة لإخلاء ساحة التحرير قبل البدء باقتحامها، وإلا ستتعامل معهم على أنهم "خارجون عن القانون"<sup>(4)</sup>.

وجاء أسلوب (اثارة الخوف) في المرتبة الثامنة بعد ان جمع (51) تكراراً وبنسبة (5.3%) ومثال ذلك تصريح مستشار المرشد الإيراني للشؤون العسكرية اللواء رحيم صفوي، الذي أراد به التخويف من الاحتجاجات قائلاً أن "أحداث العراق الأخيرة، هدفها إخافة الناس من المشاركة في مراسم الأربعينية."<sup>(5)</sup>.

(1) خبر نشره موقع(RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/7/17، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mhdc>

(2) خبر نشره موقع(RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/7/19، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mlv1>

(3) خبر نشره موقع(RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/7/24، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mzvf>

(4) خبر نشره موقع(RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/7/14، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mltr>

(5) خبر نشره موقع(RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/7/15، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mi10>

وفي المرتبة التاسعة جاء أسلوب (التكذيب) بـ (37) تكراراً وبنسبة بلغت ( 3.8%) ومثال ذلك نشر الموقع بيان: "اللجنة المنظمة لمظاهرات ثورة الكرامة"، ينفي وجود أي تفاوض بين السلطات والمحتجين، متهما الحكومة بالكذب بهذا الشأن<sup>(1)</sup>.

وفي المرتبة العاشرة جاء أسلوب (التشكيك) بـ (21) تكراراً وبنسبة (2.2%) ومثال ذلك التصريح الذي نقله الموقع للقيادي في الحزب الديمقراطي الكردستاني، ووزير الخارجية والمالية العراقي الأسبق، هوشيار زيباري، إن: "تعهدات الرئاسات الثلاث في العراق للمتظاهرين "غير واقعية، وغير قابلة للتطبيق"<sup>(2)</sup>، وهنا شكك زيباري بقدرة الرئاسات الثلاث على الإيفاء بتعهداتها للمحتجين.

وحاز أسلوب (إطلاق الشعارات) المرتبة الحادية عشرة بـ (17) تكراراً وبنسبة بلغت (1.7%) ومثال ذلك ما أفاد به مراسل الموقع بأن: "المتظاهرين احتشدوا بأعداد كبيرة في ساحة التحرير وسط العاصمة، وهم يحملون العلم العراقي، وشعارات بينها "أريد وطناً"، و"ارحل"، وهتافات وطنية"<sup>(3)</sup>.

وفي المرتبة الثانية عشرة جاء أسلوب (التضليل) بعد ان جمع (11) تكراراً وبنسبة بلغت (1.1%) تصريح رئيس الحكومة عبد المهدي، في بيان أصدره: "مر شهر منذ ان اندلعت المظاهرات الشعبية والتي عمت محافظات العراق، لاسيما بغداد والجنوبية منها. وقد عبر الشعب عن رأيه بوضوح في نظامه السياسي والانتخابي وفي أداء الحكومة والإصلاحات المطلوبة سواء السياسية أو الحقوقية أو الخدمية. رافقت التظاهرات صور بهيجة ومفرحة عن رقي واريحية العراقيين وتحولت التظاهرات إلى مهرجانات شعبية التحمت فيها القوات الأمنية والمتظاهرين في وحدة وتعاون رائعين حفاظاً على شعبية التظاهرات وطابعها السلمي"<sup>(4)</sup>.

فقد عبر عن رأيه في الحكومة وهذه معلومة حقيقية، ولكن غير الحقيقي والتضليل هو تحول التظاهرات الى مهرجانات شعبية، التحمت فيها القوات الأمنية والمتظاهرين في وحدة وتعاون، فالتظاهرات في الحقيقة

(1) خبر نشره موقع (RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/7/25، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mhtt>

(2) خبر نشره موقع (RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/7/17، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mhvn>

(3) خبر نشره موقع (RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/7/27، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mlfm>

(4) خبر نشره موقع (RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/7/21، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mnmo>

تحولت الى صدامات بين القوات الأمنية، والمحتجين بسبب عدم استجابة حكومة عبد المهدي لمطالب المتظاهرين السلميين.

وجاء أسلوب (التهمك والسخرية) في المرتبة الثالثة عشرة بـ (3) تكرارات وبنسبة بلغت (0.31%) ومثال ذلك ما ذكره الموقع من تصريح الأمين العام لحركة عصائب اهل الحق قيس الخزعلي: "أمام جمع من مؤيديه اليوم، وهو يتهمك على لائحة العقوبات التي أعلنتها واشنطن مؤخراً وشملت قادة عراقيين تتهمهم بـ"الفساد وانتهاكات حقوق الإنسان": "كل قانونكم هو لائحة عقوبات وزارة الخزانة الأميركية؟ هذا فشل أنا خجل، صنفونا إرهاباً"<sup>(1)</sup>.

ويرى الباحث ان الأساليب الدعائية التي استخدمها موقع الدراسة، تباينت ما بين اساليب مباشرة معبرة عن وجهة النظر الروسية، وغير مباشرة عمل خلالها منتج الخطاب على نقل الأساليب التي استخدمها أطراف الازمة والقوى الفاعلة فيها، في إطار الصراع الذي دار بين هذه الأطراف والقوى.

#### رابعاً: فئات تحليل الشكل الرئيسية (كيف قيل؟)

##### 1. فئة الاشكال الصحفية:

جدول (12) يبين الفئات الفرعية للفئة الرئيسية (الاشكال الصحفية)

ت	فئة الاشكال الصحفية	تكرار	%	المرتبة
1	الخبر الصحفي	829	96.2	الاولى
2	التقرير الصحفي	26	3	الثانية
3	المقال الصحفي	6	0.6	الثالثة
	المجموع	861	%100	

احتلت فئة (الخبر الصحفي) المرتبة الأولى في فئة الاشكال الصحفية بعد ان حصدت (829) تكراراً وبنسبة بلغت (96.2%)، وجاءت فئة (التقرير الصحفي) بالمرتبة الثانية بـ(26) تكراراً وبنسبة (3%)، وجاءت

(1) خبر نشره موقع(RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/7/16، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mv12>



فئة (المقال الصحفي) بالمرتبة المرتبة الثالثة بـ (6) تكرارات وبنسبة بلغت (0.6%)، وهذا يبين ان المضامين التي تناولت الازمات كانت من فئة الخبر الصحفي بالدرجة الأولى.

## 2. فئة مصادر المعلومات:

جدول (13) يبين الفئات الفرعية لفئة (مصادر المعلومات)

المرتبة	%	تكرار	مصادر داخلية	ت
الأولى	29.9	268	مصدر ذاتي	1
الثانية	29.8	267	وكالات الانباء	2
الثالثة	20	179	مراسل	3
الرابعة	8.7	78	مواقع الكترونية	4
الخامسة	6.8	61	مواقع التواصل الاجتماعي	5
السادسة	1.6	15	الإذاعة والتلفزيون	6
السابعة	1.2	11	الصحف والمجلات	7
الثامنة	1	9	وسائل اعلام (*)	8
التاسعة	0.7	7	مصادر مجهولة	9
	100%	895 (**)	المجموع	

جاءت فئة (مصدر ذاتي) بالمرتبة الأولى في ترتيب مصادر المعلومات للموقع بواقع (268) تكراراً وبنسبة بلغت (29.9%)، فيما حصلت فئة (وكالات الانباء) على المرتبة الثانية بعد جمعها (267) تكراراً وبنسبة (29.8%)، في حين ان فئة (مراسل) جاءت بالمرتبة الثالثة بـ (179) تكراراً وبنسبة بلغت (20%)، وحازت فئة (مواقع الكترونية) المرتبة الرابعة بواقع (78) تكراراً وبنسبة بلغت (8.7%)، وجاءت فئة (مواقع التواصل الاجتماعي) بالمرتبة الخامسة بـ (61) تكراراً وبنسبة بلغت (6.8%)، وجاءت فئة (الإذاعة والتلفزيون)

(\*) يعود سبب إضافة هذه الفئة الى ان الموقع لم يحدد في مضمونه نوع المصدر وانما اكتفى بذكر وسائل إعلام.

(\*\*) يلاحظ تخطي مجموع تكرارات مصادر المعلومات مجموع مضامين الازمة العراقية ويعود سبب الزيادة في المجموع الى اعتماد الموقع في مضامين عديدة على أكثر من مصدر ينظر ملحق (3).

## الفصل الرابع ..... عرض وتفسير نتائج تحليل مضمون الازمات العربية عبر موقع RT عربي

بالمرتبة السادسة بواقع (15) تكراراً وبنسبة بلغت (1.6%)، في حين جاءت فئة (الصحف والمجلات) بالمرتبة السابعة بـ(11) تكراراً وبنسبة بلغت (1.2%)، وحازت فئة (وسائل اعلام) على المرتبة الثامنة بـ(9) تكرارات وبنسبة بلغت (1%) وجاءت فئة (مصادر مجهولة) بالمرتبة التاسعة بواقع (7) تكرارات وبنسبة بلغت (0.7%)، كما ان الموقع عمل على تنويع مصادر المعلومات؛ من اجل توسيع مساحة المقبولية لمضامينه الدعائية، فتنويع المصادر يجعل الخطاب الدعائي أكثر اقناعاً مما لو كان مصدرأ واحداً، فضلاً عن توظيف هذه المصادر بما يخدم توجهات منتج الخطاب ويجعل الجمهور المتلقي يعتقد ان هذه المصادر تتماهى مع توجهاته.

### 2. فئة الوسائط المتعددة:

جدول (14) يبين الفئات الفرعية لفئة (فئة الوسائط المتعددة)

ت	فئة الوسائط المتعددة	تكرار	%	المرتبة
1	الروابط	533	75.1	الأولى
2	الفيديو	172	24.2	الثانية
3	الانفوجرافك	3	0.4	الثالثة
4	النص المتشعب	1	0.1	الرابعة
	المجموع	709	%100	

احتلت فئة (الروابط) المرتبة الأولى في ترتيب الوسائط المتعددة للموقع بواقع (533) تكراراً وبنسبة بلغت (75.1%)، وجاءت فئة (الفيديو) بالمرتبة الثانية بـ(172) تكراراً وبنسبة بلغت (24.2%)، وجاءت فئة (الانفوجرافك) بالمرتبة الثالثة بتكرارات بلغت (3) وبنسبة (0.4%)، في حين جاءت فئة (النص المتشعب) بالمرتبة الرابعة بتكرار واحد وبنسبة بلغت (0.1%).

جدول (15) يبين انواع الصور

ت	الصور	تكرار	%	المرتبة
1	سياسية	254	38.3	الأولى
2	شخصية	151	22.7	الثانية
3	عسكرية	76	11.4	الثالثة

4	ارشيفية	73	11	الرابعة
5	انسانية	59	8.8	الخامسة
6	أمنية	50	7.5	السادسة
المجموع		663	%100	

احتلت فئة (سياسية) المرتبة الأولى في ترتيب أنواع الصور بواقع (254) تكراراً وبنسبة بلغت (38.3%)، وجاءت فئة (شخصية) بالمرتبة الثانية بـ(151) تكراراً وبنسبة بلغت (22.7%)، وجاءت فئة (عسكرية) بالمرتبة الثالثة بتكرارات بلغت (76) تكراراً وبنسبة (11.4%)، فيما حازت فئة (ارشيفية) على المرتبة الرابعة بـ(73) تكراراً وبنسبة (11%)، وجاءت فئة (انسانية) بالمرتبة الخامسة بواقع (59) تكراراً وبنسبة بلغت (8.8%)، في حين جاءت فئة (امنية) بالمرتبة السادسة بـ(50) تكراراً وبنسبة بلغت (7.5%).

### 3. فئة العناصر التفاعلية:

جدول (16) يبين الفئات الفرعية لفئة (العناصر التفاعلية)

ت	فئة العناصر التفاعلية	تكرار	%	المرتبة
2	التعليقات والردود	ضعيف: التفاعل من (1) الى (5).	31.80	1
		جيد: التفاعل اكثر من (10)	29.32	
		لا يوجد تفاعل	25.08	
		متوسط: التفاعل من (6) الى (10)	13.78	
2	استطلاع الرأي	11	1.2	
	المجموع	849	%100	

احتلت فئة (التعليقات والردود) على المرتبة الأولى في فئة العناصر التفاعلية بـ(838)<sup>(\*)</sup> تكراراً وبنسبة بلغت (98.70%)<sup>(\*\*)</sup>، وقد تفرعت هذه الفئة الى أربعة فئات هي فئة (ضعيف) التي جاءت المرتبة الأولى بـ (270) تكراراً بنسبة (31.80%)، في حين جاءت فئة (جيد) بالمرتبة الثانية بـ(249) تكراراً وبنسبة

(\*) قام الباحث بجمع أنواع التعليقات والردود وكان مجموعها (838) تكراراً.

(\*\*) قام الباحث باستخراج النسبة المئوية لمجموع تكرارات أنواع التعليقات والردود وقد بلغت (98.70%).

## الفصل الرابع ..... عرض وتفسير نتائج تحليل مضمون الازمات العربية عبر موقع RT عربي

---

(29.32%)، وجاءت فئة (لا يوجد تفاعل) بالمرتبة الثالثة بـ(213) تكراراً وبنسبة بلغت (25.08%)، وجاءت فئة (متوسط) بالمرتبة الرابعة بواقع (117) تكراراً وبنسبة بلغت (13.78%).

واحتلت فئة (استطلاعات الرأي) المرتبة الثانية في فئة (العناصر التفاعلية) التي وظفها الموقع لتدعيم خطابه بعد ان حازت على (11) تكراراً وبنسبة وصلت الى (1.2%).

## المحور الثاني: الازمات السورية:

اولاً: الفئات الرئيسية في المضمون عن سوريا (ماذا قيل؟):

1. الازمات:

جدول (17) يبين الازمات الخاصة بسوريا في موقع (RT) عربي

ت	الازمات الرئيسية	التكرار	%	المرتبة
1	التدخل العسكري التركي في شمال سوريا (عملية نبع السلام)	589	55.98	الاولى
2	الحرب على الارهاب	292	27.75	الثانية
3	الإصلاحات السياسية والدستورية	171	16.25	الثالثة
المجموع				
		1052	%100	

تشير نتائج الدراسة التحليلية لجدول (17) الازمات التي تناولها الخطاب الدعائي الروسي عبر موقع

الدراسة الى ما يأتي:

احتلت ازمة (التدخل العسكري التركي في شمال سوريا (عملية نبع السلام) ) المرتبة الأولى بنسبة (55.98%) بواقع (589) تكراراً، وحصلت ازمة (الحرب على الارهاب) على المرتبة الثانية بعد ان جمعت (292) تكراراً ، وبنسبة مئوية بلغت (27.75%)، فيما حازت ازمة (الإصلاحات السياسية والدستورية) بـ(171) وبنسبة (16.25).

أ. الفئات الفرعية للفئة الرئيسية الاولى (ازمة التدخل العسكري التركي في شمال سوريا (عملية نبع السلام)

جدول (18) يبين الفئات الفرعية للفئة الرئيسية الأولى (ازمة التدخل العسكري التركي في شمال سوريا (عملية نبع

(السلام)

ت	ازمة التدخل العسكري التركي في شمال سوريا (عملية نبع السلام)	التكرار	%	المرتبة
1	التركيز على العقوبات الامريكية والدولية على تركيا بسبب العملية العسكرية	73	12.3	الاولى
2	التدخل العسكري التركي في شمال سوريا فاقم الوضع الإنساني	66	11.2	الثانية
3	وجود تنسيق تركي امريكي في شمال سوريا	63	10.6	الثالثة

4	العملية تستهدف التنظيمات المسلحة الكردية وداعش	61	10.3	الرابعة
5	العالم ضد التدخل العسكري التركي في سوريا	53	8.9	الخامسة
6	اتفاق تركي روسي لخفض التوتر شمال شرق سوريا	52	8.8	السادسة
7	عملية نبع السلام التركية تصب في صالح المجاميع الإرهابية	50	8.4	السابعة
8	خلاف امريكي تركي بشأن المنطقة الامنة شمال سوريا	37	6.2	الثامنة
9	امريكا غدر بالأكراد في سوريا	33	5.6	التاسعة
10	العملية تهدد جهود التسوية السياسية	24	4.07	العاشر
11	القوات التركية غير مرحب بها شعبيا في سوريا	22	3.7	الحادية عشر
12	عملية نبع السلام غزو للأراضي السورية	21	3.5	الثانية عشر
13	الفصائل المسلحة المعارضة ارتكبت جرائم خلال عملية نبع السلام	17	2.8	الثالثة عشر
14	الاتفاقية الامريكية التركية اسهمت في ايقاف العملية العسكرية في شمال سوريا	15	2.5	الرابعة عشر
15	روسيا لا تؤيد العملية العسكرية في سوريا	2	0.3	الخامسة عشر
المجموع		589	%100	

احتلت فئة (التركيز على العقوبات الامريكية على تركيا بسبب العملية العسكرية) المرتبة الأولى بعد ان سجلت اعلى تكرار (73) وبنسبة (12.3%) ومثال ذلك ما ذكره الموقع ونصه: "أعلنت وزارة الخزانة الأمريكية فرض عقوبات على وزارتين تركيتين و3 مسؤولين حكوميين كبار بسبب العملية العسكرية التركية في شمال سوريا"<sup>(1)</sup>، فقد ركز منتج الخطاب على موضوع العقوبات؛ لأنه يتماهى مع الموقف الرسمي الروسي غير المؤيد للعملية، وبيّن منتج الخطاب طيلة مدة الازمة طبيعة هذه العقوبات التي تمثلت بعقوبات على شخصيات، وأيضاً منع توريد السلاح الى تركيا من بعض الدول، وذلك في إطار الضغط الدولي على تركيا لإيقاف العملية.

وحصلت فئة (التدخل العسكري التركي في شمال سوريا فاقم الوضع الإنساني) على المرتبة الثانية بعد ان جمعت (66) تكراراً ونسبة بلغت (11.2%) ومثال ذلك ما نقله الموقع عن بيان مركز المصالحة الروسي في سوريا "حميميم"، إن: "الوضع الإنساني في المناطق الحدودية في محافظة الحسكة شمال شرقي سوريا يتفاقم، على خلفية العملية العسكرية التركية في هذه المنطقة"<sup>(1)</sup>، وهنا ركز منتج الخطاب على الوضع الإنساني؛ بسبب القصف التركي على مناطق الاكراد، ونزوح المئات من المدنيين من قراهم ومدنهم هرباً من القصف، وتقدم القوات العسكرية التركية.

وحازت فئة (وجود تنسيق تركي امريكي في شمال سوريا) على المرتبة الثالثة بواقع (63) تكراراً وبنسبة (10.6%) ومثال ذلك استشهاد الموقع بتصريح وزير الدفاع التركي خلوصي أكار، إن: "التنسيق متواصل مع الأمريكيين" في إطار عملية "تبع السلام" شمال شرقي سوريا، مؤكداً أنه لم يحدث أي إطلاق تركي للنار على الأمريكيين هناك"<sup>(2)</sup>، فقد ركز منتج الخطاب على ابراز وجود تنسيق تركي امريكي قبل وبعد العملية؛ وذلك نظراً لوجود قوات أمريكية في شمال شرق سوريا، كما أراد منتج الخطاب تبيان الموقف السلبي للأمريكان، وتركهم الاكراد الحليف الاستراتيجي.

وحصلت فئة (العملية تستهدف التنظيمات المسلحة الكردية وداعش) على المرتبة الرابعة بـ (61) تكراراً وبنسبة بلغت (10.3%) ومثال ذلك تصريح وزير الدفاع التركي أكار أن: "هدف عملية "تبع السلام" هو إنهاء وجود "داعش" وحزب العمال الكردستاني واتحاد الجماعات الكردية ووحدات حماية الشعب وحزب الاتحاد الديمقراطي في شرق الفرات"<sup>(3)</sup>، طيلة الازمة حاول المسؤولون الاتراك تبيان الأهداف الرئيسية للعملية في اطار تبريرها؛ وان استهداف هذه التنظيمات لكونها تهدد الامن القومي لتركيا .

وحصلت فئة (العالم ضد التدخل العسكري التركي في سوريا) على المرتبة الخامسة بعد جمعها (53) تكراراً وبنسبة بلغت (8.9%) ومثال ذلك ما ذكره الموقع ونصه: "طالب البرلمان الأوروبي الحكومة التركية

(1) خبر نشره موقع(RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/8/22، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mj1m>

(2) خبر نشره موقع(RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/8/7، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/miyt>

(3) خبر نشره موقع(RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/8/6، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/milp>

بوقف عملياتها العسكرية شمال شرق سوريا ضد المقاتلين الأكراد فوراً، داعياً إلى تطبيق إجراءات سياسية وعقوبات اقتصادية بحقها حتى قيامها بذلك"<sup>(1)</sup>، كما اظهر الموقع الموقف العربي من العملية، ومثال ذلك "دعا الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط اليوم السبت تركيا لوقف العمليات العسكرية شمال شرقي سوريا، محذراً من إحداث تطهير عرقي وتغيير ديموغرافي هناك"<sup>(2)</sup>، فقد عمل منتج الخطاب على التركيز على المواقف الدولية من العملية التركية، التي جاءت معظمها منددة ورافضة للعملية، وعدّها تعدّ على سيادة دولة، كما ان منتج الخطاب ركز على الموقف الأوروبي؛ نظراً للعلاقات الوثيقة بين العديد من الدول الأوروبية والاكرد في سوريا.

وحازت فئة (اتفاق تركي روسي لخفض التوتر شمال شرق سوريا) على المرتبة السادسة بعد ان حصدت (52) تكراراً وبنسبة بلغت (8.8%) ومثال ذلك ما ذكره الموقع ونصه: "وتوصل بوتين وأردوغان، في وقت سابق من اليوم، خلال لقاء عقده في مدينة سوتشي الروسية ويعتبر الثامن للرئيسين في العام الجاري، إلى مذكرة تفاهم لخفض التوتر شمال شرق سوريا في ظل العملية العسكرية التي تنفذها في المنطقة تركيا ضد "وحدات حماية الشعب" الكردية"<sup>(3)</sup>، فقد عمل منتج الخطاب على اظهار مساعي روسيا لإنهاء هذه الازمة بالطرائق السلمية، وانها طرف فاعل؛ بدليل انها وقعت على مذكرة تفاهم مع تركيا، من ضمن بنودها نشر عناصر من الشرطة العسكرية الروسية، وقوات حرس الحدود السورية في الأراضي المحاذية لمنطقة العملية التركية؛ منعاً لحدوث أي تهديد للحدود التركية، مما يسهم في انهاء العملية العسكرية.

وجاءت فئة (عملية نبع السلام التركية تصب في صالح المجاميع الإرهابية) بالمرتبة السابعة بعد ان وصلت الى (50) تكراراً وبنسبة (8.4%) ومثال ذلك استشهاد الموقع ببيان الإدارة الذاتية الكردية في شمال شرق سوريا أن: "هذه العمليات الإرهابية التي تستهدف المدنيين في الدرجة الأولى، تهدف إلى زعزعة الأمن داخل مدننا وبلداتنا، كما أن تزامن هذه الأعمال الإرهابية مع الوقت الذي تتشغل فيه قواتنا في التصدي للعدوان الذي تشنه دولة الاحتلال التركي والعصابات الإرهابية التابعة لها، يتيح المجال أمام الخلايا النائمة لمختلف

(1) خبر نشره موقع(RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/8/23، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mjvs>

(2) خبر نشره موقع(RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/8/13، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mizw>

(3) خبر نشره موقع(RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/8/25، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mkvj>



الجهات الإرهابية التي تدعمها دولة الاحتلال التركي بالظهور مجدداً<sup>(1)</sup>، فقد عمل منتج الخطاب على توظيف هذه التصريحات؛ لربط تدهور الوضع الأمني بعملية نبع السلام، وأنه أتاح المجال للمجاميع الإرهابية للنشاط من جديد؛ نتيجة انشغال قوات الامن الكردية في تلك المناطق بصد القوات العسكرية التركية.

وجاءت فئة (خلاف امريكي تركي بشأن المنطقة الامنة شمال سوريا) بالمرتبة الثامنة بعد ان بلغ مجموع التكرارات (37) وبنسبة مئوية (6.2%) ومثال ذلك ما ذكره الموقع ونصه: "ومنذ ديسمبر الماضي، كانت الولايات المتحدة وتركيا تعملان، باتفاق بين الرئيسين الأمريكي، دونالد ترامب، والتركي، رجب طيب أردوغان، على إنشاء "المنطقة الآمنة" شمال شرق سوريا لحل مخاوف أنقرة "الأمنية" من جهة وعدم السماح بمواجهة عسكرية بين القوات التركية من جهة أخرى، إلا أن هذه الجهود لم تسفر بعد عن أي نتيجة، نظرا لوجود خلافات بين الطرفين حول عمقها وطبيعتها عملها، لتؤكد تركيا مرارا على خلفية هذا التعثر عزمها شن عملية عسكرية شمال شرق سوريا ستكون الثالثة لها في هذا البلد العربي منذ اندلاع الأزمة فيه عام 2011"<sup>(2)</sup>، فالمنطقة الامنة التي اقترحتها تركيا، كانت تهدف الى حماية تركيا من التهديدات الأمنية من وحدات حماية الشعب الكردية، وأيضا؛ لإعادة النازحين السوريين من تركيا الى سوريا لكن الجانب الأمريكي لم يبد مرونة مع هذا المقترح، وهذا ما حاول منتج الخطاب التركيز عليه وجعله سبباً في العملية العسكرية، بمعنى ان الاميركان سبب اندلاع هذه الازمة.

حازت فئة (امريكا غدرت بالأكراد في سوريا) على المرتبة التاسعة بـ (33) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (5.6%) ومثال ذلك تصريح: "قوات سوريا الديمقراطية" أن "الانسحاب الأمريكي من شمال شرق البلاد وتصريحات الولايات المتحدة حول عدم التدخل في العملية التركية المرتقبة بالمنطقة "طعنة في الظهر"<sup>(3)</sup>، وذلك على خلفية انسحاب القوات الامريكية من المناطق الكردية قبيل واثاء العملية، ولان منتج الخطاب أراد تبيان الغدر الأمريكي بحلفائه الاكراد، الحلفاء الاستراتيجيين في الحرب على الإرهاب في سوريا.

(1) خبر نشره موقع(RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/8/12، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mpcw>

(2) خبر نشره موقع(RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/8/11، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mi51>

(3) خبر نشره موقع(RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/8/23، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mi4a>

وفي المرتبة العاشرة جاءت فئة (العملية تهدد جهود التسوية السياسية) بـ (24) تكراراً وبنسبة بلغت (4.07%) ومثال ذلك تصريح الناطق باسم الرئاسة الروسية، دميتري بيسكوف، إن: "تطور الأحداث شمال شرقي سوريا قد يضر بعملية التسوية السياسية في هذا البلد"<sup>(1)</sup>، فروسيا تعد هذه العملية تهديداً لجهود التسوية السياسية، التي تعمل عليها ضمن ما تؤكد من مساعيها الى استعادة سيادة سوريا، ووحدة أراضيها ودعمها للنظام السوري، وضمان سير عمل اللجنة الدستورية.

وجاءت فئة (القوات التركية غير مرحب بها شعبياً) بالمرتبة الحادية عشرة في سلم الأدوار الإيجابية بـ(22) تكراراً وبنسبة (3.7%) ومثال ذلك استشهاد الموقع بتصريح الإدارة الذاتية الكردية في بيانها أن: "ما حصل يوم أمس الجمعة أثناء خروج الدورية الروسية التركية هو دليل آخر على محاولات تركيا تجاهل رد فعل المواطنين الراضين لسياساتها وممارساتها في المنطقة"، مؤكدة أن ما حدث هو موقف عفوي ناجم عن "فضائح تركيا ومرترقتها في المناطق التي تحتلها لتهجير أهلها بشكل قسري وتسهيل عمليات التغيير الديموغرافي فيها"<sup>(2)</sup>.

فقد بين منتج الخطاب الرفض الشعبي للقوات التركية في شمال شرق سوريا؛ بدليل تناوله لأمثلة عن رفض سكان تلك المناطق، ومنها رشق الدوريات العسكرية التركية بالحجارة.

وفي المرتبة الثانية عشرة جاءت فئة (عملية نبع السلام غزو للأراضي السورية) بواقع (21) تكراراً وبنسبة بلغت (3.5%) ومثال ذلك تناول منتج الخطاب للتصريحات الدولية التي ركزت على كلمة الغزو، ومنها على سبيل المثال تصريح وزير الخارجية الألماني، هايكو ماس: "لا نعتقد أن شن هجوم على وحدات كردية أو مليشيا كردية أمر مشروع في نظر القانون الدولي" مضيفاً "إذا لم يكن هناك أساس قانوني لمثل هكذا غزو، فلا يمكنه أن يكون متوافقاً مع القانون الدولي"<sup>(3)</sup>، وكذلك تصريح وزير الخارجية الإيراني، محمد جواد ظريف،

(1) خبر نشره موقع (RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/8/16، عبر الرابط الإلكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mkaw>

(2) خبر نشره موقع (RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/8/17، عبر الرابط الإلكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mov7>

(3) خبر نشره موقع (RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/8/19، عبر الرابط الإلكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mkdz>

الذي اعرب " عن ثقته بأن أمن تركيا لن يتحقق بغزو سوريا، وعرض وساطة بلاده بين الحكومتين السورية والتركية"<sup>(1)</sup>.

وجاءت فئة (الفصائل المسلحة المعارضة ارتكبت جرائم خلال عملية نبع السلام) بالمرتبة الثالثة عشرة بـ(17) تكراراً وبنسبة وصلت الى (2.8%) ومثال ذلك استشهاد الموقع بتصريح القيادة العامة لقوات سوريا الديمقراطية، في بيان لها ونصه: "أمام مرأى ومسمع العالم وبحضور العديد من وسائل الإعلام العالمية تستمر تركيا والفصائل المتحالفة معها بارتكاب المجازر بحق المدنيين في شمال وشرق سوريا وتمارس حرب إبادة عرقية بكل ما تحمله هذه الكلمة من معنى"<sup>(2)</sup>، فقد عمل منتج الخطاب على ابراز وجود انتهاكات لحقوق الانسان، قامت بها الفصائل المسلحة المتحالفة مع تركيا، اثناء دخولها مناطق الاكراد.

وفي المرتبة الرابعة عشرة جاءت فئة (الاتفاقية الامريكية التركية اسهمت في إيقاف العملية التركية) بواقع (15) تكراراً وبنسبة بلغت(2.5%) ومثال ذلك ما ورد في الموقع: "أعلن نائب الرئيس الأمريكي مايك بينس أن الولايات المتحدة توصلت إلى اتفاق مع تركيا حول إعلان النظام لوقف إطلاق النار شمال شرق سوريا، وبدء العمل على سحب القوات الكردية من المنطقة الآمنة"<sup>(3)</sup>، وتأتي هذه الخطوة بعد الضغوط الدولية والرفض العالمي للتدخل العسكري التركي، والضغط الأمريكي الداخلي على الرئيس الأمريكي ترامب؛ لتدارك تخليه عن الاكراد، جاء الاتفاق الأمريكي التركي، الذي تم إبرامه يوم 17 أكتوبر؛ لوقف الأعمال القتالية شمال شرق سوريا، وانسحاب المقاتلين الأكراد من المنطقة، وقد ركز عليه منتج الخطاب؛ لأنه ينسجم مع التوجه الروسي الرسمي.

وجاءت فئة (روسيا لا تؤيد العملية العسكرية في سوريا) بواقع تكرارين وبنسبة بلغت (0.3%) ومثال ذلك تصريح مبعوث الرئيس الروسي لسوريا ألكسندر لافرنتييف أن: "روسيا لم تؤيد أبدا العملية العسكرية

(1) خبر نشره موقع(RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/8/11، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/miyb>

(2) خبر نشره موقع(RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/8/22، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mj6z>

(3) خبر نشره موقع(RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/8/16، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mjz9>

التي تشنها تركيا شمال سوريا، مضيفاً أن "تنفيذ أي عملية عسكرية في الأراضي السورية أمر غير مقبول"<sup>(1)</sup>، وهنا حدد منتج الخطاب، الموقف الروسي الرسمي غير المؤيد للعملية.

ويلاحظ ان منتج الخطاب ركز على المواقف الدولية الاوروبية والعربية على وجه الخصوص، التي انسجمت مع موقفه الراض للتدخل العسكري، وقد بين تداعيات هذه الازمة على الوضع الإنساني، والانتهاكات التي حدثت من الفصائل اثناء التدخل العسكري، وكشف الموقع مواقف الولايات المتحدة من حلفائها، وانها مستعدة للغدر بحلفائها، وانها أصلاً طرف متسبب بالأزمة؛ من خلال عدم استجابتها الجدية لمقترحات تركيا عن المنطقة الامنة، كما ركز على الدور الروسي في انتهاء هذه الازمة؛ عن طريق مذكرة التفاهم التي ابرمتها روسيا مع الجانب التركي، وكشف منتج الخطاب ان هذه العملية تهدد جهود التسوية السياسية، التي تعمل روسيا على تحقيقها تمهيداً، لإنهاء الازمات في هذا البلد.

#### ب. الفئات الفرعية للفئة الرئيسية الثانية (ازمة الحرب على الارهاب)

جدول (19) يبين الفئات الفرعية للفئة الرئيسية الثانية (ازمة الحرب على الإرهاب)

المرتبة	%	التكرار	ازمة الحرب على الارهاب	ت
الاولى	23.2	68	الجيش السوري يحارب الارهاب	1
الثانية	16.4	48	روسيا تحارب الارهاب في سوريا	2
الثالثة	15.7	46	التدخلات العسكرية الخارجية تهدد امن سوريا	3
الرابعة	15.4	45	واشنطن لديها مطامع نفطية في سوريا	4
الخامسة	15	44	التنظيمات الإرهابية تهدد امن سوريا	5
السادسة	8.9	26	أطراف دولية تدعم المجاميع المسلحة المعارضة	6
السابعة	5.1	15	ترحيب دولي بمقتل زعيم داعش	7
	%100	292	المجموع	

احتلت فئة (الجيش السوري يحارب الارهاب) المرتبة الأولى بعد ان سجلت اعلى تكرار (68) وبنسبة (23.2%) ومثال ذلك ما نقله الموقع ونصه "وذكرت وكالة الأنباء السورية "سانا"، نقلا عن مصدر في الجهات

المختصة أن الأخيرة: "ضبطت خلال استكمال تمشيط المناطق التي حررها الجيش العربي السوري من الإرهاب في المنطقة الجنوبية، مستودعا يحوي كميات كبيرة من الأسلحة المتنوعة والذخائر والقذائف وأجهزة الاتصال ولوحات سيارات خليجية من مخلفات الإرهابيين"<sup>(1)</sup>، هذا يأتي في سياق الدعم الروسي للجيش السوري، وإبراز إنجازاته الميدانية، ضد التنظيمات الإرهابية في سوريا.

وحصلت فئة (روسيا تحارب الارهاب في سوريا) على المرتبة الثانية بعد ان جمعت (48) تكراراً ونسبة بلغت (16.4%) ومثال ذلك تصريح الكرملين أن بوتين وأردوغان شددوا على: "أهمية زيادة الجهود المشتركة الرامية إلى مكافحة التنظيمات الإرهابية" في سوريا"<sup>(2)</sup>.

وحازت فئة (التدخلات العسكرية الخارجية تهدد امن سوريا) على المرتبة الثالثة بواقع (46) تكراراً وبنسبة (15.7%) ومثال ذلك ما ذكره الموقع ونصه: "وسبق أن حذر الجانب الروسي مرارا إسرائيل من تداعيات عملياتها في سوريا، والتي قال إنها تنتهك سيادتها وقد تؤدي إلى تصعيد حاد للوضع الأمني في المنطقة"<sup>(3)</sup>، فقد ابرز منتج الخطاب الموقف الروسي من العمليات العسكرية، التي تقوم بها جهات خارجية داخل سوريا، بعد استهداف إسرائيل لمواقع عسكرية في سوريا، وما يشكله ذلك من تعميق للازمة، وانتهاك لأمن وسيادة سوريا.

حصلت فئة (واشنطن لديها مطامع نفطية في سوريا) على المرتبة الرابعة بـ (45) تكراراً وبنسبة بلغت (15.4%) ومثال ذلك تصريح المتحدثة باسم الخارجية الروسية، ماريا زاخاروفا أن: "الولايات المتحدة تفرض العقوبات وتقوم بتجاوزها بتهريب النفط بقيمة تزيد على 30 مليون دولار شهريا من شمال شرق سوريا، ويبدو أنها غير عازمة على تركها (حقول النفط شمال شرق سوريا) في المستقبل المنظور"، ونوهت بأن تصرفات الجيش الأمريكي غير قانونية"<sup>(4)</sup>، قد ابرز منتج الخطاب الاطماع الامريكية، وسيطرتها على حقول النفط شمال

(1) خبر نشره موقع(RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/8/9، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mno1>

(2) خبر نشره موقع(RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/8/8، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mwxo>

(3) خبر نشره موقع(RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/8/24، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mi3k>

(4) خبر نشره موقع(RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/8/13، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mn99>

سوريا، وعمليات التهريب، وانها قوات غير شرعية، ولا تحظى بتأييد، وان هدفها نهب ثروات سوريا، ودلل منتج الخطاب على ذلك بتصريح الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، أن "الولايات المتحدة وضعت النفط في سوريا تحت سيطرتها ويات بمقدورها التصرف به كما تشاء"<sup>(1)</sup>.

حصلت فئة (التنظيمات الإرهابية تهدد امن سوريا) على المرتبة الخامسة بعد جمعها (44) تكراراً وبنسبة بلغت (15%) ومثال ذلك ما ذكره الموقع ونصه: "ويأتي الاتفاق بعد أن بدأت "الهيئة" التي تصنفها روسيا والأمم المتحدة والولايات المتحدة في خانة التنظيمات الإرهابية، قصف البلدة بكثافة بالأسلحة المتوسطة، وتصدى السكان لها بتنظيمهم المظاهرات ضد تدخلها في حياتهم وبلدتهم"<sup>(2)</sup>، فقد ابرز منتج الخطاب وجود تنظيمات إرهابية مثل "هيئة تحرير الشام" تمارس نشاطاً مسلحاً يهدد الامن والسلم الأهلي، ويواجه برفض شعبي.

وحازت فئة (أطراف دولية تدعم المجاميع المسلحة المعارضة) على المرتبة السادسة بعد ان حصلت (26) تكراراً وبنسبة بلغت (8.9%) ومثال ذلك استشهاد الموقع ببيان الوفد المصري المشارك بجلسة مجلس الأمن عن الأوضاع في سوريا الذي اكد ضرورة: "اتخاذ إجراءات جادة وجماعية على صعيد مكافحة الإرهاب والجماعات المسلحة غير المشروعة في سوريا، وتقادي الانسياق خلف مزاعم تغيير أسماء التنظيمات الإرهابية لإخفاء هويتها.وشدد على اتخاذ إجراءات ضد الأطراف والحكومات التي تستمر في دعم تلك التنظيمات الإرهابية تمويلاً وتسليحاً وتوفر لها الغطاء السياسي، مع التحذير من امتداد خطر هؤلاء الإرهابيين والمقاتلين الأجانب حالياً إلى خارج سوريا"<sup>(3)</sup>، هنا أراد منتج الخطاب ابراز ان الدعم الخارجي المقدم للتنظيمات الإرهابية؛ سبب رئيس في استمرار الازمات في سوريا، وينبغي وضع حد له.

وجاءت فئة (ترحيب دولي بمقتل زعيم داعش) بالمرتبة السابعة بعد ان وصلت الى (15) تكراراً وبنسبة (5.1%) فقد ركز منتج الخطاب على ابراز المواقف الدولية من العملية الامريكية التي اسفرت عن

(1) خبر نشره موقع(RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/8/22، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mtvs>

(2) خبر نشره موقع(RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/8/25، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mogr>

(3) خبر نشره موقع(RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/8/11، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mh2p>

مقتل زعيم تنظيم داعش أبو بكر البغدادي وقد جاءت المواقف العالمية مرحبة ومثال ذلك ما ذكره الموقع ونصه: "أعربت وزارة الخارجية السعودية عن تميمها لجهود الإدارة الأمريكية "الكبيرة" في ملاحقة أعضاء تنظيم "داعش" والقضاء على زعيمه أبو بكر البغدادي"<sup>(1)</sup>، ونقل الموقع -أيضاً- "أكدت وزارة الخارجية المصرية أن مقتل زعيم تنظيم "داعش" الإرهابي أبو بكر البغدادي، خطوة هامة في طريق القضاء على الإرهاب"<sup>(2)</sup>، وذكر -أيضاً- "اعتبر الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، أن مقتل زعيم تنظيم "داعش"، أبو بكر البغدادي، يمثل نقطة تحول في الجهود الأمريكية التركية "المشتركة" لمحاربة الإرهاب"<sup>(3)</sup>.

ويلاحظ ان منتج الخطاب أبرز جهود روسيا، والجيش السوري في محاربة الإرهاب في سوريا، كما بين خطورة التنظيمات الإرهابية على الامن والسلم الأهلي، وبين الموقف الروسي من الاطماع الامريكية في ثروات سوريا، كما بين ان الدعم الخارجي المقدم للتنظيمات الإرهابية، هو السبب في استمرار الازمة وتفاقمها، وفي الوقت نفسه أبرز المواقف العالمية من عملية مقتل البغدادي، في سياق الحرب على الإرهاب.

#### ت. الفئات الفرعية للفئة الرئيسة الثالثة (ازمة الإصلاحات السياسية والدستورية)

جدول (20) يبين الفئات الفرعية للفئة الرئيسة الثالثة (ازمة الإصلاحات السياسية والدستورية)

ت	ازمة الإصلاحات السياسية والدستورية	التكرار	%	المرتبة
1	روسيا تسعى لتسوية الازمة السورية سياسياً	39	22.8	الاولى
2	اللجنة الدستورية تهدف لحل الازمة السورية	32	18.7	الثانية
3	الدعوة الى وحدة الاراضي السورية	25	14.6	الثالثة
4	ابراز المعاناة الانسانية في سوريا	19	11	الرابعة
5	موسكو تدعو الى مصالحة وطنية بين القوى المتصارعة السورية	15	8	الخامسة
6	التركيز على التنسيق التركي الروسي لحل الازمة	10	5.8	السادسة

<https://ar.rt.com/mm6d>

(1) خبر نشره موقع (RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/8/6، عبر الرابط الالكتروني الاتي:

<https://ar.rt.com/mm62>

(2) خبر نشره موقع (RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/8/21، عبر الرابط الالكتروني الاتي:

<https://ar.rt.com/mm0d>

(3) خبر نشره موقع (RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/8/9، عبر الرابط الالكتروني الاتي:

7	جهود روسية لإعادة اعمار سوريا	9	5.2	السابعة
8	روسيا حليف للنظام السوري	8	4.6	الثامنة
9	مساعي روسية لإعادة سوريا الى الحاضنة العربية	6	3.5	التاسعة
10	روسيا تدعم جهود السلام في سوريا	5	2.9	العاشرة
11	سياسة واشنطن تجاه سوريا متناقضة	3	1.7	الحادية عشر
المجموع		171	%100	

احتلت فئة (روسيا تسعى لتسوية الازمة السورية سياسياً) على المرتبة الأولى بعد ان سجلت اعلى تكرار (39) وبنسبة (22.8%) ومثال ذلك تصريح الرئيس الروسي بوتين: "نعتمد أن التسوية السورية قد تمثل نوعاً من النموذج لحل الأزمات الإقليمية، ومن المهم أن العمل سيجري في معظم الأحيان عبر الآليات الدبلوماسية، بحيث يصبح استخدام القوة وارداً فقط في حالات الضرورة القصوى"<sup>(1)</sup>، فقد أراد منتج الخطاب ان يبين الدور الروسي في سوريا، وانها صاحبة التأثير في الازمة السورية، وان دورها في هذه المرحلة هو التسوية السياسية بطرائق دبلوماسية لازمة.

وحصلت فئة (اللجنة الدستورية تهدف لحل الازمة السورية) على المرتبة الثانية بعد ان جمعت (32) تكراراً ونسبة بلغت (18.7%) ومثال ذلك: تصريح المتحدث باسم الرئاسة الروسية دميتري بيسكوف، الذي عدّ: "بدء عمل اللجنة الدستورية السورية، سيكون خطوة مهمة على طريق الحل، لكن هذا المسار سيكون طويلاً وصعباً للغاية"<sup>(2)</sup>، فقد بين منتج الخطاب في موقع الدراسة الموقف الروسي الداعم للجنة السورية التي تشكلت بغية القيام بإصلاحات سياسية، وتعديل الدستور السوري، تمهيداً لمصالحة وطنية، تنهي الازمة في سوريا.

وحازت فئة (الدعوة الى وحدة الاراضي السورية) على المرتبة الثالثة بواقع (25) تكراراً وبنسبة (14.6%) ومثال ذلك ما نقله الموقع ونصه: "أعلنت روسيا وتركيا وإيران بصفتها الدول الضامنة لعمية أستانا

(1) خبر نشره موقع (RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/8/19، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mhhl>

(2) خبر نشره موقع (RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/8/25، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mlj2>



عن التزامها بوحدة وسلامة الأراضي السورية، واتفاقها على دعم عمل اللجنة الدستورية السورية"<sup>(1)</sup>، فقد بين منتج الخطاب ان روسيا تعمل ان تبقى سوريا موحدة، والاستمرار بالحل السياسي للالزمة.

وحصلت فئة (ابرار المعاناة الانسانية في سوريا) على المرتبة الرابعة بعد جمعها (19) تكراراً وبنسبة بلغت (11%) ومثال ذلك ما ذكره الموقع: "مشاهد الذين يفترشون الأرصفة أو الحقائق العامة صارت من الملامح المألوفة والاعتيادية في سوريا التي تركت سنوات الحرب الثمانية ندوبا كثيرة على ملامحها"<sup>(2)</sup>، ان تركيز منتج الخطاب في موقع الدراسة على ابراز معاناة الشعب السوري؛ يدخل ضمن محاولته كسب الشعب السوري، وتبيان ان بقاء الالزمة بلا حل يعني استمرار الدمار والخراب في سوريا، وان على الجميع الاقتناع بضرورة الحل والتسوية السياسية.

فيما حصلت فئة (موسكو تدعو الى مصالحة وطنية بين القوى المتصارعة السورية) على المرتبة الخامسة بـ (15) تكراراً وبنسبة بلغت (8%) ومثال ذلك تصريح وزير الخارجية الروسي لافروف إن: "موقفنا ينطلق من ضرورة حل المشاكل في سوريا عبر الحوار بين السلطة المركزية في دمشق وممثلين عن الأكراد، الذين هم سكان تقليديون لهذه الأرض"<sup>(3)</sup>، وهنا حاول منتج الخطاب ابراز الدور الروسي الرسمي الداعي الى مصالحة وطنية بين النظام، واطراف من المعارضة، وخاصة في الشمال السوري؛ لتمرکز التنظيمات المعارضة هناك تمهيداً للحل السياسي .

وحازت فئة (التركيز على التنسيق التركي الروسي لحل الالزمة) على المرتبة السادسة بعد ان حصدت (10) تكرارات وبنسبة بلغت (5.8%) ومثال ذلك تصريح الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، خلال لقائه نظيره التركي، رجب طيب أردوغان، إن: "الوضع في سوريا صعب والجميع يرى ويدرك ذلك، والمشاورات بين روسيا وتركيا بشأن هذه المسألة ضرورية جداً. وأعرب بوتين عن أمله في أن "يلعب مستوى العلاقات الروسية التركية، التي تم تحقيقها والتي بلغت مستوى رفيعاً، دوراً مثالياً في تسوية جميع المسائل العالقة في المنطقة، وستتيح

(1) خبر نشره موقع(RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/8/12، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mmn9>

(2) تحقيق نشره موقع(RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/8/22، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mm5a>

(3) خبر نشره موقع(RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/8/17، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/midr>

لنا إيجاد حلول مشتركة للمسائل العالقة لتركيا ولجميع دول المنطقة، وبما فيها مصلحة لكل الأطراف"<sup>(1)</sup>، فقد ابرز منتج الخطاب ان روسيا تتسق مع دول جوار روسيا لتسوية الازمة؛ لما لهذه الدول من تأثير ومنها تركيا التي تعد استمرار الازمات في سوريا خطورة تهدد امنها القومي، كما ان روسيا لا تستطيع وحدها إدارة هذه الازمة بمعزل عن الأطراف الفاعلة الأخرى .

وجاءت فئة **(جهود روسية لإعادة اعمار سوريا)** بالمرتبة السابعة بعد ان وصلت الى (9) تكرارات وبنسبة (5.2%) ومثال ذلك ما ذكره الموقع ونصه: "وجه رئيس الوزراء الروسي، دميتري مدفيديف، بتخصيص مبلغ قدره نحو 17 مليون دولار للأمم المتحدة في إطار مشاركة روسيا في الجهود الدولية الرامية إلى إعادة إعمار سوريا"<sup>(2)</sup>، ان تركيز منتج الخطاب على موضوع اعمار سوريا؛ لتبيان ان الوجود الروسي في سوريا، هدفه إعادة بناء ما دمرته الحرب والأزمات هناك.

جاءت فئة **(روسيا حليف للنظام السوري)** بالمرتبة الثامنة بعد ان بلغ مجموع التكرارات (8) وبنسبة مئوية (4.6%) ومثال ذلك تصريح وزير الخارجية لافروف خلال اجتماع عقده مع نظيره السوري وليد المعلم في موسكو أن: "روسيا ستبذل قصارى جهدها للمساعدة في استعادة سيادة سوريا ووحدة أراضيها"<sup>(3)</sup>، فأقصى الجهود للمساعدة على استعادة السيادة والوحدة الأراضي، لا تقوم بها دولة مع دولة أخرى، ما لم تكن متحالفة معها، وهذا واضح في علاقات روسيا مع النظام السوري والدعم المقدم له.

حازت فئة **(مساعي روسية لإعادة سوريا الى الحاضنة العربية)** على المرتبة التاسعة بـ (6) تكرارات وبنسبة مئوية بلغت (3.5%) ومثال ذلك: وأضاف لافروف في تصريح صحفي أن "تقدم المسار السياسي في ما يخص الأزمة السورية يعيد مسألة ضرورة عودة سوريا إلى حضن الأسرة العربية، أي جامعة الدول العربية"<sup>(4)</sup>،

(1) خبر نشره موقع(RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/8/17، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mkqs>

(2) خبر نشره موقع(RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/8/22، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mwvz>

(3) خبر نشره موقع(RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/8/14، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/my5u>

(4) خبر نشره موقع(RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/8/13، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mhgl>

وهذا يبين ان وجهة النظر الروسية نابعة من فكرة، ان دفع عملية السلام والتسوية السياسية، لا يمكن ان تتم بمعزل عن الدعم العربي؛ لذلك يلاحظ اهتمام روسيا بإعادة سوريا الى محيطها العربي.

وجاءت فئة (روسيا تدعم جهود السلام في سوريا) بالمرتبة العاشرة بعد ان بلغ مجموع التكرارات (5) وبنسبة مئوية (2.9%) ومثال ذلك تصريح وزير الخارجية الروسي، لافروف، الذي اكد: "رغبة روسيا في الحفاظ على وجودها العسكري في سوريا في قاعدة حميميم الجوية ونقطة الإمداد البحرية في طرطوس، مشيراً إلى أن هذا الوجود يأتي بموافقة من الحكومة الشرعية لدولة عضو في الأمم المتحدة، وأن روسيا تعتزم "استخدام هذا الوجود لدعم الأمن والسلام في هذا البلد والمنطقة بأسرها فقط، دون محاولة فرض إرادتها على أحد"<sup>(1)</sup>، فقد برر منتج الخطاب ان الوجود الروسي في سوريا، هدفه إحلال السلام، وان روسيا دولة سلام، ولا تشكل تهديداً للمنطقة العربية.

وحلت فئة (سياسة واشنطن تجاه سوريا متناقضة) بالمرتبة الحادية عشرة بعد ان بلغ مجموع التكرارات (5) وبنسبة مئوية (1.7%) ومثال ذلك : استشهد الموقع بتصريح وزير الخارجية الروسي، لافروف: "من الصعب أن أقول ما هو الخطأ في التصرفات الأمريكية في سوريا، لكنها متناقضة تماما"<sup>(2)</sup>، وهذا يدخل ضمن صراع النفوذ بالمنطقة بين روسيا والولايات المتحدة، وهنا أراد منتج الخطاب تبيان ان الدور الأمريكي فيما يتعلق بالأزمة السياسية يحمل غموضاً وتناقضاً.

ويلاحظ ان منتج الخطاب عمل على ابراز الدور الروسي في هذه الازمة، وأنها الضامن الحقيقي للتسوية الشاملة، وقد وظف منتج الخطاب التصريحات السياسية الروسية الرسمية؛ لتدعيم أفكاره، كما بين موقف روسيا الداعم للنظام السوري، وعمل على ابراز الجوانب الإنسانية في إطار مساعيه لمد جسور التواصل مع الشعب السوري، وان روسيا تحمل السلام للمنطقة، كما بين منتج الخطاب ان حل الازمة في سوريا لا يمكن ان يتم بمعزل عن الدول العربية ودول جوار سوريا.

(1) خبر نشره موقع(RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/8/25، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mh&n>

(2) خبر نشره موقع(RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/8/9، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mieo>

## 2. القوى الفاعلة في الخطاب الدعائي الروسي:

أ. التدخل العسكري التركي في شمال سوريا (عملية نبع السلام)

جدول (21) يبين الأدوار المنسوبة للقوى الفاعلة في ازمة (عملية نبع السلام)

ت	القوى الفاعلة	ادوار ايجابية			ادوار سلبية		
		تكرار	%	المرتبة	تكرار	%	المرتبة
1	المسؤولون الاتراك	92	16.6	الاولى	47	8.9	الرابعة
2	داعش	-	-	-	82	15.5	الثانية
3	المسؤولون الروس	74	13.4	الثانية	-	-	-
4	قوات سوريا الديمقراطية (قسد)	64	11.6	الثالثة	23	4.3	السادسة
5	المسؤولون الامريكان	54	9.8	الرابعة	65	12.3	الثالثة
6	القوات العسكرية التركية	48	8.7	الخامسة	177	33.5	الاولى
7	النظام السوري	37	6.7	السادسة	-	-	-
8	القوات العسكرية الروسية	34	6.1	السابعة	-	-	-
9	الجيش العربي السوري	31	5.6	الثامنة	-	-	-
10	مجلس سوريا الديمقراطية (الادارة الذاتية)	20	3.6	التاسعة	-	-	-
11	الاتحاد الاوربي	20	3.6	التاسعة مكرر	3	0.5	السابعة
12	جامعة الدول العربية	15	2.7	العاشر	-	-	-
13	وحدات حماية الشعب الكردية	14	2.5	الحادية عشر	47	8.9	الرابعة مكرر
14	الامم المتحدة	12	2.1	الثانية عشر	1	0.1	العاشر

15	المسؤولون الايرانيون	12	2.1	الثانية عشر مكرر	-	-	-
16	التحالف الدولي	11	1.9	الثالثة عشر	0.3	2	الثامنة
17	مجلس الامن	10	1.8	الرابعة عشر	0.3	2	الثامنة مكرر
18	القوات العسكرية الامريكية	-	-	الخامسة عشر	7.4	39	الخامسة
19	التنظيمات المسلحة الموالية لتركيا	3	0.5	السادسة عشر	7.4	39	الخامسة مكرر
المجموع		551	%100		%100	527	

تشير بيانات الدراسة التحليلية الى ان الأدوار المنسوبة للقوى الفاعلة في ازمة (التدخل العسكري التركي في شمال سوريا (عملية نبع السلام) تنوعت ما بين الإيجابية والسلبية، وفيما يأتي الادوار المنسوبة للقوى الفاعلة:

احتلت فئة (المسؤولون الاتراك) المرتبة الأولى في سلم الأدوار الإيجابية بعد ان جمعت (92) تكراراً وبنسبة بلغت (16.6%) ومثال ذلك تصريح المتحدث باسم الرئاسة التركية، إبراهيم قالن، بأنك "قيادة تركيا، التي تنوي شن عملية عسكرية شمال شرق سوريا، لا تسعى لتغيير الصورة الديمغرافية للمنطقة وإنما تريد تأمين حدود البلاد"<sup>(1)</sup>، وعلى الرغم من عدم تأييد الموقف الرسمي الروسي للعملية، الا ان منتج الخطاب اعطى ادواراً إيجابية للمسؤولين الاتراك؛ وتمثلت في التصريحات التي ادلى بها المسؤولون طيلة مدة الازمة، والتي انطوت على تبريرات للعملية العسكرية، ورسائل تطمين للعالم بأهدافها؛ التي تتركز بتأمين الحدود التركية السورية، وعلى الرغم من الأدوار الإيجابية الا ان الموقع نسب ادواراً سلبية لهذه الفئة بعد ان جاءت في المرتبة الرابعة بعد ان جمعت (47) تكراراً وبنسبة بلغت (8.9%) ومثال ذلك تعليق الخارجية السورية على العملية العسكرية

أن: "السلوك العدواني لنظام اردوغان يظهر بجلاء الأطماع التوسعية التركية في الأراضي السورية، ولا يمكن تبريره تحت أي ذريعة"<sup>(1)</sup>، الدور السلبي الذي ابرزه منتج الخطاب، هو ان تبريرات الرئيس التركي اردوغان غير حقيقية، وان هذه العملية تتدرج ضمن اطماعه في التوسع على حساب سيادة وحدة الأراضي السورية.

وجاءت فئة (داعش) بالمرتبة الثانية في سلم الأدوار السلبية المطلقة بـ(82) تكراراً وبنسبة بلغت(15.5%) ومثال ذلك بيان الرئاسة الفرنسية بعد اجتماع مجلس الدفاع والأمن القومي برئاسة الرئيس إيمانويل ماكرون، أن: "الأولية هي منع تنظيم داعش الإرهابي من الظهور مجدداً، وعبرت فرنسا عن خشيتها من فرار سجناء التنظيم الإرهابي، مؤكدة أنها "تتابع عن كثب الخطر الناتج عن احتمال فرار سجناء داعش الإرهابيين بسبب الهجوم التركي"<sup>(2)</sup>، فقد ركز منتج الخطاب على تخوف فرنسا بصفتها عضو بالتحالف الدولي لحرب داعش، وعلى الدور الخطير للتنظيم في حال هروب اعضائه من السجون نتيجة العملية التركية، ودعم منتج الخطاب ذلك التصريح بتصريح القائد العام لـ "قوات سوريا الديمقراطية"، مظلوم عبدي الذي قال فيه: "لدينا وثائق تؤكد أن تركيا تستخدم العديد من إرهابيي داعش في غزوها لشمال سوريا"<sup>(3)</sup>.

وحازت فئة (المسؤولون الروس) على المرتبة الثانية في سلم الأدوار الايجابية بـ (74) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (13.4%) ومثال ذلك تصريح وزير الدفاع الروسي، سيرغي شويغو، أن: "الأحداث في سوريا بعد شن العملية العسكرية التركية تتطور في المجرى غير المرغوب فيه، مشيراً إلى ضرورة رفع مستوى الأمن في هذا البلد"<sup>(4)</sup>، وهنا اظهر منتج الخطاب الموقف الروسي الإيجابي الساعي الى إيجاد حالة من الاستقرار الأمني في سوريا، بعد ان هددته العملية العسكرية التركية، ولم ينسب لهذه الفئة أي أدوار سلبية.

وجاءت فئة (قوات سوريا الديمقراطية (قسد)) في المرتبة الثالثة في تسلسل الأدوار الإيجابية بعد ان حصدت (64) تكراراً وبنسبة (11.6%) ومثال ذلك تصريح "بدران جيا كرد"، وهو مسؤول في قوات سوريا

(1) خبر نشره موقع(RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/8/12، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mifi>

(2) خبر نشره موقع(RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/8/25، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mj71>

(3) خبر نشره موقع(RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/8/14، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mqf7>

(4) خبر نشره موقع(RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/8/9، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mkf7>

الديمقراطية إن: "السلطات الكردية ربما تجري محادثات مع دمشق أو مع الجانب الروسي في هذه الحالة لسد الفراغ أو التصدي للهجوم التركي وقد تعقد اجتماعات واتصالات في حال حدوث فراغ"<sup>(1)</sup>، والدور الإيجابي الذي أعطاه منتج الخطاب لهذه الفئة هو انها خطت خطوة نحو المصالحة مع النظام، بتسيق روسي؛ اذ تعد هذه القوات معارضة للنظام السوري، وان هذه الخطوة جاءت بعد تخلي الأمريكان عن الاكراد، وعلى الرغم من الأدوار الإيجابية لهذه الفئة، الا ان الموقع نسب لها ادواراً سلبية؛ بعد ان حازت على المرتبة السادسة في سلم الأدوار السلبية بـ (23) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (4.3%) ومثال ذلك ما ذكره الموقع ونصه: "اعتبر الرئيس السوري بشار الأسد، أن معظم الأكراد المنضوين تحت لواء "قوات سوريا الديمقراطية" عملاء للأمريكيين، وحملهم المسؤولية عن خلق ذريعة لتركيا لغزو سوريا"<sup>(2)</sup>، والدور السلبي هو ان نشاط هذه القوات ضد تركيا، أعطاها سبباً للتدخل العسكري، وغزو شمال شرق سوريا.

وجاءت فئة (المسؤولون الامريكويون) بالمرتبة الرابعة في تسلسل الأدوار الايجابية بعد ان حصدت (54) تكراراً وبنسبة بلغت (9.8%) ومثال ذلك ما نقله الموقع ونصه: " تقدم نواب أمريكيون بمشروع قرار يعارض فسخ الرئيس دونالد ترامب لتركيا مجال مهاجمة الأكراد، في إشارة إلى امتعاض مشترك للديمقراطيين والجمهوريين في الكونغرس من سياسة ترامب تجاه سوريا"<sup>(3)</sup>، فقد بين منتج الخطاب ان هناك معارضة لقرارات الرئيس الأمريكي، القاضية بانسحاب القوات الامريكية من شمال سوريا قبيل العملية، وهذا يعني موافقة على العملية، وهو ما يرفضه المسؤولون؛ لان ذلك يعني تخلي عن الاكراد حليف واشنطن في الحرب على داعش، وهذا يبين وجود انقسام وخلافات داخل مؤسسات الحكم الأميركية، في ما يتعلق بالشؤون الخارجية وخاصة الشأن السوري.

وعلى الرغم من الأدوار الإيجابية الا ان الغلبة للأدوار السلبية لهذه الفئة؛ بعد ان جاءت بالمرتبة الثالثة في سلم الأدوار السلبية و حصدت (65) تكراراً وبنسبة بلغت (12.3%) ومثال ذلك تصريح الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، أن: "بلاده غير معنية بما يجري في سوريا، وقال "لتقم سوريا وتركيا بحل المشكلة فيما بينهما"،

(1) خبر نشره موقع(RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/8/12، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mi94>

(2) خبر نشره موقع(RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/8/20، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mp66>

(3) خبر نشره موقع(RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/8/24، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/miy2>

مضيفاً، أن "الأكراد ليسوا ملائكة"<sup>(1)</sup>، والدور السلبي الذي نسبه منتج الخطاب، هو ان ترامب تخطى عن حلفائه الاكراد.

وجاءت فئة (القوات العسكرية التركية) بالمرتبة الخامسة في تسلسل الأدوار الإيجابية بواقع (48) تكراراً وبنسبة (8.7%) ومثال ذلك استشهاد الموقع ببيان وزارة الدفاع التركية أن: "تبع السلام" ستستهدف فقط "الإرهابيين ومواقعهم ومخابئهم ومستودعات أسلحتهم ووسائل نقلهم، مثلما كان ذلك خلال عمليتي درع الفرات وغصن الزيتون"، اللتين نفذتهما تركيا منذ أغسطس "2016"<sup>(2)</sup>، والدور الإيجابي هو ان القوات التركية ستقوم باستهداف الإرهابيين فقط، وان هناك تجارب للقوات التركية سابقة، اثبتت عدم استهداف المدنيين، وعلى الرغم من الأدوار الايجابية الا ان هذه الفئة جاءت بالمرتبة الأولى في سلم الأدوار السلبية بعد ان حصدت (177) تكراراً وبنسبة بلغت (33.5%) ومثال ذلك استشهاد الموقع ببيان "قوات سوريا الديمقراطية"، إن: "سجن جركين في منطقة القامشلي، الذي يحتجز فيه مسلحون أسرى من "داعش"، تعرض لقصف تركي واعتبرت قوات سوريا الديمقراطية أن الهجوم جاء في محاولة من الأتراك من خلال القصف لإحداث ثغرات في السجن لإطلاق سراح الإرهابيين"<sup>(3)</sup>، والدور السلبي هنا هو ان القوات التركية من خلال استهدافها السجن، فهي تساعد مسلحي داعش المعتقلين على الهروب، وهذا يصب في مصلحة الإرهابيين.

وحازت فئة (النظام السوري) على المرتبة السادسة في تسلسل الأدوار الإيجابية بواقع (37) تكراراً وبنسبة (6.7%) ومثال ذلك ما نقله الموقع ونصه: "ذكرت دمشق أن الرئيس السوري، بشار الأسد، أكد، في اتصال مع الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، رفضه التام لأي غزو لأراضي سوريا، مشيراً إلى عزم بلاده مواصلة مكافحة احتلال أراضيها"<sup>(4)</sup>، فالدور الإيجابي هو رفض النظام السوري انتهاك سيادة سوريا؛ نتيجة العملية، وتعهده بمواجهتها، وكانت الأدوار التي نسبها منتج الخطاب إيجابية بالمطلق لهذه الفئة.

(1) خبر نشره موقع(RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/8/21، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mjpy>

(2) خبر نشره موقع(RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/8/15، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/miir>

(3) خبر نشره موقع(RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/8/9، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mijz>

(4) خبر نشره موقع(RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/8/20، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mkvu>



وجاءت فئة (القوات العسكرية الروسية) بالمرتبة السابعة في سلم الأدوار الإيجابية بـ (34) تكراراً وبنسبة بلغت (6.1%) ومثال ذلك ما ذكره الموقع: " أعلنت وزارة الدفاع الروسية، اليوم الثلاثاء، عن استكمال الدورية العسكرية الثانية بين روسيا وتركيا شمال شرق سوريا، مشيرة إلى أنها قطعت هذه المرة مسافة قدرها 70 كيلومتراً " وتابع الموقع "وجرت الدورية بموجب مذكرة التفاهم التي أبرمها الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، ونظيره التركي، رجب طيب أردوغان، في سوتشي يوم 22 أكتوبر، لتسوية التوتر شمال شرق سوريا على خلفية عملية "تبع السلام" العسكرية"<sup>(1)</sup>، وهنا عمل منتج الخطاب على إبراز الدور الإيجابي للقوات الروسية، كقوات ضامنة للاتفاق والسلام، وكانت أدوار هذه الفئة إيجابية بالمطلق.

وحصلت فئة (الجيش السوري) على المرتبة الثامنة في تسلسل الأدوار الإيجابية بـ (31) تكراراً وبنسبة بلغت (5.6%) ومثال ذلك ما نقله الموقع: "بأن وحدات من الجيش السوري بدأت التحرك باتجاه الشمال لمواجهة عملية "تبع السلام" العسكرية التركية، التي تصفها دمشق بأنها عدوان تركي على الأراضي السورية"<sup>(2)</sup>، فقد ابرز منتج الخطاب تصدي الجيش السوري للتدخل العسكري التركي في شمال سوريا، وتصويره بصورة المدافع عن وحدة وسلامة أراضيه، وكانت هذه الفئة إيجابية بالمطلق.

وحصلت فئة (مجلس سوريا الديمقراطية (الادارة الذاتية)) على المرتبة التاسعة في سلم الأدوار الإيجابية بـ (20) تكراراً وبنسبة بلغت (3.6%) ومثال ذلك تصريح المتحدث باسم "الإدارة الذاتية" لقمان أحمي، أن: "هناك محاولة لتوحيد مواقف الأحزاب الكردية، بهدف سد الطريق أمام أي احتمال يمكن أن يلحق الضرر بمنطقتهم"<sup>(3)</sup>، والدور الإيجابي هو محاولة الإدارة الذاتية بصفتها الجهة السياسية المسؤولة عن إدارة مناطق الاكراد شمال شرق سوريا، وتوحيد مواقف الاكراد للتصدي للعملية التركية، ولم ينسب لهذه الفئة أي دور سلبي.

وجاءت فئة (الاتحاد الأوروبي) بالمرتبة التاسعة مكرر في سلم الأدوار الإيجابية بواقع (20) تكراراً وبنسبة (3.6%) ومثال ذلك استشهاد الموقع ببيان مجلس الاتحاد الأوروبي: ان "استئناف الأعمال القتالية

(1) خبر نشره موقع (RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/8/8، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mnyn>

(2) خبر نشره موقع (RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/8/15، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mj5p>

(3) خبر نشره موقع (RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/8/12، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mi46>

المسلحة شمال شرق البلاد سيقوض استقرار المنطقة كلها، ويزيد من معاناة المدنيين ويتسبب في موجات نزوح جديدة. كما سيعقد آفاق العملية السياسية برعاية الأمم المتحدة لتحقيق السلام في سوريا"<sup>(1)</sup>، فقد ابرز منتج الخطاب ان الاتحاد الأوروبي داعم لجهود التسوية السياسية، بما ينسجم مع التوجه الروسي، وان العملية ستعرقل هذه الجهود.

وعلى الرغم من الأدوار الإيجابية لهذه الفئة الا ان منتج الخطاب نسب لها أدواراً سلبية بعد ان جاءت بالمرتبة السابعة في سلم الأدوار السلبية بواقع (3) تكرارات وبنسبة بلغت (0.5%) ومثال ذلك اعلان رئيس المجلس الأوروبي، رئيس الوزراء البلجيكي، شارل ميشيل، أن: "دول الاتحاد الأوروبي لم توافق في قمة الخميس "لأسباب عدة" على العقوبات ضد تركيا من جراء عملياتها العسكرية في سوريا"<sup>(2)</sup>، والدور السلبي هو فشل الاتحاد الأوروبي في الاتفاق على معاقبة تركيا في هجومها على شمال شرق سوريا، بعدّ العواصم الاوربية قد عبرت عن رفضها للعملية.

وفي المرتبة العاشرة جاءت فئة (جامعة الدول العربية) في سلم الأدوار الإيجابية بواقع (15) تكراراً وبنسبة بلغت (2.7) ومثال ذلك اعلان الأمين العام المساعد بجامعة الدول العربية، حسام زكي، أن: "الجامعة تقف بوضوح ضد التحركات والأعمال العسكرية التي تقوم بها القوات التركية ضد سوريا"<sup>(3)</sup>، فقد عمل منتج الخطاب على تدعيم موقفه من العملية، بحشد الأدوار المعارضة للعملية، وخصوصاً الموقف العربي ولم ينسب لهذه الفئة أي دور سلبي.

وجاءت فئة (وحدات حماية الشعب) بالمرتبة الحادية عشرة في سلم الأدوار الإيجابية بواقع (14) تكراراً وبنسبة (2.5%) ومثال ذلك تصريح السيناتور الديمقراطي الأمريكي فان هولن: "بعد إعلان الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، إطلاق عملية عسكرية شمال شرق سوريا ضد "وحدات حماية الشعب" الكردية التي حاربت مع الولايات المتحدة تنظيم "داعش" "لا بد من أن تدفع تركيا ثمنا كبيرا لمهاجمة شركائنا الأكراد

(1) خبر نشره موقع(RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/8/ 12، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mijo>

(2) خبر نشره موقع(RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/8/20، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mk12>

(3) خبر نشره موقع(RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/8/22، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/miid>

السوريين<sup>(1)</sup>، فقد وظف منتج الخطاب هذا التصريح؛ لإعطاء دور إيجابي لوحدة حماية الشعب، بعدّها تشترك مع التوجه الروسي في محاربة تنظيم داعش، وعلى الرغم من ذلك فإن الأدوار السلبية لهذه الفئة كانت أكثر، بعد ان حازت على المرتبة الرابعة مكرر بحصدها (47) تكراراً وبنسبة بلغت (8.9%) ومثال ذلك تصريح وزير الخارجية التركي، مولود تشاوشوش أوغلو: "تمكنت تركيا من إحباط مكيدة كبيرة في المنطقة، حيث سعت بعض الدول إلى إنشاء دولة للإرهابيين من وحدات حماية الشعب. والحديث يدور بالدرجة الأولى عن فرنسا وإسرائيل"<sup>(2)</sup>، فالدور السلبي الأكبر لهذه الفئة، جاء على لسان المسؤولين الاتراك.

وحازت فئة **(الامم المتحدة)** على المرتبة الحادية عشرة في سلم الأدوار الإيجابية بـ(12) تكراراً وبنسبة بلغت (2.1%) ومثال ذلك أعراب الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش: "عن قلقه إزاء تطورات الأوضاع بشمال سوريا، مشدداً على أن كل العمليات في سوريا يجب أن تتوافق مع القانون الدولي"<sup>(3)</sup>، وعلى الرغم من قلق الأمم المتحدة من تداعيات العملية التركية، وخطورتها على المدنيين، إلا ان منتج الخطاب نسب لها دوراً سلبياً بعد ان جاءت بالمرتبة العاشرة في سلم الأدوار السلبية، بتكرار واحد وبنسبة بلغت (0.1%) مستشهداً باتهام قائد "قوات سوريا الديمقراطية" مظلوم عبيدي، إن: "مهمة الأمم المتحدة، تكمن في حماية السكان المحليين، وليس المشاركة في مشاريع التطهير العرقي"<sup>(4)</sup>، وذلك على خلفية لقاء الأمين العام للأمم المتحدة الرئيس التركي، وتصريحه عن إمكانية إنشاء لجنة لدراسة اقتراح تركيا تشييد تجمعات سكانية في مناطق شمال سوريا، فقد عدّ مظلوم هذا التصريح بمثابة تواطؤ خطير من الأمم المتحدة مع سياسة الإبادة الجماعية.

وجاءت فئة **(المسؤولون الإيرانيون)** بالمرتبة الثانية عشرة مكرر في سلم الأدوار الإيجابية بـ (12) تكراراً وبنسبة بلغت (2.1%) ومثال ذلك تصريح الرئيس الإيراني روحاني قائلاً: "تدعو أصدقاءنا في تركيا إلى التدقيق في قراراتهم بشأن سوريا وإعادة النظر في عملياتهم العسكرية"، معتبراً أن "الطريق الذي اختارته تركيا

<https://ar.rt.com/mii9>

(1) خبر نشره موقع (RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/8/20، عبر الرابط الالكتروني الاتي:

<https://ar.rt.com/mnaz>

(2) خبر نشره موقع (RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/8/14، عبر الرابط الالكتروني الاتي:

<https://ar.rt.com/miik>

(3) خبر نشره موقع (RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/8/8، عبر الرابط الالكتروني الاتي:

<https://ar.rt.com/mojj>

(4) خبر نشره موقع (RT)عربي، تاريخ الزيارة: 020 2/8/23، عبر الرابط الالكتروني الاتي:

والاتفاقات السرية مع دولة أخرى لن تكون لصالح المنطقة"<sup>(1)</sup>، فقد بيّن منتج الخطاب ان الموقف الإيراني ينسجم مع الموقف الروسي، في ان العملية ستهدد استقرار المنطقة، ولم ينسب لهذه الفئة أي دور سلبي.

وفي المرتبة الثالثة عشرة في سلم الأدوار الايجابية جاءت فئة (التحالف الدولي) بعد ان حصلت (11) تكراراً وبنسبة بلغت (1.9%) ومثال ذلك ما ذكره الموقع عن مصادر سورية كردية متطابقة بأن: "التحالف الدولي أرسل قافلة إمدادات جديدة لقوات سوريا الديمقراطية في مدينة القامشلي على حدود تركيا، بالتزامن مع انسحاب القوات الأمريكية من هناك"<sup>(2)</sup>، فقد ابرز منتج الخطاب الدعم المقدم من التحالف للأكراد، اذ تعد قوات سوريا الديمقراطية شريك في الحرب ضد تنظيم داعش، وذلك قبيل العملية العسكرية التركية.

وعلى الرغم من الأدوار الإيجابية لهذه الفئة الا ان منتج الخطاب نسب لها أدواراً سلبية؛ بعد ان جاءت بالمرتبة الثامنة ب (2) تكرار وبنسبة (0.3%) ومثال ذلك تصريح مندوب روسيا الدائم لدى الأمم المتحدة، فاسيلي نيبينزي، أن: "هذه العملية أصبحت نتيجة للهندسة الديموغرافية التي قام بها بعض الأعضاء في التحالف (الدولي) بشمال شرقي سوريا"، مضيفاً "أننا حذرناهم منذ فترة طويلة من عدم جواز إجراء تجارب في هذا المجال" وتابع قائلاً: "والآن يجني التحالف ثمار سياساته الديموغرافية في هذا الجزء من سوريا"<sup>(3)</sup>، فقد بيّن منتج الخطاب ان تدخل التحالف الدولي في سوريا، ودعمه للأكراد عسكرياً، كان سلبياً وكانت له نتائج ديمغرافية، وان هذه العملية احدى تداعيات سياسة التحالف الدولي.

وحازت فئة (مجلس الامن) على المرتبة الرابعة عشرة في سلم الأدوار الإيجابية ب(10) تكرارات وبنسبة بلغت (1.8%) تصريح رئيس مجلس الأمن الدولي، جيرري ماثيوز ماتغيلا: "نأمل في بحث الوضع شمال سوريا قريبا وعلى تركيا ضبط النفس ودعا جيرري ماثيوز ماتغيلا تركيا إلى التركيز على حماية المدنيين وممارسة أقصى درجات ضبط النفس في عملياتها الجديدة شمال شرقي سوريا"<sup>(4)</sup>، وعلى الرغم من الأدوار الإيجابية الا

(1) خبر نشره موقع(RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/8/12، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mifu>

(2) خبر نشره موقع(RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/8/17، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mi62>

(3) خبر نشره موقع(RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/8/16، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/miq1>

(4) خبر نشره موقع(RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/8/25، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/miim>

ان منتج الخطاب نسب أدواراً سلبية لهذه الفئة، بعد ان جاءت بالمرتبة الثامنة مكرر في سلم الأدوار السلبية بواقع (2) تكرار وبنسبة بلغت (0.3%) ومثال ذلك ما ذكره الموقع: "لم يتمكن أعضاء مجلس الأمن الدولي من الاتفاق على بيان بشأن العملية العسكرية التركية في شمال سوريا وأفادت وكالة "أسوشيتد برس" بأن الاجتماع المغلق لمجلس الأمن شهد اختلافات في مواقف الدول لم تسمح بإصدار البيان"<sup>(1)</sup>، الدور السليبي هو فشل أعضاء المجلس في الاتفاق على قرار ضد العملية.

وحازت فئة (القوات العسكرية الامريكية) على المرتبة الخامسة في سلم الأدوار السلبية ب(39) تكراراً وبنسبة بلغت (7.4%) ومثال ذلك ما ذكره الموقع: "قذف عدد من السكان الأكراد في مدينة القامشلي السورية، عقب مظاهرات نظمها، اليوم الاثنين، قوافل القوات الأمريكية المنسحبة من البلاد نحو العراق بالبطاطا والطماطم الفاسدة"<sup>(2)</sup>، وهنا ابرز منتج الخطاب الدور السليبي للقوات الامريكية، التي انسحبت وتركت الاكراد يواجهون وحدهم القوات العسكرية التركية.

وحازت فئة (التنظيمات المسلحة الموالية لتركيا) على المرتبة السادسة عشرة في سلم الأدوار الايجابية ب(3) تكرارات وبنسبة بلغت (0.5%) ومثال ذلك ما ذكره الموقع: "دافع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، عمّا يسمى بـ"الجيش الوطني السوري" المدعوم من تركيا ويؤازرها في عملية "تبع السلام" شمال شرق سوريا، معتبرا عناصره "الأصحاب الحقيقيين للأرض"<sup>(3)</sup>، ولكن كانت الغلبة للأدوار السلبية بعد ان جاءت هذه الفئة بالمرتبة الخامسة مكرر في سلم الأدوار السلبية ب(39) تكراراً وبنسبة (7.4%) ومثال ذلك استشهاد الموقع ببيان الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا في عين عيسى: "مع تصاعد وتيرة التهديدات وتحشد الجيش التركي ومرترقته من السوريين المأجورين الذين يسمون أنفسهم بالجيش الوطني السوري، للهجوم على المناطق الحدودية

(1) خبر نشره موقع (RT)عربي، تاريخ الزيارة: 14/ 8/2020، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mir3>

(2) خبر نشره موقع (RT)عربي، تاريخ الزيارة: 22/ 8/2020، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mkld>

(3) خبر نشره موقع (RT)عربي، تاريخ الزيارة: 15/ 7/2020، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mmsn>

## الفصل الرابع.....عرض وتفسير نتائج تحليل مضمون الازمات العربية عبر موقع RT عربي

لشمال وشرق سوريا نعلن كإدارة ذاتية في شمال وشرق سوريا حالة النفير العام لمدة ثلاثة أيام على مستوى شمال وشرق سوريا<sup>(1)</sup> فقد ركز منتج الخطاب على توصيف هذه التنظيمات بالمرتزقة والمأجورين.

### ب. ازمة الحرب على الإرهاب

جدول (22) يبين الأدوار المنسوبة للقوى الفاعلة في ازمة (الحرب على الإرهاب)

ت	القوى الفاعلة	ادوار ايجابية			ادوار سلبية		
		تكرار	%	المرتبة	تكرار	%	المرتبة
1	داعش	-	-	-	92	34	الاولى
2	التنظيمات المسلحة المعارضة للنظام السوري	-	-	-	83	30	الثانية
3	الجيش العربي السوري	78	24.2	الاولى	-	-	-
4	القوات العسكرية الروسية	53	16.4	الثانية	-	-	-
5	القوات العسكرية الامريكية	39	12.1	الثالثة	51	18	الثالثة
6	المسؤولون الروس	34	10.5	الرابعة	-	-	-
7	النظام السوري	27	8.3	الخامسة	2	0.7	السابعة
8	قوات سوريا الديمقراطية (قسد)	24	7.4	السادسة	10	3.7	الخامسة
9	المسؤولون الامريكان	21	6.5	السابعة	25	9.2	الرابعة
10	القوات العسكرية التركية	17	5.2	الثامنة	2	0.7	السابعة مكرر
11	المسؤولون الاتراك	11	3.4	التاسعة	4	1.4	السادسة
12	التحالف الدولي	8	2.4	العاشرة	1	0.3	الثامنة
13	المسؤولون الإيرانيون	6	1.8	الحادية عشر	-	-	-

14	وحدات حماية الشعب الكردية	2	0.6	الثانية عشر	-	-	-
15	مجلس سوريا الديمقراطية (الادارة الذاتية)	2	0.6	الثانية عشر	-	-	-
	المجموع	322	%100			270	%100

تشير بيانات الدراسة التحليلية الى ان الأدوار المنسوبة للقوى الفاعلة في ازمة (الحرب على الارهاب)

تنوعت ما بين الإيجابية والسلبية وفيما يأتي الادوار المنسوبة للقوى الفاعلة:

احتلت فئة (داعش) المرتبة الأولى في سلم الأدوار السلبية بعد ان جمعت (92) تكراراً وبنسبة بلغت (34%) ومثال ذلك" ما ذكره الموقع ونصه:" تبنى تنظيم "داعش"، مساء اليوم الجمعة، تفجير السيارة المفخخة في مدينة القامشلي بسوريا وقتل ثلاثة مدنيين في الانفجار الذي وقع في شارع مكتظ في مدينة القامشلي ذات الغالبية الكردية في شمال شرقي سوريا، وفق ما أعلنت قوى الأمن الكردية"<sup>(1)</sup>، فقد حاول منتج الخطاب تبيان خطورة التنظيم، وانه ما يزال يمارس نشاطه في المناطق المدنية، ولم ينسب لهذه الفئة أي دور إيجابي.

فيما حازت فئة (التنظيمات المسلحة المعارضة للنظام السوري) المرتبة الثانية في سلم الأدوار السلبية بعد ان جمعت (83) تكراراً وبنسبة بلغت (30%) ومثال ذلك ما نقله الموقع ونصه:" ويظهر في مقطع الفيديو، الذي نعتذر عن نشره بسبب احتوائه على مشاهد مؤلمة، عدد من المسلحين يسمون أنفسهم ب"الفيلق الثاني - لواء صقور الشمال" التابع لما يسمى ب"الجيش الوطني السوري"، وهم يعتدون بالضرب ويكيلون أفذع الشتائم لأسرى من الجيش السوري، في القرية المذكورة ويدعي أحد المسلحين خلال مقطع الفيديو، أنهم "تمكنوا من أسر 14 جندياً من الجيش السوري، وتصفية 20 آخرين بطريقة بشعة، فضلا عن جرح الآلاف، وفق تعبيره"<sup>(2)</sup>، فقد بين منتج الخطاب ان هذه التنظيمات لا تحترم حقوق الاسرى، وتقتل خصومها بطرائق بشعة مخالفة للأعراف الإنسانية.

<https://ar.rt.com/miw7>

(1) خبر نشره موقع(RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/7/15، عبر الرابط الالكتروني الاتي:

<https://ar.rt.com/mmlq>

(2) خبر نشره موقع(RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/8/9، عبر الرابط الالكتروني الاتي:

واحتلت فئة (الجيش العربي السوري) المرتبة الأولى في سلم الأدوار الإيجابية بعد ان جمعت (78) تكراراً وبنسبة بلغت (24.2%) ومثال ذلك تصريح المفتي العام لسوريا أحمد بدر الدين حسون، خلال زيارته محافظة الحسكة، إن: "الإرهاب الذي صدرته مئة دولة إلى سوريا على مدار سنوات لم ينل من وحدة الشعب السوري والتفافه حول جيشه"<sup>(1)</sup>، وهنا بين منتج الخطاب ان الجيش السوري يحظى بتأييد الشعب السوري؛ لكونه يحارب الإرهاب، وكانت أدوار هذه الفئة إيجابية بالمطلق .

وحازت فئة (القوات العسكرية الروسية) على المرتبة الثانية في سلم الأدوار الايجابية بـ (53) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (16.4%) ومثال ذلك تصريح الرئيس الأمريكي ترامب: "إن روسيا تصرفت بشكل رائع معنا، وفتحت المجال الجوي، وحلقنا عبر الأراضي (السورية) التي تخضع للسيطرة الروسية"<sup>(2)</sup>، هذا التصريح جاء على خلفية العملية التي أدت الى مقتل البغدادي، وصرح بعدها ترامب معبراً عن شكره للأطراف التي تعاونت معه ومنها القوات الروسية، فقد استشهد منتج الخطاب بهذا التصريح لإعطاء القوات الروسية، دوراً إيجابياً في الحرب على الإرهاب، وكانت أدوار هذه الفئة إيجابية بالمطلق.

وجاءت فئة (القوات العسكرية الامريكية) في المرتبة الثالثة في تسلسل الأدوار الإيجابية بعد ان حصدت (39) تكراراً وبنسبة (12.1%) ومثال ذلك ما نقله الموقع: "لم يستبعد وزير الدفاع الأمريكي، مارك إسبر، مواصلة عسكري بلاده خوض عمليات ضد مسلحي تنظيم "داعش" الإرهابي في سوريا"<sup>(3)</sup>، والدور الإيجابي هنا هو استمرار القوات الامريكية في سوريا بقتال التنظيمات الإرهابية وعلى الرغم من الأدوار الإيجابية الا ان الغلبة كانت للأدوار السلبية، بعد ان جاءت هذه الفئة بالمرتبة الثالثة في سلم الأدوار السلبية بـ(51) تكراراً وبنسبة (18%) ومثال ذلك ما أعلنت عنه قوات سوريا الديمقراطية (قسد) في بيان ، أن: "القوات الأمريكية لم تف بالتزاماتها وقد انسحبت من المناطق الحدودية مع تركيا، مشيرة إلى "العملية العسكرية التركية في شمال وشرق سوريا سيكون لها الأثر السلبي الكبير على الحرب ضد تنظيم "داعش"، وستدمر كل ما تم تحقيقه من

<https://ar.rt.com/mlni>

(1) خبر نشره موقع (RT)عربي، تاريخ الزيارة: 17/ 2020/8/، عبر الرابط الالكتروني الاتي:

<https://ar.rt.com/mlyc>

(2) خبر نشره موقع (RT)عربي، تاريخ الزيارة: 14/ 2020/8/، عبر الرابط الالكتروني الاتي:

<https://ar.rt.com/mkcz>

(3) خبر نشره موقع (RT)عربي، تاريخ الزيارة: 11/ 2020/8/، عبر الرابط الالكتروني الاتي:



حالة الاستقرار خلال السنوات الماضية"<sup>(1)</sup>، فالدور السلبي جاء بعد انسحاب القوات الامريكية من نقاط تمركزها التي أسهمت بالحد من نشاط داعش، ما يعطي فرصة للتنظيم بالظهور من جديد.

وجاءت فئة **(المسؤولون الروس)** بالمرتبة الرابعة في تسلسل الأدوار الايجابية بعد ان حصلت (34) تكراراً وبنسبة بلغت (10.5%) ومثال ذلك تصريح المتحدث باسم الكرملين أن: "العسكريين الروس وحدهم يرابطون في سوريا بطريقة شرعية، وبدعوة من الحكومة السورية الشرعية"<sup>(2)</sup>، فقد اظهر منتج الخطاب المتحدث الروسي بمظهر الواثق، وان ما تقوم به الحكومة الروسية في سوريا مستند الى مرجعية شرعية في البلد وهي النظام السوري، ولم ينسب لهذه الفئة أدوار سلبية.

وجاءت فئة **(النظام السوري)** بالمرتبة الخامسة في تسلسل الأدوار الإيجابية بواقع (27) تكراراً وبنسبة (8.3%) ومثال ذلك ما نقله الموقع: "في خطوة تحمل الكثير من الرسائل تفقد الرئيس السوري بشار الأسد الوحدات العسكرية على جبهات ادلب وقال إن حسم معركتها هو الأساس لنهاية الفوضى والإرهاب في سوريا"<sup>(3)</sup>، وعلى الرغم من الأدوار الإيجابية لهذه الفئة الا ان الموقع نسب لها أدواراً سلبية، بعد ان جاءت في المرتبة الثامنة بواقع تكرارين وبنسبة (0.7%) مستنداً الى تصريحات خصومه، ومثال ذلك تصريح المستشار الخاص بالبعثة الأمريكية لدى الأمم المتحدة مايكل باركين خلال اجتماع مجلس الأمن الدولي لبحث الوضع الإنساني في سوريا، إن "الولايات المتحدة تراقب عن كثب ارتفاع عدد الغارات الجوية والقصف في محافظة إدلب مؤخراً، مشيراً إلى أن المحافظة أصبحت "على حافة أكبر كارثة إنسانية يقودها نظام الأسد وحلفاؤه منذ بدء الصراع شمال غربي سوريا"<sup>(4)</sup>.

وحازت فئة **(قوات سوريا الديمقراطية (قسد))** على المرتبة السادسة في تسلسل الأدوار الإيجابية بواقع (24) تكراراً وبنسبة (7.4%) ومثال ذلك تصريح مكتب الرئيس الفرنسي في بيان إن: "باريس أرادت من اللقاء الذي جمع ماكرون مع المتحدث باسم قوات سوريا الديمقراطية، جيهان أحمد، أن تُظهر تضامن فرنسا مع

(1) خبر نشره موقع (RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/8/24، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mi0y>

(2) خبر نشره موقع (RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/8/25، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/ml85>

(3) خبر نشره موقع (RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/8/13، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mkvp>

(4) خبر نشره موقع (RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/8/24، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mlfx>

"قسد" في قتالها ضد تنظيم "داعش" في المنطقة"<sup>(1)</sup>، والدور الايجابي ان قسد تقاوت تنظيم داعش ولكن كان لهذه الفئة أدوار سلبية بعد ان جاءت بالمرتبة السادسة بواقع (10) تكرارات وبنسبة مئوية بلغت (3.7%) ومثال ذلك ما نقله الموقع عن مصادر سورية متطابقة، بأن: الجيش السوري أرسل تعزيزات تضم جنودا وعربات مصفحة لمحيط منبج، وذلك بعد إعلان قوات سوريا الديمقراطية عدم اهتمامها بالدفاع عن المدينة"<sup>(2)</sup>، والدور السلبي تخلي هذه القوات عن التصدي للتنظيمات المسلحة في المدينة، ما يسهم في عودة نشاط الإرهاب فيها.

وجاءت فئة (المسؤولون الامريكان) بالمرتبة السابعة في سلم الأدوار الإيجابية بـ (21) تكراراً وبنسبة بلغت (6.5%) ومثال ذلك تصريح الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، أن: "زعيم "داعش" قتل أمس السبت بعملية "جريئة" نفذتها القوات الخاصة الأمريكية بمحافظة إدلب شمال غرب سوريا، مشيراً إلى أن البغدادي انتحر عندما كان يحاول الفرار من العسكريين الأمريكيين عبر نفق تحت مخبئه، حيث قتل نفسه و3 من أطفاله بتفجير حزام ناسف"<sup>(3)</sup>، الدور الإيجابي هو النصر الذي حققته الإدارة الامريكية بقتل زعيم داعش البغدادي وعلى الرغم من الأدوار الإيجابية، الا ان الغلبة كانت للأدوار السلبية، بعد ان جاءت هذه الفئة بالمرتبة الرابعة في سلم الأدوار السلبية بـ(25) تكراراً وبنسبة (9.2%) ومثال ذلك ما ذكره الموقع: "وفي وقت سابق هدد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الدول الأوروبية بالإفراج عن "الدواعش" الأسرى لدى "قوات سوريا الديمقراطية" ما لم تساعد دول القارة العجوز واشنطن وحلفائها المحليين في تحمل هذا العبء"<sup>(4)</sup>، والدور السلبي هو مساومة ترامب اوروبا بإطلاق سراح عناصر داعش مالم تقم اوروبا بدعم الولايات المتحدة في سوريا.

وحصلت فئة (القوات العسكرية التركية) على المرتبة الثامنة في تسلسل الأدوار الإيجابية بـ (17) تكراراً وبنسبة بلغت (5.2%) ومثال ذلك ما نقله الموقع: "وأعرب ترامب، خلال كلمة ألقاها بهذه المناسبة، عن شكره لكل من روسيا والعراق وسوريا وتركيا على إسهامها في تنفيذ هذه العملية، فيما أكدت الدفاع التركية

(1) خبر نشره موقع(RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/8/6، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mig4>

(2) خبر نشره موقع(RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/8/12، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mj29>

(3) خبر نشره موقع(RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/8/24، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mm12>

(4) خبر نشره موقع(RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/8/7، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mh9y>

أن الغارة التي قتل بها البغدادي جرت بالتنسيق معها"<sup>(1)</sup>، فقد بين منتج الخطاب مشاركة القوات التركية بعملية قتل البغدادي، وعلى الرغم من الأدوار الإيجابية لهذه الفئة الا ان الموقع نسب له أدواراً سلبية، بعد ان جاءت في المرتبة الثامنة مكرر بواقع تكرارين وبنسبة (0.7%) ومثال ذلك ما ذكره الموقع ونصه: "وكان المرصد السوري لحقوق الإنسان (مقره لندن) أكد وقوع انفجار عنيف في مدينة الباب الخاضعة لسيطرة القوات التركية والفصائل الموالية لها، في ريف حلب الشمال شرقي ظهر اليوم السبت"<sup>(2)</sup>، فمنتج الخطاب أراد التركيز على ان المناطق التي تتواجد فيها القوات التركية، فيها نشاط إرهابي او غير مستقرة امنيّاً.

وحصلت فئة (المسؤولون الاتراك) على المرتبة التاسعة في سلم الأدوار الايجابية ب(11) تكراراً وبنسبة بلغت (3.4%) ومثال ذلك تصريح الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، أن: "مقتل زعيم تنظيم "داعش"، أبو بكر البغدادي، يمثل نقطة تحول في الجهود الأمريكية التركية "المشتركة" لمحاربة الإرهاب"<sup>(3)</sup>، فقد بين منتج الخطاب ان اردوغان داعم للحرب ضد الإرهاب في سوريا، وعلى الرغم من الأدوار الإيجابية لهذه الفئة الا ان الموقع نسب له أدواراً سلبية بعد ان جاءت في المرتبة السادسة بواقع (4) تكرارات وبنسبة بلغت (1.4%) ومثال ذلك تصريح وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أن: "تركيا لم تتمكن بعد من فصل المعارضة السورية المسلحة عن إرهابيي "جبهة النصرة" في منطقة خفض التصعيد بإدلب في سوريا"<sup>(4)</sup>.

وجاءت فئة (التحالف الدولي) بالمرتبة العاشرة في سلم الأدوار الإيجابية ب(8) تكرارات وبنسبة (2.4%) ومثال ذلك تصريح قائد قوات سوريا الديمقراطية، مظلوم عبيدي: "نتيجة لسلسلة اجتماعات مع قيادات قوات التحالف الدولي، تستأنف قوات سوريا الديمقراطية برنامج عملها المشترك مع التحالف لمكافحة "داعش" وتأمين البنى التحتية لمناطق شمال شرق سوريا"<sup>(5)</sup>، الدور الإيجابي للتحالف هو محاربة تنظيم داعش في سوريا، وعلى الرغم من الأدوار الإيجابية لهذه الفئة، الا ان الموقع نسب لها دوراً سلبياً بعد ان جاءت بالمرتبة الثامنة

<https://ar.rt.com/mm1n>

(1) خبر نشره موقع (RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/8/6، عبر الرابط الالكتروني الاتي:

<https://ar.rt.com/mqd9>

(2) خبر نشره موقع (RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/8/23، عبر الرابط الالكتروني الاتي:

<https://ar.rt.com/mm0d>

(3) خبر نشره موقع (RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/8/11، عبر الرابط الالكتروني الاتي:

<https://ar.rt.com/mvjd>

(4) خبر نشره موقع (RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/8/19، عبر الرابط الالكتروني الاتي:

<https://ar.rt.com/mo9k>

(5) خبر نشره موقع (RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/8/13، عبر الرابط الالكتروني الاتي:

في سلم الأدوار السلبية بتكرار واحد وبنسبة بلغت (0.3%) ومثال ذلك تصريح وزير الخارجية الروسي، لافروف: "تصرفات الولايات المتحدة في سوريا تتعارض مع القانون الدولي. الولايات المتحدة وأعضاء التحالف الذي تقوده موجودون بشكل غير قانوني في سوريا، بالرغم من موقف الحكومة الشرعية في سوريا"<sup>(1)</sup>، والدور السلبي هو ان وجود التحالف الدولي في سوريا غير قانوني، ودون موافقة النظام السوري.

وحازت فئة **(المسؤولون الايرانيون)** على المرتبة الحادية عشرة في سلم الأدوار الإيجابية بـ(6) تكرارات وبنسبة بلغت (1.8%) ومثال ذلك تهنئة رئيس لجنة الأمن الوطني والسياسة الخارجية في مجلس الشورى الإسلامي الإيراني، مجتبي ذو النوري: "سوريا قيادة وشعبا بالانتصارات التي تحققت حتى الآن ضد الإرهاب"، قائلا: "ما يجمع بين إيران وسوريا هو أبعد من قضايا تكتيكية على الأرض، بل هو مصير واحد، وتاريخ مشترك مشرف"<sup>(2)</sup>، والدور الايجابي هنا هو ان ايران تساند النظام السوري في حربه على الإرهاب، وهذا ما تأكده تصريحات المسؤولين الإيرانيين، ولم ينسب لهذه الفئة أي دور سلبي.

وجاءت فئة **(وحدات حماية الشعب الكردية)** بالمرتبة الثانية عشرة في سلم الأدوار الإيجابية بـ (2) تكرار وبنسبة بلغت (0.6%) ومثال ذلك ما ذكره الموقع: "وأنشأ الجيش الأمريكي هذه القاعدة سنة 2017 لدعم "وحدات حماية الشعب" الكردية في معاركها ضد مسلحي تنظيم "داعش"<sup>(3)</sup>، والدور الايجابي هنا هو مشاركة هذه القوات في الحرب على الارهاب .

فيما جاءت فئة **(مجلس سوريا الديمقراطية (الادارة الذاتية) )** بالمرتبة الثانية عشرة مكرر في سلم الأدوار الإيجابية بـ (2) تكرار وبنسبة بلغت (0.6%) ومثال ذلك تصريح قوى الأمن الداخلي التابعة للإدارة الذاتية الكردية شمالي سوريا: "إنها تمكنت من كشف ملابسات التفجيريين اللذين استهدفا مدينة القامشلي يوم أمس

<https://ar.rt.com/mmo4>

(1) خبر نشره موقع(RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/8/19، عبر الرابط الالكتروني الاتي:

<https://ar.rt.com/mq15>

(2) خبر نشره موقع(RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/8/11، عبر الرابط الالكتروني الاتي:

<https://ar.rt.com/mk5b>

(3) خبر نشره موقع(RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/8/8، عبر الرابط الالكتروني الاتي:

## الفصل الرابع ..... عرض وتفسير نتائج تحليل مضمون الازمات العربية عبر موقع RT عربي

الاثنتين<sup>(1)</sup>، والدور الإيجابي ان هذه القوات تعمل على محاربة التنظيمات الإرهابية؛ لمنع الخروقات الأمنية في مناطق سيطرتها، ولم ينسب لهذه الفئة أي دور سلبي.

ت. ازمة الإصلاحات السياسية والدستورية

جدول (23) يبين الأدوار المنسوبة للقوى الفاعلة في ازمة (الإصلاحات السياسية والدستورية)

ت	القوى الفاعلة	ادوار ايجابية			ادوار سلبية		
		تكرار	%	المرتبة	تكرار	%	المرتبة
1	المسؤولون الروس	84	33.4	الاولى	-	-	-
2	النظام السوري	57	22.7	الثانية	9	37.5	الاولى
3	الامم المتحدة	37	14.7	الثالثة	3	12.5	الثالثة
4	المعارضة السياسية	25	9.9	الرابعة	6	25	الثانية
5	المسؤولون الاتراك	21	8.3	الخامسة	-	-	-
6	مجلس سوريا الديمقراطية (الادارة الذاتية)	9	3.5	السادسة	-	-	-
7	المسولون الايرانيون	8	3.1	السابعة	-	-	-
8	قوات سوريا الديمقراطية (قسد)	4	1.5	الثامنة	-	-	-
9	جامعة الدول العربية	3	1.1	التاسعة	-	-	-
10	المسؤولون الامريكان	3	1.1	التاسعة	6	25	الثانية مكرر
المجموع		251	100%		24	100%	

تشير بيانات الدراسة التحليلية الى ان الأدوار المنسوبة للقوى الفاعلة في ازمة (الإصلاحات السياسية

والدستورية) تنوعت ما بين الإيجابية والسلبية وفيما يأتي الادوار المنسوبة للقوى الفاعلة:

احتلت فئة (المسؤولون الروس ) المرتبة الأولى في سلم الأدوار الإيجابية بعد ان جمعت (84) تكراراً

وبنسبة بلغت (33.4%) ومثال ذلك تصريح الرئيس الروسي بوتين أن: "بلاده بذلت جهوداً جبارة لتشكيل

<https://ar.rt.com/mpll>

(1) خبر نشره موقع (RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/8/15، عبر الرابط الالكتروني الاتي:

اللجنة الدستورية السورية، مشيراً إلى أن روسيا تتوقع انطلاق أعمالها في جنيف برعاية الأمم المتحدة<sup>(1)</sup>، وهنا أراد منتج الخطاب ابراز الدور الإيجابي للرئيس الروسي وقيادته جهود التسوية السياسية لحل الازمة السورية، ولم ينسب لهذه الفئة أي دور سلبي.

وحازت فئة (النظام السوري) على المرتبة الثانية في سلم الأدوار الايجابية بـ (57) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (22.7%) ومثال ذلك تصريح الرئيس السوري بشار الأسد بخصوص تشكيل لجنة مناقشة الدستور، بأن: "سوريا لم تقدم أي تنازلات وأن ما يهمها أن أي شيء ينتج عن لقاءاتها ويتوافق مع المصلحة الوطنية حتى لو كان دستوراً جديداً، ستوافق عليه دمشق، مشدداً على أنه إذا كان أي تعديل للدستور ولو طال "بندا واحداً وتعارض مع مصلحة الوطن، فستقف دمشق ضده ولن تسير به"<sup>(2)</sup>، فقد ركز منتج الخطاب ابراز موقف الأسد من اللجنة الدستورية، وانه يقف مع المصلحة الوطنية للبلاد، وعلى الرغم من الأدوار الإيجابية لهذه الفئة الا ان الموقع نسب له أدواراً سلبية بعد ان جاءت هذه الفئة بالمرتبة الاولى في سلم الأدوار السلبية بـ(9) تكرارات وبنسبة (37.5%) ومثال ذلك تصريح المنسق العام لـ "هيئة التنسيق" المعارضة في سوريا حسن عبد العظيم رداً على سؤال عن الأسباب التي أدت إلى اعتقال النظام السوري المحامي محمد صايغ احد أعضاء اللجنة الدستورية قال عبد العظيم إنها: "تتلخص بأن النظام يرفض الحل السياسي طبقاً لبيان جنيف الأول، وقراري مجلس الأمن 2254/2015، وأنه يرفض دور الأمم المتحدة، والاعتراف بوجود المعارضة وهيئة المفاوضات" لأن الحل السياسي التفاوضي المباشر، حسب عبد العظيم، "ينهي احتكاره للسلطة ويؤدي الى تشكيل هيئة حكم غير طائفي تملك كامل الصلاحيات التنفيذية التي يمارسها المسؤول الأول بموجب دستور 2012"<sup>(3)</sup>.

فالأدوار السلبية التي نقلها منتج الخطاب جاءت من خصوم النظام، ولأن مثل هذه الإجراءات تعرقل جهود روسيا للتسوية السياسية؛ فقد ركز عليها منتج الخطاب للضغط على النظام للعودة الى مسار التسوية الذي تقوده روسيا.

(1) خبر نشره موقع(RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/8/24، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mhjh>

(2) خبر نشره موقع(RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/8/11، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mn4b>

(3) خبر نشره موقع(RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/8/9، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mixl>

وجاءت فئة (الامم المتحدة) في المرتبة الثالثة في تسلسل الأدوار الإيجابية بعد ان حصلت (37) تكراراً وبنسبة (14.7%) ومثال ذلك تصريح المبعوث الأممي، غير بيدرسن، إلى سوريا إن: "اجتماعات اللجنة الدستورية في جنيف الأربعاء المقبل، ستشكل "لحظة تاريخية"، وتفتح الباب للوصول إلى حل شامل للأزمة السورية يتضمن إجراء انتخابات برلمانية ورئاسية بإشراف الأمم المتحدة"<sup>(1)</sup>، وهنا ابرز منتج الخطاب الدور الإيجابي للأمم المتحدة بصفتها الطرف الراعي لأعمال اللجنة الدستورية، وعلى الرغم من الأدوار الإيجابية لهذه الفئة الا ان الموقع نسب لها أدواراً سلبية، بعد ان جاءت هذه الفئة بالمرتبة الثالثة في سلم الأدوار السلبية بـ(3) تكرارات وبنسبة (12.5%) ومثال ذلك ما نقله الموقع: "حذر وزير الخارجية الروسي مكتب المبعوث الأممي إلى سوريا غير بيدرسن من مغبة التدخل في عمل اللجنة الدستورية السورية، مشدداً على ضرورة تحقيق التوازن الجغرافي في كادر موظفي هذا المكتب"<sup>(2)</sup>، وهنا بين منتج الخطاب ان الأمم المتحدة تجاوزت حدودها المتمثلة في رعاية اعمال اللجنة الدستورية فقط، كطرف محايد بين الأطراف السورية المتنازعة، وعليها ان لا تخضع للإملاءات الخارجية.

وجاءت فئة (المعارضة السياسية) بالمرتبة الرابعة في تسلسل الأدوار الإيجابية بعد ان حصلت (25) تكراراً وبنسبة بلغت (9.9%) ومثال ذلك تصريح الموفد الأممي إلى سوريا غير بيدرسن: "حاولنا التأكد من تمثيل جميع أطراف المجتمع السوري ضمن اللجنة الدستورية، بما يشمل الإثنيات والديانات والتجمعات والتوجهات السياسية المختلفة، من دون تدخل السياسيين، وبإمكاني القول إننا توصلنا إلى هيئة تمثيلية مميزة لسوريا"<sup>(3)</sup>، فقد بين منتج الخطاب ان المعارضة السياسية تمثل جميع المكونات السورية، وعلى الرغم من الأدوار الإيجابية الا ان منتج الخطاب نسب لها أدواراً سلبية بعد ان جاءت بالمرتبة الثانية في سلم الأدوار السلبية بواقع (6) تكرارات وبنسبة بلغت (25%) ومثال ذلك ما نقله الموقع: "أفاد مصدر مقرب من وفد الحكومة السورية في جنيف، بأن وفد المعارضة طرح ضرورة ألا يكون الفقه الإسلامي مصدراً رئيسياً

(1) خبر نشره موقع (RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/8/9، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/ml71>

(2) خبر نشره موقع (RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/8/21، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/ms61>

(3) خبر نشره موقع (RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/8/16، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mh93>

للتشريع في سوريا"<sup>(1)</sup> ، والدور السلبي الذي نسبه منتج الخطاب للمعارضة السياسية، هو عدم اهتمام المعارضة بمرجعية اغلب فئات الشعب السوري، وهي الدين الإسلامي.

وجاءت فئة (المسؤولون الاتراك) بالمرتبة الخامسة في تسلسل الأدوار الإيجابية بواقع (21) تكراراً وبنسبة (8.3%) ومثال ذلك تصريح الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، الذي اعرب فيه: "عن أمله في أن تكون اللجنة الدستورية السورية، التي ستعقد اجتماعها في 30 أكتوبر الجاري بمدينة جنيف، "ميلادا لمرحلة حل سياسي في سوريا"<sup>(2)</sup> ، فقد بين منتج الخطاب ان تركيا تؤيد الحل السياسي فيما يتعلق باللجنة الدستورية، ولم ينسب لهذه الفئة أي دور سلبي.

وحازت فئة (مجلس سوريا الديمقراطية (الإدارة الذاتية)) على المرتبة السادسة في تسلسل الأدوار الإيجابية بواقع (9) تكرارات وبنسبة (3.5%) ومثال ذلك ما نقله الموقع: "رحبت "الإدارة الذاتية في شمال وشرق سوريا" للقوى الكردية وغير المعترف بها، بدعوة روسيا لحوار بين الأكراد ودمشق لحل التوتر شمال البلاد، طالبة من موسكو تولي دور ضامن في هذه العملية"<sup>(3)</sup>، والدور الإيجابي هو مبادرة الإدارة الذاتية للحوار السياسي مع النظام على وفق الرؤية الروسية ولم ينسب لهذه الفئة أي دور سلبي.

وجاءت فئة (المسؤولون الإيرانيون) بالمرتبة السابعة في سلم الأدوار الإيجابية بـ (8) تكرارات وبنسبة بلغت (3.1%) ومثال ذلك تصريح وزير الخارجية الإيراني ظريف أن: "اللجنة الدستورية السورية المنعقدة في جنيف تشكل بداية لمسيرة التحدي وأضاف، أن " هذه اللجنة يجب أن تكون للسوريين وأن توجه من قبلهم فقط وإقرار الدستور يجب أن يتم من قبل الشعب كله"<sup>(4)</sup> ، فقد بين منتج الخطاب ان المسؤولين الإيرانيين يدعمون عمل اللجنة الهادف الى الإصلاح، وكذلك التركيز على ان تكون سورية خالصة، وهذا ينسجم مع التوجه الروسي.

(1) خبر نشره موقع(RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/8/9، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mohe>

(2) خبر نشره موقع(RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/8/13، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mk57>

(3) خبر نشره موقع(RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/8/7، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mig6>

(4) خبر نشره موقع(RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/8/19، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mmo9>



وحصلت فئة (قوات سوريا الديمقراطية (قسد)) على المرتبة الثامنة في تسلسل الأدوار الإيجابية بـ (4) تكرارات وبنسبة بلغت (1.5%) ومثال ذلك تصريح مدير المركز الإعلامي لقوات سوريا الديمقراطية مصطفى بالي: "نحن نؤمن بأن هناك حاجة إلى حل سياسي يمكن من خلاله للشعب السوري وجميع عناصره التصالح مع بعضهم البعض. بعد ذلك، ستكون قوات سوريا الديمقراطية مستعدة لجميع القرارات المتاحة، بغض النظر عن التسميات التي سيتم تقديمها للجيش السوري أو للواء الخامس"<sup>(1)</sup>، والدور الإيجابي ان هذه القوات تؤمن بالحل السياسي لإنهاء الازمة في سوريا، ولم ينسب لهذه الفئة أي دور سلبي.

وحصلت فئة (جامعة الدول العربية) على المرتبة التاسعة في سلم الأدوار الايجابية بـ(3) تكرارات وبنسبة بلغت (1.1%) ومثال ذلك ما نقله الموقع: "وقال الصفدي في تصريحات للصحفيين عقب مباحثات مع أبو الغيط في عمّان، اليوم الأحد: "أكدنا في المباحثات ضرورة أن تنتهي الأزمة السورية، ولا بد من دور عربي في ذلك لتعود سوريا إلى دورها كركيزة من ركائز العمل العربي المشترك"<sup>(2)</sup>، فقد بين منتج الخطاب رغبة الجامعة العربية في ان يكون لها دور إيجابي في حل الازمة السورية، وإعادة سوريا الى الحاضنة العربية، ولم ينسب لهذه الفئة أي دور سلبي.

وحصلت فئة (المسؤولون الامريكان) على المرتبة التاسعة مكرر في سلم الأدوار الايجابية بـ(3) تكرارات وبنسبة بلغت (1.1%) ومثال ذلك تصريح المتحدث باسم الرئاسة التركية إبراهيم قالن والمبعوث الأمريكي الخاص لسوريا جيمس جيفري ضرورة أن: "يكلل عمل لجنة دستور سوريا بنتيجة وتنظيم انتخابات نزيهة وحرّة وعادلة حسب القرار 2254"<sup>(3)</sup>، وهنا بين منتج الخطاب تأييد الحكومة الامريكية لعمل اللجنة الدستورية، وعلى الرغم من الأدوار الإيجابية الا ان الغلبة جاءت للادوار السلبية بعد ان جاءت هذه الفئة في المرتبة الثانية مكرر في سلم الأدوار السلبية بواقع (6) تكرارات وبنسبة بلغت (25%) ومثال ذلك ما ذكره الموقع: "ادعت الخارجية الأمريكية أن تشكيل اللجنة الدستورية السورية تحت رعاية الأمم المتحدة كان جزءا من استراتيجيتها للضغط على الرئيس السوري بشار الأسد وروسيا التي تدعمه وزعم دبلوماسي أمريكي رفيع

(1) خبر نشره موقع(RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/8/21، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/ml9z>

(2) خبر نشره موقع(RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/8/22، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mkbf>

(3) خبر نشره موقع(RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/8/16، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mox0>

يوم الأربعاء أن روسيا وافقت على تشكيل هذه اللجنة لأسباب استعراضية لا أكثر<sup>(1)</sup>، فقد عدّه منتج الخطاب مجرد ادعاءات ومزاعم للمسؤول الأمريكي لا اساس لها.

### 3. فئة الأطر المرجعية:

جدول (24) يبين الأطر المرجعية في مضامين الازمات السورية

المرتبة	%	التكرار	الأطر المرجعية	ت
الاولى	58.7	398	المرجعية السياسية	1
الثانية	16.9	115	المرجعية العسكرية	2
الثالثة	7.8	53	المرجعية الامنية	3
الرابعة	7.2	49	المرجعية الانسانية	4
الخامسة	4.4	30	المرجعية التاريخية	5
السادسة	2.6	18	المرجعية الاجتماعية	6
السابعة	1.3	9	المرجعية القانونية	7
الثامنة	0.7	5	المرجعية الدينية	8
	%100	677	المجموع	

تشير بيانات الدراسة التحليلية الى تنوع الأطر المرجعية التي اعتمد عليها منتج الخطاب الدعائي

في موقع الدراسة على وفق طبيعة الازمات وابعادها وفيما يأتي الأطر المرجعية التي تناولها الموقع:

احتلت فئة (المرجعية السياسية) المرتبة الأولى بعد ان حصدت (398) تكراراً وبنسبة بلغت (58.7%) ومثال ذلك ما نقله الموقع ونصه: "تعليقا على احتمال قيام تركيا بعملية عسكرية في شمالي سوريا، صرّح المتحدث باسم الرئاسة الروسية دميتري بيسكوف أن الكرملين يأمل أن تلتزم تركيا في جميع الظروف بوحدة الأراضي السورية"<sup>(2)</sup>، فقد أراد منتج الخطاب تدعيم مضمونه بإسناده الى مرجعية سياسية، وهي الكرملين،

<https://ar.rt.com/moc4>

(1) خبر نشره موقع (RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/8/25، عبر الرابط الالكتروني الاتي:

<https://ar.rt.com/mi1t>

(2) خبر نشره موقع (RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/8/24، عبر الرابط الالكتروني الاتي:

ويلاحظ من اعتماد منتج الخطاب على المرجعية السياسية ارتباط الخطاب الدعائي الروسي في موقع الدراسة بالخطاب السياسي.

وجاءت فئة (المرجعية العسكرية) بالمرتبة الثانية بـ (115) تكراراً وبنسبة بلغت (16.9%) ومثال ذلك تصريح الخبير العسكري الروسي، فلاديسلاف شوريجين، بأن الحديث عن: "فضائع الطيران الروسي" كان يهدف، في الأيام الأولى للعملية العسكرية في سوريا، إلى طرح قضية فرض منطقة حظر للطيران الروسي والسوري فوق أراضي المعارضة، وهو ما لا يعيق تقدم الجيش العربي السوري فحسب، وإنما يخلق خطر المواجهة العسكرية بين الناتو وروسيا. وقد أمكن تجنب ذلك وقتها"<sup>(1)</sup>، ان اعتماد منتج الخطاب على المرجعية العسكرية يعود لطبيعة الازمات في سوريا؛ فأزمة الحرب على الإرهاب، وأزمة التدخل العسكري التركي توجب الاستناد الى مراجع واحالات عسكرية؛ لتفسير الاحداث والمواقف، وبيان طبيعة كل ازمة.

وجاءت فئة (المرجعية الأمنية) بالمرتبة الثالثة بواقع (53) تكراراً وبنسبة بلغت (7.8%) ومثال ذلك ما نقله الموقع: "ويعتبر اتفاق أضنة، الذي تم إبرامه عام 1998 بين سوريا وتركيا خلال فترة توتر كبير بين البلدين، نقطة تحول في مسار علاقاتهما التي بدأت تتميز بتقارب ملحوظ لاحقاً استمر حتى بدء الأزمة السورية في 2011"<sup>(2)</sup>، فقد استشهد منتج الخطاب بهذه الاتفاقية الأمنية بعد مذكرة التفاهم بين الرئيسين الروسي والتركي، لخفض التوتر في شمال سوريا، وتأكيدهم أهمية الرجوع الى بنودها لإنهاء الازمة.

وجاءت فئة (المرجعية الإنسانية) بالمرتبة الرابعة بواقع (49) تكراراً وبنسبة مئوية وصلت الى (7.2%) مثال ذلك ما قاله المتحدث باسم الرئاسة التركية، إبراهيم قالن، إن: "عمليات التهجير تلك موثقة في تقريرين منفصلين لمنظمتي "العفو الدولية" و"هيومن رايتس ووتش"، لافتاً إلى أن بعض ممارسات "وحدات حماية الشعب" في تلك المناطق "ترقى إلى مستوى جرائم الحرب"<sup>(3)</sup>، فقد استشهد المسؤول التركي بمرجعيتين ذات طابع انساني وحقوقى؛ لأثبات قيام الوحدات الكردية بعمليات ترقى الى مستوى الجرائم في الحرب، لتبرير

(1) خبر نشره موقع(RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/8/12، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mv4w>

(2) خبر نشره موقع(RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/8/17، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mi4v>

(3) خبر نشره موقع(RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/8/25، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mic7>

التدخل العسكري التركي في شمال سوريا، وفي الوقت نفسه لنفي ان تركيا بتدخلها العسكري تسعى لتغيير الصورة الديمغرافية للمنطقة.

وجاءت فئة (المرجعية التاريخية) بالمرتبة الخامسة بـ (30) تكراراً وبنسبة بلغت (4.4%) ومثال ذلك ما أورده الموقع: "أما العملية العسكرية الأضخم التي شنها الجيش التركي خارج حدود البلاد في تاريخه المعاصر فقد جرت شمال قبرص عام 1974، وأطلق عليها "أتيلا"، وهو اسم حملة آخر ملوك قبائل الهون التي ينحدر منها الأتراك، وفق بعض الروايات"<sup>(1)</sup>، فقد استشهد منتج الخطاب بهذه العملية التاريخية في اطار استعراضه للعمليات العسكرية التركية خارج حدودها، ويأتي هذا الاستشهاد تزامناً مع عملية نبع السلام في سوريا، ولتبيان ان لتركيا طموحات خارجية.

وجاءت فئة (المرجعية الاجتماعية) بالمرتبة السادسة بواقع (18) تكراراً وبنسبة مئوية وصلت الى (2.6%) مثال ذلك ما نقله الموقع: "دانت قبيلة طي وقبائل وعشائر عربية في الجزيرة السورية، الاجتياح والاحتلال التركي للأراضي السورية، ودعت أبناءها للانسحاب من صفوف "قسد"، والالتحاق بالجيش السوري"<sup>(2)</sup>، قد استشهد منتج الخطاب بمرجعية اجتماعية، للتدليل على رفض العملية من عشائر سوريا، وفي الوقت نفسه توظيف هذه الإدانة في دعم الجيش الوطني السوري، بصفته الحامي لوحدة وسيادة سوريا.

وحازت فئة (المرجعية القانونية) على المرتبة السابعة بـ (9) تكرارات وبنسبة بلغت (1.3%) ومثال ذلك ما ذكره الموقع: "وتقوم الولايات المتحدة وحلفاؤها بالمتاجرة علنا بالنفط السوري بشكل غير قانوني أمام المجتمع الدولي بأسره، ويواصلون الاحتفاظ بوجودهم العسكري غير القانوني في شمال شرق البلاد مثل هذه الأعمال تعد انتهاكا صارخا لجميع قواعد القانون الدولي والقانون الإنساني الدولي، وميثاق الأمم المتحدة، وتعتبر دليلا واضحا على اللامبالاة وعدم الاهتمام بسيادة البلدان الأخرى وسلامتها الإقليمية، وتسييس القضايا الإنسانية البحتة، عبر المضاربة باحتياجات المدنيين وسط النهب المخزي للموارد الطبيعية"<sup>(3)</sup>، فقد استند منتج

<https://ar.rt.com/mil3>

(1) خبر نشره موقع (RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/8/13، عبر الرابط الالكتروني الاتي:

<https://ar.rt.com/mj5y>

(2) خبر نشره موقع (RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/8/25، عبر الرابط الالكتروني الاتي:

<https://ar.rt.com/my5y>

(3) خبر نشره موقع (RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/8/24، عبر الرابط الالكتروني الاتي:

الخطاب الى هذه المرجعية؛ لإثبات ان ما تقوم به الولايات المتحدة في سوريا، هو مخالفة صريحة للقانون الدولي، وهو احتلال وعملية نهب وسرقة وتعدٍ على ثروات وسيادة سوريا.

وجاءت فئة (المرجعية الدينية) بالمرتبة الثامنة بـ (5) تكرارات وبنسبة وصلت الى (0.7%) ومثال ذلك استشهاد الموقع بتصريح بابا الفاتيكان، فرنسيس، الذي اعرب عن: "أسفه نتيجة الأخبار الدامية الآتية من مدينة القامشلي السورية، مؤكداً وقوفه إلى جانب المؤمنين الكاثوليك الموجودين هناك"<sup>(1)</sup>، فقد استند منتج الخطاب الى مرجعية دينية مسيحية وهو بابا الفاتيكان، لإثبات ان ما حدث في القامشلي السورية جريمة دامية. ويلاحظ ان منتج الخطاب وظف اطر مرجعية متنوعة تتلاءم مع طبيعة الازمات السورية؛ لإثبات صحة اطروحات خطابه الدعائي، مستنداً بشكل كبير الى المرجعية السياسية، لارتباط جميع الازمات بالمواقف السياسية.

#### 4. مسارات البرهنة في الخطاب الروسي نحو الازمات السورية:

جدول (25) يبين مسارات البرهنة في الازمات السورية

ت	مسارات البرهنة	التكرار	%	المرتبة
1	عرض وجهة نظر واحدة	329	27.1	الاولى
2	ربط الاحداث ببعضها	238	19.6	الثانية
3	الاستدلال بالبيانات والاحصائيات	170	14	الثالثة
4	التوازن في عرض وجهات النظر	159	13.09	الرابعة
5	الاستشهاد بالوقائع	158	13.01	الخامسة
6	استمالات عاطفية	121	9.9	السادسة
7	شواهد تاريخية	39	3.2	السابعة
	المجموع	1214	%100	

بينت نتائج الدراسة استخدام منتج الخطاب في موقع الدراسة العديد من الحجج والبراهين للتدليل على صحة خطابه بهدف اقناع الجمهور وفيما يأتي مسارات البرهنة التي تناولها الموقع:

(1) خبر نشره موقع (RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/8/15، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mpsp>

وجاءت فئة (عرض وجهة نظر واحدة) في المرتبة الاولى بـ(329) تكراراً وبنسبة بلغت (27.1%) ومثال ذلك ما نقله الموقع: "هدد الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، تركيا بعواقب قد لا تقتصر على العقوبات فحسب، على خلفية إطلاقها عملية عسكرية ضد الوحدات الكردية بشمال شرقي سوريا"<sup>(1)</sup>، فقد ركز منتج الخطاب على نقل وجهة نظر الرئيس الأمريكي من العملية العسكرية التركية، بمعزل عن وجهة نظر أي طرف بالأزمة؛ وذلك لتمييز موقف كل طرف لوحده بمعزل عن الأطراف الأخرى.

وجاءت فئة (ربط الاحداث ببعضها) بالمرتبة الثانية بـ(238) تكراراً وبنسبة بلغت (19.6%) ومثال ذلك ما ورد في الموقع: "وعادت قضية "الدواعش" المحتجزين شمال شرقي سوريا إلى رأس الأجندة الدولية في الأيام الأخيرة، على خلفية الهجوم التركي على المقاتلين الأكراد في شرق الفرات الذي أتاح لعدد من المحتجزين الفرار من مراكز الاحتجاز المدارة من قبل الأكراد"<sup>(2)</sup>، فقد استخدم منتج الخطاب هذا المسار لربط قضية سجناء داعش بالعملية العسكرية التركية؛ لفت الانتباه الى خطورة العملية، وإمكانية تسببها بعودة نشاط التنظيم؛ نتيجة حدوث فراغ امني، لانشغال القوات الكردية بالحرب مع الاترك، وأيضاً لتحفيز أوروبا على استعادة مواطنيها من المنتمين للتنظيم، فقد ربط منتج الخطاب حادثة العملية العسكرية بحادثة سجناء داعش.

احتلت فئة (الاستدلال بالبيانات والاحصائيات) المرتبة الثالثة بواقع (170) تكراراً وبنسبة بلغت (14%) ومثال ذلك ما نقله الموقع: "بيان صدر عن اليونسيف، أمس الاثنين، أكدت منظمة الأمم المتحدة للطفولة أن التصعيد الأخير الذي حصل في شمال شرق سوريا يذكرنا بالحاجة الملحة إلى إعادة الأطفال الذين تقطعت بهم السبل إلى ديارهم قبل فوات الأوان"، وأضاف البيان "أن الفرصة الآن مواتية لكي تقوم الحكومات بالعمل الصحيح" وإعادة الأطفال إلى بلدانهم. ووفق تقديرات اليونسيف الأخيرة، فإن نحو 28 ألف طفل من أكثر من 60 دولة عالقون في شمال شرق سوريا، منهم 20 ألف طفل من العراق، معظمهم يقيمون في مخيمات النزوح،

<https://ar.rt.com/mijk>

(1) خبر نشره موقع (RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/8/24، عبر الرابط الالكتروني الاتي:

<https://ar.rt.com/mk6a>

(2) خبر نشره موقع (RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/8/25، عبر الرابط الالكتروني الاتي:

وإضافة إلى ذلك، فإن أكثر من 80% من هؤلاء الأطفال دون سن الثانية عشرة، و50% دون سن الخامسة. كما أن 250 فتى على الأقل (وبعضهم في التاسعة من عمره) رهن الاحتجاز<sup>(1)</sup>، فقد وظف منتج الخطاب بيان منظمة الأمم المتحدة للطفولة، والاحصائيات التي قدمتها ضمن البيان للتدليل على صحة مضمونه، بتفاقم الوضع الإنساني في مخيمات النازحين؛ نتيجة التدخل العسكري التركي .

وجاءت فئة (التوازن في عرض وجهات النظر) بالمرتبة الرابعة بـ (159) تكراراً وبنسبة (13.09%) ومثال ذلك ما ذكره الموقع: "أكد المبعوث الأممي إلى سوريا غير بيدرسون أن بدء عمل لجنة مناقشة الدستور خطوة مهمة لإيجاد حل سياسي للأزمة في سورية وفق القرار الأممي 2254، بدوره أكد الدكتور أحمد الكزبري رئيس وفد الحكومة السورية أن الشعب السوري هو الوحيد الذي سيحدد مستقبله، وقال: "نرفض أي شكل من أشكال التدخل الخارجي في عمل لجنة مناقشة الدستور والشعب السوري وحده هو صاحب الحق الحصري في تقرير مستقبل بلاده وأي نقاش نجريه في جنيف يستند إلى مبادئ سيادة سوريا ووحدة أراضيها واستقلالها" من جهته أعلن رئيس وفد المعارضة في اللجنة هادي البحرة، أن: "عمل اللجنة الدستورية ليس سوى الخطوة الأولى في إعادة بناء سوريا، وتابع: "نبدأ هذه الخطوة الهامة من العملية السياسية والاجتماعية وآمل أن أتمكن بكل تواضع من أن انقل أصوات السوريين، كما تشاركنا الماضي والتاريخ يجب أن نتشارك كسوريين مستقبلنا معا"<sup>(2)</sup>، فقد عرض منتج الخطاب تصريحات اطراف الازمة السياسية بصورة متوازنة، بدأها بالمبعوث الاممي الذي يعد طرفاً راعياً للجنة الدستورية محايداً، ثم قام بعرض وجه نظر الحكومة السورية، وبعدها عرض وجهة نظر المعارضة السياسية، واستخدام منتج الخطاب لهذا المسار جاء للتدليل على وجود حراك فعلي لحل الازمة السورية، ولأن وجهات النظر تتسجم مع توجهات منتج الخطاب .

وجاءت فئة (الاستشهاد بالوقائع) بالمرتبة الخامسة بعد ان حصدت (158) تكراراً وبنسبة بلغت (13.01%) ومثال ذلك تصريح القائد السابق للقوات الأمريكية في الشرق الأوسط الجنرال جوزف فونتل قائلاً: "سياسة التخلي هذه قد تقضي على معركة دامت خمس سنوات ضد تنظيم داعش وستضر فعلياً بمصداقية الأمريكيين في كل المعارك المقبلة التي سنحتاج فيها إلى حلفاء أقوياء، وذكر في مجلة "ذي أتلانتيك" بأن:

(1) خبر نشره موقع (RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/8/25، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mnto>

(2) خبر نشره موقع (RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/8/13، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mmrq>

قوات سوريا الديمقراطية حررت عشرات آلاف الكيلومترات المربعة وملايين الأشخاص من قبضة تنظيم داعش وخلال هذه المعارك خسرت 11 ألفاً من مقاتليها"<sup>(1)</sup>، فقد وظف منتج الخطاب تصريح القائد الأمريكي واستشهاده بوقائع حقيقية، تمثلت بقتال الوحدات الكردية لتنظيم داعش مع القوات الامريكية، وان هذه القوات قدمت خسائر في هذه الوقائع؛ للبرهنة على ان الرئيس الأمريكي غدر بحلفائه الاكراد، وتخلّى عنهم في العملية العسكرية التركية ضدهم.

وحازت فئة (استمالات عاطفية) على المرتبة السادسة بواقع (121) تكراراً وبنسبة بلغت (9.9%) ومثال ذلك ما ذكره الموقع: "وناشدت مجموعة من الهيئات المدنية في شمال شرقي سوريا، اليوم الخميس، الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي والجامعة العربية وكافة المنظمات الإنسانية والحقوقية الضغط على أنقرة لوقف هجماتها، والمبادرة سريعاً إلى فتح ممر إنساني وبشكل عاجل لنقل المصابين والجرحى والخروج الآمن للمدنيين"<sup>(2)</sup>، فقد عمل منتج الخطاب على توظيف التصريحات التي تحتوي على عبارات عاطفية، كالمناشدات ومعاونة الجرحى والمدنيين؛ لإحداث استمالة عاطفية تجاه الوضع الإنساني في سوريا.

وجاءت فئة (شواهد تاريخية) بالمرتبة السابعة بـ(39) تكراراً وبنسبة بلغت (3.2%) ومثال ذلك تصريح عضو المؤتمر الوطني الكردي، فرحات باتييف: "مهمة القيادة التركية هي احتلال الأراضي من محافظة إدلب إلى محافظة (دير الزور) و"هذا تكرار لقصة قبرص، التي تم تقسيمها إلى الجمهورية التركية لشمال قبرص وقبرص نفسها"، وقال لـ"نيزافيسيمايا غازيتا": "في حالتنا، الحديث يدور عن إنشاء جمهورية شمال سوريا التركية."<sup>(3)</sup>، فقد وظف منتج الخطاب هذا التصريح للاستشهاد بحادثة تاريخية، وهي قيام تركيا بإنشاء الجمهورية التركية لشمال قبرص واقتطاعها من دولة قبرص، أي ان تركيا لديها أطماع في ضم أجزاء من سوريا إليها؛ وهذا كله لتبرير عدم تأييد روسيا للعملية عن طريق التذكير بشواهد تاريخية قديمة.

(1) خبر نشره موقع(RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/8/17، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mimm>

(2) خبر نشره موقع(RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/8/22، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mjtv>

(3) خبر نشره موقع(RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/8/17، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mik9>



ويلاحظ ان منتج الخطاب في موقع الدراسة وظف مسارات البرهنة؛ لإثبات وتدعيم وجهة نظره من الاحداث والقضايا التي رافقت الازمات، ولمهاجمة خصومه، ولإثبات موقفه من كل ازمة على حدة، وتبيان تداعياتها على وحدة وسلامة سوريا، وادوار الأطراف الفاعلة فيها، سواء اكانت إيجابية او سلبية.

#### 5. أساليب الدعاية التي استخدمت في الخطاب الدعائي الروسي إزاء الازمات السورية:

جدول (26) يبين أساليب الدعاية التي استخدمت في الخطاب الدعائي الروسي إزاء الازمات السورية

ت	أساليب الخطاب الدعائي	تكرار	%	المرتبة
1	اطلاق التسميات	217	22	الاولى
2	التبرير	130	13.2	الثانية
3	الاتهام	95	9.6	الثالثة
4	التشويه	92	9.3	الرابعة
5	التهديد	87	8.8	الخامسة
6	اثارة الخوف	71	7.2	السادسة
7	استعراض القوة	60	6.1	السابعة
8	التسقيط	55	5.6	الثامنة
9	التشكيك	43	4.3	التاسعة
10	التحريض	39	3.9	العاشر
11	الرد على الخصوم	37	3.7	الحادية عشر
12	التهمك والسخرية	20	2	الثانية عشر
13	النفي	16	1.6	الثالثة عشر
14	التكذيب	10	1	الرابعة عشر
15	التضليل	9	0.9	الخامسة عشر
16	استخدام الشعارات	1	0.1	السادسة عشر
	المجموع	982	%100	

تشير بيانات الدراسة التحليلية الى استخدام وتوظيف موقع الدراسة أساليب دعائية تخدم توجهات

منتج الخطاب وهي كالآتي:

احتل اسلوب (اطلاق التسميات) المرتبة الأولى بـ (217) تكراراً و بنسبة (22%) ومثال ذلك ما ذكره الموقع : "وشكرت إيفانكا، خلال تغريدة لها عبر صفحتها الخاصة على "تويتر"، الرجال والنساء الشجعان الذين خططوا ونفذوا العملية الخاصة التي أودت بحياة زعيم التنظيم الإرهابي، وقالت: "مع موت هذا الوحش، أصبح العالم مكاناً أكثر أماناً"<sup>(1)</sup>، فقد استشهد منتج الخطاب بالتسميات التي تتلاءم مع توجهه، ومنها اطلاق، ايفانكا، ابنة الرئيس الأمريكي ترامب على البغدادي تسمية الوحش.

وجاء اسلوب (التبرير) بالمرتبة الثانية بعد ان جمع (130) تكراراً وبنسبة بلغت (13.2%) ومثال ذلك ما ذكره الموقع : "رهان روسيا على العمل مع لاعبين إقليميين يمتلكون تأثيراً "على الأرض" لم يأت بنتيجة غزل سياسي ما، بل جاء في إطار عائدات ملموسة محتملة من هذا التعاون ، بالتفكير تباعاً بالشراكة الروسية التركية حول المسألة السورية، من الصعب تجاهل التشابه، لأنه، وبهذا الشكل، دفعت تجربة سلبية مماثلة موسكو حينها لتفعيل التعاون مع تركيا، والتجربة مرتبطة بمحادثات لم تكن بالسهلة مع الولايات المتحدة حول مسألة شرق حلب"<sup>(2)</sup>، فقد برر منتج الخطاب تنسيق روسيا مع تركيا؛ لكونها قوة فاعلة تملك التأثير في سوريا وخصوصاً في حلب، بخلاف الولايات المتحدة التي لم تفي بالتزامها مع الجانب الروسي بقضية حلب؛ لعدم قدرتها على السيطرة على المسلحين.

وحاز اسلوب (الاتهام) على المرتبة الثالثة بـ (95) تكراراً وبنسبة بلغت (9.6%) ومثال ذلك ما ذكره الموقع: "اتهم وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف واشنطن بمنع الدول الغربية والخليجية من الاستثمار في سوريا، وأضاف لافروف خلال ندوة على هامش مشاركته في منتدى السلام بباريس أن واشنطن تدعم إعادة الأعمار بمناطق تخضع لسيطرة الأكراد شمال سوريا بهدف فصلها عن البلاد والسيطرة على النفط"<sup>(3)</sup>.

(1) خبر نشره موقع (RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/8/25، عبر الرابط الالكتروني الآتي: <https://ar.rt.com/mm7n>

(2) مقال نشره موقع (RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/8/22، عبر الرابط الالكتروني الآتي: <https://ar.rt.com/mo93>

(3) خبر نشره موقع (RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/8/14، عبر الرابط الالكتروني الآتي: <https://ar.rt.com/mpky>

وجاء أسلوب (التشويه) بالمرتبة الرابعة بواقع (92) تكراراً وبنسبة (9.3%) ومثال ذلك ما ذكره الموقع : "قالت وزارة الدفاع التركية إن ادعاءات استخدام سلاح كيميائي في عملية "تبع السلام"، المتداولة في الإعلام الأجنبي، "محض افتراء" وذكرت الوزارة، في تغريدة على "تويتر"، يوم الجمعة، أن تلك "الادعاءات التي يروجها الساعون لتشويه نجاحات القوات المسلحة التركية، لا سيما في الإعلام الأجنبي، لا تمت للحقيقة بأي صلة، على الإطلاق"<sup>(1)</sup>، وهذا يبين وجود حملات تشويه بين اطراف الازمة.

وفي المرتبة الخامسة جاء أسلوب (التهديد) بـ (87) تكراراً وبنسبة بلغت (8.8%) ومثال ذلك ما ذكره الموقع : "حذر وزير الخارجية السوري وليد المعلم "قوات سوريا الديمقراطية" (قسد) ذات الغالبية الكردية من التعاون مع الولايات المتحدة، متوعداً إيها بالعقاب على ذلك"<sup>(2)</sup>، فقد حمل هذا التصريح نبذة تهديدية.

وجاء أسلوب (اثارة الخوف) في المرتبة الخامسة بعد ان جمع (71) تكراراً وبنسبة (7.2%) ومثال ذلك تصريح مظلوم عبدي، القائد العام لقوات سوريا الديمقراطية الذي طالب : "في تصريحات لوسائل إعلام أمريكية، المجتمع الدولي، بدعم ومساعدة قواته، لأن "أي هجوم يشنه التنظيم الإرهابي، على المخيم ينطوي على مخاطر أمنية قد تؤدي إلى فرار آلاف الإرهابيين المحتجزين فيه"<sup>(3)</sup>، فقد وظف منتج الخطاب هذا التصريح؛ لإثارة مخاوف الغرب من العملية العسكرية التركية، لأنها قد تؤدي الى فرار الإرهابيين من أماكن احتجازهم، نتيجة الانهيار الأمني في مناطق وجوده.

وفي المرتبة السابعة جاء أسلوب (استعراض القوة) بـ (60) تكراراً وبنسبة بلغت (6.1%) ومثال ذلك ما ذكره الموقع : "بثت قناة تلفزيون "كراسنايا زفзда" الروسية لقطات توثق اللحظات الأولى لإنزال قوة من الشرطة العسكرية الروسية، وسيطرتها على قاعدة عسكرية أمريكية في شمال سوريا هُجرت مؤخراً ويوثق مقطع الفيديو لحظة إنزال أفراد من الشرطة العسكرية الروسية من مروحيات هجومية طراز "مي - 35"، وتقدمهم

(1) خبر نشره موقع (RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/8/22، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mk4q>

(2) خبر نشره موقع (RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/8/9، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mhgf>

(3) خبر نشره موقع (RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/8/17، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mhvtv>

داخل القاعدة الجوية الأمريكية السابقة<sup>(1)</sup>، فقد حاول منتج الخطاب ابراز قوات وامكانيات الجيش الروسي في سوريا، وسيطرة الجيش الروسي على قواعد القوات الامريكية التي انسحبت منها قبيل واثناء العملية العسكرية التركية.

وفي المرتبة الثامنة جاء أسلوب (التسقيط) ب (55) تكراراً وبنسبة بلغت (5.6%) ومثال ذلك استشهاد منتج الخطاب بمقال الكاتب الروسي إدوارد ليمونوف الذي ذكر فيه: " يدفعنا أردوغان إلى أن نختاره، في المفاضلة بين الأسد وبينه. ولكننا، لم نكن نريد الاختيار، ولا نريده الآن. إننا نريد هذا وذاك. والأترك يضغطون علينا مخادعين وهكذا، فسيتعين علينا اختيار سوريا وإيران. فعلينا أن لا نختار تركيا"<sup>(2)</sup>، فقد أراد منتج الخطاب باستشهاده هذا تسقيط تركيا من معادلة الحليف مع روسيا؛ نتيجة تدخلها العسكري في سوريا.

وجاء أسلوب (التشكيك) في المرتبة التاسعة بعد ان جمع (43) تكراراً وبنسبة (4.3%) ومثال ذلك ما نقله الموقع: " أكدت وزارة الدفاع الروسية عدم وجود معلومات مؤكدة لديها حول تنفيذ واشنطن عملية جديدة لتصفية زعيم تنظيم داعش أبو بكر البغدادي أو أي تنسيق جوي معها"<sup>(3)</sup>، فقد شكك منتج الخطاب بالعملية بعد اعلان الولايات المتحدة عنها مباشرة.

وجاء أسلوب (التحريض) في المرتبة العاشرة بعد ان جمع (39) تكراراً وبنسبة (3.9%) ومثال ذلك تصريح المتحدث باسم الخارجية المصرية أحمد حافظ الذي أشار فيه: "إلى مواصلة مصر حث المجتمع الدولي على محاسبة الدول التي تلعب دوراً سلبياً في إطار التحريض على الإرهاب ودعمه من خلال التمويل وتوفير الملاذ الآمن للعناصر الإرهابية وتسهيل تحركاتها، فضلاً عن إتاحة المنابر المختلفة لنشر الفكر الإرهابي والأيديولوجيات المتطرفة بما يؤدي إلى زعزعة استقرار المنطقة والعالم"<sup>(4)</sup>.

(1) خبر نشره موقع (RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/8/22، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mq4c>

(2) مقال نشره موقع (RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/8/18، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mkoj>

(3) خبر نشره موقع (RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/8/18، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mm16>

(4) خبر نشره موقع (RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/8/15، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mm62>

وحاز اسلوب (الرد على الخصوم) على المرتبة الحادية عشرة بـ (37) تكراراً وبنسبة بلغت (3.7%) ومثال ذلك ما ذكره الموقع: "تعليقا على خطط واشنطن توسيع وجودها العسكري لحماية حقول النفط في سوريا، قالت وزارة الخارجية الروسية، إن المناطق النفطية يجب أن تكون تحت سيطرة الحكومة السورية"<sup>(1)</sup>، فقد عبرت روسيا عن موقفها من وضع الولايات المتحدة يدها على نفط سوريا بالرفض التام.

وحصل اسلوب (التهكم والسخرية) على المرتبة الثانية عشرة بـ (20) تكراراً وبنسبة بلغت (2%) ومثال ذلك ما ذكره الموقع: "علقت المتحدثة باسم الخارجية الروسية، ماريا زاخاروفا، بسخرية على الرسالة التي وجهها الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب، إلى نظيره التركي، رجب طيب أردوغان، قبل عشرة أيام"<sup>(2)</sup>، فقد وظف منتج الخطاب هذا التصريح للسخرية من أسلوب الرئيس الأمريكي في مخاطبة نظرائه من رؤساء الدول.

وحاز اسلوب (النفي) على المرتبة الثالثة عشرة بـ (16) تكراراً وبنسبة بلغت (1.6%) ومثال ذلك ما ذكره الموقع: "نفثت وزارة الدفاع الروسية الأنباء عن تجربتها منظومة صواريخ "إس-500"، وقالت إنه ليس هناك حاجة للاختبار واستخدام هذه الأنظمة الصاروخية الواعدة في سوريا"<sup>(3)</sup>.

وجاء أسلوب (التكذيب) في المرتبة الرابعة عشرة بعد ان جمع (10) تكرارات وبنسبة (1%) ومثال ذلك ما ذكره الموقع: "كذبت وزارة الدفاع الروسية تقريراً نشره "المرصد السوري لحقوق الإنسان"، تحدث عن اندلاع اشتباك بالأيدي بين عسكريين روس وأمريكيين شمال سوريا"<sup>(4)</sup>.

وحصل اسلوب (التضليل) على المرتبة الخامسة عشرة بـ (9) تكرارات وبنسبة بلغت (0.9%) ومثال ذلك ما نقله الموقع: "وجاء مطلب موسكو في تعليق المتحدثة باسم الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا على تصريحات أندرو موريسون، نائب وزير الخارجية البريطاني، التي ادعى فيها أن "الخوذ البيض" مستهدفة بحملة تضليل إعلامي من سوريا وروسيا، وقالت زاخاروفا خلال مؤتمر صحفي في موسكو اليوم الجمعة: "دعونا نرى

(1) خبر نشره موقع (RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/8/24، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mo3x>

(2) خبر نشره موقع (RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/8/16، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mk7j>

(3) خبر نشره موقع (RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/8/17، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mh98>

(4) خبر نشره موقع (RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/8/19، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mz5n>

من كان في بدايات ظهور هذه المنظمة... من المعروف بشكل مؤكد أن أحد مؤسسي "الخوذ البيض" جيمس لو ميزوريه، هو ضابط سابق في المخابرات البريطانية، وتحديدا في (Mi-6) مضيفة أنه يصعب التصديق بأن ذلك مجرد صدفة<sup>(1)</sup>، التضليل هنا هو ان منتج الخطاب بث معلومة مفادها ان الدفاع المدني السوري المعروفة بالخوذ البيضاء، والعاملة في مناطق المعارضة السورية، على ارتباط بالمخابرات البريطانية، وانها تقوم بأنشطة مريبة وهذا ما اكدته زاخارفا.

وجاء اسلوب (استخدام الشعارات) بالمرتبة السادسة عشرة بتكرار واحد وبنسبة بلغت (0.1%) ومثال ذلك ما نقله الموقع: "وردد المحتجون شعارات مناهضة للولايات المتحدة بينها "لا لأمريكا" و"أمريكا كاذبة"، كما حملوا لافتات كتب عليها "شكرا للأمريكيين، ولكن ترامب خذلنا"، وحاولوا إغلاق الطريق أمام القافلة الأمريكية<sup>(2)</sup>. فقد وظف منتج الخطاب هذا الأسلوب؛ للتعبير عن عدم مشروعية الوجود الأمريكي العسكري في سوريا، وترسيخ فكرة ان الامريكيين غدروا بحلفائهم الاكراد.

ويلاحظ ان منتج الخطاب استخدم أساليب دعائية متنوعة ركز فيها على تركيا، والولايات المتحدة الأمريكية، والفصائل السورية المعارضة؛ لدور هذه الأطراف الواضح في الازمات، ولأنها تهدد النفوذ الروسي في سوريا، لذلك فان خطابه الدعائي قام على تسليط الضوء على أنشطة هذه الأطراف وإبراز سلبياتها وتأثيرها في المشهد السوري، في مقابل تبرير وجود روسيا العسكري ودعمها لحليفها النظام السوري، كما يلاحظ من خلال الأساليب المستخدمة تبدل مواقف منتج الخطاب على وفق طبيعة الاحداث وسياقاتها وتطورها.

(1) خبر نشره موقع (RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/8/12، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/msbf>

(2) خبر نشره موقع (RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/8/24، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mkld>

## رابعاً: فئات تحليل الشكل الرئيسية (كيف قيل)

### 1. فئة الاشكال الصحفية:

جدول (27) يبين الفئات الفرعية للفئة الرئيسية (الاشكال الصحفية)

ت	فئة الاشكال الصحفية	تكرار	%	المرتبة
1	الخبر الصحفي	988	93.9	الاولى
2	المقال الصحفي	37	3.5	الثانية
3	التقرير الصحفي	26	2.4	الثالثة
4	التحقيق الصحفي	1	0.09	الرابعة
	المجموع	1052	%100	

احتلت فئة (الخبر الصحفي) المرتبة الأولى في فئة الاشكال الصحفية بعد ان حصت (988) تكراراً وبنسبة بلغت (93.9%)، وجاءت فئة (المقال الصحفي) بالمرتبة الثانية بـ(37) تكراراً وبنسبة (3.5%)، وجاءت فئة (لتقرير الصحفي) بالمرتبة الثالثة بـ (26) تكراراً وبنسبة بلغت (2.4%)، فيما جاءت فئة (التحقيق الصحفي) بالمرتبة الرابعة بتكرار واحد فقط وبنسبة (0.09%)، وهذا يبين ان المضامين التي تناولت الازمات كانت من فئة الخبر الصحفي بالدرجة الأولى.

### 2. فئة مصادر المعلومات:

جدول (28) يبين الفئات الفرعية لفئة (مصادر المعلومات)

ت	مصادر المعلومات	تكرار	%	المرتبة
1	وكالات الانباء	657	58.2	الاولى
2	مصدر ذاتي	263	23.3	الثانية
3	الصحف والمجلات	90	7.9	الثالثة
4	مواقع الكترونية	27	2.3	الرابعة
5	مصادر مجهولة	23	2	الخامسة
6	مراسل	20	1.7	السادسة

7	وسائل اعلام (*)	17	1.5	السابعة
8	الإذاعة والتلفزيون	16	1.4	الثامنة
9	مواقع التواصل الاجتماعي	14	1.2	التاسعة
المجموع		1127 (**)	%100	

احتلت فئة (وكالات الانباء) المرتبة الأولى في ترتيب مصادر المعلومات للموقع بواقع (657) تكراراً وبنسبة بلغت (58.2%)، وجاءت فئة (مصدر ذاتي) بالمرتبة الثانية بـ(263) تكراراً وبنسبة بلغت (23.3%)، وجاءت فئة (الصحف والمجلات) بالمرتبة الثالثة بتكرارات بلغت (90) تكراراً وبنسبة (7.9%)، فيما حازت فئة (المواقع الالكترونية) على المرتبة الرابعة بـ(27) تكراراً وبنسبة (2.3%)، وجاءت فئة (مصادر مجهولة) بالمرتبة الخامسة بواقع (23) تكراراً وبنسبة بلغت (2%)، في حين جاءت فئة (مراسل) بالمرتبة السادسة بـ(20) تكراراً وبنسبة بلغت (1.7%)، وجاءت فئة (وسائل اعلام) بالمرتبة السابعة بواقع (17) تكراراً وبنسبة بلغت (1.5%) فيما جاءت فئة (الإذاعة والتلفزيون) بالمرتبة الثامنة بـ(16) تكراراً وبنسبة بلغت (1.4%)، وحلت فئة (مواقع التواصل الاجتماعي) بالمرتبة التاسعة والأخيرة بتكرار واحد وبنسبة بلغت (1.2%).

### 3. فئة الوسائط المتعددة:

جدول (29) يبين الفئات الفرعية لفئة (فئة الوسائط المتعددة)

ت	فئة الوسائط المتعددة	تكرار	%	المرتبة
1	الروابط	748	84.5	الاولى
2	الفيديو	134	15.1	الثانية
3	النص المتشعب	3	0.3	الثالثة
المجموع		885	%100	

(\*) يعود سبب إضافة هذه الفئة الى ان الموقع لم يحدد في مضمونه نوع المصدر وإنما اكتفى بذكر وسائل اعلام.

(\*\*) يلاحظ تخطي مجموع تكرارات مصادر المعلومات مضمون الازمات السورية ويعود سبب الزيادة في المجموع الى

اعتماد الموقع في مضمون عديدة على أكثر من مصدر ينظر ملحق (3)



## الفصل الرابع ..... عرض وتفسير نتائج تحليل مضمون الازمات العربية عبر موقع RT عربي

احتلت فئة (الروابط) المرتبة الأولى في ترتيب الوسائط المتعددة للموقع بواقع (748) تكراراً وبنسبة بلغت (84.5%)، وجاءت فئة (الفيديو) بالمرتبة الثانية بـ(134) تكراراً وبنسبة بلغت (15.1%)، وجاءت فئة (النص المتشعب) بالمرتبة الثالثة بتكرارات بلغت (3) وبنسبة (0.3%).

جدول (30) يبين انواع الصور

ت	الصور	تكرار	%	المرتبة
1	عسكرية	237	28.7	الأولى
2	شخصية	234	28.4	الثانية
3	سياسية	206	25	الثالثة
4	ارشيفية	87	10.5	الرابعة
5	امنية	40	4.8	الخامسة
6	انسانية	19	2.3	السادسة
المجموع		823	100%	

احتلت فئة (عسكرية) المرتبة الأولى في ترتيب أنواع الصور بواقع (237) تكراراً وبنسبة بلغت (28.7%)، وجاءت فئة (شخصية) بالمرتبة الثانية بـ(234) تكراراً وبنسبة بلغت (28.4%)، وجاءت فئة (سياسية) بالمرتبة الثالثة بتكرارات بلغت (206) وبنسبة (25%)، فيما حازت فئة (ارشيفية) على المرتبة الرابعة بـ(87) تكراراً وبنسبة (10.5%)، وجاءت فئة (امنية) بالمرتبة الخامسة بواقع (40) تكراراً وبنسبة بلغت (4.8%)، في حين جاءت فئة (انسانية) بالمرتبة السادسة بـ(19) تكراراً وبنسبة بلغت (2.3%).

#### 4. فئة العناصر التفاعلية:

جدول (31) يبين الفئات الفرعية لفئة (العناصر التفاعلية)

ت	فئة العناصر التفاعلية	تكرار	%	المرتبة
1	التعليقات والردود	جيد: التفاعل اكثر من (10)	38	الأولى
		ضعيف: التفاعل من (1) الى (5).	35	
		متوسط: التفاعل من (6) الى (10)	159	
		لا يوجد تفاعل	109	

2	استطلاع الرأي	7	0.6	الثانية
المجموع		1059	%100	

احتلت فئة (التعليقات والردود) المرتبة الأولى في فئة العناصر التفاعلية بـ(1052)<sup>(\*)</sup>، تكراراً وبنسبة بلغت (99.33%)<sup>(\*\*)</sup>، وقد تفرعت هذه الفئة الى أربعة فئات هي فئة (جيد) التي جاءت المرتبة الأولى بـ (412) تكراراً بنسبة (38%)، في حين جاءت فئة (ضعيف) بالمرتبة الثانية بـ(372) تكراراً وبنسبة (35%)، وجاءت فئة (متوسط) بالمرتبة الثالثة بـ(159) تكراراً وبنسبة بلغت (15%)، وجاءت فئة (لا يوجد تفاعل) بالمرتبة الرابعة بواقع (109) تكراراً وبنسبة بلغت (10%).

وجاءت فئة (استطلاعات الرأي) بالمرتبة الثانية في فئة (العناصر التفاعلية) بعد ان حازت على (7) تكرارات وبنسبة وصلت الى (0.6%).

(\*) قام الباحث بجمع أنواع التعليقات والردود وكان مجموعها (1052) تكراراً.

(\*\*) قام الباحث باستخراج النسبة المئوية لمجموع تكرارات أنواع التعليقات والردود وقد بلغت (99.33%).

### المحور الثالث: الازمات الليبية:

ثالثاً: الفئات الرئيسة في المضمون عن ليبيا (ماذا قيل؟):

1. الازمات:

جدول (32) يبين الازمات الخاصة بليبيا في موقع (RT) عربي

ت	الازمات الرئيسة	التكرار	%	المرتبة
1	الانقسام السياسي والعسكري بين حكومة الوفاق والحكومة المؤقتة	146	60.08	الاولى
2	اتفاقية التعاون الامني والعسكري بين تركيا وحكومة الوفاق	97	39.91	الثانية
	المجموع	243	%100	

تشير نتائج الدراسة التحليلية لجدول (32) الازمات التي تناولها الخطاب الدعائي الروسي عبر موقع الدراسة الى ما يأتي:

حازت ازمة (الانقسام السياسي والعسكري بين حكومة الوفاق والحكومة المؤقتة) على المرتبة الأولى بنسبة (60.08%) بواقع (146) تكراراً، وحصلت ازمة (اتفاقية التعاون الامنية والعسكرية بين تركيا وحكومة الوفاق) على المرتبة الثانية بعد ان جمعت (97) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (39.91%).

أ. الفئات الفرعية للفئة الرئيسية الأولى (ازمة الانقسام السياسي والعسكري بين حكومة الوفاق والحكومة المؤقتة)

جدول (33) يبين الفئات الفرعية للفئة الرئيسية الأولى (ازمة الانقسام السياسي والعسكري بين حكومة

الوفاق والحكومة المؤقتة)

المرتبة	%	التكرار	ازمة الانقسام السياسي والعسكري بين حكومة الوفاق والحكومة المؤقتة	ت
الأولى	30.1	44	اطراف خارجية تدعم طرفي الازمة	1
الثانية	21.9	32	وجود انقسام سياسي وعسكري في ليبيا	2
الثالثة	14.3	21	ما يجري في ليبيا حرب أهلية	3
الرابعة	11.6	17	روسيا تدعو الى التسوية لازمة الليبية	4
الخامسة	7.5	11	تأكيد احترام قرار حظر توريد السلاح الى ليبيا	5
السادسة	6.1	9	أطراف خارجية تغذي الارهاب في ليبيا	6
السابعة	4.7	7	موسكو تحافظ على علاقة متوازنة مع طرفي الازمة	7
الثامنة	3.4	5	روسيا تدعم الجيش الوطني الليبي	8
	%100	146	المجموع	

احتلت فئة (أطراف خارجية تدعم طرفي الازمة) المرتبة الأولى بعد ان سجلت اعلى تكرار (44)، وبنسبة (30.1%) ومثال ذلك ما ذكره الموقع: "تسيطر حكومة الوفاق الوطني المعترف بها من الأمم المتحدة على طرابلس وجزء كبير من غرب ليبيا بمساعدة الميليشيات الإسلامية والأسلحة التركية والأموال القطرية. فيما تسيطر قوات خليفة حفتر على شرق البلاد وجنوبها بمساعدة مصر والإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية"<sup>(1)</sup>، وهنا حاول منتج الخطاب ابراز فكرة؛ ان اطراف الازمة وهي حكومة الوفاق في طرابلس والحكومة المؤقتة ومن ضمنها قوات حفتر مدعومتان من دول خارجية، وهذا يكشف ان هناك إرادة دولية لاستمرار الازمة، والانقسام في ليبيا.

وحصلت فئة (وجود انقسام سياسي وعسكري في ليبيا) على المرتبة الثانية بعد ان جمعت (32) تكراراً ونسبة بلغت (21.9%) ومثال ذلك ما ذكره الموقع ونصه: "وتمر ليبيا بأزمة سياسية عسكرية مستمرة منذ الإطاحة بنظام الزعيم الراحل، معمر القذافي، عام 2011، ويتنازع على السلطة حالياً طرفان أساسيان، هما حكومة الوفاق الوطني المعترف بها دولياً والمتمركزة في العاصمة طرابلس بقيادة فايز السراج، الذي يتولى منصب رئيس المجلس الرئاسي، والثاني الحكومة المؤقتة العاملة في شرق ليبيا برئاسة عبد الله الثني، والتي يدعمها مجلس النواب في مدينة طبرق و"الجيش الوطني الليبي" بقيادة حفتر"<sup>(1)</sup>.

وحازت فئة (ما يجري في ليبيا حرب أهلية) على المرتبة الثالثة بواقع (21) تكراراً ونسبة (14.3%) ومثال ذلك استشهاد الموقع بتصريح وزير الخارجية الإيطالي لويجي دي مايو: "في ليبيا لم يعد لدينا الكثير من الوقت، فحالة الحرب الأهلية تتدهور أكثر فأكثر، وهدفنا هو التوصل لوقف إطلاق النار بأسرع وقت ممكن"<sup>(2)</sup>، وهنا عمل منتج الخطاب على إبراز امرين؛ ان الحرب في ليبيا حرب أهلية، والامر الآخر هو الإيحاء ان لهذه الحرب انعكاسات خطيرة على امن اوربا.

وحصلت فئة (روسيا تدعو الى التسوية لازمة الليبية) على المرتبة الرابعة ب (17) تكراراً ونسبة بلغت (11.6%) ومثال ذلك تصريح الناطق باسم الكرملين دميتري بيسكوف: "ترحب روسيا بكافة المبادرات التي من شأنها أن تسهم في التوصل إلى تسوية في هذا البلد"، مشيراً إلى أنه "في كثير من النواحي، تم تقويض أسس هذه التسوية بسبب الأعمال العسكرية المعروفة لتحالفات معروفة"<sup>(3)</sup>، فقد عمل منتج الخطاب على تبيان الموقف الروسي الرسمي من الازمة الليبية في العموم، وهو ان روسيا تدعو الى حل سياسي سلمي للحرب الدائرة، وانها مستعدة للتدخل كطرف إيجابي وسيط بين هذه الأطراف، وفي الوقت نفسه اكد هذا التصريح ان استمرار وتعميق الازمة، وإطالة امدها سببه اطراف وتحالفات سواء كانت داخلية او خارجية، وهذا يكشف ان هناك إدارة لازمة لليبية؛ بهدف اطالتها وليس انهاءها.

<https://ar.rt.com/mhjl>

(1) خبر نشره موقع (RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/8/27، عبر الرابط الالكتروني الاتي:

<https://ar.rt.com/mv8p>

(2) خبر نشره موقع (RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/8/25، عبر الرابط الالكتروني الاتي:

<https://ar.rt.com/mvf1>

(3) خبر نشره موقع (RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/8/30، عبر الرابط الالكتروني الاتي:

وحصلت فئة (تأكيد احترام قرار حظر توريد السلاح الى ليبيا) على المرتبة الخامسة بعد جمعها (11) تكرارات وبنسبة بلغت (7.5%) ومثال ذلك ما ذكره الموقع ونصه: "دعا الاتحاد الأوروبي إلى احترام القرار الأممي بشأن حظر الأسلحة في ليبيا، مجدداً دعوته إلى كل الأطراف من أجل وقف الأعمال العسكرية، واستئناف الحوار السياسي"<sup>(1)</sup>، فقد بين منتج الخطاب ان هناك انتهاك لقرار الأمم المتحدة القاضي بحظر توريد السلاح الى ليبيا، لإنهاء الحرب الاهلية فيها، الا ان هناك انتهاكاً لذلك الحظر؛ بدليل استمرار النزاع المسلح واستخدام مختلف أنواع الأسلحة، وهذا يؤكد وجود رغبة لدى بعض الاطراف الدولية في استمرار الازمة.

حازت فئة (أطراف خارجية تغذي الارهاب في ليبيا) على المرتبة السادسة بعد ان حصدت (9) تكرارات وبنسبة بلغت (6.1%) ومثال ذلك استشهاد الموقع بتصريح رئيس مؤسسة "ماعت" للسلام والتنمية وحقوق الإنسان العاملة في ليبيا، أيمن عقيل، أن: "قطر تستخدم المساعدات الإنسانية والجمعيات الخيرية لتعطي غطاء شرعياً لتمويل الميليشيات المسلحة في ليبيا، ومن بين هذه الجمعيات، جمعية الشيخ ثاني بن عبد الله للخدمات الإنسانية التي استخدمتها الدوحة لتمويل الميليشيات المسلحة عن طريق إمدادها بالأموال اللازمة لدعم الجماعات الإرهابية بالأسلحة"<sup>(2)</sup>، فقد حاول الموقع من خلال خطابه اتهام اطراف دولية باستغلال ملف حقوق الانسان، والأوضاع الإنسانية المتردية في ليبيا، وجعلها غطاء لدعم طرف على حساب طرف بالأسلحة، وغيرها من اشكال الدعم.

وجاءت فئة (موسكو تحافظ على علاقة متوازنة مع طرفي الازمة) بالمرتبة السابعة بعد ان وصلت الى (7) تكرارات وبنسبة (4.7%) ومثال ابراز الموقع تصريحات الكرملين: "قد أعلن الكرملين مرات عدة وأثبت في الممارسة العملية بأنه يحتفظ بعلاقات متساوية ومتوازنة مع كل من "حكومة حفتر الشرقية وحكومة السراج"<sup>(3)</sup>، وعلى الرغم من ان هذا التصريحات تعطي انطباعاً بأن دور روسيا هو العمل على تسوية الازمة في ليبيا، وانها تقف على مسافة واحدة من طرفي الازمة، الا انه يضع روسيا ضمن اطراف إدارة الازمة.

(1) خبر نشره موقع (RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/9/2، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/my3s>

(2) خبر نشره موقع (RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/8/26، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mv9n>

(3) خبر نشره موقع (RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/8/26، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mr3q>

جاءت فئة (روسيا تدعم الجيش الوطني الليبي) بالمرتبة الثامنة بعد ان بلغ مجموع التكرارات (5) وبنسبة مئوية (3.4%) ومثال ذلك تصريح الرئيس التركي اردوغان الذي أعرب عن نيته إقناع نظيره الروسي: "بالتخلي عن دعم المشير خليفة حفتر"، قائد "الجيش الوطني الليبي" المسيطر على شرق ليبيا، والخصم القوي لحكومة الوفاق الوطني (المعترف بها دولياً) برئاسة فايز السراج"<sup>(1)</sup>، ان تأكيد منتج الخطاب هذه التصريحات وعدم وجود رد رسمي على هذا التصريح؛ يكشف وجود دعم روسي عسكري لاحد اطراف الازمة، وهو جيش حفتر، وهذا -أيضاً- يبين ان روسيا طرف في الازمة .

ويلاحظ ان روسيا على الرغم من تصريحات ساستها الرسمية بانها مع جهود التسوية، وداعية الى حل الازمة سياسياً، وتحقيق سلام شامل في ليبيا، الا انها متهمة بتدخلها كطرف داعم لاحد طرفي الازمة، وهو جيش حفتر، كما ان منتج الخطاب بين وجود أطراف خارجية داعمة للازمة ودورها في ادارتها، ودفعها نحو الاستمرار، وليس نحو الانهاء؛ والدليل انها تركز على انتهاك حظر توريد السلاح الى ليبيا، واستغلال بعض الأطراف للنشاط الإنساني لدعم الإرهاب في ليبيا، وهذا يؤكد انتهاك سيادة ليبيا، وأنها دولة تعيش حرباً أهلية برعاية دولية.

ب. الفئات الفرعية للفئة الرئيسية الثانية (ازمة اتفاقية التعاون الامني والعسكري بين تركيا وحكومة الوفاق)

جدول (34) يبين الفئات الفرعية للفئة الرئيسية الثانية

ت	ازمة اتفاقية التعاون الامني والعسكري بين تركيا وحكومة الوفاق	التكرار	%	المرتبة
1	الموقف العربي ضد الاتفاقية	22	22.6	الاولى
2	اوروبا ضد الاتفاقية	21	21.6	الثانية
3	الحكومة المؤقتة والبرلمان ضد الاتفاقية	12	12.3	الثالثة
4	الاتفاقية التركية تهدد الدول المجاورة لليبيا	10	10.3	الرابعة
5	الاتفاقية تنتهك سيادة ليبيا	8	8.2	الخامسة
6	اتهامات لتركيا بنقل الارهابيين الى ليبيا	7	7.2	السادسة
7	موسكو لا تؤيد التدخل العسكري التركي في ليبيا	6	6.1	السابعة

8	الاتفاقية تعرقل جهود التسوية السياسية	6	6.1	السابعة مكرر
9	مطالبات بسحب الاعتراف الدولي من حكومة الوفاق	5	5.1	الثامنة
المجموع		97	%100	

احتلت فئة **(الموقف العربي ضد الاتفاقية)** المرتبة الأولى بعد ان سجلت اعلى تكرار (22) وبنسبة (22.6%) مثال ذلك ما نقله الموقع: "كما أكد القرار على خطورة اتخاذ أي طرف لبيبي لخطوات أحادية الجانب تخالف نص وروح الاتفاق السياسي الليبي والقرارات الدولية ذات الصلة على نحو يسمح بالتدخلات العسكرية الأجنبية وبما يسهم في تصعيد وإطالة أمد الصراع في ليبيا ومنطقة المتوسط"<sup>(1)</sup>، وهذا القرار صادر عن جامعة الدول العربية، واعلانها عن مشروع ضد التدخل العسكري التركي؛ بعد توقيع حكومة الوفاق الاتفاقية الأمنية مع الحكومة التركية، فحكومة الوفاق هي الطرف الليبي المقصود الذي يتخذ قرار احادي الجانب.

فيما حصلت فئة **(اوروبا ضد الاتفاقية)** على المرتبة الثانية بعد ان جمعت (21) تكراراً ونسبة بلغت (21.6%) ومثال ذلك ما ذكره الموقع: "اعتبر قادة دول الاتحاد الأوروبي الاتفاق حول ترسيم حدود مناطق النفوذ في المتوسط بين تركيا وحكومة الوفاق الوطني الليبية، انتهاكا للقانون الدولي"<sup>(2)</sup>، قد نقل منتج الخطاب موقف الاتحاد الأوروبي من الاتفاقية؛ لكونه يهدد مصالحها وتعدّه انتهاكاً لسيادة بعض دول اوروبا.

وحازت فئة **(الحكومة المؤقتة والبرلمان ضد الاتفاقية)** المرتبة الثالثة بواقع (12) تكراراً وبنسبة (12.3%) ومثال ذلك ما ذكره الموقع: "استنكر مجلس النواب الليبي، ومقره مدينة طبرق (شرق البلاد)، وبأشد العبارات، توقيع رئيس المجلس الرئاسي الليبي بطرابلس، فايز السراج، على اتفاق أمني وبحري مع تركيا" وسابقا اليوم، أعلنت الحكومة الليبية المؤقتة، التي مقرها في شرق ليبيا، والمعارضة لحكومة الوفاق، رفضها القاطع للاتفاق بين طرابلس وأنقرة، واصفة إياه بغير الشرعي"<sup>(3)</sup>، فقد ركز منتج الخطاب على موقف الحكومة المؤقتة والبرلمان الليبي؛ لكونهما ضد حكومة الوفاق التي وقعت الاتفاقية .

(1) خبر نشره موقع(RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/8/26، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mzuk>

(2) خبر نشره موقع(RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/8/28، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mvrl>

(3) خبر نشره موقع(RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/8/29، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/msy2>



وحصلت فئة (الاتفاقية التركية تهدد الدول المجاورة لليبيا) على المرتبة الرابعة بـ (10) تكرارات وبنسبة بلغت (10.3%) ومثال ذلك استشهاد الموقع بتصريح عضو مجلس النواب المصري، مصطفى بكري أن: "مصر أبدت قلقها لأن هذا الاتفاق يمثل تهديدا للأمن القومي المصري وهو كالعهد لأنه لا يتضمن موافقة البرلمان ولا يمنح السراج حق التوقيع"<sup>(1)</sup>، كما استشهاد منتج الخطاب في موقع الدراسة ببيانات أحزاب سياسية تونسية وصفت فيه المذكرة بأنها: "احتلال لليبيا واعتداء على شعبها العربي"، وحذرت من خطورة التواجد العسكري التركي عند حدود تونس الجنوبية البرية والبحرية والجوية، معربة عن استغرابها إزاء "سكوت الجهات الرسمية" و"عدم تصديها" لـ"الخطر المباشر" من قبل حكومة الوفاق الليبية وتركيا"<sup>(2)</sup>، فقد عمل منتج الخطاب على إبراز فكرة أن هذا الاتفاق هو تهديد لأمن الدول المجاورة؛ لكونه يمهد الطريق لوجود اجنبي في أراضي عربية، ويمنع الاستقرار في المنطقة التي ستتحول إلى معقل لتنظيمات إرهابية ومسلحة عابرة للحدود، وأن استمرار هذا الصراع يمهد لامتداده إلى هذه الدول، وخصوصاً مصر التي تشهد علاقتها مع تركيا توتراً كبيراً؛ لذلك عمد منتج الخطاب إلى إبراز الموقف الرسمي المصري من الاتفاقية.

في حين حصلت فئة (الاتفاقية تنتهك سيادة ليبيا) على المرتبة الخامسة بعد جمعها (8) تكرارات وبنسبة بلغت (8.2%) ومثال ذلك تصريح رئيس البرلمان الليبي، عقيلة صالح عيسى أن: "الهدف من مذكرة التفاهم هذه هو استباحة أراضي الدولة الليبية وأجوائها وموانئها ومياها الإقليمية من قبل الجيش التركي، فهي اتفاقية في صورة مذكرة تفاهم يترتب عليها احتلال تركي لأراضي ليبيا وانتهاك سيادتها"<sup>(3)</sup>.

وحازت فئة (اتهامات لتركيا بنقل الإرهابيين إلى ليبيا) على المرتبة السادسة بعد أن حصدت (7) تكرارات وبنسبة بلغت (7.2%) ومثال ذلك تصريح المتحدث باسم "الجيش الوطني الليبي" أحمد المسماري "بالتأكيد تم نقل عناصر من تنظيم "داعش" الإرهابي و"جبهة النصرة"، تم نقلهم من سوريا بواسطة المخابرات التركية والكثير من المقاتلين، وهذا الموضوع خطير جداً، لأن هناك استخداماً لأحد مطارات تونس في هذا الجانب، وهو مطار جربة، حيث يتم إنزال مجموعات إرهابية في تونس، ويتم نقلهم إلى ليبيا عن طريق الجبل

(1) خبر نشره موقع (RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/8/30، عبر الرابط الإلكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mu4q>

(2) خبر نشره موقع (RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/8/ 25، عبر الرابط الإلكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mxh2>

(3) خبر نشره موقع (RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/8/25، عبر الرابط الإلكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mtos>

الغربي، ومطارات مصراتة وزوارة ومعيتيقة استقبلت أعدادا كبيرة من "جبهة النصرة" وتنظيم "داعش" (1)، فقد عمل منتج الخطاب على ترسيخ فكرة ان هذه الاتفاقية ستمهد الطريق لانتقال الإرهاب من سوريا الى ليبيا، وتحويل ليبيا الى ساحة صراع دولي كسوريا، وحاول منتج الخطاب التدليل على ذلك بتصريح مسؤول امني تركي، قال فيه: "خبرة عمل العسكريين في الخارج ستكون مفيدة جدا في ليبيا. لكن هناك إمكانية للاستفادة من خبرة المقاتلين السوريين على حد سواء... وهذا الأمر يجري تقييمه. ويمكن أن يتم اتخاذ خطوة في هذا الاتجاه بعد موافقة البرلمان على مذكرة التفويض" (2).

جاءت فئة (موسكو لا تؤيد التدخل العسكري التركي في ليبيا) بالمرتبة السابعة بعد ان وصلت الى (6) تكرارات وبنسبة (6.1%) ومثال ذلك تصريح المتحدث باسم الكرملين، دميتري بيسكوف تعليقا على عزم تركيا إرسال قوات إلى ليبيا، قال بيسكوف: "نعتبر أن أي تدخل لدول أخرى في الوضع الليبي لن يساعد في التوصل إلى تسوية، لكن نرحب بأي محاولات من دول أخرى من شأنها المساهمة في التوصل لحل ومساعدة أطراف الصراع للخروج من الأزمة" (3)، فبعد التصريحات التركية التي تبين عزم تركيا ارسال قوات الى ليبيا، بموجب الاتفاقية الموقعة، برز الموقف الروسي الراض للتدخل العسكري؛ لكون هذا الوجود يهدد مصالح ونفوذ روسيا في ليبيا.

وجاءت فئة (الاتفاقية تعرقل جهود التسوية السياسية) بالمرتبة السابعة مكررة بعد ان بلغ مجموع التكرارات (6) وبنسبة مئوية (6.1%) ومثال ذلك استشهاد الموقع بقاء زير الخارجية المصري سامح شكري نظيره اليوناني، نيكوس دندياس الذي تم خلاله: "استعراض التدخل التركي السلبي في الشأن الليبي بما يتعارض مع مجمل جهود التسوية السياسية في ليبيا" (4)، فقد عمل منتج الخطاب على التركيز على الحراك السياسي

(1) خبر نشره موقع (RT)عربي، تاريخ الزيارة: 25/ 8/2020، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/myr6>

(2) خبر نشره موقع (RT)عربي، تاريخ الزيارة: 26/ 8/2020، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mznp>

(3) خبر نشره موقع (RT)عربي، تاريخ الزيارة: 28/ 8/2020، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/myuj>

(4) خبر نشره موقع (RT)عربي، تاريخ الزيارة: 28/ 8/2020، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mth6>

الذي قاده مصر ضد الاتفاقية، وتحريضها الأطراف المتضررة من الاتفاقية، كاليونان، وإبراز ان هذه الاتفاقية تعرقل الحل السياسي في ليبيا.

حازت فئة (مطالبات بسحب الاعتراف الدولي من حكومة الوفاق) على المرتبة الثامنة بـ (5) تكرارات وبنسبة مئوية بلغت (5.1%) ومثال ذلك ما دعا اليه: "رئيس الحكومة الليبية المؤقتة في طبرق عبد الله التني خلال لقائه في بنغازي وزير الخارجية اليوناني نيكوس دندياس المجتمع الدولي، إلى سحب اعترافه بحكومة الوفاق الوطني في طرابلس"<sup>(1)</sup>، فحكومة الوفاق معترف بها دولياً، وقد حاول خصومها استغلال توقيعها الاتفاقية والرفض الأوروبي لها في تحريض المجتمع الدولي ضدها؛ من اجل سحب الاعتراف منها.

ركز منتج الخطاب على ابراز المواقف الراضية للاتفاقية، والمنسجمة مع توجه الموقف الرسمي الروسي، الطامح الى زيادة نفوذه في ليبيا، والذي يعد هذه الاتفاقية عقبة امام هذا النفوذ؛ لان تركيا ستشغله او انها على المدى البعيد لن تسمح به، كما ركز منتج الخطاب على اثاره مخاوف دول الجوار لليبيا من خطورة هذه الاتفاقية على امنها القومي، وخصوصاً مصر بعد اثاره موضوع نقل الارهابيين من سوريا الى ليبيا، فضلاً عن اظهار ان هذه الاتفاقية تمثل انتهاكاً لسيادة ليبيا، وعقبة كبيرة اما الوصول الى تسوية سياسية.

## 2. القوى الفاعلة في الخطاب الدعائي الروسي

أ. ازمة الانقسام السياسي والعسكري بين حكومة الوفاق والحكومة المؤقتة

جدول (35) يبين الأدوار المنسوبة للقوى الفاعلة في ازمة (الانقسام السياسي والعسكري بين حكومة الوفاق والحكومة المؤقتة)

ت	القوى الفاعلة	ادوار ايجابية			ادوار سلبية		
		تكرار	%	المرتبة	تكرار	%	المرتبة
1	الجيش الوطني الليبي	46	25.5	الاولى	24	24.4	الثانية
2	المسؤولون الروس	35	19.4	الثانية	-	-	-
3	المسؤولون المصريون	23	12.7	الثالثة	-	-	-
4	الامم المتحدة	17	9.4	الرابعة	-	-	-

(1) خبر نشره موقع (RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/8/29، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/my06>

5	الحكومة التركية	13	7.2	الخامسة	20	20.4	الثالثة
6	حكومة الوفاق الوطني	12	6.6	السادسة	50	51	الاولى
7	البرلمان الليبي	9	5	السابعة	-	-	-
8	الحكومة الالمانية	8	4.4	الثامنة	-	-	-
9	الحكومة الليبية المؤقتة	7	3.8	التاسعة	-	-	-
10	المسؤولون الاميركيون	6	3.3	العاشرة	2	2	الرابعة
11	الاتحاد الاوربي	2	1.1	الحادي عشر	-	-	-
12	حلف الناتو	-	-	-	2	2	الرابعة
13	الاتحاد الافريقي	1	0.5	الثاني عشر	-	-	-
14	جامعة الدول العربية	1	0.5	الثاني عشر	-	-	-
المجموع		180	%100		98	%100	

تشير بيانات الدراسة التحليلية في الجدول (35) الى ان الأدوار المنسوبة للقوى الفاعلة في ازمة الانقسام السياسي والعسكري بين حكومة الوفاق والحكومة المؤقتة) تنوعت ما بين الإيجابية والسلبية وفيما يأتي الادوار المنسوبة للقوى الفاعلة:

احتلت فئة (الجيش الوطني الليبي) المرتبة الأولى في سلم الأدوار الإيجابية بعد ان جمعت (46) تكراراً وبنسبة بلغت (25.5%) ومثال ذلك تصريح قائد الجيش الليبي: "نحن بإمكاننا أن ننهي هذه الحرب خلال يوم أو يومين عن طريق اجتياح كاسح بالأسلحة الثقيلة من جميع المحاور، لكن ذلك سيؤدي الى دمار المدينة وخسائر كبيرة في صفوف المدنيين من سكانها. نحن نضع سلامة المواطنين ومرافق المدينة فوق كل اعتبار، لأن الهدف من هذه العمليات هو تحرير العاصمة وليس تدميرها، هدفنا تخليص أهلنا في طرابلس من بطش الميليشيات وليس مجرد الدخول إلى العاصمة بأي ثمن"<sup>(1)</sup>، فقد حاول منتج الخطاب دعم جيش حفتر

(1) خبر نشره موقع (RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/8/30، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mjjj>

وإبراز الإيجابيات التي يقوم بها توافقاً مع الموقف الروسي الداعم له، وتصويره على ان له دور إيجابي، وأنه قوة فاعلة، وان نشاطه العسكري في ليبيا يصب في دعم جهود التسوية السياسية، وعلى الرغم من الأدوار الإيجابية الا ان الموقع نسب ادواراً سلبية؛ اذ جاءت بالمرتبة الثانية في تسلسل الأدوار السلبية بعد ان جمعت (24) تكراراً وبنسبة (24.4%) تمثلت هذه الادوار بنقله تصريحات خصوم هذا الجيش ومنها تصريحات الرئيس التركي، اردوغان، التي قال فيها بأن قائد "الجيش الوطني الليبي" المشير خليفة حفتر، "شخصية غير شرعية"<sup>(1)</sup>.

وحازت فئة (المسؤولون الروس) على المرتبة الثانية في سلم الأدوار الايجابية ب (35) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (19.4%) ومثال ذلك تصريح المتحدث باسم الخارجية الروسية، ماريا زاخاروفا أن: "موقف روسيا من الأزمة في ليبيا لا يزال ثابتاً"، موضحة: "ندعو إلى وقف كل الأعمال القتالية وإجراء حوار سياسي شامل بين كل الأطراف الليبية، الأمر الذي يمثل الطريق الممكن الوحيد لتسوية هذا النزاع"<sup>(2)</sup>. فقد ابرز منتج الخطاب الدور الإيجابي لروسيا وسعيها الى حل الازمة الليبية، دون اللجوء الى القتال، وكانت أدوار هذه الفئة إيجابية بالمطلق، ولم تنسب لها أي أدوار سلبية.

وجاءت فئة (المسؤولون المصريون) في المرتبة الثالثة في تسلسل الأدوار الإيجابية بعد ان حصدت (23) تكراراً وبنسبة (12.7%) ومثال ذلك تصريح وزير الخارجية المصري سامح شكري الذي أشار إلى: "ضرورة أن يحفظ الحل السياسي وحدة ليبيا وسلامتها الإقليمية ويدعم استعادة سيطرة مؤسسات الدولة الوطنية ويساهم في محاربة التنظيمات الإرهابية وإنهاء فوضى الميليشيات واستعادة الأمن ضمن تصور شامل لتنفيذ الاستحقاقات السياسية، وصولاً إلى تفعيل الإرادة الحرة للشعب الليبي في السيطرة على موارده ومقدراته"<sup>(3)</sup>، فقد بين منتج الخطاب ان الموقف المصري الرسمي مساند لتطلعات الشعب الليبي، وداعم لبناء مؤسسات الدولة الليبية، ولم ينسب لهذه الفئة أي دور سلبي.

(1) خبر نشره موقع (RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/8/30، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mwiu>

(2) خبر نشره موقع (RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/8/30، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mx53>

(3) خبر نشره موقع (RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/9/1، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mpis>

وجاءت فئة (الامم المتحدة) بالمرتبة الرابعة في تسلسل الأدوار الايجابية بعد ان حصدت (17) تكراراً وبنسبة بلغت (9.4%) ومثال ذلك تصريح نائب وزير الخارجية الروسي، ألكسندر غروشكو أن "روسيا ترحب بجهود التوسط بين الأطراف الليبية، والتي يبذلها الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة في ليبيا، غسان سلامة. وقال: "ما يجمع بين أناس ذوي الحكمة، هو إدراك أن المشكلة يجب أن يحلها الليبيون أنفسهم، بمشاركة جميع الأطراف الليبية، عن طريق التفاوض"<sup>(1)</sup>، فقد بين منتج الخطاب الدور الإيجابي الذي تقوم به الأمم المتحدة، وسعي مبعوثها في ليبيا الى الإسراع بجهود التسوية السياسية، ولم ينسب لهذه الفئة أي دور سلبي.

وجاءت فئة (الحكومة التركية) بالمرتبة الخامسة في تسلسل الأدوار الإيجابية بواقع (13) تكراراً وبنسبة (7.2%) ومثال ذلك ما نقله الموقع: "بحث وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف هاتفياً مع نظيره التركي مولود تشاوشو أوغلو، تقديم المساعدات الإنسانية لسوريا والجهود المبذولة لتحقيق الاستقرار في ليبيا"<sup>(2)</sup>، وهنا بين منتج الخطاب الدور الإيجابي للحكومة التركية؛ من خلال تنسيقها مع الحكومة الروسية لحلحلة الأزمة الليبية، وصولاً لحالة من الاستقرار، وعلى الرغم من الأدوار الإيجابية لهذه الفئة الا ان الغلبة كانت للدوار السلبية التي نسبها لها موقع الدراسة، بعد ان جاءت هذه الفئة بالمرتبة الثالثة في سلم الأدوار السلبية ب(20) تكراراً وبنسبة بلغت (20.4%) ومثال ذلك ما نقله الموقع: "اتهمت "الحكومة المؤقتة" المتحالفة مع "الجيش الوطني الليبي"، الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، بأنه طلب من تونس السماح لاستخبارات تركيا بالعمل على زعزعة استقرار ليبيا"، فقد ابرز منتج الخطاب ان تركيا تقوم بدور تخريبي في ليبيا يهدد جهود التسوية والاستقرار؛ من خلال توظيفه لتصريحات الأطراف الليبية الراضة لتواجد تركي فيها، وهي الحكومة المؤقتة التي تقف بالضد من حكومة الوفاق المدعومة من تركيا.

وحازت فئة (حكومة الوفاق الوطني) على المرتبة السادسة في تسلسل الأدوار الإيجابية بواقع (12) تكراراً وبنسبة (6.6%) ومثال ذلك ما نقله الموقع من تصريحات الحكومة تدافع فيها عن مواقفها وتبين من خلاله إنجازاتها ومنها: "أكدت الحكومة في البيان شرعيتها ومشروعيتها في أداء عملها واستقلالية قراراتها وبسط

<https://ar.rt.com/mw4z>

(1) خبر نشره موقع (RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/9/ 2، عبر الرابط الالكتروني الاتي:

<https://ar.rt.com/my9q>

(2) خبر نشره موقع (RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/8/ 30، عبر الرابط الالكتروني الاتي:

سلطتها على كافة المؤسسات، مذكرة "الجميع بالملحمة الوطنية التي قادتها حكومة الوفاق الوطني في عملية البنيان المرصوص ضد تنظيم داعش الإرهابي في مدينة سرت والقضاء عليه في زمن قياسي"<sup>(1)</sup>.

وعلى الرغم من ذلك فقد كانت الغلبة للأدوار السلبية لهذه الفئة بعد ان جاءت في المرتبة الأولى بواقع (50) تكراراً وبنسبة (51%) ومثال ذلك اتهام مسؤولين مصريين لهذه الحكومة بانها: "رهنت نفسها للمليشيات ووقعت في قبضتها والكثير من قاداتها، ومنهم وزير الداخلية فتحي باشاغا، هم من العناصر الإرهابية المعروفة بإجرامها"<sup>(2)</sup>، وهذا يبين ان منتج الخطاب عمل على ابراز الأدوار السلبية لهذه الحكومة توافقاً مع التوجه الرسمي الروسي الذي يدعم الحكومة المؤقتة وجيشها الذي يقوده حفتر.

وجاءت فئة (البرلمان الليبي) بالمرتبة السابعة في سلم الأدوار الإيجابية بـ (9) تكرارات وبنسبة بلغت (5%) ومثال ذلك تصريح رئيس لجنة الشؤون الخارجية والتعاون الدولي بمجلس النواب الليبي، يوسف العقوري: "وفي النهاية تحركت قواتنا المسلحة لتخليص العاصمة ومؤسساتها من قبضة تلك المجموعات التي هيمنت على مقدرات الليبيين وأصبحت حكومة الوفاق نفسها تحت قبضتها"<sup>(3)</sup>، والدور الإيجابي الذي حاول منتج الخطاب ابرازه هو ان البرلمان يساند جيش حفتر الذي تدعمه روسيا، ولم ينسب لهذه الفئة أي دور سلبي أي انها كانت إيجابية بالمطلق.

وحصلت فئة (الحكومة الألمانية) على المرتبة الثامنة في تسلسل الأدوار الإيجابية بـ (8) تكرارات وبنسبة بلغت (4.4%) ومثال ذلك بيان وزارة الخارجية الروسية الذي ذكرت فيه إنه: "على خلفية خطط برلين لعقد مؤتمر دولي حول ليبيا، جرى بحث الوضع في هذا البلد مع التركيز على دفع عملية التسوية السياسية بواسطة إطلاق حوار وطني شامل تشارك فيه جميع أطراف النزاع"<sup>(4)</sup>، فقد ابرز منتج الخطاب الدور الإيجابي للحكومة الألمانية وسعيها الى تنظيم مؤتمر في برلين يجمع القوى الفاعلة في الازمة الليبية؛ من اجل إيجاد

(1) خبر نشره موقع(RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/8/25، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mwo7>

(2) خبر نشره موقع(RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/8/25، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mwom>

(3) خبر نشره موقع(RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/8/26، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mr1z>

(4) خبر نشره موقع(RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/8/29، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mx6a>

صيغة حل تؤدي الى اخراج ليبيا من دائرة الحرب الاهلية، والانقسام السياسي والعسكري، وكانت أدوار هذه الفئة ايجابية بالمطلق.

وحصلت فئة (الحكومة الليبية المؤقتة) على المرتبة التاسعة في سلم الأدوار الايجابية ب(7) تكرارات وبنسبة بلغت (3.8%) ومثال ذلك تصريح وقال وزير الخارجية في الحكومة الليبية المؤقتة عبد الهادي الحويج إن "على المجتمع الدولي أن يحل الأزمة الليبية وليس إدارتها، عليه أن ينتهي من فوضى السلاح ووضع آليات لجمعه وتنظيم ونزع السلاح من الميليشيات. تهديد الأمن في ليبيا هو تهديد لإفريقيا وللمتوسط ولكل العالم، وبالتالي نحن في حاجة أولاً إلى حل المشكلة الأمنية ثم الذهاب إلى حوار شامل"<sup>(1)</sup>، فقد بين منتج الخطاب ان الحكومة المؤقتة تدعو الى التسوية السياسية لازمة، من خلال حثها القوى الفاعلة للإسراع بذلك، ولكن في الوقت نفسه كشف هذا التصريح ان بعض هذه القوى تعمل على إدارة الازمة وديمومة بقائها، ولم ينسب لهذه الفئة أي دور سلبي.

وجاءت فئة (المسؤولون الاميركيون) بالمرتبة العاشرة في سلم الأدوار الإيجابية ب(6) تكرارات وبنسبة (3.3%) ومثال ذلك تصريح وزير الخارجية بومبيو: "الوضع معقد. وأعتقد أن الخطوة الأولى تكمن في دفعنا جميعاً من يوفر الأسلحة والذخائر والقدرات من الخارج لأي طرف على الأرض لوقف القيام بذلك ولكي نخفض تدفق أدوات العنف إلى ليبيا"<sup>(2)</sup>، وعلى الرغم من ان هذا التصريح يبين ان الولايات المتحدة تدعو الى الحد من تدفق السلاح الى ليبيا، الا ان هذا التصريح يؤكد وجود اطراف دولية تغذي القتال، وان ما يجري هو عملية إدارة للازمة الليبية، وعلى الرغم من الأدوار الإيجابية هي الغالبة الا ان الموقع نسب لهذه الفئة أدواراً سلبية بعد ان جاءت في المرتبة الرابعة في سلم الأدوار السلبية ب(2) تكرار وبنسبة بلغت (2%) ومثال ذلك ما أعربت عنه الخارجية الروسية من: "استغرابها الشديد من عمل الكونغرس الأمريكي على إعداد تشريع يقضي بفرض عقوبات على روسيا بسبب ما وصف بـ "تدخلها في ليبيا"، مؤكدة أن هذا الإجراء "عدواني"<sup>(3)</sup>، فقد عدّ منتج

(1) خبر نشره موقع (RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/8/30، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/ml3n>

(2) خبر نشره موقع (RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/8/30، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mhjl>

(3) خبر نشره موقع (RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/8/30، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mx53>



الخطاب ان قرار الكونغرس قراراً سلبياً، ويعمل على تشويه سمعة روسيا، من خلال عدّ تدخلها في ليبيا سلبياً، وهو عكس ما تصرّح به روسيا من انها تعمل على تسوية الازمة.

وجاءت فئة (حلف الناتو) بالمرتبة الرابعة في سلم الأدوار السلبية بواقع (2) تكرار وبنسبة بلغت (2%) ومثال ذلك تصريح وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف أن: "دول الناتو استغلت هذا القرار، في العام 2011، لبدء قصف ليبيا، ما أظهر عجز هذه الدول عن أن تكون شركاء مسؤولين، وأضاف: "أما النتيجة فتعلمونها، لذا فإن المقترحات التي تقتضي بفرض حظر جوي تعيد إلى أذهاننا أشياء غير مرضية، ولا أظن أن بإمكاننا أن نثق مجدداً بأن جميع شركائنا من حلف الناتو سيلتزمون بمثل هذه الاتفاقات بصورة دقيقة"<sup>(1)</sup>، هذا التصريح جاء رداً على تجدد دعوات فرض الحظر الجوي على ليبيا؛ لإيقاف النزاع المسلح فيها، ومن خلاله هاجم وزير الخارجية حلف الناتو الذي فرض حظراً جويّاً في بداية اندلاع الثورة الليبية، وادى الى سقوط نظام معمر القذافي، وسقوط ليبيا في مستنقع الحرب الاهلية.

وحازت فئة (الاتحاد الاوربي) على المرتبة الحادية عشرة في سلم الأدوار الإيجابية ب (2) تكرار وبنسبة بلغت (1.1%) ومثال ذلك ما ذكره الموقع: "وحض الاتحاد الأوروبي جميع الأطراف المشاركة في صيغة برلين على الانخراط في عملية تؤدي للسلام الشامل ووقف الصراع في ليبيا، بما يحفظ السيادة الليبية، ومصالح جميع الليبيين"<sup>(2)</sup>.

وجاءت فئة (جامعة الدول العربية) بالمرتبة الثانية عشرة في سلم الأدوار الإيجابية بتكرار واحد وبنسبة بلغت (0.5%) ومثال ذلك ما ذكره الموقع: "وأعرب المجلس في قراره عن القلق الشديد من التصعيد العسكري الذي يفاقم من الوضع المتأزم في ليبيا ويهدد أمن واستقرار منطقة المتوسط ودول الجوار الليبي، مؤكدا ضرورة وقف الصراع العسكري وأن الحل السياسي هو السبيل الوحيدة لعودة الأمن والاستقرار في ليبيا والقضاء على

(1) خبر نشره موقع (RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/8/25، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mzln>

(2) خبر نشره موقع (RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/8/27، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/my3s>

## الفصل الرابع ..... عرض وتفسير نتائج تحليل مضمون الازمات العربية عبر موقع RT عربي

الإرهاب"<sup>(1)</sup>، أي ان التدخلات الخارجية والتصعيد العسكري ليس حلاً لمشكلات ليبيا، وان مقترح الجامعة القاضي بالتسوية السياسية هو الحل، ولم ينسب لهذه الفئة أي دور سلبي.

وجاءت فئة (الاتحاد الافريقي) بالمرتبة الثانية عشرة في سلم الأدوار الإيجابية بتكرار واحد وبنسبة بلغت (0.5%) ومثال ذلك تصريح وزير الخارجية الروسي لافروف: "استغربنا عدم توجيه الدعوة للأطراف الليبية وجيران ليبيا لحضور مؤتمر برلين حول التسوية الليبية، ونعتبر هذا الأمر خاطئاً... ونأمل بأن يكون هذا المؤتمر شاملاً بالفعل، ومن المحبذ أن يحضره الاتحاد الإفريقي"<sup>(2)</sup>، فالموقف الرسمي الروسي اعطى دوراً إيجابياً للاتحاد الافريقي؛ بعدّه قوة فاعلة يمكن ان يكون لها دور إيجابي في حل الازمة الليبية من وجهة نظر روسي، ولم ينسب لهذه الفئة أي دور سلبي.

### ب. ازمة اتفاقية التعاون الامنية والعسكرية بين تركيا وحكومة الوفاق

جدول (36) يبين الأدوار المنسوبة للقوى الفاعلة في ازمة (اتفاقية التعاون الامنية والعسكرية بين تركيا وحكومة الوفاق)

ت	القوى الفاعلة	ادوار ايجابية			ادوار سلبية		
		تكرار	%	المرتبة	تكرار	%	المرتبة
1	حكومة الوفاق الوطني	-	-	-	57	50.4	الاولى
2	المسؤولون المصريون	29	20.2	الاولى	-	-	-
3	الحكومة اليونانية	18	12.5	الثانية	-	-	-
4	الاتحاد الاوربي	17	11.8	الثالثة	-	-	-
5	الجيش الوطني الليبي	16	11.1	الرابعة	-	-	-
6	الحكومة التركية	15	10.4	الخامسة	56	49.5	الثانية
7	الحكومة الليبية المؤقتة	14	9.7	السادسة	-	-	-
8	البرلمان الليبي	10	6.9	السابعة	-	-	-
9	المسؤولون الروس	9	6.2	الثامنة	-	-	-

(1) خبر نشره موقع (RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/8/27، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mzuk>

(2) خبر نشره موقع (RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/8/27، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mumd>

10	الامم المتحدة	6	4.1	التاسعة	-	-	-
11	جامعة الدول العربية	5	3.4	العاشر	-	-	-
12	المسؤولون الاميركيون	4	2.7	الحادي عشر	-	-	-
المجموع		143	%100			113	%100

تشير بيانات الدراسة التحليلية الى ان الأدوار المنسوبة للقوى الفاعلة في ازمة (اتفاقية التعاون الامنية والعسكرية بين تركيا وحكومة الوفاق) تنوعت ما بين الإيجابية والسلبية وفيما يأتي الادوار المنسوبة للقوى الفاعلة:

احتلت فئة (حكومة الوفاق الوطني) المرتبة الاولى في تسلسل الأدوار السلبية بواقع (57) تكراراً وبنسبة (50.4%) ومثال ذلك ما ذكره الموقع: "اعتبرت مصر واليونان أن رئيس المجلس الرئاسي الليبي، فايز السراج، تجاوز الصلاحيات المقررة في اتفاق الصخيرات خلال إبرام مذكرتي التفاهم حول الأمن والمناطق البحرية مع تركيا"<sup>(1)</sup>، عمل منتج الخطاب على بيان ان أفعال حكومة الوفاق منافية لاتفاق الصخيرات الذي تم توقيعه بين الأطراف الليبية في 2015، والذي تم بموجبه تشكيل حكومة الوفاق الوطني الليبية المعترف بها دولياً، وكل ذلك يأتي من باب تحريض المجتمع الدولي ضد هذه الحكومة؛ لنزع الاعتراف عنها بعد توقيعها لاتفاق مع تركيا، ولم ينسب لهذه الفئة أي دور إيجابي لان روسيا لا تؤيد أي نوع من التدخلات التركية في ليبيا التي تتيحها هذه الاتفاقية.

وجاءت فئة (المسؤولون المصريون) بالمرتبة الاولى في تسلسل الأدوار الإيجابية بعد ان حصدت (29) تكراراً وبنسبة (20.2%) ومثال ذلك بيان الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي الذي أكد فيه: "ثوابت الموقف المصري الهادف إلى استعادة الأمن والاستقرار في ليبيا، ودعم جهود مكافحة الإرهاب وتقويض نشاط الميليشيات المسلحة، وكذلك وضع حد للتدخلات الخارجية غير المشروعة في ليبيا التي من شأنها زيادة تقاوم الوضع"، وتابع الموقع: "ويأتي هذا التحرك من قبل السيسي بعد أن أعلن الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان أنه من المتوقع أن ترسل بلاده مجموعة من القوات العسكرية إلى ليبيا تلبية لدعوة من قبل حكومة الوفاق وبعد

أن تتم الموافقة على هذا الأمر من قبل برلمان تركيا مطلع يناير المقبل<sup>(1)</sup>، قد بين منتج الخطاب الموقف الرسمي من تدخل تركيا العسكري على وفق الاتفاقية، وعدّ هذا التدخل غير شرعي ويتنافى مع جهود محاربة الإرهاب، وإعادة الاستقرار الى ليبيا، وكانت أدوار هذه الفئة إيجابية بالمطلق، من وجهة نظر منتج الخطاب.

وحازت فئة (الحكومة اليونانية) على المرتبة الثانية في سلم الأدوار الايجابية بـ (18) تكراراً وبنسبة مئوية بلغت (12.5%) ومثال ذلك تصريح المتحدث باسم وزارة الخارجية اليونانية، ألكساندروس نيماتاس، ان : "توقيع تركيا وليبيا على مذكرة تفاهم لا ينبغي أن يؤدي إلى انتهاك الحقوق السيادية لبلدان أخرى، لأن ذلك سيكون انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي للبحار ولن ينتج منه أي أثر قانوني"<sup>(2)</sup>، فالدور الذي نسبه منتج الخطاب للحكومة اليونانية إيجابي إذ ان هذه الاتفاقية انتهاك لسيادتها ولل قانون الدولي و-أيضاً- هذا التصريح ويتماشى مع الموقف الروسي؛ لذلك وظف منتج الخطاب هذا التصريح لخدمة التوجه الرسمي.

وحازت فئة (الاتحاد الاوربي) على المرتبة الثالثة في سلم الأدوار الإيجابية بـ (17) تكراراً وبنسبة بلغت (11.8%) ومثال ذلك استشهاد الموقع بتصريح قال وزير الخارجية اليوناني نيكوس دندياس: "تعلم جيداً حجم الدعم التركي للمليشيات بطرابلس بالسلاح والطيران المسير.. ونعلم بأن السراج لا يملك حق التوقيع على مثل هذه الاتفاقيات ونقف مع شركائنا بالاتحاد الأوروبي بحزم تجاه هذه الاتفاقية"<sup>(3)</sup>، فقد استشهد منتج الخطاب بتصريح وزير خارجية اليونان لبيان موقف الاتحاد الأوروبي الراض للاتفاقية، ولتأكيد ان الاتحاد الأوروبي كقوة فاعلة في هذه الازمة سيقف بحزم ضدها، ولم ينسب لهذه الفئة أي دور سلبي في هذه الازمة.

وحازت فئة (الجيش الوطني الليبي) على المرتبة الرابعة في سلم الأدوار الإيجابية بعد ان جمعت (16) تكراراً وبنسبة بلغت (11.1%) ومثال ذلك تصريح الناطق الرسمي باسم القيادة العامة لقوات "الجيش الوطني"، أحمد المسماري: "ما زلنا نرفض ما تم توقيعه من اتفاقية بين (رئيس المجلس الرئاسي التابع لحكومة الوفاق، فايز السراج والأتراك، وسنتصدى بكل قوة عسكرية لمنع اختراق السيادة الليبية ولن نسمح أبدا بزج ليبيا

(1) خبر نشره موقع(RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/8/28، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mzhz>

(2) خبر نشره موقع(RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/8/28، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mt8j>

(3) خبر نشره موقع(RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/8/30، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/my06>

في أي صراع دولي مهما كان<sup>(1)</sup>، فالدور الإيجابي الذي حاول منتج الخطاب ابرازه، هو ان هذه الاتفاقية تهدد سيادة ليبيا، وان الجيش الوطني لن يسمح بذلك، ولم ينسب لهذه الفئة أي دور سلبي.

وجاءت فئة (الحكومة التركية) بالمرتبة الخامسة في تسلسل الأدوار الإيجابية بواقع (15) تكراراً وبنسبة (10.4%) ومثال تصريح وزير الدفاع التركي خلوصي أكار، أن: "مذكرة التفاهم المبرمة مع ليبيا حول مناطق السيادة والنفوذ في البحر المتوسط" لا تشكل تهديدا ولا تعديا على حقوق الدول الأخرى"<sup>(2)</sup>، فالدور الإيجابي هو محاولة تركيا تطمين الدول المتخوفة من الاتفاقية من خلال بيان الغرض منها.

كما استشهد الموقع بتصريح البرلمان الروسي، قسطنطين كوساتشوف، في تعليقه على إعلان الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، عن نيته تقديم طلب إلى برلمان بلاده لاستخدام قوات تركية في ليبيا: "من الأرجح أن تركيا لا توجد لديها رغبة قوية في عمليات عسكرية على الميدان. وعلى أية حال فهي لو كانت ترغب في ذلك، لما كانت تنتظر حتى يتبنى البرلمان قراره الرسمي (في هذا الشأن) بعد ثلاثة أسابيع"<sup>(3)</sup>.

وعلى الرغم من الأدوار الإيجابية الا ان الغلبة كانت للأدوار السلبية لهذه الفئة بعد ان جاءت بالمرتبة الثانية في سلم الأدوار السلبية بواقع (56) تكراراً وبنسبة بلغت (49.5%) ومثال ذلك تصريح الناطق باسم الكرملين، دميتري بيسكوف، الذي علق على عزم أنقرة إرسال قوات إلى ليبيا، قائلاً: "نعتبر أن أي تدخل لدول أخرى في الوضع الليبي لن يساعد في التوصل إلى تسوية"<sup>(4)</sup>، وهنا وظف منتج الخطاب هذا التصريح؛ لإبراز الدور السلبي للحكومة التركية من توقيعها الاتفاقية، بعدّها تهدد جهود التسوية السياسية.

وحصلت فئة (الحكومة الليبية المؤقتة) على المرتبة السادسة في سلم الأدوار الايجابية ب(14) تكراراً وبنسبة بلغت (9.7%) ومثال ذلك تصريح رئيس الحكومة الليبية المؤقتة في طبرق عبد الله الثني: "رفض حكومته للاتفاقية الأمنية الموقعة بين الرئيس التركي رجب طيب أردوغان وحكومة الوفاق الليبية برئاسة فايز

(1) خبر نشره موقع(RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/9/1، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mu6q>

(2) خبر نشره موقع(RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/8/30، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mv19>

(3) خبر نشره موقع(RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/8/26، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/myvr>

(4) خبر نشره موقع(RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/8/25، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/myuj>

السراج، واصفا إياها بأنها "وثيقة لبيع ليبيا.. ولا تساوي الحبر الذي كتبت به"<sup>(1)</sup>، ولم ينسب لهذه الفئة أي دور سلبي.

وجاءت فئة (البرلمان الليبي) بالمرتبة السابعة في سلم الأدوار الإيجابية بـ (10) تكرارات وبنسبة بلغت (6.9%) ومثال ذلك تصريح رئيس الحكومة الليبية المؤقتة في طبرق عبد الله الثني: "الاتفاقية الأمنية من الناحية القانونية والدستورية هي اتفاقية باطلة لأنها لم تحظ باعتماد البرلمان الشرعي، لا يوجد ما يمنح رئيس الوزراء حق توقيع اتفاقية خارج الدولة ما لم تعتمد من برلمان الدولة، وبالتالي هي لا تعني شيئا، ومن الناحية القانونية اتفاقية باطلة وفق الأعراف والقوانين الدولية"<sup>(2)</sup>، فقد اعطى رئيس الحكومة المؤقت الحق فقط للبرلمان، في عقد الاتفاقيات الدولية، واية اتفاقية خارج هذا الاطار تعد غير قانونية، ولم ينسب لهذه الفئة أي دور سلبي.

وحازت فئة (المسؤولون الروس) على المرتبة الثامنة في سلم الأدوار الايجابية بـ (9) تكرارات وبنسبة مئوية بلغت (6.2%) ومثال ذلك تصريح المتحدثة باسم الخارجية الروسية، ماريا زاخاروفا: "أما مذكرة التفاهم حول التعاون في مجال الأمن، فأعطى إبرامها أسسا للحديث عن محاولات تركيا لشرعنة دعمها العسكري للحكومة في طرابلس في المواجهة مع الجيش الوطني الليبي بقيادة خليفة حفتر، بما في ذلك عبر الخرق السافر لحظر توريد السلاح"<sup>(3)</sup>، قد بين منتج الخطاب ان روسيا تقف مع حظر توريد السلاح الى ليبيا؛ لان ذلك يعمق الازمة وهذا دورها الإيجابي، وان هذه الاتفاقية ستساعد على خرق هذا الحظر.

وجاءت فئة (الامم المتحدة) بالمرتبة التاسعة في تسلسل الأدوار الايجابية بعد ان حصدت (6) تكرارات وبنسبة بلغت (4.1%) ومثال ذلك استشهاد الموقع بطلب الأمين العام لجامعة الدول العربية، أحمد أبو الغيط: "لإجراء اتصالات على أعلى المستويات بما في ذلك مع الأمين العام للأمم المتحدة، ومع كافة الأطراف الدولية المعنية بالشأن الليبي "بهدف العمل على حلحلة الأزمة ومنع أي تدخل عسكري خارجي في ليبيا، ودعم جهود المبعوث

<https://ar.rt.com/my06>

(1) خبر نشره موقع(RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/8/27، عبر الرابط الالكتروني الاتي:

<https://ar.rt.com/mu8u>

(2) خبر نشره موقع(RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/8/30، عبر الرابط الالكتروني الاتي:

<https://ar.rt.com/mtxq>

(3) خبر نشره موقع(RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/8/27، عبر الرابط الالكتروني الاتي:

الأممي في إطار السعي نحو حل ليبي-ليبي<sup>(1)</sup>، فقد اعطى منتج الخطاب من خلال هذا التصريح دوراً إيجابياً للأمم المتحدة، كقوة فاعلة يمكنها الوقوف بوجه التدخلات التركية العسكرية في ليبيا.

وجاءت فئة (جامعة الدول العربية) بالمرتبة العاشرة في سلم الأدوار الإيجابية بـ(5) تكرارات وبنسبة بلغت (3.4%) ومثال ذلك تأكيد الأمين العام لجامعة الدول العربية، أحمد أبو الغيط أن: "التدخلات العسكرية غير العربية في الأراضي العربية تظل مرفوضة إجمالاً من الدول العربية"<sup>(2)</sup>، في إشارة الى التدخل العسكري التركي في ليبيا بعد الاتفاقية.

وجاءت فئة (المسؤولون الاميركيون) بالمرتبة الحادية عشرة في سلم الأدوار الإيجابية بـ(4) تكرارات وبنسبة (2.7%) ومثال ذلك استشهاد الموقع بتصريح لمسؤول امريكي لم يسمه بأن: "مذكرة التفاهم الموقعة بين تركيا وحكومة الوفاق الليبي "غير مفيدة" و"استفزازية"، وتشكل مصدر قلق للولايات المتحدة"<sup>(3)</sup>، فقد وظف منتج الخطاب هذا التصريح؛ لأنه ينسجم مع توجهاته.

### 3. فئة الأطر المرجعية:

جدول (37) يبين الأطر المرجعية في مضامين الازمات الليبية

ت	الأطر المرجعية	التكرار	%	المرتبة
1	المرجعية السياسية	140	61.6	الاولى
2	المرجعية العسكرية	43	18.9	الثانية
3	المرجعية القانونية	25	11	الثالثة
4	المرجعية الامنية	7	3	الرابعة
5	المرجعية التاريخية	5	2.2	الخامسة
6	المرجعية الانسانية	4	1.7	السادسة
7	المرجعية الدينية	3	1.3	السابعة

(1) خبر نشره موقع(RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/8/27، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mzvl>

(2) خبر نشره موقع(RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/8/26، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mzvl>

(3) خبر نشره موقع(RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/9/1، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mxub>

المجموع	227	%100
---------	-----	------

كشفت نتائج الدراسة تنوع الأطر المرجعية التي اعتمد عليها منتج الخطاب الدعائي في موقع الدراسة على وفق طبيعة الازمات وابعادها وفيما يلي الأطر المرجعية التي تناولها الموقع:

احتلت فئة (المرجعية السياسية) المرتبة الأولى بعد ان حصدت (140) تكراراً وبنسبة بلغت (61.6%) ومثال ذلك تصريح المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف: "تطرق الجانبان خلال الاتصال إلى قضايا تسوية الأزمة الليبية، وأعربا عن قلقهما إزاء الاشتباكات في محيط العاصمة الليبية طرابلس. كما أكد أن وقف إطلاق النار العاجل واستئناف محادثات السلام بين الليبيين، سيسهم في تطبيع الوضع"<sup>(1)</sup>، فقد أراد منتج الخطاب التذليل على صحة مضمونه؛ بإسناده الى مرجعية سياسية وهي الكرملين، وهذا يؤكد ارتباط الخطاب الدعائي الروسي بالخطاب السياسي.

وجاءت فئة (المرجعية العسكرية) بالمرتبة الثالثة بـ (43) تكراراً وبنسبة بلغت (18.9%) ومثال ذلك بيان القيادة العامة العسكرية الليبية : "تابعت القيادة العامة للقوات المسلحة العربية الليبية ما يتداول حول توقيع حكومة السراج لمذكرتي تفاهم أمنية وبحرية مع الحكومة التركية دون أن تمتلك حق توقيع الاتفاقيات، بما يجعل مثل هذه الاتفاقيات والتفاهمات باطلة لا تنتج أي أثر في مواجهة الدولة الليبية"<sup>(2)</sup>، ويعود سبب إحالة الموقع مضامينه الى مرجعية عسكرية؛ نظراً لطبيعة الازمة الليبية التي تشهد حرباً أهلية، وتدخلات عسكرية خارجية، توجب الرجوع الى مرجعيات عسكرية؛ لإثبات صدق التصريحات والمواقف.

وحازت فئة (المرجعية القانونية) على المرتبة الثالثة بـ (25) تكراراً وبنسبة بلغت (11%) ومثال بيان الخارجية المصرية أن: "مثل هذه المذكرات معدومة الأثر القانوني، إذ لا يمكن الاعتراف بها على ضوء أن المادة الثامنة من اتفاق "الصخيرات" السياسي بشأن ليبيا، الذي ارتضاه الليبيون، تحدد الاختصاصات المخولة لمجلس رئاسة الوزراء، حيث تنص صراحة على أن مجلس رئاسة الوزراء ككل - وليس رئيس المجلس منفرداً - يملك صلاحية عقد اتفاقات دولية"<sup>(3)</sup>، فقد ركز منتج الخطاب على الاستشهاد بمرجعية قانونية وهي اتفاق

(1) خبر نشره موقع (RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/9/1، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mvra>

(2) خبر نشره موقع (RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/9/1، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mtzc>

(3) خبر نشره موقع (RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/8/30، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/msxh>



الصخيرات، مركزاً على مادة قانونية ضمن الاتفاق تبين ان هذه الاتفاقية مع تركيا غير قانونية؛ لان رئيس مجلس الوزراء فايز السراج تصرف بشكل منفرد ووقع الاتفاقية، دون الرجوع الى المجلس كله.

وجاءت فئة (المرجعية الأمنية) بالمرتبة الرابعة بواقع (7) تكرارات وبنسبة بلغت (3%) ومثال ذلك تصريح الرئيس الروسي بوتين: "أعتقد أن ما يحدث الآن هو نتيجة للسياسات غير المسؤولة لعدد من الدول التي تصرفت منتهكة القانون الدولي في ليبيا، وحرقت القرار الصادر عن مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة في ذلك الوقت"<sup>(1)</sup>، فقد استشهد الرئيس الروسي بمرجعية أمنية وهي مجلس الامن للتدليل على انتهاك بعض القوى الفاعلة القانون الدولي في ليبيا.

وجاءت فئة (المرجعية التاريخية) بالمرتبة الخامسة ب (5) تكرارات وبنسبة بلغت (2.2%) ومثال ذلك استشهد الموقع بمرجعية تاريخية ذكرها مجلس النواب الليبي في بيانه: "لقد نسي أو تناسى الرئيس التركي، أن إرث أجداده في ليبيا، إرث بغيض من القهر والتعسف والظلم انتهى بترك الليبيين لمصيرهم في معاهدة أوشي لوزان 1912، والتي بموجبها سلمت تركيا، أراضي ليبيا لإيطاليا الفاشية، لتدخل ليبيا مرحلة أخرى من مراحل الاستعمار البغيض"<sup>(2)</sup>، فقد وظف منتج الخطاب هذه المرجعية التاريخية وهي اتفاقية، اوشي لوزان، ليعيد الى الازهان ما قد يسببه التواجد العسكري التركي في ليبيا، فالموقف الروسي رافض -كما ذكر سابقاً- لأي تواجد عسكري تركي في ليبيا، لتعارض مصالحه معه.

وجاءت فئة (المرجعية الإنسانية) بالمرتبة السادسة بواقع (4) تكرارات وبنسبة مئوية وصلت الى (1.7%) مثال ذلك ما ذكره الموقع: "توقع نائب مدير مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية بالأمم المتحدة، كاسبر أنغبورغ، أن تقود مواصلة المعارك في ليبيا إلى تنامي عدد الاحتياجات الإنسانية في هذا البلد"<sup>(3)</sup>، فقد استشهد منتج الخطاب بمكتب الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية كمرجعية؛ للتدليل على الوضع الإنساني في ليبيا نتيجة الحرب الأهلية.

<https://ar.rt.com/ml94>

(1) خبر نشره موقع (RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/8/31، عبر الرابط الالكتروني الاتي:

<https://ar.rt.com/ml5>

(2) خبر نشره موقع (RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/8/30، عبر الرابط الالكتروني الاتي:

<https://ar.rt.com/mw71>

(3) خبر نشره موقع (RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/8/30، عبر الرابط الالكتروني الاتي:

وجاءت فئة (المرجعية الدينية) بالمرتبة السابعة بـ (3) تكرارات وبنسبة وصلت الى (1.3%) ومثال ذلك استشهاد الموقع بتحذير مرصد الفتاوى التكفيرية التابع لدار الإفتاء المصرية: " من نقل تركيا مسلحين إلى ليبيا لدعم قوات حكومة الوفاق في طرابلس، معتبرة أن ذلك يجعل من ليبيا سوريا جديدة"<sup>(1)</sup>، فقد استشهد الموقع بمرجعية دينية وهي المرصد؛ للتدليل على ان تركيا تنقل إرهابيين الى ليبيا .

ويرى الباحث ان منتج الخطاب وظف اطر مرجعية متنوعة؛ للتدليل على صحة اطروحات خطابه، وجاء تصدر المرجعية السياسية؛ لارتباط الازمتين بالمواقف السياسية مثل ما حدث مع الازمة العراقية، وان منتج الخطاب في موقع الدراسة وظف هذه الأطر المرجعية، بما يتلاءم مع الموقف السياسي الروسي.

#### 4. مسارات البرهنة في الخطاب الروسي نحو الازمات الليبية:

جدول (38) يبين مسارات البرهنة في الازمات الليبية

ت	مسارات البرهنة	التكرار	%	المرتبة
1	الاستدلال بالبيانات والاحصائيات	61	21.6	الاولى
2	ربط الاحداث ببعضها	59	20.9	الثانية
3	عرض وجهة نظر واحدة	55	19.5	الثالثة
4	التوازن في عرض وجهات النظر	51	18	الرابعة
5	الاستشهاد بالوقائع	41	14.5	الخامسة
6	شواهد تاريخية	8	2.8	السادسة
7	استمالات عاطفية	7	2.4	السابعة
	المجموع	282	%100	

بينت نتائج الدراسة استخدام منتج الخطاب في موقع الدراسة العديد من الحجج والبراهين للتدليل

على صحة خطابه بهدف اقناع الجمهور وفيما يأتي مسارات البرهنة التي تناولها الموقع:

احتلت فئة (الاستدلال بالبيانات والاحصائيات) المرتبة الاولى بواقع (61) تكراراً وبنسبة بلغت (21.6%) ومثال ذلك ما ذكره الموقع: "وجاء في بيان لوزارة الخارجية الروسية بهذا الصدد اليوم الأربعاء، أنه "خلال تبادل الآراء حول المسائل الملحة على جدول الأعمال الدولي، تم تركيز الاهتمام على إحلال الاستقرار

(1) خبر نشره موقع (RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/8/31، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mzl2>

في ليبيا<sup>(1)</sup>، فقد استند الموقع الى بيان وزارة الخارجية؛ للتدليل على وجود اتصال بين وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، مع نظيره الإيطالي، لويجي دي مايو، لبحث مسائل تتعلق بالشأن الليبي، بمعنى ان استخدام الموقع لبيانات اطراف الازمة والجهات ذات العلاقة يهدف الى برهنة صحة مضامين خطابه ومصداقيتها، كما وظف الموقع الاحصائيات للغرض نفسه، ومثال ذلك تصريح المبعوث الأممي الخاص إلى ليبيا غسان سلامة الذي أشار الى "مقتل أكثر من 200 مدني ونزوح أكثر من 128 ألفاً منذ اندلاع المعارك في طرابلس، في أبريل الماضي، مضيفاً أن أكثر من 135 ألف مدني ما زالوا موجودين في منطقة الاشتباكات، بالإضافة إلى 270 ألف شخص في مناطق متأثرة بالنزاع".

وتابع الموقع: "ولفت إلى استخدام كثيف للطائرات مسيرة من قبل قوات "الجيش الوطني" بقيادة خليفة حفتر، التي نفذت أكثر من 800 غارة، والقوات الموالية لحكومة الوفاق التي نفذت نحو 240 غارة، حسب تقديرات البعثة الأممية"<sup>(2)</sup>.

وجاءت فئة (ربط الاحداث ببعضها) بالمرتبة الثانية بـ(59) تكراراً وبنسبة بلغت (20.9%) ومثال ذلك تصريح المتحدث باسم الكرملين، دميتري بيسكوف أن: "ما تمر به ليبيا الآن هو نتيجة للتدخلات المعروفة جيداً من دول معروفة لتدمير الدولة الليبية"، وتابع الموقع: "وتأتي تصريحات الكرملين عقب تجديد الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، تأكيده استعداد أنقرة لإرسال قوات إلى ليبيا لدعم حكومة الوفاق برئاسة فائز السراج"<sup>(3)</sup>، فقد ربط منتج الخطاب سبب تصريح الكرملين بحادثة وهي تصريح الرئيس التركي، وعزمه ارسال قوات الى ليبيا.

وجاءت فئة (عرض وجهة نظر واحدة) في المرتبة الثالثة بـ(55) تكراراً وبنسبة بلغت (19.5%) ومثال ذلك ما أعلن عنه المتحدث باسم الحكومة اليونانية، أن: "أثينا قدمت اعتراضاً إلى الأمم المتحدة بشأن الاتفاق بين ليبيا وتركيا حول الحدود البحرية باعتباره انتهاكاً للقانون الدولي"<sup>(4)</sup>، فقد عرض منتج الخطاب وجهة نظر

(1) خبر نشره موقع (RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/8/26، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/myr2>

(2) خبر نشره موقع (RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/8/28، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mqs7>

(3) خبر نشره موقع (RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/8/31، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/myuj>

(4) خبر نشره موقع (RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/8/26، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mve6>

اليونان وموقفها في مضمونه، بمعزل عن وجهة نظر أي طرف بالأزمة؛ وذلك لتمييز موقف كل طرف لوحده بمعزل عن الأطراف الأخرى.

وجاءت فئة (التوازن في عرض وجهات النظر) بالمرتبة الرابعة بـ (51) تكراراً وبنسبة (18%) ومثال ذلك ما ذكره الموقع: "وحمل الثني حكومة الوفاق المسؤولية عن "الكذب" في تصريحاتها بشأن توزيع الأموال العامة على جميع مناطق البلاد، مشيراً إلى أن حكومة بنغازي مضطرة للجوء إلى الاقتراض لأداء مهامها الإدارية مثل تقديم الخدمات الصحية في المناطق الخاضعة لسيطرتها"، وتابع الموقع: "ورفض المتحدث باسم حكومة الوفاق حسن الهوني هذه الاتهامات، فيما أعلنت شركة النفط الوطنية الليبية، أنها تتخذ موقف الحياد في الخلاف بين الحكومتين"<sup>(1)</sup>.

فقد عرض الموقع وجهة نظر الحكومة المؤقتة، ووجهة نظر حكومة الوفاق، ووجهة نظر شركة النفط؛ للتدليل على ان الموقع يعرض وجهات نظر الأطراف المتصارعة في ليبيا، بشكل متوازن، لاسيما إذا تطلب الامر ابداء رد خصم على خصم اخر، وكذلك وظف الموقع هذا المسار للبرهنة على وجود انقسام سياسي في ليبيا.

وجاءت فئة (الاستشهاد بالوقائع) بالمرتبة الخامسة بعد ان حصدت (41) تكراراً وبنسبة بلغت (14.5%) ومثال ذلك ما ذكره موقع الدراسة: "وختم المرصد بيانه بالتحذير من تداعيات تلك الخطوة الخطيرة، حيث أن "إرسال إرهابيين إلى طرابلس يعيد السيناريو السوري في الأراضي الليبية، وسيعمق الصراع الدائر في ليبيا ويضع المنطقة كلها أمام موجة إرهاب عاتية ستقوض السلم الأهلي والاستقرار النسبي الذي تنشده الدول المجاورة لليبيا"<sup>(2)</sup>، فقد عمل منتج الخطاب على الاستشهاد بما وقع في سوريا من أزمات؛ نتيجة تدفق المسلحين وجهات تصنف على انها إرهابية للتحذير مما سيحدث في ليبيا من سيناريو مماثل.

وجاءت فئة (شواهد تاريخية) بالمرتبة السادسة بـ(8) تكرارات وبنسبة بلغت (2.8%) ومثال ذلك تصريح عضو مجلس الشيوخ الإيطالي كالديرولي، في إشارة إلى الرئيس التركي: "هذا الديكتاتور يريد إحياء

(1) خبر نشره موقع(RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/8/30، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mjoi>

(2) خبر نشره موقع(RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/8/25، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mzl2>

عظمة الإمبراطورية العثمانية وتحويل المتوسط إلى بحر تركي... علينا الاحتراز وإلا سنسمع قريبا من يصرخ.. الأتراك أصبحوا على سواحلنا، كما حدث قبل معركة ليبانت البحرية عام 1571 بين جيوش التحالف الأوروبي والإمبراطورية العثمانية التي انتهت بهزيمة الأخيرة"<sup>(1)</sup>، فقد وظف منتج الخطاب هذا التصريح الذي يندرج ضمن الموقف الأوروبي من الاتفاقية الليبية التركية، مركزاً على الشاهد التاريخي وهو معركة، ليبانت، البحرية في محاولة منه لإثارة المخاوف من خطورة الوجود العسكري التركي في ليبيا، إذ ان روسيا ضد هذا الوجود؛ لذلك فخطابها الدعائي يركز على تخويف أوروبا من هذا الوجود العسكري.

**وحازت فئة (استمالات عاطفية) على المرتبة السابعة بواقع (7) تكرارات وبنسبة بلغت (2.4%) ومثال ذلك استشهاد الموقع بتصريح مدير الهلال الأحمر التركي، كرم كينيك، أنه: "جراء الاشتباكات المتواصلة، نزح عدد كبير من الليبيين وهم الآن في حاجة عاجلة إلى المساعدة"، مشيراً إلى 823 ألف شخص بينهم 248 ألف طفل في حاجة إلى مساعدات إنسانية"<sup>(2)</sup>، فقد عمل منتج الخطاب على توظيف التصريحات التي تحتوي على عبارات عاطفية؛ لإحداث استمالة عاطفية تجاه الوضع الإنساني الذي تشهده ليبيا، نتيجة الحرب الأهلية. ويرى الباحث ان منتج الخطاب وظف مسارات البرهنة؛ لإثبات وتدعيم وجهة نظره من الاحداث والقضايا التي رافقت الازمات، ولمهاجمة خصومه وخاصة فيما يتعلق بأزمة الاتفاقية، فقد وظف منتج الخطاب تصريحات أطراف الازمة الراضين لها كالموقف الأوروبي؛ لتدعيم وجه النظر الروسية الرسمية الراضية للوجود العسكري التركي في ليبيا، كما اثبت منتج الخطاب عبر مسارات البرهنة حقيقة وجود انقسام سياسي وعسكري في ليبيا.**

(1) خبر نشره موقع (RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/8/30، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mvha>

(2) خبر نشره موقع (RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/8/27، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/myw0>

5. أساليب الدعاية التي استخدمت في الخطاب الدعائي الروسي إزاء الازمات الليبية:

جدول (39) يبين أساليب الدعاية التي استخدمت في الخطاب الدعائي الروسي إزاء الازمات الليبية

المرتبة	%	تكرار	أساليب الخطاب الدعائي	ت
الأولى	23.6	38	اطلاق التسميات	1
الثانية	17.3	28	التبرير	2
الثالثة	16.7	27	الاتهام	3
الرابعة	9.9	16	التشويه	4
الرابعة مكرر	9.9	16	التحريض	5
الخامسة	8.6	14	اثارة الخوف	6
السادسة	6.8	11	النفي	7
السابعة	3.7	6	الرد على الخصوم	8
الثامنة	3.1	5	التهديد	9
	%100	161	المجموع	

كشفت نتائج الدراسة استخدام وتوظيف موقع الدراسة أساليب دعائية تخدم توجهات منتج الخطاب

وهي كالاتي:

احتل أسلوب (اطلاق التسميات) المرتبة الأولى بـ (38) تكراراً و بنسبة (23.6%) ومثال ذلك تصريح الناطق باسم القيادة العامة لـ "القوات المسلحة الليبية" التابعة للمشير خليفة حفتر، اللواء أحمد المسماري، إن: "مليشيات الوفاق التخريبية والإرهابية بقيادة المدعو علي كنه" فشلت في محاولتها للسيطرة على منابع نفط في المنطقة المذكورة"<sup>(1)</sup>.

فقد أطلق المسماري على قوات حكومة الوفاق تسمية المليشيا، والتخريبية، والارهابية، وهذا يدخل ضمن الحرب الدعائية بين طرفي الازمة في ليبيا الذي يستغله منتج الخطاب لخدمة توجهاته.

وجاء اسلوب (التبرير) بالمرتبة الثانية بعد ان جمع (28) تكراراً وبنسبة بلغت (17.3%) ومثال ذلك تعليق الخبيرة، ومستشارة المعهد الروسي للدراسات الاستراتيجية، يلينا سوبونينا، بأن: "روسيا تحتفظ بعلاقات متوازنة مع كافة القوى السياسية الفاعلة في ليبيا، فهي على اتصال مع جيش خليفة حفتر، وكذلك مع حكومة فايز السراج، وحتى مع أشخاص من مصراتة، ومع ممثلين عن الحكومة السابقة، حتى مع سيف الإسلام القذافي نجل الزعيم الليبي الراحل، معمر القذافي. فهدف روسيا، شأنها في ذلك شأن أوروبا، هو مساعدة المبعوث الخاص للأمم المتحدة في الشأن الليبي، غسان سلامة، لتخفيف حدة التوتر في البلاد، واستئناف الحوار الوطني"<sup>(1)</sup>، فقد وظف منتج الخطاب هذا التعليق؛ لتبرير الموقف الرسمي الروسي من الازمة الليبية.

وحاز اسلوب (الاتهام) على المرتبة الثالثة بـ (27) تكراراً وبنسبة بلغت (16.7%) ومثال ذلك ما ذكره الموقع: "ويتهم "الجيش الوطني الليبي"، الذي يشن منذ 4 أبريل هجوماً واسعاً للسيطرة على طرابلس، كلاً من تركيا وقطر، المتحالفتين مع حكومة الوفاق، بـ "دعم الإرهاب" في ليبيا وإرسال أسلحة وقوات إلى البلاد، بينما توجه السلطات في طرابلس اتهامات مماثلة لمصر والإمارات وفرنسا، التي تؤيد قوات حفتر"<sup>(2)</sup>.

وجاء اسلوب (التشويه) بالمرتبة الرابعة بواقع (16) تكراراً وبنسبة وصلت الى (9.9%) ومثال ذلك استشهاد الموقع بتصريح الناطق باسم جيش حفتر اللواء احمد المسماري ان: "المليشيات" الموالية لحكومة الوفاق الوطني (المعترف بها دولياً) في طرابلس تحاول تجنيد شباب في البلدات المحيطة بالعاصمة باستخدام المال، لكنها لم تتجح في ذلك. كما ذكر الناطق باسم "الجيش الوطني": "أن هذه القوات تلجأ إلى مساعدة مسلحي تنظيم "داعش"<sup>(3)</sup>، فالتشويه هنا بانها تستخدم المال لتجنيد الشباب أي ليس لها مقبولية وقاعدة شعبية، و-أيضاً- حصولها على مساعدة تنظيم داعش المصنف عالمياً بالإرهابي .

وجاء اسلوب (التحريض) بالمرتبة الرابعة مكرر بواقع (16) تكراراً وبنسبة وصلت الى (9.9%) ومثال ذلك ما ذكره الموقع: "ومن مصر سيتوجه صالح إلى اليونان، حيث سيلتقي رئيس البرلمان وعدداً من المسؤولين

(1) مقال نشره موقع (RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/8/28، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mxmd>

(2) خبر نشره موقع (RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/8/25، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/mwdm>

(3) خبر نشره موقع (RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/8/30، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/moad>

اليونانيين لبحث "توحيد الموقف حيال الاتفاقية الباطلة بين السراج وأردوغان" والعلاقات الثنائية بين مجلسي النواب للبلدين والمطالبة بسحب الاعتراف الدولي بحكومة السراج"<sup>(1)</sup>، فقد ابرز منتج الخطاب الدور التحريضي لعقيلة صالح، رئيس مجلس النواب الليبي وحملته؛ لتحريض دول جوار ليبيا، وكذلك أوروبا من اجل رفض الاتفاقية، وكذلك سحب الاعتراف الدولي من حكومة الوفاق.

وجاء أسلوب (اثارة الخوف) في المرتبة الخامسة بعد ان جمع (14) تكراراً وبنسبة (8.6%) ومثال ذلك تصريح وزير الخارجية في الحكومة الليبية المؤقتة عبد الهادي الحويج ان: "الاتفاقية أيضا تخلو من نص يوضح الآلية التي يجب اللجوء إليها عند الاختصاص في أحكامها، مؤكداً أن ما يثير القلق من هذه الاتفاقية هو تسليم كامل ثروات الشعب الليبي في المناطق البحرية لدولة لا تربطها مع ليبيا علاقات الاحترام والصداقة، ولها طموحات استعمارية وتريد أن تستغل الثروات على حساب الشعب الليبي"<sup>(2)</sup>، فقد وظف منتج الخطاب جزئية تسليم كامل ثروات الشعب الليبي البحرية لتركيا؛ لإثارة الخوف من الاتفاقية التي وقعتها حكومة الوفاق المعترف بها دولياً.

وفي المرتبة السادسة جاء أسلوب (النفى) بـ (11) تكراراً وبنسبة (6.8%) ومثال ذلك ما ذكره الموقع : "نفى نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي ريبكوف بشدة المزاعم التي روّجت لها صحيفة "نيويورك تايمز" بوجود عشرات المقاتلين الروس في ليبيا"<sup>(3)</sup>، فقد تعرضت روسيا لاتهامات بإرسالها قوات للقتال في ليبيا ما اضطرها الى نفي هذا الامر رسمياً.

وحاز أسلوب (الرد على الخصوم) على المرتبة السابعة بـ (6) تكرارات وبنسبة بلغت (3.7%) ومثال ذلك ما ورد في الموقع: "وصف المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف اتهامات الخارجية الأمريكية لروسيا

(1) خبر نشره موقع (RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/8/29، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/muz3>

(2) خبر نشره موقع (RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/8/29، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/muub>

(3) خبر نشره موقع (RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/8/27، عبر الرابط الالكتروني الاتي: <https://ar.rt.com/moc3>



بزعزعة الاستقرار في ليبيا من خلال نشر شركات عسكرية خاصة هناك، بأنها أخبار زائفة لا أساس لها من الصحة"<sup>(1)</sup>، فقد ردت روسيا مستخدمة هذا الأسلوب للرد على الولايات المتحدة.

وفي المرتبة الثامنة جاء (أسلوب التهديد) بالمرتبة الثامنة بـ (5) تكرارات وبنسبة بلغت (3.1%) ومثال ذلك تصريح وكيل جهاز المخابرات العامة المصرية الأسبق وعضو مجلس النواب المصري، حاتم باشات، أن: "خيارات مصر لمواجهة هذه الاتفاقية "عديدة ولا سقف لها"، ومصر "لن تفرط في حقوقها المشروعة أو أمنها القومي مهما كانت التداعيات، وعلى أردوغان أن يعي ذلك جيدا وأن يكف عن تصرفات القصد منها محاولة إثبات الذات داخليا وخارجيا بعد تكالب الأزمات عليه بشكل ينذر بسقوط مدوله"<sup>(2)</sup>، فقد حمل هذا التصريح نبرة تهديدية من دول مجاورة لليبيا ضد التدخل العسكري التركي بموجب الاتفاقية؛ لكونه يهدد الامن القومي المصري.

ويلاحظ ان منتج الخطاب استخدم بعض الأساليب الدعائية بصورة مباشرة، والتي تبين الموقف الروسي من الاحداث التي رافقت الازمتين في ليبيا، كما قام بتوظيف بعض الأساليب التي استخدمها أطراف الازمة والقوى الفاعلة فيما بينها، والتي تخدم توجهه بصورة غير مباشرة؛ لانسجامها مع الموقف الرسمي الروسي.

#### رابعاً: فئات تحليل الشكل الرئيسية (كيف قيل؟)

##### 1. فئة الاشكال الصحفية:

جدول (40) يبين الفئات الفرعية للفئة الرئيسية (الاشكال الصحفية)

ت	فئة الاشكال الصحفية	تكرار	%	المرتبة
1	الخبر الصحفي	239	98.35	الاولى
2	المقال الصحفي	3	1.2	الثانية
3	التقرير الصحفي	1	0.4	الثالثة
	المجموع	243	%100	

<https://ar.rt.com/msll>

(1) خبر نشره موقع (RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/8/31، عبر الرابط الالكتروني الاتي:

<https://ar.rt.com/mtid>

(2) خبر نشره موقع (RT)عربي، تاريخ الزيارة: 2020/8/27، عبر الرابط الالكتروني الاتي:

احتلت فئة (الخبر الصحفي) المرتبة الأولى في فئة الاشكال الصحفية بعد ان حصدت (239) تكراراً وبنسبة بلغت (98.35%)، وجاءت فئة (المقال الصحفي) بالمرتبة الثانية بـ(3) تكرارات وبنسبة (1.2%)، وجاءت فئة (لتقرير الصحفي) بالمرتبة الثالثة بـ (1) تكرار واحد وبنسبة بلغت (0.4%)، وهذا يبين ان المضامين التي تناولت الازمات كانت من فئة الخبر الصحفي بالدرجة الأولى.

## 2. فئة مصادر المعلومات:

جدول (41) يبين الفئات الفرعية لفئة (مصادر المعلومات)

ت	مصادر المعلومات	تكرار	%	المرتبة
1	وكالات الانباء	126	45.6	الاولى
2	مصدر ذاتي	105	38	الثانية
3	مواقع الكترونية	13	4.7	الثالثة
4	الصحف والمجلات	11	3.9	الرابعة
5	وسائل اعلام (*)	10	3.6	الخامسة
6	مواقع التواصل الاجتماعي	4	1.4	السادسة
7	الإذاعة والتلفزيون	3	1	السابعة
8	مصادر مجهولة	3	1	السابعة مكرر
9	مراسل	1	0.3	الثامنة
	المجموع	276 (**)	100%	

احتلت فئة (وكالات الانباء) المرتبة الأولى في ترتيب مصادر المعلومات للموقع بواقع (126) تكراراً وبنسبة بلغت (45.6%)، وجاءت فئة (مصدر ذاتي) بالمرتبة الثانية بـ(105) تكرارات وبنسبة بلغت (38%)، وجاءت فئة (مواقع الكترونية) بالمرتبة الثالثة بتكرارات بلغت (13) وبنسبة (4.7%)، فيما حازت فئة (الصحف والمجلات) على المرتبة الرابعة بـ(11) تكراراً وبنسبة (3.9%)، وجاءت فئة (وسائل اعلام) بالمرتبة الخامسة

(\*) يعود سبب إضافة هذه الفئة الى ان الموقع لم يحدد في مضمونه نوع المصدر وانما اكتفى بذكر وسائل اعلام.

(\*\*) يلاحظ تخطي مجموع تكرارات مصادر المعلومات مجموع مضامين الازمات السورية ويعود سبب الزيادة في المجموع الى

اعتماد الموقع في مضامين عديدة على أكثر من مصدر ينظر ملحق (3)

## الفصل الرابع ..... عرض وتفسير نتائج تحليل مضمون الازمات العربية عبر موقع RT عربي

بواقع (10) تكرارات وبنسبة بلغت (3.6%)، في حين جاءت فئة (مواقع التواصل الاجتماعي) بالمرتبة السادسة بـ(4) تكرارات وبنسبة بلغت (1.4%)، وجاءت فئة (الإذاعة والتلفزيون) بالمرتبة السابعة بواقع (3) تكرارات وبنسبة بلغت (1%)، فيما جاءت فئة (مصادر مجهولة) بالمرتبة السابعة مكرر بـ(3) تكرارات وبنسبة بلغت (1%)، وحلت فئة (مراسل) بالمرتبة الثامنة والأخيرة بتكرار واحد وبنسبة بلغت (0.3%).

### 3. فئة الوسائط المتعددة:

جدول (42) يبين الفئات الفرعية لفئة (فئة الوسائط المتعددة)

ت	فئة الوسائط المتعددة	تكرار	%	المرتبة
1	الروابط	179	85.6	الأولى
2	الفيديو	28	13.3	الثانية
3	النص المتشعب	2	0.9	الثالثة
	المجموع	209	100%	

احتلت فئة (الروابط) المرتبة الأولى في ترتيب مصادر المعلومات للموقع بواقع (179) تكراراً وبنسبة بلغت (85.6%)، وجاءت فئة (الفيديو) بالمرتبة الثانية بـ(28) تكراراً وبنسبة بلغت (13.3%)، وجاءت فئة (النص المتشعب) بالمرتبة الثالثة بتكرارين اثنين بلغت (2) وبنسبة (0.9%).

جدول (43) يبين أنواع الصور

ت	الصور	تكرار	%	المرتبة
1	سياسية	69	37.7	الأولى
2	شخصية	62	33.8	الثانية
3	عسكرية	29	15.8	الثالثة
4	ارشيفية	14	7.6	الرابعة
5	انسانية	7	3.8	الخامسة
6	أمنية	2	1	السادسة
	المجموع	183	100%	

احتلت فئة (سياسية) المرتبة الأولى في ترتيب أنواع الصور بواقع (69) تكراراً وبنسبة بلغت (37.7%)، وجاءت فئة (شخصية) بالمرتبة الثانية بـ(62) تكراراً وبنسبة بلغت (33.8%)، وجاءت فئة (عسكرية) بالمرتبة

الثالثة بتكرارات بلغت (29) وبنسبة (15.8%) فيما جاءت فئة (ارشيفية) بالمرتبة الرابعة بواقع (14) تكراراً وبنسبة بلغت (7.6%)، في حين جاءت فئة (انسانية) بالمرتبة الخامسة بـ(7) تكرارات وبنسبة بلغت (3.8%)، وجاءت فئة (امنية) بالمرتبة السادسة بتكرارين اثنين وبنسبة بلغت (1%).

#### 4. فئة العناصر التفاعلية:

جدول (44) يبين الفئات الفرعية لفئة (العناصر التفاعلية)

المرتبة	%	تكرار	فئة العناصر التفاعلية	ت
1	36	89	ضعيف: التفاعل من (1) الى (5).	1
	24.6	61	لا يوجد تفاعل	
	23	57	جيد: التفاعل اكثر من (10)	
	14	36	متوسط: التفاعل من (6) الى (10)	
2	1.6	4	استطلاع الرأي	2
	100%	247	المجموع	

احتلت فئة (التعليقات والردود) المرتبة الأولى في فئة العناصر التفاعلية بـ(243)<sup>(\*)</sup>، تكراراً وبنسبة بلغت (98.3%)<sup>(\*\*)</sup>، وقد تفرعت هذه الفئة الى أربع فئات هي فئة (ضعيف) التي جاءت المرتبة الأولى بـ (89) تكراراً بنسبة (36%)، في حين جاءت فئة (لا يوجد تفاعل) بالمرتبة الثانية بـ(61) تكراراً وبنسبة (24.6%)، وجاءت فئة (جيد) بالمرتبة الثالثة بـ(57) تكراراً وبنسبة بلغت (23%)، وجاءت فئة (متوسط) بالمرتبة الرابعة بواقع (36) تكراراً وبنسبة بلغت (14%).

وجاءت فئة (استطلاعات الرأي) بالمرتبة الثانية في فئة (العناصر التفاعلية) بعد ان حازت على (4) تكرارات وبنسبة وصلت الى (1.6%).

(\*) قام الباحث بجمع أنواع التعليقات والردود وكان مجموعها (243) تكراراً.

(\*\*) قام الباحث باستخراج النسبة المئوية لمجموع تكرارات أنواع التعليقات والردود وقد بلغت (98.3%).

# الاستنتاجات والمقترحات

## الاستنتاجات:

أولاً: الازمات العراقية: توصل الباحث الى عدد من الاستنتاجات فيما يتعلق بالازمات العراقية حددها بالنقاط الآتية:

1. عمل منتج الخطاب الدعائي الروسي في موقع الدراسة فيما يتعلق بأزمة الاحتجاجات على بناء تصور لازمة، واطرافها، بناءً على تطور الاحداث وتصاعد وتيرتها، فقام بتشخيص أسباب الاحتجاجات والمواقف الدولية منها سواء كانت مؤيدة او معارضة، وعمل على تقديم واقع انساني، عن طريق ابراز مطالب المحتجين تمهيداً لأبداء الموقف الروسي الرسمي المتعاطف مع المحتجين، وإمكانية التدخل الإيجابي لتسويتها وهذا يدل على سعي منتج الخطاب الى اظهار ان روسيا تقف مع الشعوب المضطهدة وتطلعاتها.
2. ابرز منتج الخطاب ان التنظيمات الإرهابية لاسيما تنظيم داعش لا يزال خطراً يهدد امن العراق، وكذلك التدخلات الخارجية، وهذا يدل على اهتمام روسيا بنشاط التنظيمات المسلحة العابرة للحدود لما تشكله هذه التنظيمات مثل داعش من تهديد للأمن القومي الروسي كما اشارت الدراسة الى ان الوجود الأمريكي في العراق يشكل تهديداً لأمنه حسب وجهة النظر الروسية وهذا يدل على رفض روسيا لهذا الوجود.
3. ارتكز الخطاب الدعائي الروسي على معطيات في تحديد ابعاد ازمة تشكيل الحكومة، ولخصها بوجود خلافات بين أطراف العملية السياسية دفعت بالعملية السياسية الى حالة من عدم الاستقرار، وبوجود تدخلات خارجية أبرزها التدخل الأمريكي، والفساد المستشري في مفاصل الدولة العراقية وانعكاساته على العملية السياسية، وحدد الموقع موقف روسيا الرسمي من هذه الازمة وابعادها، على وفق ما تقتضيه مصالح روسيا في العراق.
4. بينت نتائج الدراسة وجود قوى فاعلة في الازمات العراقية تنوعت أدوارها ما بين الإيجابية والسلبية، وكانت الأدوار الإيجابية هي الغالبة على الأدوار السلبية، ففي ازمة الاحتجاجات الشعبية تصدرت فئة المحتجين المرتبة الأولى في سلم الأدوار الإيجابية، في حين تصدرت فئة القوات الأمنية سلم الأدوار السلبية؛ اما في ازمة المواجهة مع التنظيمات الإرهابية، فقد تصدرت فئة القوات الأمنية العراقية سلم الأدوار الإيجابية للقوى الفاعلة، في حين تصدر تنظيم داعش سلم الأدوار السلبية، وفي ازمة تشكيل الحكومة جاءت فئة المحتجين في المرتبة الأولى في سلم الأدوار الإيجابية، في حين جاءت الحكومة

العراقية بالمرتبة الاولى في سلم الأدوار السلبية، وهذا يدل على ان القوى العراقية هي القوى الفاعلة الأبرز في الازمات.

5. وظف الخطاب الدعائي الروسي مراجع واحالات وشواهد عديدة؛ لتدعيم خطابه، وجاءت المرجعية السياسية بالمرتبة الأولى، وجاء تصدر المرجعية السياسية؛ لارتباط جميع الازمات بالمواقف السياسية، وهذا يدل على ان منتج الخطاب في موقع الدراسة وظف هذه الأطر المرجعية بما يتلاءم مع الموقف السياسي الروسي، وهذا يشير الى ارتباط الخطاب الدعائي بالخطاب السياسي.

6. اعتمد منتج الخطاب على الحجج والبراهين كمسارات للبرهنة، وهذا يدل على انه أراد اثبات وتدعيم وجهة نظره من الاحداث والقضايا التي رافقت الازمات العراقية، ولمهاجمة خصومه، ولكسب الجمهور العربي وبناء جسور التواصل معه، وجاء مسار ربط الاحداث مع بعضها بالمرتبة الأولى.

7. جاء أسلوب إطلاق التسميات في مقدمة الأساليب الدعائية التي استخدمها الخطاب الدعائي الروسي في موقع الدراسة، وتباينت الأساليب ما بين اساليب مباشرة معبرة عن وجهة النظر الروسية، وغير مباشرة، ما يدل على ان منتج الخطاب عمل على نقل الأساليب التي استخدمها أطراف الازمة والقوى الفاعلة فيها، في إطار الصراع الذي دار بين هذه الأطراف والقوى.

8. قدم منتج الخطاب في موقع الدراسة روسيا كدولة داعمة للعملية السياسية، ومؤيدة لتطلعات الشعب العراقي في نيل حقوقه المشروعة، ومساندة للعراق في حربه على الإرهاب.

9. أظهرت نتائج الدراسة تنوع الموقع مصادر المعلومات، ويستنتج من ذلك ان إدارة الموقع ارادت توسيع مساحة المقبولية لمضامينه الدعائية؛ فتنوع المصادر يجعل الخطاب الدعائي أكثر اقناعاً مما لو كان مصدرًا واحدًا؛ فضلاً عن توظيف هذه المصادر بما يخدم توجهات منتج الخطاب، ويجعل الجمهور المتلقي يعتقد ان هذه المصادر تنمهي مع توجهاته.

**ثانياً: الازمات السورية:** توصل الباحث الى عدد من الاستنتاجات فيما يتعلق بالازمات السورية تم حُددت بالنقاط الآتية:

1. كشف عدد المضامين التي ركزت على الازمات السورية، اهتمام موقع الدراسة بالشأن السوري بنسبة أكبر من الشأن العراقي والليبي، مما يدل على أهمية سوريا بالنسبة لروسيا، كدولة حليفة تمثل عمقاً استراتيجياً، وبوابة اختراق للمنطقة العربية.

2. كشفت نتائج الدراسة عدم تأييد الموقف الرسمي الروسي للعملية العسكرية التركية في سوريا، فقد ركز منتج الخطاب على المواقف الدولية الاوروبية والعربية على وجه الخصوص، التي انسجمت مع موقفه الراض للتدخل العسكري، وبين تداعيات هذه الازمة على الوضع الإنساني، والانتهاكات التي حدثت من الفصائل الموالية لتركيا اثناء التدخل العسكري، وكشف الموقع مواقف الولايات المتحدة من حلفائها، وانها مستعدة للغدر بحلفائها، وبين انها طرف متسبب بالأزمة عن طريق عدم استجابتها الجدية لمقترحات تركيا حول المنطقة الامنة، كما ركز على الدور الروسي في اهاء هذه الازمة عن طريق مذكرة التفاهم التي ابرمتها روسيا مع الجانب التركي، مما يدل على ان منتج الخطاب ركز على ان هذه العملية قد تهدد جهود التسوية السياسية، التي تعمل روسيا على تحقيقها، تمهيداً لإنهاء الازمات في هذا البلد.
3. أبرز منتج الخطاب في موقع الدراسة جهود روسيا والجيش السوري في محاربة الإرهاب في سوريا، كما بين خطورة التنظيمات الإرهابية على الامن والسلم الأهلي، وبين الموقف الروسي من الاطماع الامريكية في ثروات سوريا، كما بين ان الدعم الخارجي المقدم للتنظيمات الإرهابية هو السبب في استمرار الازمة وتفاقمها، وفي الوقت نفسه ركز على المواقف العالمية المرحبة بعملية مقتل البغدادي في سياق الحرب على الإرهاب.
4. بينت نتائج تحليل ازمة الإصلاحات السياسية والدستورية، بان منتج الخطاب أراد ابراز دور روسيا في كونها الضامن الحقيقيي للتسوية السياسية الشاملة؛ وذلك من خلال توظيف التصريحات السياسية الروسية الرسمية لتدعيم هذا المبدأ، مما يدل على ان موقف روسيا كان داعماً للنظام السوري كحليف، وعمل على ابراز الجوانب الإنسانية في إطار مساعيه لمد جسور التواصل مع الشعب السوري، وان روسيا تحمل السلام للمنطقة، كما بين منتج الخطاب ان حل الازمة في سوريا، لا يمكن ان يتم بمعزل عن الدول العربية ودول جوار سوريا.
5. أظهرت نتائج الدراسة وجود قوى فاعلة في الازمات السورية، تنوعت أدوارها ما بين الإيجابية والسلبية وكانت الأدوار الإيجابية هي الغالبة على الأدوار السلبية؛ ففي ازمة التدخل العسكري التركي جاءت فئة المسؤولين الاتراك في المرتبة الأولى في سلم الأدوار الإيجابية، وتمثلت في التصريحات التي ادلى بها المسؤولون طيلة مدة الازمة، والتي انطوت على تبريرات للعملية العسكرية، ورسائل تطمين للعالم بأهدافها التي تتركز بتأمين الحدود التركية السورية، في حين تصدرت فئة القوات العسكرية التركية سلم الأدوار السلبية؛ وذلك للعديد من الاتهامات التي وجهت لهذه القوات بعدّها قوات غازية لدولة ذات



سيادة، اما في ازمة الحرب على الارهاب فقد تصدر الجيش العربي السوري، والقوات العسكرية الروسية سلم الأدوار الإيجابية للقوى الفاعلة، في حين تصدر تنظيم داعش والتنظيمات المسلحة المعارضة للنظام السوري سلم الأدوار السلبية، وفي ازمة الإصلاحات السياسية والدستورية تصدر المسؤولون الروس والنظام السوري سلم الأدوار الإيجابية، ونسب منتج الخطاب أدواراً سلبية للنظام السوري؛ تفسر بأنها ضغط روسي على النظام للعودة الى مسار التسوية السياسية التي ترعاها روسيا، وهذا يدل على وجود قوى فاعلة خارجية في الأزمات في سوريا.

6. وظف منتج الخطاب اطر مرجعية متنوعة تتلاءم مع طبيعة الازمات السورية؛ لإثبات صحة طروحات خطابه الدعائي، مستنداً بشكل كبير الى المرجعية السياسية؛ لارتباط جميع الازمات بالمواقف السياسية.
7. اعتمد منتج الخطاب على الحجج والبراهين كمسارات للبرهنة على صحة ومصداقية خطابه من الاحداث والقضايا التي رافقت الازمات السورية، وجاء مسار ربط الاحداث مع بعضها بالمرتبة الأولى، وقد وظفه موقع الدراسة؛ لتمييز موقف كل طرف من أطراف الازمة لوحده بمعزل عن الأطراف الأخرى.
8. جاء أسلوب إطلاق التسميات في مقدمة الأساليب الدعائية التي استخدمها الخطاب الدعائي الروسي في موقع الدراسة، كما استخدم أساليب دعائية متنوعة ركز فيها على تركيا، والولايات المتحدة الأميركية، والفصائل السورية المعارضة؛ لدور هذه الأطراف الواضح في الازمات، ولأنها تهدد النفوذ الروسي في سوريا؛ لذلك فان خطابه الدعائي قام على تسليط الضوء على أنشطة هذه الأطراف، وإبراز سلبياتها وتأثيرها في المشهد السوري، في مقابل تبرير وجود روسيا العسكري، ودعمها لحليفها النظام السوري.
9. أظهرت نتائج الدراسة تنوع الموقع مصادر المعلومات، كما هو حاصل في الازمة العراقية، ويستنتج من ذلك ان إدارة الموقع ارادت توسيع مساحة المقبولية لمضامينه الدعائية؛ بهدف اقناع الجمهور.

**ثالثاً: الازمات الليبية:** توصل الباحث الى عدد من الاستنتاجات فيما يتعلق بالازمات السورية تم حُددت بالنقاط الآتية:

1. تشير نتائج الدراسة التحليلية الى اهتمام موقع الدراسة بالشأن الليبي، وتركيزه على ازميتين هما ازمة الانقسام السياسي والعسكري بين حكومة الوفاق والحكومة المؤقتة، وجاءت بالمرتبة الأولى، وأزمة اتفاقية التعاون الامني والعسكري بين تركيا وحكومة الوفاق، مما يدل على المساعي الروسية لإعادة علاقاتها التاريخية بالدولة الليبية، وتقديم نفسها كطرف إيجابي في هذه الازمات.

2. كشفت نتائج الدراسة فيما يتعلق بأزمة الانقسام السياسي والعسكري بين حكومتي الوفاق والحكومة المؤقتة، ان روسيا على الرغم من تصريحات ساستها الرسمية بانها مع جهود التسوية، وداعية الى حل الازمة الليبية سياسياً، وتحقيق سلام شامل في ليبيا، الا انها متهمه بتدخلها كطرف داعم لاحد اطراف الازمة وهو جيش حفتر، ما يدل على ان منتج الخطاب ركز على وجود أطراف خارجية داعمة لبقاء الازمة، ودورها ادارتها ودفعتها نحو الاستمرار، وليس الانهاء؛ والدليل تركيزه على انتهاك حظر توريد السلاح الى ليبيا، واستغلال بعض الأطراف للنشاط الإنساني، لدعم الإرهاب في ليبيا وهذا يؤكد ان ليبيا دولة تعيش حرباً أهلية برعاية دولية.
3. ركز منتج الخطاب فيما يتعلق بأزمة اتفاقية التعاون الامني والعسكري بين تركيا، وحكومة الوفاق على ابراز المواقف الراضية للاتفاقية، والمنسجمة مع توجه الموقف الرسمي الروسي الطامح الى زيادة نفوذه في ليبيا، والذي يعد هذه الاتفاقية عقبة امام هذا النفوذ؛ لان تركيا ستشغله او انها على المدى البعيد لن تسمح به، كما ركز منتج الخطاب على اثاره مخاوف دول الجوار لليبيا من خطورة هذه الاتفاق على امنها القومي، لاسيما مصر بعد اثاره موضوع نقل الارهابيين من سوريا الى ليبيا؛ فضلاً عن اظهار ان هذه الاتفاقية تمثل انتهاكاً لسيادة ليبيا، وعقبة كبيرة اما الوصول الى تسوية سياسية.
4. أظهرت نتائج الدراسة وجود قوى فاعلة في الازمتين الليبيتين، تنوعت أدوارها ما بين الإيجابية والسلبية، وكانت الأدوار الإيجابية هي الغالبة على الأدوار السلبية؛ ففي ازمة الانقسام السياسي والعسكري بين حكومة الوفاق والحكومة المؤقتة، تصدر الجيش الوطني الليبي المرتبة الأولى في سلم الأدوار الإيجابية، في حين تصدرت حكومة الوفاق الوطني سلم الأدوار السلبية؛ اما في ازمة اتفاقية التعاون الامني والعسكري بين تركيا وحكومة الوفاق، فقد تصدر المسؤولون المصريون سلم الأدوار الإيجابية للقوى الفاعلة، في حين تصدرت حكومة الوفاق الوطني والحكومة التركية سلم الأدوار السلبية، وهذا يدل على وجود قوى خارجية وداخلية فاعلة بالأزمات الليبية.
5. وظف الخطاب الدعائي الروسي اطر مرجعية متنوعة؛ للتدليل على صحة اطروحات خطابه، وجاء تصدر المرجعية السياسية؛ لارتباط الازمتين بالمواقف السياسية، مثل ما حدث مع الازمة العراقية والسورية، وهذا يؤكد ارتباط الخطاب الدعائي الروسي بالخطاب السياسي.
6. اعتمد منتج الخطاب على مسارات البرهنة؛ لإثبات وتدعيم وجهة نظره من الاحداث والقضايا التي رافقت الازمتين، ولمهاجمة خصومه، لاسيما فيما يتعلق بأزمة الاتفاقية، فقد وظف منتج الخطاب مواقف أطراف الازمة الراضين للاتفاق التركي مع حكومة الوفاق كالموقف الأوربي؛ لتدعيم وجه النظر

الروسية الرسمية الراضة للوجود العسكري التركي في ليبيا، كما اثبت منتج الخطاب عبر مسارات البرهنة حقيقة وجود انقسام سياسي وعسكري في ليبيا، وكان مسار الاستدلال بالبيانات والاحصائيات في المرتبة الأولى.

9. أظهرت نتائج الدراسة تنوع الموقع مصادر المعلومات، كما هو حاصل في الازمتين العراقية والسورية، ويستنتج من ذلك ان إدارة الموقع ارادت توسيع مساحة المقبولية لمضامينه الدعائية؛ بهدف اقناع الجمهور.

### المقترحات:

1. اقترح على الباحثين التوسع في دراسة الخطاب الإعلامي والدعائي والسياسي الروسي، والتركيز على الرسائل التي توجهها وسائل الاعلام الروسية الى المنطقة العربية، وكشف مراميها بغرض توعية الشعوب العربية.
2. يلاحظ في المواقع الالكترونية العراقية، افتقار معظمها الى الخدمات الإعلامية كخدمة البحث داخل الموقع وخدمة الأرشيف الالكتروني لمضامين هذه المواقع؛ لذا فان الباحث يقترح اقتباس الخدمات الإعلامية التي تقدمها المواقع الأجنبية الناطقة بالعربية؛ من اجل الارتقاء بالمواقع العراقية.
3. يقترح الباحث على القائمين على ادارة المواقع الالكترونية العراقية والعربية وضع استراتيجية للتعامل الإعلامي مع الازمات التي تعصف بالمنطقة العربية، وتبني سياسة الارشاد والتوجيه والتثقيف، وتبيان خطورة هذه الازمات وتداعياتها على مستقبل الأجيال العربية.

# المصادر والمراجع

المصادر والمراجع:

القران الكريم

- سورة طه: الآية (114)
- سورة ص الآية (20).
- سورة ص الآية (23).
- سورة النبأ الآية (37).

أولاً: المعاجم والموسوعات

1. ابن كثير الدمشقي، تفسير القران العظيم، ج8، ط2، الرياض، دار طيبة، 1999.
2. ابن منظور، لسان العرب، ج1، ط3، بيروت: دار صادر، 1993.
3. تفسير الجلالين، ج3، كراتشي: مكتبة البشري، 2010.
4. الطبري، جامع البيان في تفسير القران، ط، ج9، القاهرة: دار الحديث، 2010.
5. عبد الرحمن بن ناصر السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ط2، الرياض: دار السلام، 2002.
6. علي بن محمد الأمدي، الإحكام في أصول الاحكام، ج1، الرياض: دار الصميعي، 2003.
7. مجد الدين أبو طاهر محمد، القاموس المحيط، ط8، بيروت، دار الرسالة، 2005.
8. محمد التهانوي، كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، ج1، بيروت: مكتبة لبنان ناشرون، 1996.
9. محمد الجرجاني، معجم التعريفات، القاهرة: دار الفضيلة، بلا ت.
10. محمد بن ابي بكر الرازي، مختار الصحاح، ط5، بيروت: المكتبة العصرية، 1999.

ثانياً: الكتب العربية:

1. محمد العبد، النص والخطاب والاتصال، القاهرة: الاكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، 2014.
2. اديب خضور، الاعلام والازمات، الرياض: اكااديمية نايف العربية للعلوم الامنية، 1999.
3. إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، الاعلام وإدارة الازمات، القاهرة: دار العالم العربي، 2013.
4. أشرف السعيد احمد، الاعلام المعاصر وإدارة الازمات، بلا مدينة ولا دار نشر، 2019.

5. بركات عبد العزيز، مناهج البحث الاعلامي الاصول النظرية ومهارات التطبيق، القاهرة: دار الكتاب الحديث، 2012.
6. بسام المشاقبة، مناهج البحث الاعلامي وتحليل الخطاب، عمان: دار أسامة، 2014.
7. بيريح حسين جمعة، فن الإخراج الصحفي لمواقع الجرائد الالكترونية، عمان: دار غيداء، 2015.
8. جاسم رمضان الهلالي، الدعاية والاعلان والعلاقات العامة في المدونات الالكترونية، عمان: دار النفائس، 2013.
9. جلال الدين محمد بازي، صناعة الخطاب الانساق العميقة للتأويل العربية، عمان: دار كنوز المعرفة، 2015.
10. جليل وادي، الخطاب الإعلامي وإدارة الازمات السياسية الدولية، العين: دار الكتاب الجامعي، 2017.
11. جهاد السيد شمس الدين، مشاركة الافراد في مضامين وسائل الاعلام الجديدة، عمان: دار الحامد، 2019.
12. جيهان احمد رشتي، الدعاية واستخدام الراديو في الحرب النفسية، القاهرة، دار الفكر العربي، 1985.
13. حازم محمد الحمداني، الدعاية السياسية بين الماضي والحاضر، عمان: دار أسامة، 2012.
14. حسن عماد مكاي، الاعلام ومعالجة الازمات، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2005.
15. حسن عماد مكاي، ليلي حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 1998.
16. حسين علي الفلاحي، الاعلام التقليدي والاعلام الجديد، عمان: دار غيداء، 2013.
17. خالد محمد غازي، الصحافة الالكترونية الالتزام والانفلات في الخطاب والطرح، الجيزة: وكالة الصحافة العربية "ناشرون" بلا تاريخ.
18. رانده عاشور عبد العزيز، دور مواقع القنوات التلفزيونية الإخبارية في ظل اندلاع الثورات العربية، القاهرة: المكتب العربي للمعارف، 2014.
19. رشيد حمليل، الحرب والرأي العام والدعاية، الجزائر: وزارة الثقافة، 2007.
20. رضا عبد الواحد امين، الصحافة الالكترونية، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2007.
21. رفيق سكري، دراسة في الرأي العام والاعلام والدعاية، طرابلس: جروس برس، 1991.
22. سامية أبو النصر، الاعلام والعمليات النفسية في ظل الحروب المعاصرة واستراتيجية المواجهة، القاهرة: دار النشر للجامعات، 2010.

23. سعد سلمان المشهداني، الدعاية الصهيونية في العراق، بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة: افاق عربية، 2001.
24. -----، مناهج البحث الإعلامي، العين: دار الكتاب الجامعي، 2017.
25. -----، مناهج البحث الاعلامي، ط2 دولة الإمارات العربية: دار الكتاب الجامعي، 2019.
26. سمير محمد حسين، بحوث الاعلام، ط2، القاهرة: عالم الكتب، 2006.
27. السيد بخيت، الانترنت: كوسيلة اتصال جديدة، العين: دار الكتاب الجامعي، 2010.
28. السيد بهنسي، الاعلام وإدارة الازمات الدولية، القاهرة: عالم الكتب، 2010.
29. شهرزاد لمجد، الاعلام وإدارة الازمات الاعلام الأمريكي انموذجاً، عمان: دار أسامة، 2013.
30. شيماء نو الفقار زغيب، مناهج البحث والاستخدامات الاحصائية في الدراسات الاعلامية، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2009.
31. محمد يونس، الصحافة الورقية والالكترونية في دول الخليج العربي النشأة والتطور، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2014.
32. محمود حسن اسماعيل، مناهج البحث في اعلام الطفل، القاهرة: دار النشر للجامعات، 1996.
33. محمود عكاشة، لغة الخطاب السياسي، القاهرة: دار النشر للجامعات، 2005.
34. محي محمد مسعد، كيفية كتابة الأبحاث والاعداد للمحاضرات، ط2، الإسكندرية: المكتب العربي الحديث، 2000.
35. مصطفى يوسف كافي، الاعلام التفاعلي، عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع، 2016.
36. عاطف عدلي العبد، الدعاية والاقناع الأسس النظرية والنماذج التطبيقية، ج1، القاهرة: دار الفكر العربي، 2007.
37. -----، الرأي العام وطرق قياسه القاهرة: دار الفكر العربي، 2006، ص186.
38. عباس ناجي حسن، الصحفي الالكتروني، عمان: دار صفاء، 2012.
39. عبد الأمير الفيصل، مدخل في صحافة الانترنت، العين: دار الكتاب الجامعي، 2014.
40. عبد الرزاق محمد الدليمي، الاعلام الجديد والصحافة الالكترونية، عمان: دار وائل للنشر والتوزيع، 2011.
41. -----، الاعلام وإدارة الازمات، عمان: دار المسيرة، 2012.
42. -----، مدخل الى وسائل الاعلام الجديد، عمان: دار المسيرة، 2012.

43. عبد العزيز خالد الشريف، الاعلام الالكتروني، عمان: دار يافا العلمية، 2014.
44. عبد اللطيف حمزة، الاعلام والدعاية، القاهرة: دار الفكر العربي، 1984.
45. عبد المحسن حامد احمد، الاعلام الجديد وعصر التدفق الاخباري، المنصورة: المكتبة العصرية، 2015.
46. عبد الهادي بن ظافر الشهري، استراتيجيات الخطاب مقارنة لغوية تداولية، بيروت، دار الكتاب الجديد، 2004.
47. علي خليل شقرة، الاعلام الجديد شبكات التواصل الاجتماعي، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2014.
48. علي عبد الفتاح، الصحافة الالكترونية في ظل الثورة التكنولوجية، عمان: دار اليازوري، 2014.
49. علي عوجة، كريمان فريد، ادارة العلاقات العامة بين الادارة الاستراتيجية وادارة الازمات، القاهرة: عالم الكتب، بلا تاريخ.
50. فانتن حسين حوى، المواقع الالكترونية وحقوق الملكية الفكرية، عمان: دار الثقافة، 2010.
51. فريد حاتم الشحف، الدعاية والتضليل الإعلامي الأساليب والطرق، دمشق: دار علاء الدين، 2015.
52. فيصل فايز أبو عيشة، الاعلام الالكتروني، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2010.
53. محمد حمزة الجابري، اللغة الإعلامية المفهوم والخصائص - الواقع والتحديات، عمان: دار كنوز المعرفة، 2013.
54. محمد شومان، الاعلام والأزمات مدخل نظري وممارسات عملية، ط2، القاهرة: دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، 2006.
55. -----، تحليل الخطاب الإعلامي اطر نظرية ونماذج تطبيقية، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2007.
56. محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الاعلامية، القاهرة: عالم الكتب، 2000.
57. -----، بحوث الصحافة، القاهرة: عالم الكتب، 1992.
58. -----، تحليل المحتوى في بحوث الاعلام، جدة: دار الشروق، 2009.
59. محمد عبيدات واخرون، منهجية البحث العلمي: القواعد والمراحل والتطبيقات، ط2، عمان: دار وائل، 1999.



60. محمد منير حجاب، الدعاية السياسية وتطبيقاتها قديما وحديثا، القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2002.
61. مصطفى حميد الطائي، خير ميلاد ابو بكر، مناهج البحث العلمي وتطبيقاتها في الاعلام والعلوم السياسية، الاسكندرية: دار الوفاء، 2007.
62. منذر عياشي، الاسلوبية وتحليل الخطاب، دمشق، دار نينوى، 2015.
63. مي العبد الله، الدعاية وأساليب الاقتناع، ط2، بيروت: دار النهضة العربية، 2011.
64. نزهت محمود الدليمي، الخطاب الدعائي مفهومه ووظائفه عبر وسائل الاعلام، عمان: دار النفائس، 2014.
65. نضال فلاح الضلاعين، وآخرون، عمان، دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع، 2014.
66. نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، عمان: عالم الكتب الحديث، 2009.
67. هالة سعيد إيهاب، اخراج الصورة الصحفية لمجلات الأطفال، القاهرة: المكتب العربي للمعارف، 2014.
68. هاني الرضا، رامت عمار، الرأي العام والاعلام والدعاية، ط2، بيروت: مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، 2013.
69. هويدا مصطفى، الاعلام والازمات المعاصرة، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2009.
70. وسام فاضل راضي، مهند حميد التميمي، الاعلام الجديد تحولات اتصالية ورؤى معاصرة، العين: دار الكتاب الجامعي، 2017.
71. ولاء الربيعي، الخطاب الدعائي الأمريكي إزاء الشرق الأوسط، عمان: دار غيداء، 2015.
72. ياس خضير البياتي، الاعلام الجديد الدولة الافتراضية الجديدة، عمان: دار البداية ناشرون وموزعون، 2014.

### ثالثاً: الكتب المترجمة

1. جوزيف ناي، القوة الناعمة وسيلة النجاح في السياسة الدولية، ترجمة محمد توفيق البجيرمي، الرياض: العبيكان، 2007.
2. روبرت دي بوجراند، النص والخطاب والاجراء، ترجمة تمام حسان، القاهرة: عالم الكتب، 1998.
3. سارة ميلز، الخطاب، ترجمة عبد الوهاب علوب، القاهرة: المركز القومي للترجمة، 2016.

رابعاً: الدوريات والمجلات

1. إبراهيم احمد، عبد القادر مرعي، فض الشراكة المفاهيمية بين النص والخطاب، مجلة دراسات: العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد 43، ملحق 4، 2016.
2. باقر موسى جاسم، محمد رافع لابد، توظيف تكنولوجيا الاتصال الالكتروني في العلاقات العامة، بغداد: مجلة الباحث الاعلامي: مجلد 10، عدد 39، 2018.
3. رضا محمد هلال، ادوات وقيود القوة الناعمة الروسية، مجلة السياسة الدولية، العدد:219، مجلد:55، يناير، 2020.
4. رغبة البهي، الدين والقوة الناعمة الروسية: دراسة حالتي أوكرانيا ولاتفيا، مجلة العلوم السياسية والقانون، برلين: المركز الديمقراطي العربي، العدد: 3، يونيو، 2017.
5. الشفيق عمر حسين، الصحافة الالكترونية المفهوم والخصائص والانعكاسات، أبو ظبي: مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ع168، 2011.
6. عبد العليم محمد، ملاحظات نقدية حول دراسة الخطاب السياسي، مجلة المنار، السنة الأولى، العدد 7، تموز، باريس، 1985.
7. عبد الوهاب صديقي، الخطاب والسياق في لسانيات التراث، مجلة جذور، ع40، 2015.
8. ليث بدر يوسف، الخطاب الإعلامي للرئيس ترامب في الانتخابات الأميركية دراسة في المواقع الإخبارية الالكترونية، بغداد: مجلة الباحث الإعلامي مجلد: 10، ع 42، 2018.
9. ماجد سالم تريان، فن التقرير الصحفي في المواقع الالكترونية الاخبارية الفلسطينية، غزة، مجلة جامعة الاقصى: سلسلة العلوم الانسانية، مجلد 16، ع2، يونيو، 2012.
10. محمد مصطفى حسين، تقييم جودة المواقع الالكترونية، تكريت: مجلة كريت للعلوم الادارية والاقتصادية، مجلد6، ع 18، 2010.
11. محمد يطاوي، اللغة والهيمنة السياسية بين بنى الخطاب وبنى السلطة تغريدات ترامب على تويتر نموذجاً، مجلة الدراسات الثقافية واللغوية والفنية، برلين، المركز الديمقراطي العربي، العدد: 3، ديسمبر، 2018.

12. نزهت محمود نفل، طبيعة العلاقة بين الخطاب الدعائي والخطاب السياسي، بغداد: مجلة الباحث الإعلامي، مجلد1، عدد:4، 2008.

13. نعمان عبد الحميد بوقرة، أضواء على نظرية تحليل الخطاب في الفكر اللساني الحديث، مجلة العلوم الإنسانية، ع29، 2017.

#### خامساً: البحوث:

1. يسرى خالد ابراهيم، ولاء محمد الربيعي، مضامين الخطاب الدعائي الروسي ازاء المنطقة العربية/ دراسة تحليلية لخطابات الساسة الروس في قناة روسيا اليوم، وقائع المؤتمر الدولي: العلام والتحويلات السياسية في الشرق الاوسط: بحوث علمية محكمة، الاردن: جامعة اليرموك، 2017.

#### سادساً: الرسائل والاطاريح الجامعية:

1. جلييلة عبد الله خلف، الوظيفة الاخبارية للبوابات الالكترونية، رسالة ماجستير بغداد: جامعة بغداد، كلية الاعلام، 2009.

2. حمزة اسماعيل ابو شنب، الخطاب الدعائي الاسرائيلي خلال العدوان على غزة عام 2014م، عبر مواقع التواصل الاجتماعي "فيس بوك"، رسالة ماجستير غير منشورة، غزة، الجامعة الاسلامية، كلية الآداب، 2017.

3. رجاء احمد هادي ال بهيش، سيمياء الخطاب الدعائي، أطروحة دكتوراه غير منشورة مقدمة الى مجلس كلية الآداب، جامعة بغداد، 1998.

4. سحر خليفة سالم، أساليب الدعاية الامريكية والعراقية في حرب الخليج الثالثة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الاعلام، 2005.

5. صادق عبود لفته، أساليب الدعاية الروسية الموجهة الى المناطق العربية- قناة روسيا اليوم انموذجاً، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاعلام، جامعة بغداد، 2016.

6. عادل المهدي عبد الدائم، التفاعلية في المواقع الالكترونية على شبكة الانترنت ودورها في تشكيل الرأي العام، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية الدراسات العليا.

7. عدنان عبد عبد الحسن، الدعايتان الروسية والأميركية في الصحافة الالكترونية إزاء معركة حلب- دراسة مقارنة لموقعي روسيا اليوم والحررة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاعلام، جامعة بغداد، 2018.

8. مشيب ناصر محمد ال زبران، المواقع الالكترونية ودورها في نشر الغلو الديني وطرق مواجهتها من وجهة نظر المختصين، رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2011.
9. مصطفى مجيد الجبوري، اتجاهات الخطاب الإعلامي الامريكى إزاء قضايا الإرهاب، رسالة ماجستير، الجامعة العراقية: كلية الاعلام، 2018.
10. ولاء محمد الربيعي، الخطاب الدعائي الامريكى ازاء الشرق الاوسط، دراسة تحليلية لتصريحات الساسة الامريكان في قناة الحرة، رسالة ماجستير غير منشورة بغداد: جامعة بغداد، كلية الاعلام، 2014.

### سابعاً: المواقع الالكترونية

1. Borschevskaya, Anna, and Catherine Cleveland. "Russia's Arabic Propaganda: What It Is, Why It Matters." The Washington Institute for Near East Studies, Policy Notes 57 (2018), at:  
<https://www.washingtoninstitute.org/uploads/Documents/pubs/PolicyNote57-BorshchevskayaCleveland.pdf>
2. Paul, Christopher and Miriam Matthews, The Russian "Firehose of Falsehood" Propaganda Model: Why It Might Work and Options to Counter It. Santa Monica,CA:RANDCorporation,2016,at:  
<https://www.rand.org/pubs/perspectives/PE198.html>
3. محمد حسام الدين إسماعيل، استراتيجية الدعاية الروسية والسورية لمساندة الجهد الحربي وشيطننة الاخر، مركز الجزيرة للدراسات، 27 سبتمبر/أيلول 2017.  
<https://studies.aljazeera.net/ar/mediastudies/2016/09/160927104200801.html>
4. موسوعة ستانفورد للفلسفة:  
<https://plato.stanford.edu/archives/win2014/entries/foucault/>

الملاحق

## ملحق (1)

بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
الجامعة العراقية – كلية الإعلام  
قسم الصحافة/ الدراسات العليا

### م/ استمارة صدق الاداة

الأستاذ الدكتور -----

تحية طيبة:

نظرا إلى المكانة العلمية التي تتمتعون بها، يرجى من جنابكم الكريم التفضل بإبداء الرأي والمشورة العلمية بشأن استمارة تحليل المضمون الخاصة بموضوع رسالة الماجستير في الإعلام، والموسومة {الخطاب الدعائي الروسي ازاء الازمات في المنطقة العربية عبر المواقع الالكترونية/ دراسة تحليلية لمضامين موقع (RT) عربي للمدة من 2019 /10/1 إلى 2019/12/31}، والتي حُددت بعد دراسة استطلاعية أولية للباحث.

راجين إبداء ملاحظاتكم القيمة بالحذف والاستبدال او أية ملاحظة ترونها مناسبة لاستحكام اداة التحليل. مع فائق الاحترام والتقدير.

طالب الماجستير

مصطفى فليح حسين

المشرفة

ا.م.د سحر خليفة سالم

التقييم: .....

.....

.....

الاسم:

المرتبة العلمية:

التخصص:

التوقيع:

## أولاً: الفئات الرئيسية في المضمون عن العراق (ماذا قيل؟):

1. الأزمات: وتعني التحولات والتوترات الناتجة عن عدم استقرار الأوضاع السياسية والأمنية والاجتماعية في العراق والتي تناولها موقع (RT) عربي في منشوراته خلال مدة الدراسة.

ت	الازمات الرئيسية	التعريف الاجرائي	يصلح	لا يصلح	الملاحظات
1	الاحتجاجات الشعبية	وتتناول هذه الفئة التظاهرات التي اندلعت في العراق في الاول من اكتوبر نتيجة الاوضاع السياسية والاقتصادية والأمنية المتدهورة وتعامل الحكومة مع هذه الازمة وطبيعة الموقف الروسي من الاحتجاجات			
2	الحرب على الإرهاب	وتتناول هذه الفئة ازمة المواجهة مع التنظيمات الإرهابية وبيان حجم خطورتها والتدخلات الخارجية المغذية لها والدعم الروسي للعراق في مواجهتها			
3	تشكيل الحكومة	وتتمثل في الخلافات والتوترات السياسية التي عرقلت تشكيل الحكومة ونظرة روسيا للعملية السياسية بالعراق.			

أ. الفئات الفرعية للفئة الرئيسة الاولى (أزمة الاحتجاجات الشعبية)

ت	ازمة الاحتجاجات الشعبية	يصلح	لا يصلح	الملاحظات
1	الحكومة العراقية تقمع الاحتجاجات الشعبية			
2	تأكيد سلمية التظاهرات			
3	الاحتجاجات تشل مفاصل الحياة في العراق			
4	المليشيات المسلحة تقمع المحتجين			
5	حدوث اشتباكات بين المتظاهرين والقوات الامنية			
6	ابراز مطالب المحتجين			
7	ابراز الجوانب الانسانية للمحتجين			
8	الموقف العالمي يؤيد مطالب المحتجين			
9	مختلف اطراف الشعب العراقي تساند الاحتجاجات			
10	وجود اطراف خارجية تشوه سمعة الاحتجاجات			
11	رفض الاعتداء على المتظاهرين			
12	روسيا مع مطالب المحتجين			

ب. الفئات الفرعية للفئة الرئيسة الثانية (ازمة الحرب على الإرهاب)

ت	ازمة الحرب على الإرهاب	يصلح	لا يصلح	الملاحظات
1	داعش يهدد امن العراق			
2	القوات الامريكية تستهدف الحشد الشعبي			
3	الوجود الامريكي يهدد امن العراق			
4	التدخلات الخارجية تهدد امن العراق			
5	امريكا تدعم العراق في مواجهة التنظيمات الارهابية			
6	روسيا تدعم العراق في حربه على الإرهاب			



ت. الفئات الفرعية للفئة الرئيسية الثالثة (ازمة تشكيل الحكومة)

ت	أزمة تشكيل الحكومة	يصلح	لا يصلح	الملاحظات
1	وجود خلافات بين الكتل السياسية			
2	العملية السياسية في العراق غير مستقرة			
3	الفساد يهدد العملية السياسية بالعراق			
4	روسيا ضد التدخلات السياسية الخارجية في شؤون العراق			
5	الولايات المتحدة الامريكية تنتهك سيادة العراق			
6	روسيا تدعم العملية السياسية في العراق			

2. القوى الفاعلة التي تناولها الخطاب الدعائي الروسي: تركز هذه الفئة على الاشخاص والدول والحكومات والمؤسسات والمنظمات والاطراف الفاعلة في الازمة العراقية والتي استند اليها موقع الدراسة في خطابه الدعائي والدور الذي أدته في الازمة سواء أسلبياً كان ام ايجابياً ام محايداً.

ت	القوى الفاعلة في الازمة العراقية	يصلح	لا يصلح	الملاحظات
1	المحتجون			
2	الحكومة العراقية			
3	الميلشيات المسلحة			
4	البرلمان العراقي			
5	المرجعية الدينية			
6	رجال الدين			
7	القوات الامنية			
8	المفوضية العليا لحقوق الإنسان في العراق			
9	رئاسة الجمهورية			
10	مجلس القضاء الأعلى			

11	الامم المتحدة		
12	المسؤولون السياسيون		
13	المسؤولون الأمريكيون		
14	الحشد الشعبي		
15	الكتل السياسية		
16	المسؤولون الروس		
17	المسؤولون الإيرانيون		
18	داعش		
19	القوات الامريكية		
20	التحالف الدولي		

**3. الأطر المرجعية:** وهي مجموعة المراجع والشواهد والاحالات التي استشهد بها موقع الدراسة ووظفها في

مضامينه لدعم خطابه الدعائي إزاء الازمات العراقية

ت	الأطر المرجعية	يصلح	لا يصلح	الملاحظات
1	المرجعية السياسية			
2	المرجعية الامنية			
3	المرجعية العسكرية			
4	المرجعية الانسانية			
5	المرجعية القانونية			
6	المرجعية الدينية			
7	المرجعية الاجتماعية			
8	المرجعية التاريخية			

4. مسارات البرهنة في الخطاب الدعائي الروسي نحو الازمات العراقية: ويقصد بها الحجج والبراهين التي استند عليها موقع الدراسة للتدليل على صحة خطابه بهدف اقناع الجمهور.

ت	مسارات البرهنة	يصلح	لا يصلح	الملاحظات
1	الاستشهاد بالوقائع			
2	عرض وجهة نظر واحدة			
3	التوازن في عرض وجهات النظر			
4	استمالات عاطفية			
5	ربط الاحداث ببعضها			
6	الاستدلال بالبيانات والاحصائيات			
7	شواهد تاريخية			

5. أساليب الدعاية التي استخدمت في الخطاب الدعائي الروسي إزاء الازمات العراقية:

ت	أساليب الخطاب الدعائي	يصلح	لا يصلح	الملاحظات
1	اطلاق التسميات			
2	التسقيط			
3	الاتهام			
4	التشويه			
5	التبرير			
6	استعراض القوة			
7	التحريض			
8	التهديد			
9	اثارة الخوف			
10	التكذيب			

11	التشكيك		
12	اطلاق الشعارات		
13	التضليل		
14	التهكم والسخرية		

## ثانياً: الفئات الرئيسية في المضمون عن سوريا (ماذا قيل):

**1. الازمات:** وتعني التحولات والتوترات الناتجة عن عدم استقرار الأوضاع السياسية والأمنية في سوريا والتي تناولها موقع (RT) عربي خلال مدة الدراسة.

ت	الازمات الرئيسية	التعريف الاجرائي	يصلح	لا يصلح	الملاحظات
1	التدخل العسكري التركي في شمال سوريا (عملية نبع السلام)	وتتناول هذه الفئة الازمة التي سببتها العملية العسكرية (نبع السلام) التي قامت بها القوات التركية في شمال سوريا ضد المناطق الخاضعة للأكراد وما رافق ذلك من نتائج و تداعيات والمساعي الروسية لإنهاء هذه الازمة			
2	الحرب على الارهاب	تتناول هذه الفئة موقف روسيا إزاء العمليات الارهابية في سوريا والمتسبب فيها والدفاع عن وجودها العسكري هناك			

3	الإصلاحات السياسية والدستورية	وتتناول هذه الفئة التوترات التي رافقت المفاوضات بين النظام السوري والمعارضة السياسية و ما نتج عنها من عدم التوصل الى حل سياسي ومساعي روسيا في حلحلة الازمة والمواقف الدولية منها		
---	-------------------------------	--	--	--

أ. الفئات الفرعية للفئة الرئيسة الاولى (ازمة التدخل العسكري التركي في شمال سوريا (عملية نبع السلام)

ت	ازمة التدخل العسكري التركي في شمال سوريا (عملية نبع السلام)	يصلح	لا يصلح	الملاحظات
1	التركيز على العقوبات الامريكية والدولية على تركيا بسبب العملية العسكرية			
2	التدخل العسكري التركي في شمال سوريا فاقم الوضع الإنساني			
3	وجود تنسيق تركي امريكي في شمال سوريا			
4	العملية تستهدف التنظيمات المسلحة الكردية وداعش			
5	العالم ضد التدخل العسكري التركي في سوريا			
6	اتفاق تركي روسي لخفض التوتر شمال شرق سوريا			
7	عملية نبع السلام التركية تصب في صالح المجاميع الإرهابية			

			8	خلاف امريكي تركي بشأن المنطقة الامنة شمال سوريا
			9	امريكا غدر بالأكراد في سوريا
			10	العملية تهدد جهود التسوية السياسية
			11	القوات التركية غير مرحب بها شعبيا في سوريا
			12	عملية نبع السلام غزو للأراضي السورية
			13	الفصائل المسلحة المعارضة ارتكبت جرائم خلال عملية نبع السلام
			14	الاتفاقية الامريكية التركية اسهمت في ايقاف العملية العسكرية في شمال سوريا
			15	روسيا لا تؤيد العملية العسكرية في سوريا

ب. الفئات الفرعية للفئة الرئيسة الثانية (ازمة الحرب على الارهاب)

ت	ازمة الحرب على الإرهاب	يصلح	لا يصلح	الملاحظات
1	الجيش السوري يحارب الارهاب			
2	روسيا تحارب الارهاب في سوريا			
3	التدخلات العسكرية الخارجية تهدد امن سوريا			
4	واشنطن لديها مطاعم نفطية في سوريا			
5	التنظيمات الإرهابية تهدد امن سوريا			
6	أطراف دولية تدعم المجاميع المسلحة المعارضة			
7	ترحيب دولي بمقتل زعيم داعش			

ت. الفئات الفرعية للفئة الرئيسة الثالثة (ازمة الإصلاحات السياسية والدستورية)

ت	الإصلاحات السياسية والدستورية	يصلح	لا يصلح	الملاحظات
1	روسيا تسعى لتسوية الازمة السورية سياسياً			
2	اللجنة الدستورية تهدف الى حل الازمة السورية			
3	الدعوة الى وحدة الاراضي السورية			
4	ابراز المعاناة الانسانية في سوريا			
5	موسكو تدعو الى مصالحة وطنية بين القوى المتصارعة السورية			
6	التركيز على التنسيق التركي الروسي لحل الازمة			
7	جهود روسية لإعادة اعمار سوريا			
8	روسيا حليف للنظام السوري			
9	مساعدى روسية لإعادة سوريا الى الحاضنة العربية			
10	روسيا تدعم جهود السلام في سوريا			
11	سياسة واشنطن تجاه سوريا متناقضة			

2. القوى الفاعلة التي تناولها الخطاب الدعائي الروسي: وتركز هذه الفئة على الاشخاص والدول والحكومات والمؤسسات والمنظمات والاطراف الفاعلة في الازمة السورية والتي استند اليها موقع الدراسة في خطابه الدعائي والدور الذي أدته في الازمة سواء أسلبياً كان ام ايجابيا ام محايداً.

ت	القوى الفاعلة في الازمة السورية	يصلح	لا يصلح	الملاحظات
1	المسؤولون الاتراك			
2	داعش			
3	المسؤولون الروس			
4	قوات سوريا الديمقراطية (قسد)			

			المسؤولون الامريكان	5
			القوات العسكرية التركية	6
			النظام السوري	7
			القوات العسكرية الروسية	8
			الجيش العربي السوري	9
			مجلس سوريا الديمقراطية (الادارة الذاتية)	10
			الاتحاد الاوربي	11
			جامعة الدول العربية	12
			وحدات حماية الشعب الكردية	13
			الامم المتحدة	14
			المسؤولون الايرانيون	15
			التحالف الدولي	16
			مجلس الامن	17
			القوات العسكرية الامريكية	18
			التنظيمات المسلحة الموالية لتركيا	19
			التنظيمات المسلحة المعارضة للنظام السوري	20
			المعارضة السياسية	21



3. الأطر المرجعية: وهي مجموعة المراجع والشواهد والاحالات التي استشهد بها موقع الدراسة ووظفها في مضامينه لدعم خطابه الدعائي إزاء الازمة السورية

ت	الأطر المرجعية	يصلح	لا يصلح	الملاحظات
1	المرجعية السياسية			
2	المرجعية العسكرية			
3	المرجعية الامنية			
4	المرجعية الانسانية			
5	المرجعية التاريخية			
6	المرجعية الاجتماعية			
7	المرجعية القانونية			
8	المرجعية الدينية			

4. مسارات البرهنة في الخطاب الدعائي الروسي نحو الازمات السورية: ويقصد بها الحجج والبراهين التي استند عليها موقع الدراسة للتدليل على صحة خطابه بهدف اقناع الجمهور.

ت	مسارات البرهنة	يصلح	لا يصلح	الملاحظات
1	الاستشهاد بالوقائع			
2	عرض وجهة نظر واحدة			
3	التوازن في عرض وجهات النظر			
4	استمالات عاطفية			
5	ربط الاحداث ببعضها			
6	الاستدلال بالبيانات والاحصائيات			
7	شواهد تاريخية			

5. أساليب الدعاية التي استخدمت في الخطاب الدعائي الروسي إزاء الازمات السورية:

ت	أساليب الخطاب الدعائي	يصلح	لا يصلح	الملاحظات
1	اطلاق التسميات			
2	التبرير			
3	الالتهام			
4	التشويه			
5	التهديد			
6	اثارة الخوف			
7	استعراض القوة			
8	التسقيط			
9	التشكيك			
10	التحريض			
11	الرد على الخصوم			
12	التهكم والسخرية			
13	النفي			
14	التكذيب			
15	التضليل			
16	استخدام الشعارات			

### ثالثاً: الفئات الرئيسية في المضمون عن ليبيا (ماذا قيل؟):

1. **الازمات:** تعني التحولات والتوترات الناتجة عن عدم استقرار الأوضاع السياسية والأمنية في ليبيا وما تسبب عنها من انقسام سياسي ونزاع مسلح وتدخلات إقليمية ودولية والتي تناولها موقع (RT) عربي خلال مدة الدراسة.

ت	الازمات الرئيسية	التعريف الاجرائي	يصلح	لا يصلح	الملاحظات
1	الانقسام السياسي والعسكري بين حكومة الوفاق والحكومة المؤقتة	وتتناول هذه الفئة الانقسام السياسي في ليبيا وما نتج عنه من نزاع مسلح وفوضى وتدخل دولي ودور روسيا في التسوية السياسية			
2	اتفاقية التعاون الامني والعسكري بين تركيا وحكومة الوفاق	وهي الازمة التي اثارتها اتفاقية التعاون الامني والعسكري بين حكومة الوفاق الليبية مع الجانب التركي ونتائجها على المستوى الدولي والاقليمي			

أ. الفئات الفرعية للفئة الرئيسة الاولى (ازمة الانقسام السياسي والعسكري بين حكومة الوفاق والحكومة المؤقتة)

ت	ازمة الانقسام السياسي والعسكري بين حكومة الوفاق والحكومة المؤقتة	يصلح	لا يصلح	الملاحظات
1	اطراف خارجية تدعم طرفي الازمة			
2	وجود انقسام سياسي وعسكري في ليبيا			
3	ما يجري في ليبيا حرب أهلية			
4	روسيا تدعو الى التسوية اللازمة الليبية			
5	تأكيد احترام قرار حظر توريد السلاح الى ليبيا			
6	أطراف خارجية تغذي الارهاب في ليبيا			
7	موسكو تحافظ على علاقة متوازنة مع طرفي الازمة			
8	روسيا تدعم الجيش الوطني الليبي			

ب. الفئات الفرعية للفئة الرئيسة الثانية (ازمة اتفاقية التعاون الامني والعسكري بين تركيا وحكومة الوفاق)

ت	ازمة اتفاقية التعاون الامني والعسكري بين تركيا وحكومة الوفاق	يصلح	لا يصلح	الملاحظات
1	الموقف العربي ضد الاتفاقية			
2	اوروبا ضد الاتفاقية			
3	الحكومة المؤقتة والبرلمان ضد الاتفاقية			
4	الاتفاقية التركية تهدد الدول المجاورة لليبيا			
5	الاتفاقية تنتهك سيادة ليبيا			
6	اتهامات لتركيا بنقل الارهابيين الى ليبيا			

7	موسكو لا تؤيد التدخل العسكري التركي في ليبيا		
8	الاتفاقية تعرقل جهود التسوية السياسية		
9	مطالبات بسحب الاعتراف الدولي من حكومة الوفاق		

2. القوى الفاعلة التي تناولها الخطاب الدعائي الروسي: تركز هذه الفئة على الاشخاص والدول والحكومات والمؤسسات والمنظمات والاطراف الفاعلة في الازمة الليبية والتي استند اليها موقع الدراسة في خطابه الدعائي والدور الذي أدته في الازمة سواء أسلبياً كان ام ايجابياً ام محايداً.

ت	القوى الفاعلة في الازمات الليبية	يصلح	لا يصلح	الملاحظات
1	الجيش الوطني الليبي			
2	المسؤولون الروس			
3	المسؤولون المصريون			
4	الامم المتحدة			
5	الحكومة التركية			
6	حكومة الوفاق الوطني			
7	البرلمان الليبي			
8	الحكومة الالمانية			
9	الحكومة الليبية المؤقتة			
10	المسؤولون الاميركيون			
11	الاتحاد الاوربي			
12	حلف الناتو			
13	الاتحاد الافريقي			
14	جامعة الدول العربية			
15	الحكومة اليونانية			

3. الأطر المرجعية: وهي مجموعة المراجع والشواهد والاحالات التي استشهد بها موقع الدراسة ووظفها في مضامينه لدعم خطابه الدعائي إزاء الازمة الليبية

ت	الأطر المرجعية	يصلح	لا يصلح	الملاحظات
1	المرجعية السياسية			
2	المرجعية العسكرية			
3	المرجعية القانونية			
4	المرجعية الامنية			
5	المرجعية التاريخية			
6	المرجعية الانسانية			
7	المرجعية الدينية			

4. مسارات البرهنة في الخطاب الدعائي الروسي نحو الازمات الليبية: ويقصد بها الحجج والبراهين التي استند اليها موقع الدراسة للتدليل على صحة خطابه بهدف اقناع الجمهور.

ت	مسارات البرهنة	يصلح	لا يصلح	الملاحظات
1	الاستشهاد بالوقائع			
2	عرض وجهة نظر واحدة			
3	التوازن في عرض وجهات النظر			
4	استمالات عاطفية			
5	ربط الاحداث ببعضها			
6	الاستدلال بالبيانات والاحصائيات			
7	شواهد تاريخية			

5. أساليب الدعاية التي استخدمت في الخطاب الدعائي الروسي إزاء الإزمات الليبية:

ت	أساليب الخطاب الدعائي	يصلح	لا يصلح	الملاحظات
1	اطلاق التسميات			
2	التبرير			
3	الاتهام			
4	التشويه			
5	التحريض			
6	اثارة الخوف			
7	النفي			
8	الرد على الخصوم			
9	التهديد			

رابعاً: فئات تحليل الشكل الرئيسية (كيف قيل؟)

1. فئة الاشكال الصحفية: تركز هذه الفئة على توضيح الأشكال الفنية التي استُخدمت في عرض المضامين الخاصة بالأزمات.

ت	فئة الاشكال الصحفية	يصلح	لا يصلح	الملاحظات
1	الخبر الصحفي			
2	التقرير الصحفي			
3	التحقيق الصحفي			
5	المقال الصحفي			

2. فئة مصادر المعلومات: وهي المصادر التي استقى منها موقع الدراسة معلوماته فيما يخص موضوعات الازمات:

ت	مصادر المعلومات	يصلح	لا يصلح	الملاحظات
1	وكالات الانباء			
2	مصدر ذاتي			
3	مواقع الكترونية			
4	الصحف والمجلات			
5	وسائل اعلام			
6	مواقع التواصل الاجتماعي			
7	الإذاعة والتلفزيون			
8	مراسل			
9	مصادر مجهولة			

3. فئة الوسائط المتعددة: ويقصد بها النصوص والرسوم البيانية والصور المتحركة والثابتة والصوت والفيديو والجدول التي وظفت في موقعي الدراسة من اجل توصيل المعاني والأفكار

ت	فئة الوسائط المتعددة	يصلح	لا يصلح	الملاحظات
1	الفيديو			
2	النص المتشعب			
3	الانفوجرافك			
4	الروابط			
5	الصور			سياسية
				عسكرية
				انسانية
				شخصية
				ارشيفية



			امنية		
			اجتماعية		

4. فئة العناصر التفاعلية: وتركز هذه الفئة على الادوات التفاعلية التي يتيحها موقع الدراسة والتي تمكن زوار المواقع من المشاركة والتفاعل وابداء الآراء بشأن المضامين التي تبث.

ت	فئة العناصر التفاعلية	يصلح	لا يصلح	الملاحظات
1	استطلاع الرأي			
2	التعليقات والردود			
	ضعيف: التفاعل من (1) الى (5).			
	متوسط: التفاعل من (6) الى (10)			
	جيد: التفاعل اكثر من (10)			
	لا يوجد تفاعل			

الملاحظات:

## ملحق (2)

15:19 GMT, 24.09.2020

RT ONLINE

مبشر

#خليك\_بالبيت

فيديوهات RT 360 صحافة ورأي ميديا متنوعة البرامج الرياضة الاقتصاد الأخبار

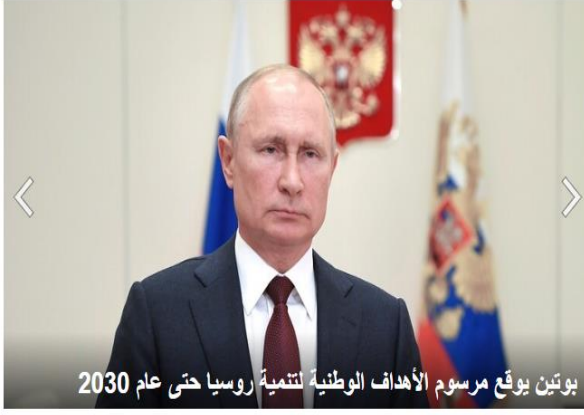
المصالحة الفلسطينية.. الإعلان النهائي عن التوافق الوطني قبل مطلع أكتوبر

MyUS.com

MyUS Saves You UP TO 80% on US Shipping



أخبار الرياضة	شريط الأخبار
	كلمات لرؤساء قادة العالم أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة <b>مباشر</b> GMT 23:59
	تركيا.. الجيش يحدد حركة عسكريه في مناطق العمليات شمالي سوريا GMT 15:15
	الإمارات.. المساواة بين أجور الرجال والنساء تدخل حيز التنفيذ GMT 15:14
	الغفمة الأولى من التفاح الروسي ضد كورونا تدخل التداول بموسكو GMT 15:12
	الأردن.. القضاء الشرعي يحقق بنية هدم مسجد "الزراعة" GMT 15:12



بوتين يوقع مرسوم الأهداف الوطنية لتنمية روسيا حتى عام 2030

### انطلاق أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة

مبشر.. كلمات لرؤساء قادة العالم أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها الـ75

Watch later Share

## ملحق (3)

إعلان



Split-phase Inverter

YIY Electric

OPEN

### الأكثر قراءة

ترامب يعادر مؤتمرا صحفيا بشكل مفاجئ بسبب "اتصال طارئ وكبير"

55858



علامة في الألبان قد تدعي الانتقار إلى الفيتامين B12 الحدي

134481



طهران للملك سلمان: السعودية ملجأ فكر الجماعات التكفيرية والداعم المالي واللوجستي للإرهاب في المنطقة

52356



بالفيديو.. الشرطة تقبض على مذبحة تلفزيون ظهرت عارية في سواحي موسكو

45397



المؤسسة العامة للتجارة الخارجية- الحسكة

Google News تابعوا RT على

رفع العلم السوري على عدد من المؤسسات الحكومية ومنها المدارس في الحسكة والقامشلي، تزامنا مع انتشار الجيش السوري في عدد من البلدات بأرياف الرقة الجنوبي والجنوبي الغربي والشامي.

### اقرأ المزيد

دخول وحدات من الجيش السوري عددا كبيرا من القرى والبلدات في ريف الرقة



وأعلنت مديرية التربية، أنها بدأت بإعادة افتتاح المدارس الحكومية المغلقة من قبل قوات "الأسايش" ومباشرة الكادر الإداري والتعليمي الدوام فيها، تطبيقاً للاتفاق بين دمشق و"الوحدات الكردية"، وأولها مدارس في حي عويران بمدينة الحسكة.

من جهة أخرى، أفادت صفحات التواصل الاجتماعي ومنها "القامشلي اليوم"، بأنه تم الاتفاق على إعادة افتتاح المدارس المغلقة في عدد من الأحياء ورفع العلم السوري وإعادة التدريس وفق المناهج الحكومية.

وفي وقت سابق تحركت وحدات من الجيش السوري باتجاه الشمال لمواجهة عملية "نزع السلاح" التركية، بعدما أعلنت "الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا" عن توصلها إلى اتفاق مع روسيا والحكومة السورية يقضي بدخول الجيش السوري ترافقه الشرطة العسكرية الروسية إلى مدينتي عين العرب ومنبج خلال الساعات القليلة القادمة.

المصدر: RT+ سانا

Google News تابعوا RT على

the crisis and its players on the basis of the development of the events and their escalations. He identified the reasons of the protests and the international stands regarding them. He introduced a human reality that emphasized the protests' demands. These were preliminaries for the expression of the official Russian stand that sympathized with the protestors and for the possible positive intervention to settle these issues.

2. The Russian propaganda discourse was based on data obtained from identifying the dimensions of forming the Iraqi government. It summarized them by the existence of differences among the political operation parties, the external interferences, especially the American one, and the corruption rampant in the Iraqi state.
3. The study results revealed that the official Russian stand did not support the Turkish military operation in Syria. The discourse producer, moreover, emphasized the international stands that agreed with it in opposing the interference. He explained the consequences of that crisis on the human condition and the violations committed by the pro-Turkish factions during the operation.
4. The discourse producer of *RT Arabic* highlighted the Russian and Syrian Army efforts in combatting terrorism in Syria. He clarified the danger of the terrorist organizations on civil security and peace. He also highlighted the Russian stand regarding the American ambitions in the Syrian fortunes. He, moreover, revealed that the external support for the terrorist organizations was to blame for the continuity and escalation of the crisis.
5. As for the crisis of the military and security cooperation agreement between Turkey and the Reconciliation Government in Libya, the discourse producer concentrated on highlighting the stands that opposed the agreement and agreed with the official Russian stand that aspired to increasing its influence in Libya and which considered that agreement an obstacle in front of that influence.

## Abstract

Today, the world is on the verge of a new era, namely return to the multipolar system due to the emergence of new international powers that aim at regaining their international position. Everyone is in a hurry to capture the multiple sources of energy and wealth in the Arab region. Russia, therefore, has been one of the first powers that has returned to the areas of its historical influence and relations. It has seized the opportunity of the crises that have hit the Arab region to return to it and interfere in its affairs, especially in Syria, Libya and Iraq. To achieve that, it has employed its media and propaganda machines to justify these interferences and to establish communication with the Arab governments and peoples. *RT Arabic* is one of its most prominent media to give the Russian viewpoint regarding the crises in the Arab region. It makes use of the technological development in communication, the huge merging of the mass media and the characteristics of this development that allows for the unlimited accessibility to the Arab masses and for spreading the Russian propaganda discourse. This study, therefore, aims at identifying the nature of the Russian propaganda discourse addressed to the Arab region, pinpointing the most prominent crises *RT Arabic* highlighted, identifying the characteristics and roles of the active powers and finding the means of proof and frame of reference adopted in this discourse. The study also aims at revealing the propaganda methods used in this site by applying the survey methods, content-analysis tools and tools of analyzing the discourse.

The problem of this study comes from posing the question: What is the Russian propaganda discourse regarding the crises of the Arab region in the electronic sites?

*RT Arabic* has been chosen for this study. The researcher used the comprehensive restriction method for all the contents published by the site for three months: from 1 Oct. 2019 to 31 Dec. 2019. The contents were about the crises that took place in Iraq, Syria and Libya where Russia was an active participant. The total published items used was 2156. The items were used to gain the propaganda discourse that targeted the Arab region during the crises which occurred during the studied period. The researcher has used this approach in order not to neglect any propaganda discourse or content that serve the aims of the study, and in order to achieve precise results that can be generalized.

The study has reached a number of conclusions, the most important of which are the following:

1. Regarding the popular protests in Iraq, the producer of the Russian propaganda discourse in the studied site attempted to create a vision of

Republic of Iraq  
Ministry of Higher Education and Scientific Research  
Iraqia University  
College of Information  
Department of Journalism



# **Russian Propaganda Discourse in the Arab Region Via Electronic Sites: An Analytic Study on the (RT) Arabic Site Contents for the Period (1 Oct. 2019 - 31 Dec. 2019)**

**A Thesis**

**Submitted to the Council of the College of Information of the  
Iraqia University in partial fulfilment of the requirements for the  
degree of Master of Arts in Journalism**

**By**

**Mustafa Flayyih Husayn**

**Supervised by**

**Prof. Sahar Khalifa Al-Juboori, Ph.D.**

**2021 AD**

**1442 AH**